

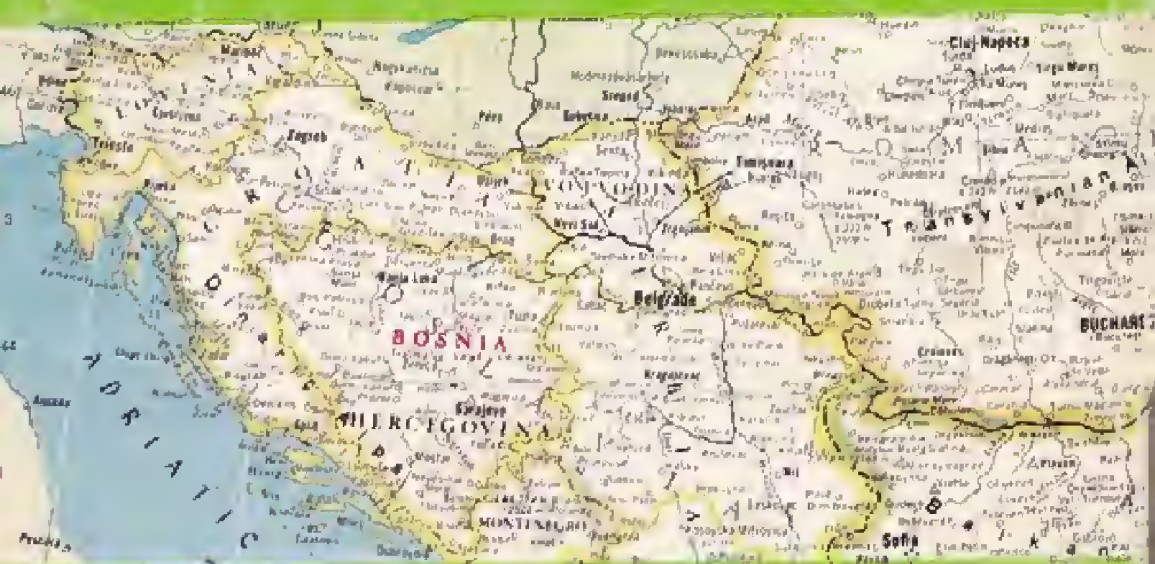
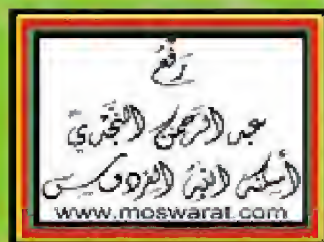
البحر الأسرى

في تراجم علماء وشعراء بوسنة

محمد بن محمد بن محمد البوسنوي الشافعي
(من علماء القرن الرابع عشر الهجري)

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد راحلو



هجر

لطباعة النشر والبريد الإلكتروني

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الحجوة الأسنى
في تراجم علماء وشعراء بوسنة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الجمهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة محمد بن محمد بن محمد البوسنى الخانجي (من علماء القرن الرابع عشر الهجرى)

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد راحلو

هجر

للطبعة والنشر والتوزيع والإعلان

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
السكنى (النبى) الفزوى
www.moswarat.com

وبه ثقنى

(١)

تعرفت على هذا الكتاب « الجواهر الأسنى » فى غضارة الشباب ، حين عثرت على نسخته المطبوعة عند أحد الوراقين ، عكفت عليه أستنشق منه رائحة فريق من المسلمين كانت معارفى عنهم قليلة ، ثم رجعت إليه مرة أخرى فى الستينيات ، عندما زارتنى دارسة من أهل بوسنه ، تستعين بى فى دراستها العربية والإسلامية ، حين كنت أعمل بمعهد المخطوطات (جامعة الدول العربية) ، ولما علمت بتملكى لنسخة من الكتاب طلبت إلى أن تعود بنسخة منه إلى بلادها لأنه مفقود ، فكلفت من جهد فى البحث ، ووفرت لها نسخة منه وزودت بنسخة أخرى . وقد رجعت إليه مرة ثالثة حين أصاب أهل هذه البلاد من المسلمين ما أصابهم بعد تفكك يوغوسلافيا إثر الثورة على الشيوعية فى هذه السنوات الأخيرة ، وأحسست بصدق حدس مؤلفه محمد بن محمد ابن محمد البوسنوى الخانجى ، حين قال : وهم محتاجون إلى علماء الدين أشد الاحتياج ، ولو خلت تلك البلاد من العلماء لكان يخاف عليهم ما لا يستطيع اللسان النطق به^(١) .

هذه صيحة أطلقها مؤلف « الجواهر الأسنى » منذ أكثر من ستين سنة ، ووصف أحوال المسلمين فى بوسنه وهرسك فى عصره ، وقال : ورأيت بعينى رأسى فى مدينة سلا نيك مساجد تهدم ، وأخرى يوضع عليها النواقيس والصلبان ، فتصير بيوت كفر ، وقد كانت بيوت إيمان ، والله المستعان^(٢) . ومن قبله سجل الأمير محمد على

(١) مقدمة المؤلف ٢٢ .

(٢) مقدمة المؤلف ٨ .

باشا في رحلته إلى بوسنه وهرسك سنة ١٩٠٠م محاولات تنصير المسلمين في أيام حكم النمسا ، وما أثارته من الفتن ، وتدمير أملاك المسلمين الصربيين والتخلص منهم ، وتعاسة المسلمين في هذه البلاد وأحوالهم في طوائق (تراونيك) ، والمناقشات التي دارت بينه وبين المتبصرين من المسلمين فيها ، وإهمال وتدمير المساجد ، وإنشاء كنيسة ودعمها وسط المساجد^(١) . وتزيد الصورة سوءا أيام الحكم الشيوعي في يوغوسلافيا ، مع مظهرية تعلن السماح وحرية الأديان ، وقد سجلت الصحف ذلك ، ودون بعضها الأستاذ عادل ذو الفقار باشا والدكتور الفاتح على حسنين ، سنة ١٩٨٨م^(٢) . ولن أذكر القارئ بما يحدث للمسلمين اليوم في هذه الديار ، فوسائل الإعلام تفرع سمعه وتبهر بصره بصورة المأساة ، ونفسه تقطر ألما وهو يرى إخوانه يُهَجَّرُونَ ويعذَّبُونَ وتنتهك أعراضهم ويذبحون ، في عالم يكتفى بالاحتجاج القولي ، مع ادعائه الدفاع عن حقوق الإنسان ، وكأنما يراد بهذه الخديعة إتاحة الوقت لأعدائهم لتمر تصفية المسلمين ، ويخلو وسط أوروبا من هذه النبتة الطيبة الطاهرة ، وأمة الإسلام بين متحفظ يخشى تقلبات السياسة الدولية ، ومستغل ينتهز الفرصة ليلغ مآربه مضحيا بدماء إخوانه مسلمي هذه البلاد ، وصادق النية ينفطر قلبه وبتلو قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴾^(٣) والقول الفصل أن يعتصم المسلمون بحبل الله ، وأن يتنبهوا إلى أن واجب الجهاد في هذا العصر يختلف عن العصور السابقة ، فتقدم وسائل الإعلام ألقي على المسلمين عبئا كبيرا ، يتسامى مع تقدم هذه الوسائل ، ولو هداهم الله بكل الوسائل السياسية إلى

(١) رحلة الصيف إلى بلاد البوسنه وهرسك ، للأمر محمد علي باشا ، المطبعة الأميرية بمصر ١٩٠٦م صفحات

١٥ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ وما بعدها .

(٢) الطريق إلى فوجا . دار الأصاله بالخرطوم .

(٣) سورة التوبة ٩١ ، ٩٢ .

خلاص إخوانهم في بوسنه وهرسك من هذه المحنة ، ثم تآزرُوا وتعاونوا في إقامة حياة كريمة لهم ، لها كل مقوماتها العقدية والسلوكية والاقتصادية والاجتماعية ؛ بحيث تبدو في وسط أوربا صورة الحضارة الإسلامية الراقية ، لدخل الناس بالتقليد في دين الله أفواجا ، الفرصة متاحة بعد هذا الإعلان العالمي الذي يشغل الناس بالمسلمين ، والذي كان الوقود فيه هم هؤلاء المجاهدون في بوسنه وهرسك .

(٢)

ومؤلف هذا الكتاب محمد بن محمد بن محمد البوسنوي الخانجي من أهل بوسنه ، وفد إلى مصر لتلقى العلم في معهدها الشريف ، الجامع الأزهر ، وأدرك أن الناس في مصر والعالم الإسلامي لا يعرفون شيئا عن إخوانهم من أهله ، فألف هذا الكتاب الذي كان له فضل تعريفنا بجغرافية هذه البلاد ، وجنسية أهلها ، ودخول الإسلام بينهم وانتشاره ، ثم تقلص ظله ، وتخوفه من العاقبة ، وترجمته لعلمائه وشعرائه ، مما يكشف وجه الثقافة الإسلامية فيه في مدى نحو خمسة قرون ، ويبيّن امتزاج الشعوب في ظل الإسلام ، ومعارفه التي اعتمدت العربية أصلا ، واتسعت بعد ذلك للفارسية والتركية والبوسنوية ، وأترك للقارىء متعة استكشاف ذلك بنفسه .

ولانعرف شيئا عن المؤلف أكثر من ذلك ، وأنه طبع كتابه بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ ، وقد أخبرنا في ترجمة حسن كافي الأفحصارى ، أن له شرحا على كتابه « أصول الحكم » بالعربية أوسع من شرح المصنف ، ولا نعرف أكثر من هذا عن حياته ووفاته .

وفي الكتاب قدر كبير من الشعر التركي ، وقدر قليل من الفارسي ، وقد تكرم الأستاذ الدكتور محمد هريدى ، بقسم الأدب التركي ، والأستاذ الدكتور أحمد الحسيبى بقسم الأدب الفارسي ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، بالترجمة ، وأسهما بقلمهما هذا في التضامن مع المجاهدين ، فجزاهما الله خير الجزاء ، ولهما منى غاية الشكر والعرفان^(١) .

والكتاب بين يدي القارىء ، يرى فيه مايسره الله لى ، من ضبطه ، وتوثيقه ،

(١) القليل من النصوص التركية احتاجت إلى ترجمة بعد سفر الأستاذ الدكتور محمد هريدى ، فقام بترجمتها الأستاذ فتحى الجوهري رئيس قسم الفهارس الشرقية بدار الكتب القومية ، فله خالص الشكر .

وفهرسته^(١) ، ولا يفوتنى أن أشكر الباحث خالد محمد خميس بمركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة الذى أشرف برئاسته ، لاستجابته لما أطلبه منه خلال العمل ، مما أعان على أن يتم إنجازه فى وقت يسمح له بمشاركة الناس اهتمامهم بيوسته وهرسك ، وتعريفهم بإخوانهم المسلمين فى هذه البقعة العزيزة عليهم . والله أسأل أن لا يحرمنى الأجر ، وأن يتجاوز عنى ، إنه سميع مجيب .

عبد الفتاح محمد الحللو

٢٠ من ربيع الآخر ١٤١٣ هـ

القاهرة فى

١٧ من أكتوبر ١٩٩٢ م

(١) نجد فى حواشى الكتاب بين هذين القوسين [فذلك من صنعى ، أما حواشى المؤلف فليست محصورة بين قوسين .

الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة

لمحمد بن محمد بن محمد البوسنوي الحانجي
(من علماء القرن الرابع عشر الهجري)

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الاحلو

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نشر أعلام الحنيفية السمحة في مشارق الأرض ومغاربها ، ووفّق من كلّ قوم من يحفظ قواعدها ، ويُسَيِّد أركان بنائها ، ويدفع الخصوم عن هدم أساسها ، ويُنْذِل النَّفْسَ والتَّنْفِيسَ في حمايتها وصيانتها ، فأصبح الإسلام واسعاً نطاقه ، مُمتدّاً من أقصى المشارق إلى أقصى المغرب رواقه . والصلاة والسلام على خير الخليفة ، والإنسان الكامل على الحقيقة ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل من سلك طريقه .

أمّا بعد ؛ فإن علم التاريخ علمٌ عظيمٌ قدّره ، جليلٌ نفعه ، وهو مرآة الزمان ، والحاكي ما كان في الماضي في مختلف البلدان ، فلذلك تصدّى علماء الإسلام لتدوينه ، فكثرت فيه تآليفهم ، وخرجت عن دائرة العدّ تصانيفهم ، وقد نوعوه أنواعاً وأقساماً ، فمن أجل أقسامه ، معرفة تراجم العلماء والشعراء ، وسائر الكبراء والفضلاء ، وهم في كلّ بلاد الإسلام متفرقون ، وكثير منهم في زوايا النسيان مهمّلون . فآلفت هذه العجالة لتعريف الراغبين ببعض علماء بلاد بوسنة [BOSNIA] وشعرائها ، الذين لهم خدمة للدين ، أو يد في إحدى اللغات الشرقية الثلاث ؛ العربية ، والتركية ، والفارسية ، تخليداً لآثارهم ، وحفظاً عن النسيان لتراجمهم ، وكلّ ذلك بحسب اطلاعي القاصر ، وظنّي أن ما فاتني منهم أكثر ممّا وقفت عليه . ثم إنّي أذكر أمام المقصود مقدّمة يقتضيها المقام ، وأرتب ما تيسر جمعه من التراجم على ترتيب حروف المعجم ، فليسمّ هذا المجموع ، بـ « الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة » والله أسأل الهداية والتوفيق ، لسلوك أقوم طريق .

وأما المآخذ التي جُلّ استمدادي منها فهي :

- ١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لكاظمي .
- ٢ - الشقائق النعمانية ، في علماء الدولة العثمانية ، للطاشكبري .
- ٣ - العقد المنظوم ، في ذكر أفاضل الروم ، لبالي زاده .
- ٤ - خلاصة الأثر ، في أعيان القرن الحادي عشر ، للمُجَبِّي .
- ٥ - سلك الدرر ، في أعيان القرن الثاني عشر ، للمُرَادِي .

- ٦ - نِظَامُ الْعُلَمَاء ، إِلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاء ، لِكَاثِي الْأَقْصَارِ ^(١) .
 - ٧ - عَجَائِبُ الْآثَار ، فِي التَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَار ، لِلْجَبَرْتِيِّ .
 - ٨ - أَخْبَارُ الدُّوَل ، وَآثَارُ الْأَوَّل ، لِلْقَرْمَانِيِّ .
 - ٩ - الْكَامِل ، لِابْنِ الْأَثِير .
 - ١٠ - الْمُحْتَصَر ، فِي أَخْبَارِ الْبَشَر ، لِأَبِي الْفِدَاء .
 - ١١ - تَارِيخُ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّة ، لِمُحَمَّدِ فَرِيدِ بَك .
 - ١٢ - مَعْجَمُ الْبُلْدَان ، لِيَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ .
 - ١٣ - سَبَائِكُ الْذَهَب ، فِي مَعْرِفَةِ قِبَائِلِ الْعَرَب ، لِلسُّوَيْدِيِّ .
 - ١٤ - كِتَابُ الْأَنْسَاب ، لِلْحَافِظِ أَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ .
 - ١٥ - حَدَائِقُ الشَّقَائِق ، لِمَجْدِي ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ١٦ - ذَيْلُ الشَّقَائِق ، لِابْنِ تَوْعَمِي ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ١٧ - فَذَلِكَ ، لِكَاتِبِ جَلْبِي ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ١٨ - قَامُوسُ الْأَعْلَام ، لِشَمْسِ الدِّينِ سَامِي ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ١٩ - أَسَامِي ، لِمُعَلِّمِ نَاجِي ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ٢٠ - مَمَالِكُ عُثْمَانِيَّة نَكْتِ تَارِيخِ وَجُغْرَافِيَا لِعَاثِي ، لِعَلِيِّ جَوَادِ بِالْتُرْكِيَّة .
 - ٢١ - سِيَاحَتْنَامَةُ أُولِيَا جَلْبِي ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ٢٢ - خُرَابَات ، لَضِيَا بَاشَا ، بِالْتُرْكِيَّة .
 - ٢٣ - عُثْمَانِي مُؤَلَّفَرِي ، لِمُحَمَّدِ طَاهِرِ الْبُرُوسِيِّ ، بِالْتُرْكِيَّة .
- ثم أَخَذْتُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْكُتُبِ الْبُوسْنَوِيَّةِ ، وَلَا دَاعِيَ إِلَى ذِكْرِهَا ، وَاسْتَفَدْتُ كَثِيرًا بِالسَّمَاعِ أَيْضًا ، وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ « ذَيْلِ شَيْخِي زَادَةِ » ، وَ « ذَيْلِ عُشَاقِي زَادَةِ » ، وَ « تَذْكِرَةِ سَالِم » ، وَ « تَذْكِرَةِ فُطَيْن » ، وَ « تَذْكِرَةِ صَفَائِي » ، وَ « تَذْكِرَةِ غَالِبِ دَدَةِ » ، وَغَيْرُهَا مِنَ التَّذَكُّرَاتِ ، فَهُوَ مَنْقُولٌ بِالْوَسْطَةِ . وَمَا لَمْ أَذْكَرْ مِنَ الْمَأْخُذِ سَائِصٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

(١) مخطوط .

المقدمة

وفيها فصول :

الفصل الأول

في تاريخ انتشار الإسلام في أوروبا

إن الدين الإسلامي دينُ العِزِّ والسَّعادةِ ، ودينُ الرِّقَى والسِّيادةِ ؛ ألم تر إلى العربِ قبلَ الإسلام كانوا في جاهليةٍ جَهلاءَ ، وظُلُمَةٍ ذَهَماءَ ، مُتباغضينَ بينهم ، مُشْتَتِّينَ في جزيرةِ العربِ على قبائلٍ لا يُخصِّيها إلَّا خالفُهم ، يحاربون بعضهم بعضًا ، ويعبدون الأصنامَ ولا يعرفونَ من الدين سنَّةً ولا فرضًا ، فجاء إليهم النبي ﷺ المبعوثُ إلى الناسِ كافَّةً عربهم وعجمهم ، أسودهم وأحمرهم ، شرقهم وغربهم ، بدينِ إلهيٍّ ، وقانونِ سَمَويٍّ ، ضامنٍ لمن تمسَّكَ به السِّيادةِ في الدنيا والسَّعادةِ في الآخرةِ ، فلم تَمْضِ عشرونَ عامًا إلَّا والعربُ وهم هم صاروا بينهم إخوانًا مُتَّحدين بعد التَّفَرُّقِ ، مُتَحَابِّين بعد التَّبَاغُضِ ، علماء بعد الجهلِ ، أشدَّاء على الكفارِ بعدما كان بأسُهم بينهم شديدًا ، مُلوَكًا بعدما كانوا لغيرهم عبيدًا ، وكلُّ ذلك بسببِ هذا الدينِ الحَنِيفِ ، والقانونِ السَّمَويِّ المُنِيفِ ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١) . فلَمَّا انْتَقَلَ النبي ﷺ من دارِ الدنيا إلى دارِ الآخرةِ ، وَخَلَفَهُ خَلَفَاؤُهُ الرَّاشِدُونَ ، الهَادُونَ الْمَهْدِيُّونَ ، وَأَصْحَابُهُ الْمُتَّبِعُونَ لَهُ بِإِحْسَانٍ ، فَتَحُوا الْبِلَادَ وَكَسَرُوا كَسْرِي ، وَقَصَرُوا قَيْصَرَ ، وَنَشَرُوا الدِّينَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، بِالطُّبُولِ وَالْعَرَضِ . وَلَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ، حَتَّى وَضَعَ الْإِسْلَامُ قَدَمَهُ فِي أَوْرُوبَا ، فَحَاصَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ بِأَوَّلِ مَرَّةٍ^(٢) ، وَحَاصَرَهَا الْمُسْلِمُونَ أَيْضًا سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ،

(١) سورة الأنفال ٦٣ .

(٢) تاريخ الدولة العلية .

رضى الله عنه ، وكان في الجيش عبد الله بن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وأبو أيوب الأنصاري ، رضي الله عنهم . وثوَّفَ أبو أيوب في مُدَّةِ الحصار^(١) ، وحاصرها المسلمون في غير المرَّتين المذكورتين^(٢) ، ولكن لم يتيسَّر فتحها إلى زمن السلطان المجاهد أبي الفتح محمد الثاني . ولم يمنع الإسلام عدم دخوله إلى أوروبا من الشرق ، أن لا يدخلها من جانب الغرب ، فسنة اثنتين وتسعين وهو عصر الصحابة أيضًا ، غزا طارق بن زياد مولى موسى ابن نصير الأندلس ، ففتحها^(٣) ، واستمرت في أيدي المسلمين ثمانين مائة إلى تسعمائة سنة ، فكان ما كان ، والله الأمر من قبل ومن بعد ؛ وقد خرج منها ونِعَ فيها من أهل العلم في كلِّ فنٍّ ما لا يُحصيه سوى الله أحد ، وبكاد لا يُحيطُ به عددٌ ، وتاريخها أشهر من أن يُذكر ؛ الفَتْ في تواريخ ذوات مُجلدات ضخام^(٤) . وفي تلك السنة نفسها غزا المسلمون جزيرة سرديانية ، وهى من أكبر الجزائر في بحر الروم ما عدا جزيرة صقلية وأقريطش^(٥) ، ولكن لم يقرَّ للمسلمين فيها قرارٌ ، وإن كانوا غزَوْها بعد ذلك عدَّة مرَّات^(٦) . ثم بعد انقراض عصر الصحابة ، سار الخلفاء والملوك سيرة من تقدَّمهم في فتح البلاد ، ونشر الإسلام ، ففتحت جزيرة صقلية بتمامها سنة ثلاث عشرة ومائتين ، على يد قاضى القيروان ، عالم زمانه ، وفقه أوانه ، أسد بن الفرات ، صاحب « المدونة الأسيديَّة » ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً عالماً ، أدرك مالك بن أنس ، ورحل إليه ، فبقيت صقلية بأيدي المسلمين مُدَّة ، واهتدى أهلها ، فصاروا مسلمين ، وبنوا بها الجوامع والمساجد ، حتى إنَّه كان في مدينة واحدة من مدنها وهى بَلَرَم نيف وثلاثمائة مسجد ، قال ابن خوقل : وقد رأيتُ في بعض الشوارع من بَلَرَم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد^(٧) . ودأب ملك المسلمين في صقلية إلى سنة أربع وستين وأربعمائة ، فانتقلت في تلك السنة إلى أيدي الكفار ، وبقي فيها الإسلام بعد ذلك مُدَّة مديدة^(٨) .

(١) أبو الفداء [المختصر ، في أخبار البشر ١/ ١٨٦] .

(٢) كما ذكره غير واحد من المؤرخين وذكر أوليا جليى ، في « رحلته » تسع مُحاصرات . والله أعلم .

(٣) ابن الأثير وغيره .

(٤) من أحسنها : « نفع الطيب ، من غصن الأندلس الرطيب » ، للمقرئ .

(٥) ابن الأثير . [الكامل ٤/ ٥٦٧] .

(٦) ملخصاً من : ابن الأثير [الكامل ٤/ ٥٦٧ ، ٥٦٨] .

(٧) نقله عنه ياقوت ، في المعجم [١/ ٧١٩] .

(٨) قاموس الأعلام .

وقد ظهر من صقلية من أهل العلم عدد كثير ، واشتهروا في كل فن ، وتراجمهم موجودة في محلها من كتب التاريخ . وكان الإسلام انتقل من جزيرة صقلية ، وجاوز البحر إلى أرض قلورية من بلاد إيطاليا ، واستولى المسلمون على عدة بلاد من بلادها كريبو وباره وطارنت . وكانوا قرعوا أبواب رومية قاعدة ملك إيطاليا ، ومقر رئيس النصرانية بابا . وبني بمدينة ريو أبو الغنائم الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي^(١) مسجدا كبيرا في وسطها ، وذلك سنة أربعين وثلاثمائة . وكل هذه البلاد التي ذكرناها خلت بمروور الزمان عن الإسلام والمسلمين ، وعفت فيها آثارهم ، وأندست معالمهم ، ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾^(٢) . مضت بعد ذلك أعوام إلى زمان السلطان أورخان الأول ، فدخل المسلمون من الجانب الشرقي إلى أوروبا ، وفتحوا سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، مدينة كليبولي ، الكائنة على مجاز الدردنيل ، فصار الإسلام من ذلك الزمن ينتشر في أوروبا ، ودخل ملك المسلمين بالتدريج ، على ما بسط في التواريخ ، بلاد بلغاريا ، ويونان ، والصرب ، والأرناءود ، وبوسنة ، وهرسك [Herceg] ، وفتحت القسطنطينية ، فصارت جميع بلاد بالقان بلاد المسلمين .

ثم جاوز الإسلام نهر طونه ، وفتحت بلاد المجر ، ودخل الإسلام في قاعدة ملكهم بودين ، وبشته ، واستمر الفتح إلى أن قرع المسلمون أبواب ويانه مرآت . ثم دالت الأيام ، وانقلبت الأمور ، حتى لم يبق من المسلمين في أوروبا باق إلا في بلاد بوسنة ، وهرسك ، وبلاد الأرناءود ، وبلاد ماقدونيا ، وبلغاريا ، ويونان ، وتوركيا الأوروبية . وقد وصف البلاد التي فتحها المسلمون في أوروبا بأتم وصف ، الرحالة الشهير بأوليا جلبي ؛ في « رحلته » ، وهي رحلة باللغة التركية مهمة في عشر مجلدات ، لم يصنف في اللغة العربية ولا التركية ولا الفارسية مثلها ، لا « رحلة ابن بطوطة » ، ولا « رحلة ابن جبير » ولا غيرهما ، والمطبوع منها ستة مجلدات ، فذكر عند وصفه مدينة بودين ، أنه كان فيها ستة عشر مسجدا ، وسبع مدارس ، وسبع تكايا للذكر . وذكر عند وصفه مدينة شيفلوش ، أنه كان فيها سبعة مساجد ، وثلاث مدارس ، وعشر تكايا للذكر . وذكر عند وصفه قلعة سكتوار ، أنه كان فيها عشرة مساجد . وهذه المدن من بلاد المجر ، وقس عليها باقيها ، وليس فيها الآن مسلم ، ولا مسجد . وذكر عند وصف مدينة بلغراد ، وهي من بلاد الصرب ، أنه كان فيها مائتا مسجدا وسبعة عشر مسجدا ،

(١) [أول الأمراء الكلية في صقلية . المتوفى سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة . انظر : الأعلام ، للزركلي ٢١٧/٢ وحاشيته .]

(٢) [آل عمران ١٤٠] .

وثمان مدارس ، وتسع دور حديث ، وسبع عشرة تكايا للذكر ، ومائتا مكتب لتعليم الصبيان ، وسبعون مكتبا . وليس فيها الآن من كل ما ذكره إلا مسجد واحد . يُصلّى فيه عدد قليل من التجار المسلمين ، أو مسافريهم . وقس على هذه المدينة غيرها من المُدن . ورأيت بعيني رأسي في مدينة سلانيك مساجد تُهدم ، وأخرى ^(١) يُوضَع عليها النواقيس والصُلبان ، فتصير بيوت كُفّر ، وقد كانت بيوت إيمان ، والله المستعان .

تَبْكِي الحَنِيفِيَّةَ البِيضَاءَ مِنْ أَسْفٍ	كَمَا بَكَى لِفِرَاقِ الإِلَافِ هَيْمَانَ ^(٢)
حَتَّى المَحَارِبُ تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَةٌ	حَتَّى المَنَابِرُ تَرْتِي وَهِيَ عِيدَانُ
عَلَى دِيَارٍ مِنَ الإِسْلَامِ خَالِيَةٍ	قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالكُفْرِ عُمَرَانُ
حَيْثُ المَسَاجِدُ قَدْ أُمْسَتْ كَنَائِسَ مَا	بِهِنَّ إِلَّا نَوَاقِيسُ وَصُلبَانُ
لِمِثْلِ هَذَا يَذُوبُ القَلْبُ مِنْ كَمَدٍ	إِنْ كَانَ فِي القَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ

وَمِنْ كُلِّ البِلَادِ المَذْكُورَةِ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَعْدَادٌ كَثِيرَةٌ ، وَتَرَاجِمُهُمْ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ مَوْجُودَةٌ .

وَمِنْ بَقَايَا المُسْلِمِينَ فِي أُورُوبَا نَحْوُ عَشْرَةِ آلَافٍ نَفْسٍ فِي بِلَادِ هِيسْتَان بُولُونِيَّةِ ، لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الإِسْلَامِ إِلَّا اسْمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا هُمْ مِنْ بَقَايَا المُسْلِمِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ ، فِي « مَعْجَمِ البِلْدَانِ » ، عِنْدَ ذِكْرِ بَاشْغَرْد ^(٣) ، فَلَا نَذْرِي مَنْ هُمْ . قَالَ يَاقُوتُ ، بَعْدَ ذِكْرِ أَقْوَالِ السَّابِقِينَ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ لَفْظِ بَاشْغَرْد : وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي وَجَدْتُ بِمَدِينَةِ حَلَبِ طَائِفَةً كَثِيرَةً ، يُقَالُ لَهُمُ البَاشْغَرْدِيَّةُ ، شَقَرُ الشُّعُورِ وَالْوُجُوهِ جَدًّا ، يَتَفَقَّهُونَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ اسْتَعْقَلْتَهُ عَنْ بِلَادِهِمْ وَحَالِهِمْ فَقَالَ : أَمَّا بِلَادُنَا فَمِنْ وَرَاءِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فِي مَمْلَكَةِ أُمَّةٍ مِنَ الفَرَنْجِ ، يُقَالُ لَهُمُ : الهُنْكَر ^(٤) . وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ رَعِيَّةٌ لِمَلِكِهِمْ فِي طَرَفٍ مِنْ بِلَادِهِ نَحْوُ ثَلَاثِينَ قَرْيَةً ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تَكَادُ أَنْ تَكُونَ بَلِيدَةً ، إِلَّا أَنَّ مَلِكَ الهُنْكَرِ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْمَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا سُورًا ،

(١) كمسجد كوجك أيا صوفيا ومسجد الشيخ حورتاجي .

(٢) من قصيدة صالح بن أبي شريف الرُّبَيْدِيِّ ، فِي رِثَاءِ الأَنْدَلُسِ . [انظر نفع الطيب ٤/٤٨٧ ، ٤٨٨ . وأورد الشهاب الخفاجي القصيدة فِي رِيحَانَةِ الأَلْبَا ١/٣٧٠ - ٣٧٤ ونسبها إِلَى السَّيِّدِ يَحْيَى القُرْطُبِيِّ] .

(٣) وَيُقَالُ بِاشْجَرْد وَبَاشْ قَرْد وَيُسَمَّى مِنْهُ رَاحَةُ اللُّغَةِ السَّلَاطِيَّةِ . [مَعْجَمُ البِلْدَانِ ١/٤٦٨] .

(٤) هُمُ الْهَنْجَرِ .

خَوْفًا مِنْ أَنْ نَعَصِيَ عَلَيْهِ ، وَنَحْنُ فِي وَسْطِ بِلَادِ النَّصْرَانِيَّةِ ، فَشِمَالِيَّهَا بِلَادُ الصَّقَالِيَّةِ ، وَغَرْبِيَّهَا بِلَادُ الْبَابَا ، وَفِي غَرْبِيَّهَا الْأَنْدَلُسُ ، وَفِي شَرْقِيَّهَا بِلَادُ الرُّومِ ، قُسْطَنْطِينِيَّةُ ، وَأَعْمَالُهَا . قَالَ : وَلِسَانُ الْإِفْرَنْجِ ، وَزِينَتُهُمْ ، وَنَحْنُ مَعَهُمْ فِي الْجُنْدِيَّةِ ، وَنَغْزُو مَعَهُمْ كُلَّ طَائِفَةٍ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَقَاتِلُونَ إِلَّا مُخَالَفِي الْإِسْلَامِ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ ، مَعَ كَوْنِهِمْ فِي وَسْطِ بِلَادِ الْكُفْرِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَسْلَافِنَا يَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ قَدِمَ إِلَى بِلَادِنَا مِنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ سَبْعَةُ ثَمَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بِلَادِ بُلْغَارَ ، وَسَكُنُوا بَيْنَنَا ، وَتَلَطَّفُوا فِي تَعْرِيفِنَا ، وَمَاغْنُ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالِ ، وَأَرْشَدُونَا إِلَى الصَّوَابِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَهَذَا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَسْلَمْنَا جَمِيعًا ، وَشَرَحَ اللَّهُ صُدُورَنَا لِلْإِيمَانِ ، وَنَحْنُ نَقْدُمُ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ ، وَنَتَفَقَّهُ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا أَكْرَمَنَا أَهْلُهَا ، وَوَلَّوْنَا أُمُورَ دِينِهِمْ . فَسَأَلْتُهُ لِمَ تَحْلُقُونَ لِحَاكِمَ كَمَا تَفْعَلُ الْإِفْرَنْجُ ؟ فَقَالَ : يَخْلُقُهَا مِنَّا الْمُتَجَنِّدُونَ ، وَيَلْبَسُونَ لِبْسَةَ السَّلَاحِ مِثْلَ الْإِفْرَنْجِ ، أَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَا . قُلْتُ : فَكُم مَسَافَةٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بِلَادِكُمْ ؟ فَقَالَ : مِنْ هُنَا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ نَحْوُ شَهْرَيْنِ^(١) وَنَصِيفٍ ، وَمِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى بِلَادِنَا نَحْوُ ذَلِكَ . ا هـ^(٢) .

أَخَى الْمُسْلِمِ ، أَسْلَافِنَا بَنَوْا وَنَحْنُ هَدَمْنَا ، وَسَعَوْا وَنَحْنُ كَسَلْنَا ، وَاعْتَنَوْا بِالدِّينِ وَنَحْنُ أَهْمَلْنَا ، نَحْنُ نَخْلُفُ سُوءَ لُحْيَارِ أَسْلَافِنَا ، وَلَوْ رَجَعْنَا إِلَى مَا كَانُوا هُمْ عَلَيْهِ لَهَبَّتْ رِيَاخُنَا ، وَسَارَتْ سَفُنُنَا لَيْسَ عَلَيْنَا إِلَّا الْعَمَلُ وَالرُّجُوعُ إِلَى دِينِنَا ، وَإِنْ ظَنَّنَا الْفَلَاحَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ اسْتَسْمَنَّا ذَاوَرَمَ ، وَنَفَخْنَا فِي غَيْرِ ضَرَمٍ^(٣) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي رَوَايَةِ ابْنِ عُثْمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ^(٤) وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضَيْتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ شَيْءٌ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَيَّ دِينَكُمْ^(٥) » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٦) ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٧) بَنَحْوِهِ ، وَرِجَالُ رَوَايَةِ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ ، وَفِي سَنَدِهِ مَقَالٌ ، لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ بَسْطِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَهَذَا الْاسْتِطْرَادُ ثَفَّةٌ مَصْدُورٌ .

(١) [في النسخة : « شهر » والمثبت من ياقوت] .

(٢) [معجم البلدان ١/ ٤٦٩ ، ٤٧٠] .

(٣) مثلاً يضربان لمن اغتر بشيء مخالف للحق والواقع . [انظر : الأمثال ، لأبي عبيد القاسم ٢٤٦] .

(٤) قال الراعي : بيع العينة ، هو أن يبيع الرجل شيئاً من غيره بشئ مؤجل ، ويسلمه إلى المشتري ، ثم يشتريه قبل قبض الثمن بشئ نقد أقل من ذلك القدر . [المصباح المنير ٢/ ٥٢٧] .

(٥) أي حتى ترجعوا إلى الاشتغال بأعمال الدين ، وفي هذه العبارة زجر بالغ ، وتقريع شديد ، حتى جعل ذلك بمنزلة الردة . من فتح العلام ، شرح بلوغ المرام .

(٦) [في : باب النهي عن العينة ، من كتاب البيوع . سنن أبي داود ٢/ ٢٤٦] .

(٧) [في : المسند ٢/ ٨٤] .

الفصل الثاني

في تخطيط بلاد بوسنه وهرسك

بُوسْنَه: هى بلادٌ واسعةٌ واقعةٌ فى الشَّمالِ الغربى من شِبْهِ جزيرةِ بَالْقَانِ ، سُمِّيَتْ باسمِ نَهرٍ يَجْرِى فيها ، ويَحُدُّها الآنَ من الجَانِبِ الشَّمالى نَهرُ صَاوَه ، ومن الجَانِبِ الشَّرْقى نَهرُ درينا ، ومن الجَانِبِ الغربى بلادُ دالماسيه ، ومن الجَانِبِ الجنوبى بلادُ هِرْسَك ، وقد كانت حُدُودُها فى الزَّمنِ السَّابِقِ فى اصطلاح التُّركِ أَوْسَعَ ممَّا ذَكَرْنَا . ويُلْحَقُ ببلادِ بُوسْنَه بلادُ هِرْسَك ، الواقعةُ فى جهتها الجنوبيَّة ، ويَحُدُّها من الجَانِبِ الشَّرْقى والجنوبى بلادُ الجبلِ الأسود ، ومن الجَانِبِ الغربى بلادُ دالماسيه ، فإذا أُطْلِقَ اسمُ بُوسْنَه ، قد يشمَلُ بلادَ هِرْسَك أيضًا ، وأكثر بلادِها جَبَلِيَّةً ، والسَّهولُ فيها قليلةٌ ، وأنهارُها كثيرةٌ جدًّا ، يَنْفَجِرُ فى كُلِّ جِهَةٍ من جِهاتها عَيُونُ المَاءِ العَذْبِ ، وَزَرْعُها يُسْقَى بِالْأَمْطَارِ ، وفيها فَوَاكِهُ كثيرةٌ متنوِّعةٌ لذيذةٌ ، وهواءُها حسنٌ جدًّا للصَّحَّةِ صيفًا وشتاءً ، ولكن إذا حَضَرَ الشَّتَاءُ تَغَطَّى الأَرْضُ بغطاءٍ من الثلج الأبيض . وأمَّا مجموعُ سُكَّانِها فهم نحو مليونين ، الثُّلُثُ منهم تقريبًا مُسلمون .

وأشهرُ مَدِينِها مَدِينَةُ سَرَايَ ، ويقالُ لها سَرَايه ، ويُسمِّيها الأتراكُ بِبُوسْنَه سَرَايَ ، وسَرَايَ بُوسْنَه ، وهى مَدِينَةُ متوسِّطةٌ ، أسَّسَها المسلمون فى أوَّلِ دُخُولِهِم فى هذه البلادِ على شاطئِ نَهرٍ صَغيرٍ يُسمَّى ميلاجقا . قال القَرْمَانى : وهى قاعِدَةُ بلادِ بُوسْنَه ، ذاتُ أنهارٍ وأشجارٍ ، وأهلُها أَحْسَنُ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا . ا هـ وعددُ سُكَّانِها نحوُ سبعين ألفًا نصفهم تقريبًا مُسلمون ، لهم مساجدٌ وجوامعٌ كثيرةٌ نحوُ مائةٍ مسجدٍ ، وأكثرُها مع المَناراتِ البيضِ الحَجَرِيَّةِ ، فإذا دَخَلْها الغَريبُ يَرى فى أوَّلِ وَهْلَةٍ أَمَامَه بِلَدَةٌ من بلادِ الإسلامِ .

وحَكَى الرَّحَّالَةُ أُوليا بَجلَبى ، فى « رحلته » ، أَنَّهُ كانَ فيها فى زَمَنِه فى أواسِطِ القَرْنِ الحادى عشرَ مائةً وسبعونَ مسجدًا ، سبعونَ منها جوامعٌ يُصَلَّى فيها الجُمُعاتُ . والعَهْدَةُ عليه . وأكْبَرُ جوامِعِها جامعُ الغازى خُسرويك ، وهو ابنُ بنتِ السلطانِ بابزیدخان ، كان واليًا على بلادِ بُوسْنَه مدَّةً طويلةً ، وأبوه فرهادبك بُوسَنوى الأصلِ ، واشتَهَرَ خُسرويك هذا بكثرةِ الحُرُوبِ ، فبنى جامعَه من مالِ الغَنيمَةِ ، وجعلَ له ولسائرِ أَيْنِيَّتِهِ الخيريةَ أوقافًا كثيرةً ، يصُدِّرُ منها خَيْرٌ كثيرٌ . وفى مَدِينَةِ سَرَايَ مدارسُ كثيرةٌ أهليَّةٌ .

ومدارسُ للمسلمين خاصةً ، كمدرسةِ ثَوَابِ قُضَاةِ الشَّرْعِ ، ومدرسةِ الغازي نُحْسَرُوبِك ، ومدرسةِ شَرِيعَتَسْقَا غِيْمَنَازِيَا ، وغيرها من المدارس ، والمُدارِسُ الابتدائيةُ الكثيرةُ العَدَدِ ، يتعلَّم فيها الأولادُ الحُرُوفَ العربيَّةَ وقراءةَ القرآنِ ومسائلَ العقائدِ والصلاةِ والصيامِ ، وغير ذلك . ومن مُدُنِها الشهيرةُ مدينةُ مُوسْتَار ، وهي قاعدةُ بلادِ هَرَسِيك ، وأكثرُ سُكَّانِها مسلمون ، وفيها نحوُ ثلاثينَ مسجدًا ، وهي واقعةٌ على نهرٍ كبيرٍ يُسمَّى نرتوا ، وفي وسطِ البلدِ جسرٌ كبيرٌ مرتفعٌ ، وبه تُسمَّى البلدُ ؛ لأنَّ الجِسْرَ في لغَتِهِمْ يُقالُ له : مُوسْت ، وفيها أيضًا مدارسُ . ومن مُدُنِها الشهيرةُ أيضًا مدينةُ طوزله ، وبانا لوقا ، وبهكه ، وتراونيك ، وغيرها من المُدُنِ الكثيرةِ المذكورةِ في كُتُبِ جُغرافيا .

الفصل الثالث

في جنسيَّةِ أهلِها

أَمَّا جنسيَّةُ أهلِها فغالِبُهم بل كلُّهم من جنسِ السُّلاو . ويسمِّيهم مؤرِّخو العرب بالصَّقَالِبَةِ ، جمعُ صَقْلَب ، بفتح فسكون وفتح اللَّامِ وإخْرُهُ باء . قال أبو منصور الأزهريُّ اللُّعَوِيُّ : الصَّقَالِبَةُ جِيلٌ حُمُرُ الأَلْوَانِ ، صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاجِمُونَ بلادَ الحَزَرِ وبعضِ جبالِ الرومِ . قال : وقيلَ للرَّجُلِ الأَحْمَرِ صِقْلَابٌ بِكسْرِ الصَّادِ ، تَشْبِيهًُا^(١) . هـ . ويَزْعَمُ مؤرِّخو العرب ، تَبَعًا لمؤرِّخِي بني إِسْرَائِيلَ ، أَنَّهُمْ من وَلَدِ يافِثَ ابنِ نُوحٍ . وذكرَ أبو الفَوَزِ محمدُ أمينُ السُّويْدِيُّ ، في « سِبَائِكَ الذَّهَبِ » أَنَّهُمْ وَلَدُ أَشْكِينارَ بنِ ثُوغْرَما بنِ كُومَرِ بنِ يافِثَ . قال : وعندَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ هم من وَلَدِ ماذايَ بنِ يافِثَ هـ . وقالَ الحافظُ أبو سعدِ السَّمْعَانِيُّ ، في كتابِ « الأَنْسابِ » : الصَّقْلَبِيُّ ، بفتح الصَّادِ المُهْمَلَةِ والقافِ السَّاكِنَةِ واللَّامِ المُفَتْوحَةِ وفي آخِرِها الباءُ المُوَحَّدَةُ : هذه التَّسْبِةُ إلى الصَّقَالِبَةِ ، وهي مَنسُوبَةٌ إلى صَقْلَبَ بنِ لَنْطَى بنِ يافِثَ ، ويقالُ : صَقْلَبُ بنُ يافِثَ . والمشهورُ بهذه التَّسْبِةِ جماعةٌ كثيرةٌ^(٢) هـ . ونقلَ ياقوتُ الحَمَوِيُّ ، في « معجم

(١) نقله عنه صاحبُ لسانِ العرب ، وياقوتُ في معجمِ البلدان ، [لسانِ العرب ١٤/٢ ، معجمِ البلدان ٤٠٥/٣ ، وانظر تهذيب اللغة ٣٨٨/٩ ، ٣٨٩ .]

(٢) [الأَنْسابِ ١٠/٨] كان من الصَّقَالِبَةِ جماعةٌ كثيرةٌ في خدمةِ الخلفاءِ في الأندلسِ ، منهم : جعفرُ بنُ محمدِ المُصَنِّفِيُّ الصَّقْلَبِيُّ ، حاجِبُ الحَكَمِ المُسْتَنْصِرِ باللهِ ، وكان الملوِكُ يأخذونَ التَّيْعَةَ أَوَّلًا منهم ، وهؤلاءُ يتكفلونَ بأخذِها على مَنْ وراءَهم ، كما ذكره صاحبُ « نَفْحِ الطَّيْبِ » . [وسماه جعفرُ بنُ عثمان ، ٤٠٢/١ ، ٤٠٣ .] وكان =

البلدان « عن ابن الكلبي^(١) ، أنه قال : من أبناء يافث بن نوح ، عليه السلام ، يونان ، والصقلب ، والعبدر ، وبرجان ، وجُزْزَان ، وفارس والرُّوم فيما بين هؤلاء ، والمغرب . قال ياقوت : وقال ابن الكلبي ، في موضع آخر : أخبرني أبي ، قال : رومي ، وصقلب ، وأرميني ، وإفرنجي ، وإخوة ، وهم بنو لثبي بن كسلوخيم بن يونان بن يافث ، سكن كل واحد منهم بقعة من الأرض ، فسميت به^(٢) . ١ هـ . ويكفي من هذه الأقوال سماعها ، على أنه روى نحو من هذا في الحديث ، عن النبي ﷺ ، فروى أبو بكر البزار ، في « مسنده » ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « وَلَدَ نُوحٌ سَامٌ ، وَحَامٌ وَيَافِثٌ ، فَوَلَدَ سَامٌ ، الْعَرَبَ ، وَفَارِسَ ، وَالرُّومَ ، وَالْخَيْرَ فِيهِمْ ، وَوَلَدَ يَافِثٌ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَالتُّرْكَ ، وَالصَّقَالِبَةَ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَوَلَدَ حَامٌ الْقِبْطَ ، وَالْبَرْبَرِ ، وَالسُّودَانَ »^(٣) . ورواه الحافظ أبو سعد السمعاني^(٤) ، في مقدمة كتاب « الأنساب » له ، وفي سنده محمد بن يزيد بن سينان بن يزيد التميمي الجزي ، عن أبيه ، وهما ضعيفان . كما بسط ذلك الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال »^(٥) والحافظ ابن حجر ، في « تهذيب التهذيب »^(٦) . وعدَّ الذهبي هذا الحديث من منكر أبيه يزيد ابن سينان ، وهو مخالف^(٧) لما رواه الترمذي ، والإمام أحمد ، والحاكم ، في « المستدرک »^(٨) ، من حديث سمره بن جندب ، أن رسول الله ﷺ قال : « سَامُ

= منهم أيضاً جماعة كثيرة في خدمة الملوك الفاطميين ، كما ذكره المقرئ ، في « الخطط » ، في عدة مواضع . وغالب الظن أن جوهرًا قائد المعز وباني الأزهر والقاهرة منهم . وكانت أم المستعين العباسي صقليةً أيضًا ، واسمها كما ذكره المسعودي في « تاريخه » مخارق . [مروج الذهب ٦٠/٤] .

(١) هشام بن محمد بن السائب ، يكنى أبا المنذر ، كان علامة في الأنساب والأخبار ، وهو في الحديث ضعيف . توفي سنة مئتين . [أو سنة أربع ومائتين . وفيات الأعيان ٨٢/٦ - ٨٤] .

(٢) [معجم البلدان ٤٠٥/٣] .

(٣) [مجمع الزوائد ١٩٣/١] ، عن البزار .

(٤) [الأنساب ٥٢/١] .

(٥) [ميزان الاعتدال ٦٩/٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨] .

(٦) [تهذيب التهذيب ٩/٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ١١/٣٣٦] .

(٧) وذلك أن أبا الروم في الأول سام وفي الثاني يافث .

(٨) [أخرجه الترمذي ، في : باب مناقب في فضل العرب ، من أبواب المناقب . عارضة الأحوذى ٢٨٣/١٣] . والإمام أحمد ، في المسند ٩/٥ - ١١ . والحاكم ، في : باب ذكر نوح النبي ﷺ ، من كتاب التاريخ . المستدرک ٥٤٦/٢ .

أَبُو الْعَرَبِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ ، وَحَامُ أَبُو الْحَبَشِ » . هذا لفظُ التِّرْمِذِيِّ . قال التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . قُلْتُ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ سَمُرَةَ ، وَالْخَلَّافُ فِي سَمَاعِهِ عَنْهُ مَشْهُورٌ ، وَلَيْسَ هَذَا مَحَلَّ بَسْطِهِ . وَقَالَ الْخَافِضُ الْعِرَاقِيُّ ، فِي كِتَابِ « الْقُرْبِ فِي مَحَبَّةِ الْعَرَبِ » : حَدِيثُ سَمُرَةَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ .

وَأَمَّا مَسَاكِنُ الصِّقَالِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَمُورُخُو الْعَرَبِ يَخْتَلِفُونَ فِيهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، وَذَلِكَ لِقَلَّةِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَاخْتِلَافِهَا ، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْ مَجْمُوعِ أَقْوَالِهِمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي آسِيَا غَيْرِ بَعِيدٍ مِنْ بَحْرِ الْخَزَرِ ، ثُمَّ لَمَّا هَجَمَتْ عَلَيْهِمُ الْقَبَائِلُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ بِلَادِهِمْ ، تَحَرَّكُوا إِلَى الْغَرْبِ ، وَفِي النِّهَايَةِ اسْتَقَرَّ بَعْضُ قَبَائِلِهِمْ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ فِي بِلَادِ بُوسْنَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْرُوفُونَ بِصِقَالِيَّةِ الْجَنُوبِ ، وَتَضُمُّ الْآنَ شَتَائِهِمْ دَوْلَةُ يُوغُوسْلَافِيَا ، وَمَعْنَاهُ دَوْلَةُ صِقَالِيَّةِ الْجَنُوبِ .

الفصل الرابع

فِي اغْتِنَاقِ أَهَالِي بُوسْنَةِ وَهَرَسِيكِ الْإِسْلَامِ

كَانَ سَكَانُ بُوسْنَةِ وَهَرَسِيكِ قَبْلَ فَتْحِ الْأَثْرَاكِ لَتِلْكَ الْبِلَادِ نَصَارَى ، وَكَانَ لَهُمْ دَوْلَةٌ وَمُلُوكٌ ، وَمِنْ زَمَانِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الْأَوَّلِ ^(١) بَدَأَ الْإِسْلَامُ يَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ بَيْنَ السُّلْطَانِ مُرَادِ وَمَلِكِ بِلَادِ بُوسْنَةِ عَهْدٌ كَانَ الثَّانِي بِمُوجِبِهِ يَدْفَعُ الْخَرَاجَ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الزَّمَنِ صَارَ الْإِسْلَامُ يَنْتَشِرُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ ، إِلَى أَنْ تَوَلَّى السُّلْطَنَةُ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ أَبُو الْمَعَالِي السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ بْنِ مُرَادِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَاتِيحِ ^(٢) ، فَفَقَضَ مَلِكُ بُوسْنَةِ الْعَهْدَ ، وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الْخَرَاجِ ، فَحَارَبَهُ السُّلْطَانُ وَأَسْرَهُ بَعْدَ مُحَارَبَةٍ شَدِيدَةٍ ، فَقَتَلَهُ ، فَدَانَتْ لَهُ جَمِيعُ الْبِلَادِ ، وَصَبَّرَهَا دَارَ الْإِسْلَامِ ، وَأَسْلَمَ أَغْلَبُ أَهْلِهَا وَبِالْخَاصَّةِ الْأَشْرَافُ ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ . وَتَأَخَّرَ فَتْحُ بِلَادِ هَرَسِيكِ عَنْ هَذَا التَّارِيخِ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ فُتِحَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ . فَهَذَا الْبَيْدَاءُ لْإِسْلَامِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَاسْتَمَرَّتْ الْبِلَادُ

(١) [السُّلْطَانُ مُرَادُ بْنُ أَوْرْخَانَ الْغَازِي ، بُويعَ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ بَعْدَ أَبِيهِ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَاسْتَمَرَ إِلَى سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . الشَّقَائِقُ النِّعْمَانِيَّةُ ٧٧/١ ، حَقَائِقُ الْأَخْبَارِ ٤٩١/١] .

(٢) [السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ الثَّانِي بْنُ مُرَادِ ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَاتِيحِ ، بُويعَ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَاسْتَمَرَ إِلَى سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ . الشَّقَائِقُ النِّعْمَانِيَّةُ ١٨١/١ ، حَقَائِقُ الْأَخْبَارِ ٥٠٦/١] .

من ذلك الزَّمنِ مُنْصَمَّةً إِلَى دَوْلَةِ تُرْكِيَا إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفَ ، فَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ دَوْلَةُ آوُوسْتَرِيَا ، بِحَسَبِ الْمَعَاهِدَةِ فِي بَرْلِينِ ، فَلَمَّا قَامَتِ الْحَرْبُ الْكُبْرَى الْأَخِيرَةُ ، وَتَشَتَّتَ شَمْلُ آوُوسْتَرِيَا قَامَ صَقَالِبِيَّةُ الْجَنُوبِ ، وَمِنْهُمْ مُسْلِمُو بُوسْنَةِ وَهَرَسِيكَ ، فَأَسَّسُوا دَوْلَةَ يُوغُوسْلَاوِيَا ، الْمَوْجُودَةِ الْآنَ .

الفصل الخامس

فِي وَصْفِ مُسْلِمِي تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَذِكْرِ حَالَتِهِم
الدِّينِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ

فَأَوَّلُ مَا نَذْكُرُهُ تَمَسُّكَهُمْ بِدِينِهِمْ ، وَحُبَّهُمْ لَهُ ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ ، وَالرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ قِطْعَةٍ مُنْقَطِعَةٍ عَنْ أَهْلِهَا ، فَلِذَلِكَ نَرَى الْيَهُودَ لَتَشَتَّتَتْهُمْ وَانْقَطَاعَهُمْ ، مُتَمَسِّكِينَ بِعَادَاتِهِمْ وَلُغَتِهِمْ أَشَدَّ تَمَسُّكٍ . وَالْمُسْلِمُونَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ وَرَثُوا التَّمَسُّكَ بِالْدِّينِ ، هَذِهِ الْخَصْلَةُ الْحَمُودَةُ مِنْ أَسْلَافِهِمْ ، إِلَّا أَنَّ الْحَرْبَ الْعُظْمَى الْأَخِيرَةَ تَرَكَتْ فِيهِمْ ، كَمَا تَرَكَتْ فِي غَيْرِهِمْ أَيْضًا ، بَلْ فِي الْعَالِمِ كُلِّهِ ، فَسَادًا كَبِيرًا ، وَسُوءًا كَثِيرًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَشَأَتْ مِنْهُمْ نَاشِئَةٌ جَدِيدَةٌ ، فِيهِمْ مِنَ الْجَهْلِ بِالْدِّينِ وَالضَّعْفِ الْعَقْلِيِّ ، مَا فِيهِمْ ، فَتَجَدَّدَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لَا يَرَى الدِّينَ إِلَّا عَادَاتٍ تَقْلِيدِيَّةً ، وَرَثَا الْخَلْفَ مِنْ أَسْلَافِهِمْ بِدُونِ تَفَكُّيرٍ وَبَحْثٍ وَخُرَيْجَةٍ فِي التَّعْقُلِ . وَهَذَا الضَّعْفُ أَسْبَابُهُ كَثِيرَةٌ ؛ مِنْهَا قِلَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَفْهَمُونَ الدِّينَ حَقَّ الْفَهْمِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ فِي هَذَا الزَّمنِ الْأَخِيرِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعِلْمِ فَكَثِيرٌ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الْجَهْلُ وَالْكَسَلُ ، تَدَاوَلُوا كُتُبًا لَا تُسَمِّنُ وَلَا تُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، فِيهَا مِنَ الْخُرَافَاتِ الَّتِي يَتَّبِعُ مِنْهَا الدِّينَ وَعِلْمَاؤُهُ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ ، فَظَنَّ هَؤُلَاءِ الضَّعَفَاءُ أَنَّ تِلْكَ الْخُرَافَاتِ فِي شَيْءٍ فِدَا فَعَوَّاعُهَا ، وَجَاهِدُوا فِيهَا ، فَضَرُّوا فِيهَا أَرَادُوا فِيهِ النَّفْعَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَشْتَمِ مِنْ عِلْمِ الدِّينِ رَائِحَةً ، ظَنَّ أَنَّهَا الدِّينُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكَرِهَ كُلَّ مَا يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ ، لَظَنَّهُ أَنَّ كُلَّهُ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَضَرُرُ هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ قَدِيمٌ فِي الْإِسْلَامِ ، فِي مُخْتَلِفِ الْبُلْدَانِ ، وَهَآكَ فُضْلًا فِي ذَلِكَ ، نَقَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِ « الْفَصَلِ بَيْنَ الْمَلِلِ وَالنَّحْلِ » لِلْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ حَزْمٍ الظَّاهَرِيُّ ^(١) ، قَالَ ^(٢) : إِنَّا لَمَّا تَدَبَّرْنَا أَمْرَ

(١) [على بن أحمد بن سعيد ، إمام الظاهرية ، حافظ عالم بعلوم الحديث ، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٥ - ٣٣٠] .

(٢) [الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ٩١ - ٩٥] .

طائفتين ممن شاهدنا في زماننا هذا (وفاة ابن حزم سنة ٤٥٦)، ووجدناهما قد تفاقم الداء بهما ؛ فأما إحداهما فقد جلت المصيبة فيها وبها ، وهم قوم افتتحوا عُنفوان فهمهم ، وأبتدأوا دخولهم إلى المعارف بطلب علم العددي وبرواته وطبائعه ، ثم تدرجوا إلى تعديل الكواكب وهيئة الأفلاك وكيفية قطع الشمس والقمر والذرات الخمسة ، وتقاطع فلكي النيرين والكلام في الأجرام العلوية ، وفي الكواكب الثابتة ، وانتقالها ، وأبعاد كل ذلك وإعظامه ، وفيما دون ذلك من الطبيعيات وعوارض الجو ، ومطالعة شيء من كتب الأوائل وحدودها التي نُصبت في الكلام ، وما مازج بعض ما ذكرناه من آراء الفلاسفة في القضاء بالنجوم وأنها ناطقة مدبرة ، وكذلك الفلك ، فأشرفت هذه الطائفة من أكثر ما طالعت مما ذكرنا على أشياء صبحاح ، براهينها ضرورية لائحة ، ولم يكن معها من قوة المنّة وجود القرينة وصفاء النظر ، ما تعلم به أن من أصاب في عشرة آلاف مسألة مثلاً ، فجائز أن يخطئ في مسألة واحدة ، لعلها أسهل من المسائل التي أصاب فيها ، فلم تُفرّق هذه الطائفة بين ما صح مما طالعوه بحجة برهانية ، وبين ما في أثناء ذلك وتضاعيفه مما لم يأت عليه من ذكره من الأوائل إلا باقناع أو بشغب ، ورُبما بتقليد ليس معه شيء مما ذكرنا ، فحملوا كل ما أشرفوا عليه محملاً واحداً ، وقبلوه قبولاً مستوياً ، فسرى فيهم العجب ، وتداخلهم الزهو ، وظنوا أنهم قد حصلوا على مُبانيّة العالم في ذلك ، وللشيطان موالج خفية ، ومدخل لطيفة ، كما قال رسول الله ﷺ : « إِنَّهُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّم » ^(١) فتوصل إليهم من باب غامض ، نعوذ بالله منه ، وهو أنهم كما ذكرنا أصنفار من كل شيء من علوم الديانة التي هي الغرض المقصود من كل ذي لب ، والتي هي نتيجة العلوم التي طالعوا لعقلوا سبلها ومقاصدها ، فلم يعبأوا بآية من كتاب الله تعالى الذي هو جامع علوم الأولين والآخرين ، والذي لم يُفَرِّط فيه من شيء ، والذي

(١) [أخرجه البخاري ، في : باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف . وفي : باب باب صفة إبليس وجنوده ، من كتاب بدء الخلق . صحيح البخاري ٦٤/٣ ، ١٥٠/٤ . وأبو داود ، في : باب المعتكف يدخل البيت لحاجته ، من كتاب الصيام وفي : باب في حسن الظن ، من كتاب الأدب . سنن أبي داود ١/٥٧٥ ، ٥٩٥/٢ . وابن ماجه ، في : باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد ، من كتاب الصيام . سنن ابن ماجه ١/٥٦٦ . والدارمي ، في : باب اعتكاف النبي ﷺ ، من كتاب الصوم . سنن الدارمي ٢/٢٧ . والإمام أحمد ، في : المسند ٣/١٥٦ ، ٢٨٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧/٦ .]

مَنْ فَهَمَهُ كَفَاهُ ، وَلَا بَسْنَةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي هِيَ بَيَانُ الْحَقِّ وَنُورُ الْأَلْبَابِ ، وَلَمْ تَلَقْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمَذْكُورَةَ مِنْ حَمَلَةِ الدِّينِ إِلَّا أَقْوَامًا لَا عِنَايَةَ عَنْدهُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا قَدَّمَاهُ ، وَإِنَّمَا عَنِيَتْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِأَحَدٍ ثَلَاثَةٍ أَوْجِهٍ ؛ إِمَّا بِالْفَاطِظِ يُنْقَلُونَ ظَاهِرَهَا وَلَا يَعْرِفُونَ مَعَانِيَهَا ، وَلَا يَهْتَمُّونَ بِفَهْمِهَا ، وَإِمَّا بِمَسَائِلَ مِنَ الْأَحْكَامِ لَا يَشْتَغِلُونَ بِدَلَالِهَا وَمُنَبِّعِهَا ، وَإِنَّمَا حَسَبَهُمْ مِنْهَا مَا أَقَامُوا بِهِ جَاهَهُمْ وَحَالَهُمْ ، وَإِمَّا بِخَرَافَاتٍ مَنْقُولَةٍ عَنْ كُلِّ ضَعِيفٍ وَكَذَابٍ وَسَاقِطٍ ، لَمْ يَهْتَبِلُوا قَطُّ بِمَعْرِفَةِ صَحِيحِهَا مِنْهَا مِنْ سَقِيمٍ ، وَلَا مُرْسِلٍ مِنْ مُسْنَدٍ ، وَلَا مَا نُقِلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّا نُقِلَ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ ^(١) أَوْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِيهِ ^(٢) ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَتَظَرَّتِ الطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْآخِرَةِ بَعَيْنِ الْاِسْتِهْجَانِ وَالْاِخْتِقَارِ وَالْاِسْتِهْجَالِ ، فَمَكَّنَ الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ ، وَحَلَّ فِيهِمْ حَيْثُ أَحَبَّ ، فَهَلَكُوا وَضَلُّوا ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّ دِينَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَصِحُّ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، فَاعْتَقَدُوا أَكْثَرَهُمْ الْإِلْحَادَ وَالتَّعْطِيلَ ، وَسَلَكَ بَعْضُهُمْ طَرِيقَ الْاِسْتِخْفَافِ وَالْإِهْمَالِ ، وَاطَّرَاجَ ثِقُلِ الشَّرَائِعِ وَاسْتَعْمَالَ الْفَرَائِضِ وَالْعِبَادَاتِ ، وَآثَرُوا الرَّاحَاتِ وَرَكُوبَ اللَّذَاتِ مِنْ أَنْوَالِ الْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَاتِ ؛ مِنَ الْخُمُورِ وَالزُّنَى وَاللَّوْاطَةِ وَالْبَغَاءِ ، وَتَرَكُوا الصَّلَوَاتِ وَالصِّيَامَ وَالتَّوَكُّلَ وَالْحَجَّ وَالْعُسْلَ ، وَقَصَدُوا كَسْبَ الْمَالِ كَيْفَ تَبَسَّرَ ، وَظَلَمُوا الْعِبَادَ ، وَاسْتَعْمَالَ الْأَهْزَالِ ، وَتَرَكُوا الْجِدَّ وَالتَّحْقِيقَ ، وَتَدَبَّرَ الْأَقْلُ مِنْهُمْ بِتَعْظِيمِ الْكُوَاكِبِ ، فَأَسِفَتْ نَفْسُ الْمُسْلِمِ النَّاصِحِ لِهَذِهِ الْجَمَلَةِ وَأَهْلِهَا عَلَى هَلَاكِ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينِ ، وَخُرُوجِهِمْ عَنْ جُمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ إِذْ عُدُوا بِلَبَانِ الْإِسْلَامِ وَنَشَأُوا فِي حُجُورِ أَهْلِهِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ مِنَ الضَّلَالِ لَنَا وَلِأَنبِيَائِنَا وَلِكُلِّ إِخْوَانِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَسَأَلُهُ تَدَارُكَ مَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ ، وَهَوَتْ ثِقْلُهُ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَأَمَّا الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ قَوْمٌ ابْتَدَأُوا الطَّلَبَ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى طَلَبِ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَجَمْعِ الْغَرَائِبِ ، دُونَ أَنْ يَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ مِمَّا كَتَبُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ ، وَإِنَّمَا تَحْمَلُوهُ جَمَلًا ، لَا يَزِيدُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ دُونَ تَدَبُّرِ مَعَانِيهِ ، وَدُونَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ الْمُخَاطَبُونَ بِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ هَمَلًا ، وَلَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبَثًا ، بَلْ أَمَرْنَا بِالتَّفَقُّهِ فِيهِ ، وَالْعَمَلِ بِهِ ، بَلْ أَكْثَرُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَا يَعْمَلُ عَنْدهُمْ إِلَّا مَا جَاءَ مِنْ طَرِيقِ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ^(٣) ، وَالضُّحَاكِ بْنِ

(١) [كعب بن ماته الحميري ، التوفى سنة اثنتين وثلاثين ، وكان يهوديا فأسلم : الطبقات الكبرى ، لابن سعد

٤٤٥/٧ ، ٤٤٦ ، أسد الغابة ٤/ ٤٨٧] .

(٢) [وهب بن منبه الجعفي ، صاحب الأخبار والقصص ، توفى سنة عشر ومائة . وفیات الأعيان ٦/ ٣٥ ، ٣٦] .

(٣) [مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدی المروزی ، كان مشهورا بتفسير كتاب الله ، توفى سنة خمسين ومائة . وفیات

الأعيان ٥/ ٢٥٥ - ٢٥٧] .

17

صَدِيقِينَ ﴿١﴾ . وقوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَتُفْذَوْنَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ (٢) . هذا قول الله عز وجل ، وجاء به نبيه ﷺ ، وفي ذلك الكفائية والعناء عن قول كل قائل بعده ، وقد حاج ابن عباس الخوارج (٣) ، وما عَلِمْنَا أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نَهَى عَنِ الْاِحْتِجَاجِ ، فلا معنى لرأي من جاء بعدهم ، فكان كلام هذه الطائفة مغرياً للطائفة الأولى بكفرها ، ومُعْطِياً لهم لشرِكهم ، إذ لم يروا في خصوصهم في الأغلب إلا من هذه صِفَتُهُ هـ كلام ابن حزم ، رحمه الله تعالى . فينبغي لكل عالم أن يبين أن الدين موافق للعقل الصريح ، وأنه لا شيء مما اتفق أهل العقل عليه إلا والدين مُقرر له ومؤيد ، وما كان مخالفاً للعقل الصريح فيستحيل أن يكون موجوداً في الدين والنقل الصحيح ، ولا بد من الاطلاع على ما صح من الدين في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، ومن لم يطلع على ذلك فليسعه السكوت عن نفى شيء وإثباته ، ويلزم أن يعرف أن العقل ليس توهّمات فاسدة ، وخيالات كاسدة ، ظنّها بعض الأغبياء عقلاً تقليداً منه ، وتلقاها ممن افترأها من أهل الكفر فقدّسها ، بل كل ما خالف من تلك الأوهام الفاسدة والظنون النافهة شيئاً ممّا علم أهل العلم ثبوته من الدين ، فهو مردود على قائله ، مرمى في وجه ناقله ، والله يوفق من يُبين الحق للناس بيانا شافيا ، يشفي به ما في صدور أهل الجهل بالدين من العليل والأمراض ؛ والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

ومن الأسباب لما ذكرنا كثرة المدرّسين من الكُفّار في المدارس العموميّة ، والمعلّم له تأثير كبير في الاعتقاد وإمالة أفكار تلاميذه إلى ما ينطوي عليه قلبه ، فكثير من هؤلاء المدرّسين يكرّرون على مسامع الطلبة من المسلمين أشياء في نفسها باطلة متناقضة ، لم يَقم عليها بُرْهان ، فيقبلها الطالب لضعف عقله ووهن فكره ، ومن سنن الله في هذا العالم أن الصغير يتوجّه إلى أيّ جهة شاء مُعلّمه إلا قليلاً ممن عصمه الله تعالى من الباطل والزيف إليه ، وقطرات الماء اللطيف لها في جلود الصّخر تأثير ، فالواجب على أهل العلم ردّ كل ما عساه يرُسُخ في مُعتقد الطالب من الأباطيل بالحُجج القاطعة ،

(١) [سورة البقرة ١١١] .

(٢) [سورة الرحمن ٣٣] .

(٣) [الخوارج : هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على رضي الله عنه حين جرى أمر الحكمين . الفصل في الملل والنحل

١٩٩/١] .

وَالْبَرَاهِينِ الْبَيِّنَةِ ، وَقَلْعُ غُرُوقِ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ مِنْ صُدُورِ مَنْ وَقَعَ فِي الشَّرْكَ ، وَمَنْعُ الْقَاءِ مَا فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِلدِّينِ عَلَى مَسَامِعِ الطَّلَبَةِ ، وَهُوَ بِقَانُونِ تِلْكَ الْبِلَادِ مَمْنُوعٌ .

وَمِنْ بِحْصَالِ مُسْلِمِي تِلْكَ الْبِلَادِ حُبُّهُمْ لِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ حُبًّا بِالْغَا ، وَاعْتِقَادُهُمْ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ وَإِنْ نَأَتْ بِهِ الْبِلَادُ أَخٌ لَهُمْ ، وَهَذَا هُوَ قَانُونُ الْإِسْلَامِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ^(١) . وَقَالَ ﷺ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ » ^(٢) وَلِكُلِّ جَمْعِيَّةٍ أَيْنَ كَانَتْ وَمَتَى كَانَتْ رَابِطَةٌ ، وَرَابِطَةُ الْمُسْلِمِينَ هِيَ الرَّابِطَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَحَدَّهَا ، لَا يَعْرِفُ الْإِسْلَامُ قَوْمِيَّةً وَلَا عَصَبِيَّةً جَاهِلِيَّةً ، وَكُلُّ جَمْعِيَّةٍ إِذَا ضَاعَتْ رَوَابِطُهَا فَالْهَلَاكُ مَصِيرُهَا ، وَالْمُسْلِمُ إِنْ لَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَى الْإِسْلَامِ فَوْجُوهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعَصَبِيَّةِ ، فَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، فِي « السُّنَنِ » ^(٣) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ مَتَا مِنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مَتَا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مَتَا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ » . فَالْوَاجِبُ السَّعْيُ عَلَى إِحْيَاءِ الرَّابِطَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامَةُ كُلِّ مَا خَالَفَهَا ، وَرَفْعُ رَايَةِ « الْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ » . ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ^(٤) . وَمِنْ خِصَالِهِمْ سَلَامَةُ عَقَائِدِهِمْ مِنَ الْخُرَافَاتِ وَالْأُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمَخْضَةُ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْخُرَافَاتُ ، وَيُظَنُّونَ مَنْ خَالَفَهَا أَنَّهُ مُلْحَدٌ وَزَنْدِيقٌ . وَمِنْ خِصَالِهِمْ اخْتِفَازُهُمْ عَلَى عَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي الزَّيِّ وَغَيْرِهِ ، وَإِقَامَةُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ ، فَلِذَلِكَ تَجَدَّدَ أَكْثَرُهُمْ يَلْبَسُونَ الْعَمَائِمَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَعَمِّمًا فَيَلْبَسُ الطُّرْبُوشَ ، وَنِسَاءُهُمْ مُخْتَجِبَاتٌ مُخْتَشِمَاتٌ ، لَا يُرَى مِنْهُنَّ فِي الشُّوَارِعِ شَيْءٌ ؛ لَا الْوَجْهَ وَلَا الْيَدَيْنِ ، وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ ، إِلَّا الَّتِي أَتْبَعَتْ الشَّيْطَانَ ، وَانْجَرَّتْ وَرَاءَ الْمُفْسِدِينَ . وَقَدْ مَنَى قَوْمٌ مِنْ مُبْتَغِي الْفُسَادِ ، وَمُقَلِّدَةِ أَعْدَاءِ الدِّينِ ، بِالسَّعْيِ عَلَى هَدْمِ هَذِهِ الْعَادَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَأَعَانَهُمْ بَعْضُ الْجُهَّالِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى

(١) [سورة الحجرات ١٠] .

(٢) [أخرجه أبو داود ، في : باب المعارض في الأيمان ، من كتاب الأيمان والنذور . سنن أبي داود ٢٠٠ / ٢ . وابن ماجه ، في : باب من ورى في يمينه ، من كتاب الكفارات . سنن ابن ماجه ٦٨٥ / ١ . والإمام أحمد ، في : المسند ٧٩ / ٤] .

(٣) [في : باب في العصية ، من كتاب الأدب . سنن أبي داود ٦٢٥ / ٢] .

(٤) [سورة التوبة ٢٤] .

العليم ، ولكن الله تعالى ردَّ كَيْدَهُمْ في نُحُورِهِمْ وهو القوى العزيز .
وأما لغة المسلمين في تلك البلاد ، فهم يتكلمون باللغة الإِسْلاوِيَّة كحيرانهم من أبناء
جنسهم الصَّرْب والخِرَوات وغيرهم ، ولغتهم غير بعيدة من اللغة الرُّوسِيَّة ؛ لأنَّ أصلهما
وَاحِدٌ وهى اللغة الإِسْلاوِيَّة القديمة . وللمسلمين ألفاظ كثيرة تركِيَّة وعربيَّة دخلت إليهم
بُدْخُول الإسلام .

وأما كتابتهم فلمهم كما لغيرهم من أبناء جنسهم كاتبان ؛ كتابة بالحروف اللاتينية ،
وكتابة مأخوذة من الحروف اليونانية القديمة . وللمسلمين خاصة كتابة بالحروف
العربيَّة ، اصطَلَحُوا فيها على اصطلاحات تُوافِقُ لغتهم ، وهذه الكتابة قديمة بينهم ،
وَضَعُها قَدَماءُ عُلَمائِهِمْ ، ولكن لم تكن مُنتشرة كما انتشرت في الأزمنة الأخيرة ، ولها فوائد
جَمَّةٌ ، منها أنَّ الولد يَتَقَنُّ الكتابة العربيَّة وحُروفها ، فيسهلُ عليه بعد ذلك تعلُّم قراءة
القرآن ولُغته ، فينبغى الاحتفاظُ عليها ، ونشرُ كتب الفقه والعقائد وغير ذلك بها ، وقد
جَرى على ذلك مُسلمو تلك البلاد ، فطبعوا في مطبعة المسلمين الخاصة بهم كتباً كثيرة
متعلِّقة بمسائل الدين .

وأما مذهبهم فكلُّهم على مذهب أئى حنيفة ، رضى الله عنه ، في الفروع ، لا يوجد
فيهم من انتسب إلى مذهب غيره ، وأما مذهبهم في الأصول فمذهب أئى منصور
المائريدي^(١) ، رحمه الله تعالى .

وللمسلمين في تلك البلاد السَّعْيُ لِحِفْظِ القرآن ، فتجدُ كثيراً من أولادهم الصغار
على بُعْدِهِمْ من اللغة العربيَّة وصُعوبة منالها عليهم ، وعَدِمَ اعتيادهم على مخارج حروفها
حافظين للقرآن العظيم ، أَعْلَى اللهُ شأنه .

وأما طريقة تعلُّمهم العلوم الدينيَّة ، فالولد الصغير لا بُدَّ وأن يدخلَ في مدارس ابتدائيَّة
تُسمَّى عندهم بالمكاتب ، يتعلَّم فيها الخطَّ العربيَّ ، وقراءة القرآن ، وما يلزمه من
العبادات وأُمُور العقائد ، ويمكُنُ الولدُ في هذه المدارس ستين أو ثلاثاً ، وهذه المدارس
يُنْفَقُ عليها من أوقاف المسلمين . ثم يدخلُ في المدارس الأُوليَّة يتعلَّم فيها كتابة تلك البلاد
ومبادئ العلوم اللّازمة ، وهذه المدارس عامَّة للمسلمين وغيرهم ، والحكومة هى التى تُنْفِقُ

(١) [محمد بن محمد بن محمود الحنفى ، أبو منصور ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . الجواهر المضية ٣/٣٦٠ ،

عليها ، فإذا مكث الطالب فيها أربع سنين ، يدخل في المدارس الثانوية ، ومدة التعلم فيها ثمان سنين ، وبعضها خاصة بالمسلمين ، يتعلمون فيها اللغة العربية والأمور الدينية ، كالمدرسة الممتدة بشر يعتسقا غيمنازيا ، ويدرس فيها اللغة العربية ، نحوها وصرفها ، وعلوم بلاغتها ، وتاريخ آدابها ، ويطلع أشعارا مُنتخبة من شعراء الجاهلية والإسلام ، ويدرس فيها من العلوم الدينية الفقه ، والعقائد ، وتاريخ الفرق الإسلامية ، والأخلاق ، وسيرة رسول الله ﷺ ، وتاريخ الإسلام ، وأكثر الكتب التي يدرس منها مترجمة بلغتهم . وللمسلمين أيضا مدارس على الطرز القديم ، يتعلم فيها العلوم الدينية والعربية ، وقد قلت هذه المدارس في الأرمينية الأخيرة . ولهم مدرسة فضاة الشرع ، ينتسب إليها الطالب إذا أتم أربع سنين في المدارس الثانوية ، أو المدارس القديمة ، فيتعلم فيها سبب العلوم الدنيوية ، الفقه بالخاصة ما يتعلق بالمناكحات والفرائض ^(١) ، ويتعلم فيها شيئا من التفسير ، والحديث ، ويستمر فيها خمس سنين ، فإذا أتمها ، يدخل في إحدى المحاكم الشرعية فيتم سنين أو أكثر ، ثم يتقلد وظيفة القضاء الشرعي ، والحكومة هي التي تنفق على هذه المدرسة ، وللطالب المسكن والأكل واللباس والكتب وكل اللوازم مجانيا . ولم يكن في الزمن السابق إلا المدارس على الطرز القديم ، فكان من أراد التوسع في العلم يرحل إلى الخارج ، بعد ما يتعلم مبادئ العلوم في بلاده ، وكان أكثر الطلبة بل كلهم يذهبون إلى مدارس إستانبول ، فيأخذون من علمائها ، كما سترأه في التراجم الآتية ، إن شاء الله تعالى . وأما الآن بعدما انسد عليهم تلك الطريق ، فبدأوا يفتدون إلى الأزهر الشريف ، أصلح الله شأنه ، لاقتباس العلم من علمائه ، إلا أن الحالة في الأزهر ليست كما كان يرجى ، لأموار منها ، إهمال الغرباء إهمالا ، يعرفه من يعرفه ، ويجهله من يجهله ، ومثل هذا المعهد ينبغي أن يلتفت فيه إلى الغرباء أكثر من غيرهم ؛ لأن الغرض منه نشر الإسلام وعلومه في أقطار الأرض شرقا ومغربا ، وأما إن كانت فائدته قاصرة على أهل مصر فقط ، فأهميته مساوية إذا غيره من المدارس الأميرية في مصر ، ولا نعلم مدرسة من المدارس العالية في الدنيا كلها إلا ولتفت فيها إلى الغرباء التفاتا إن لم يكن أكثر من الالتفات إلى غيرهم فهو مساو لهم . ومنها ، أن الغرباء الوافدين إليه ليسوا كلهم على وتيرة واحدة ، بل

(١) يعني الموارث .

بعضهم صرفوا شطراً كبيراً من أعمارهم الثمينة في طلب العلم في بلادهم ، وبعضهم جاهلون ، وبعضهم حاملون للشهادات المُعترف بها في كل المدارس العالية في الدول المتعدّنة، فيُسَوَّى بَيْنَ هؤلاء كلهم في الأزهر، فمن أراد أن ينتسب إلى أقسام النظام فيه فلا بد أن يَدْخُلَ في القسم الأولي، أو يُمتَحَنَ فيه حتى ينال الشهادة الأولى، وإن كان معه الشهادة الثانوية من غير مصر، وإن كان صرف عُمرًا في طلب العلم، وإلا فلا يسعُه إلا الالتحاق بقسم الغرباء المُهملين، ومثل هذه الأمور تُمَيِّتُ الهِمَمَ وتُضَيِّعُ العمرَ الثمين وتُسبِّبُ ضياع نفوس، لو التفت إليها، لكان يُرجى منها نفع كبير للعالم الإسلامي، أكبر من منفعة إمام في بعض المساجد المُهملة من مساجد القاهرة. ومنها، أن أكثر الغرباء يقطعون البحار والقفار، ويكابدون المشاق، ويُقاسرون الشدائد، ويصبرون على شظف عيش الغربة، كل ذلك لأجل تعلّم الدين، والاطلاع عليه، لعل الله ينفعهم وينفع بهم غيرهم، فإذا وردوا إلى الأزهر يتخيّر عالمهم، ويَقْبَلُ في الجهل جاهلهم؛ لأن أكثر الدروس تستغرقها أبحاث لا طائل تحتها، لا تنفع في الدنيا ولا في الآخرة، ويُهْمَلُ فيها ماله منافع جليلة، وفوائد ثمينة، وهذا مما يستنكف عنه العاقل؛ أضرب لك مثلاً، لفظ كتاب الصلاة، يأتي الطالب إلى الدرس ليتعلّم فقه دينه، وأول كتاب فيه كتاب الصلاة، فماذا يسمع؟ يسمع الأبحاث في هل هذا ترجمة أو لا؟ وهل الترجمة من أعلام الأشخاص أو أعلام الأجناس، أو أسماء الأجناس؟ وما وجه كل؟ وما إعراب هذه اللفظة؟ فيذكر في ذلك إما سبعة وجوه أو تسعة وجوه في إعرابها، حتى أتانا سمعنا من بعضهم أن في البحث عن إعرابها ثيافاً ورعين وجهاً. ثم يبحثون في لفظ الكتاب، هل هو مصدر أو لا؟ حقيقة أو مجاز؟ وهكذا البحث في الصلاة ولام التعريف، والإضافة، وغير ذلك؛ وربما استغرق البحث في ذلك أسابيع، فإذا كان الأمر على هذا ختمت يعرف الطالب أمور الصلاة وأدلة أحكامها من كتاب وسنة حتى يصح أن يقال له: عالم. ولو اتسع العمر لذلك أيضاً فمن يعلمه ومن يتعلمه؟ لسنابصدد الانتقاد، وإلّا الغرض التنبيه، لعل أصحاب الأمر وأرباب العقول وأولى الألباب يلتفتون إلى الغرباء، ويصرفون من الاعتناء بهم ما يصرفه غير المسلمين بالوافدين عليهم. وأهل بلاد بوسنة وهرسك وما حولهما من البلاد مُستحقّون ليزيد الالتفات والاعتناء، فإنهم آخر نقطة من المسلمين في داخل أوروبا، وأهل العلم فيهم قليلو العدد، وهم محتاجون إلى علماء الدين أشد الاحتياج، ولو خلت تلك البلاد من العلماء لكان يخاف عليهم ما لا يستطيع اللسان

التُّطَقُ بِهِ ، وَاللَّهُ يَوْفُقُ لِمَا فِيهِ خَيْرُنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وللمسلمين في بلاد بُوسْنَة وَهَرَسِيك مَحَاكِمُ شَرِيعَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَدِينِ ، وَالْقَضَاةُ فِي تِلْكَ الْمَحَاكِمِ يَحْكُمُونَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَسَائِلِ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالْمِيرَاثِ ، عَلَى أَنَّ الطَّلَاقَ عِنْدَهُمْ نَادِرُ الْوُقُوعِ ، كَمَا أَنَّ مِنَ النَّادِرِ أَيْضًا أَنْ يَتَزَوَّجَ أَحَدُهُمْ بِأَكْثَرَ مِنْ زَوْجَةٍ وَاحِدَةٍ . وَلَهُمْ أَرْبَعَةُ مَقْتَبِينَ فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْمُدُنِ ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ سِتَّةً ، وَيُرْجَعُ إِلَيْهِمْ فِي أُمُورِ الْفَتَوَى . وَفِي عَاصِمَةِ بُوسْنَة ، وَهِيَ مَدِينَةُ سَرَايَ ، مَجْلِسٌ مِنْ أَرْبَعَةِ عُلَمَاءَ ، يُسَمَّى بِالرَّئَاسَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَعَلَيْهِمْ شَخْصٌ يُسَمَّى بِرَأْسِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَتْ رِئَاسَتُهُ قَبْلَ الْآنَ مَخْصُوصَةً بِمُسْلِمِي بُوسْنَة وَهَرَسِيك فَقَطْ ، وَكَانَ سَاكِنًا فِي مَدِينَةِ سَرَايَ ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُوَ رَأْسُ جَمِيعِ عُلَمَاءِ مُسْلِمِي يُوغُوسْلَاوِيَا ، وَمَقَرُّهُ فِي عَاصِمَةِ الدَّوْلَةِ بَلْغَرَادَ ، وَرَأْسُ الْعُلَمَاءِ الْحَالِيُّ هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْكَبِيرِ إِبْرَاهِيمَ أَفَنْدِي مَا غِلَايَلِيچ ، وَفَقَّهَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ .

وللمسلمين خَاصَّةً ثَلَاثُ مَجَلَّاتٍ ، وَجَرِيدَةٌ إِنْجَابَرِيَّةٌ ، مِنْهَا ، مَجْلَةٌ تُسَمَّى بِالْحُكْمَةِ تَدَافِعُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَتُجَاهِدُ فِيهِ ، وَأَمَّا الْمَجَلَّتَانِ الْبَاقِيَتَانِ فَلَا يَرْضَى الْمُسْلِمُونَ طَرِيقَتَهُمَا ، لِأَعْرَاضِهِمَا عَنِ الْمُدَافَعَةِ عَنِ الْإِسْلَامِ ، بَلْ رُبَّمَا كَانَتَا وَبَالَ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . وَوَاللَّهُ إِنِّي لَا أَكْتُبُ ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَكْتُبَ ، أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُ عَدَدُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِلْيُونٍ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا مَجْلَةٌ وَاحِدَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ . وَهَذَا شَأْنُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَكْثَرِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، هَذَا الْأَزْهَرُ لَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَى الْآنَ مَجْلَةٌ تُنَشِّرُ أَخْبَارَهُ ، وَتَبْلُغُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ دَعْوَتَهُ ، حَتَّى خَرَجَتْ مَجَلَّتُهُ « نُورُ الْإِسْلَامِ » فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ ١٣٤٩ هـ ، وَهَذِهِ الْقَاهِرَةُ عَلَى كَثَرَةِ مَجَلَّاتِهَا وَجَرَائِدِهَا لَا تَزِيدُ مَجَلَّاتُهَا الْإِسْلَامِيَّةَ عَلَى أَصَابِعِ يَدٍ وَاحِدَةٍ ، هَذِهِ حَقِيقَةُ مَرَّةٍ ، وَلَكِنْ لَا فِرَارَ مِنْهَا .

وللمسلمين في بلاد بُوسْنَة جَمْعِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ ، بَعْضُهَا لِإِعَانَةِ الطَّلِبَةِ فِي دَاخِلِ الْبِلَادِ وَخَارِجِهَا ، وَمِنْ جَمْعِيَّاتِهِمُ النَّافِعَةُ جَمْعِيَّةٌ تُسَمَّى بِالْحُرِّيَّةِ ، تُعْتَنِي بِتَعْلِيمِ أَوْلَادِ الْفُقَرَاءِ وَالْيَتَامَى أَنْوَاعِ الصَّنَائِعِ ، وَمِنْهَا جَمْعِيَّةٌ بِاسْمِ الْمَرْحَمَةِ ، تَسْعَى لِإِعَانَةِ الْفُقَرَاءِ الْعَاجِزِينَ ، وَتَجْمَعُ الزَّكَاةَ مِنْ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ ، وَتَدْفَعُهَا إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ ، وَهِيَ جَمْعِيَّةٌ يُشْكِرُ سَعْيَهَا ، نَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُكْثِرَ مِنْ أَمْثَالِهَا .

فَهَذَا شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنْ أَوْصَافِ حَالَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ ، أَوْرَدْنَاهَا بِالِاخْتِصَارِ ،

والغرض منه تعريف المسلمين في نواحي العالم أن في تلك البلاد أيضا جماعة من إخوانهم ، يُسَرُّونَ بِسُرُورِهِمْ ، وَيُسَوِّءُهُمْ مَا يَسَوِّئُهُمْ ، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّعَارُفِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ يَعْرِفَ مَنْ فِي أَقْصَى الشَّرْقِ مِنْهُمْ إِخْوَانَهُمْ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ ، وَأَنْ يَعْرِفَ مَنْ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ إِخْوَانَهُمْ فِي الشَّرْقِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا الْمُسْلِمِينَ فِي مِصْرَ لَا يَدْرُونَ شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ ، كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْهُمْ ، وَلَمْ نَجِدْ هَذَا مُخْتَصًّا بِالطَّبَقَةِ الْجَاهِلَةِ ، بَلْ أَكْثَرُ الطَّبَقَةِ الْمُتَعَلِّمَةِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ عَنْ إِخْوَانِهِمْ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَلَعَلَّ غَيْرَ أَهْلِ مِصْرَ فِي هَذَا مِثْلُهُمْ أَوْ دُونَهُمْ ، وَهَذَا تَقْصِيرٌ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِزْرَاكِهِ . فَاللَّهُ يُوفِّقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى التَّعَارُفِ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ يَكُونُوا كَجَسَدٍ وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالْحُمَى وَالسَّهْرِ ، أَوْ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا .

تنبيهات

الأول ، لم نذكر في هذه العجالة سوى العلماء والشعراء ، وأمَّا غيرهم ممن اشتهر في الوظائف السياسية وغيرها ، فتركناهم الآن على كثرتهم .

الثاني ، الترك والعجم لا يَعْتَنُونَ بِالْأَنْسَابِ اغْتِنَاءَ الْعَرَبِ ، فَلِذَلِكَ تَجَدُّ بَيْنَ مَنْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مَنْ لَا نَعْرِفُ إِلَّا اسْمَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَخْلَصَهُ .

الثالث ، عادة علماء الروم والفرس وخصوصًا شعراؤهم أنهم يختارون لأنفسهم ألقابًا ؛ كـ « مَيْلِي » و « جَلْمِي » و « عَزِيزِي » و « نَرْكَسِي » وغير ذلك مما سترأه ، وَيُسَمُّونَ هَذَا اللَّقَبَ بِالْمَخْلَصِ ، وَيُسْتَعْمَلُونَهُ بِدُونِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا .

وهذا أو أن الشروع في المقصود ، وَاللَّهُ يُوفِّقُنَا لِلسَّدَادِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، إِنَّهُ قَرِيبٌ حَجِيبٌ .

حرف الهمزة

١

أبو بكر ، المتخلص بذكرى

أصله من بلدة أوزبجه . وهذه البلدة كانت معدودة من بلاد بوسنه عند الأتراك ، وهي الآن من بلاد الصرب لا يسكنها المسلمون ، وقد كانت مسكونة بهم في السابق ، حدثني أبي ، عن امرأة من أقربائه ، وكانت ساكنة في تلك البلدة ، قالت : خرجنا من بلدة أوزبجه عند استيلاء الكفار عليها ، وتركنا كل مالنا من الأموال ، وكان الكفار رفعوا السيوف على بابها ، فخرجنا من تحت السيوف ، لا نحمل إلا نفوسنا .
وأما المترجم ، فكان شاعرا مجيدا باللغة التركية ، واشتهر بشجاعته في الحروب ، وقتل في الحرب شهيدا ، سنة ألف ومائة .

ومن شعره المشهور هذه الأبيات ^(١) :

بنم نوش ايتديكم زاهدى كلكون ايمش صانمه ^(٢)

بوبر خونا به حسرتله مملو جام فرقتدر

همان مجنونه هميا أولديغم شمدى قياس ايتمك

دل زارم ايدن شيدادخى بيغام وصلتدر

بوكلشنده سنى بلبل كى زارايلين ذكرى

ديار غربت ودر دوغم وآلم محتدر

(١) [ترجمتها :

يا صديقي لا تحسبن ما أشربه ماء الورد/لانه كأس الفراق المقعم بالشوق ، الممزوج بالدماء .

أصبحت الآن صنوا مجنون ليل/ولا يسعد قلبي الحزين إلا رسالة الوصل

إن الذكرى تجعلك تطوف حزينا في الرياض مثل الليل/إنها الغربة والألم والحزن وآلام المحنة] .

(٢) لم نكثر من التمثيل بالشعر التركي والفارسي لقلة من يعنى به ، ولصعوبة طبع العبارات التركية في هذه البلاد . [يعنى

مصر] .

أبو بكر البوسنوي

أصله من بلدة تراونيك . لا نعرف ترجمة حاله ، إلا أن له « شرحاً على المقدمة الغزنوية » .

إبراهيم الأقحصاري

أصله من مدينة أقحصار ، ويسمى أهل تلك البلاد بيروساج . له كتاب في الفقه ، يُعرف بـ « فتاوى الأقحصاري » . ولا أدري ترجمته .

الشيخ إبراهيم بن تيمورخان

ابن حمزة بن محمد البوسنوي الرومي الحنفي*

نزىل القاهرة ، المعروف بالقرّاز ، الأستاذ الكبير ، شيخ الطائفة المعروفة بالبهرامية . ترجمته المصحّبي ، في « خلاصة الأثر » ، ونسبه كما تقدّم . ونسبه غيره ، فقال : إبراهيم بن حمزة بن طورخان . والله أعلم .

قال المصحّبي : كان صاحب شأن عالٍ ، وكلمات في التصوّف مُستعذبة ، وألّف رسائل في علوم القوم^(١) ، منها رسالته التي سمّاها « محرقة القلوب » ، في الشوق لعلام الغيوب » ، وغيرها ، وأصله من بوسنة ، ولد بها ، ونشأ متعبداً متزهّداً ، ثم طاف البلاد ، ولقى الأولياء الكبار ، وجدّ واجتهد ، وصار له في كلّ بلد اسم يُعرف به ، فاسمه في ديار الروم على ، وفي مكة حسن ، وفي المدينة محمد ، وفي مصر إبراهيم . وأخذ الطريقة البهرامية الكيلانية ، عن الشيخ محمد الرومي ، عن السيد جعفر ، عن أمير سكين ، عن السلطان بيرام . وأقام بالحرّمين مُدّة ، ثم استقرّ بمصر ، فأقام بجامع

* [له ترجمة في : جامع كرامات الأولياء ٢٤٩/١ ، خلاصة الأثر ١٦/١ ، ١٧] .

(١) [يعنى الصوفية] .

الزاهد^(١) مدّة، ثم بجامع قوصون^(٢)، ثم بالبرقوقية^(٣)، ثم قطن بقلعة الجبل، فسكن بمسكن قرب سارية^(٤)، وجلس بجاثوت بالقلعة يعقد فيها الحرير. وكان له أحوال عجيبة، ووقائع غريبة، وحُبب إليه الانجماغ والانفراد، وكان في أكثر أوقاته يأوى إلى المقابر بظاهر القلعة، وباب الوزير^(٥)، والقرافتين^(٦)، وإذا غلب عليه الحال جال كالأسد المتوحش. وقال رأيت النبي ﷺ، وعلى المرتضى بين يديه، وهو يقول: يا علي، اكتب: السلامة والصحة في العزلة. وكرر ذلك، فمن ثم حُبب إليه ذلك. وكان يُخبر أنه ولد له، فلما أذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين، وهو في المهد. وكانت وفاته في سنة ست وعشرين بعد الألف، ودفن عند أولاده بترية باب الوزير، تُجاء النظمية. هكذا ذكره الإمام عبد الرؤوف المناوي، في طبقاته «الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية». قال المصنّف: وما حرّزته هنا منها مع بعض تلخيص وتغيير اهـ كلام المصنّف.

٥

إبراهيم باشا ابن شارح «المنار» أفندي البوسنوي الأصل البجوي المولد

المؤرخ الجليل .

أبوه وأمه بوسنويان، وأما هو فولد في مدينة بجوى، سنة ثمانين وتسعمائة تقريباً،

(١) [بخط المفسر خارج القاهرة، كان موضعه كوم تراب. انظر: المواعظ والاعتبار، للمقريزي ٢٥١/٣].

(٢) [أنشأه الأمير قوصون في سنة ثلاثين وسبعمائة. وموضعه الآن بشارع محمد علي. انظر حاشية النجوم الزاهرة ٩٥/٩].

(٣) [أنشأها السلطان بقوق. وهي الآن في شارع المعز لدين الله. انظر حاشية النجوم الزاهرة ٢٤٠/١١].

(٤) [داخل قلعة القاهرة مسجد يقال له مسجد سارية الجبل. والله أعلم.] يعرف الآن بجامع سليمان باشا، ويقع في الجهة البحرية الشرقية من قلعة الجبل، والناس يعرفونه بجامع سيدى سارية. حاشية النجوم الزاهرة ٤٣/١١، [٢٦١].

(٥) [يطلق الآن على الشارع الذى يصل بين المقابر والتبانة بالدرب الأحمر بالقاهرة. وانظر حاشية النجوم الزاهرة ١٨٠/١٠].

(٦) القرافة الكبرى والصغرى، الكبرى ظاهر مصر، والصغرى ظاهر القاهرة، وبها قبر الإمام الشافعى، رضى الله عنه. وبنو قرافة: فخذ من المعافر بن يعفر، نزلوا بهذين المكائين، فسيما إليهم، ولهاتين ثالثة، وهى محلة بالإسكندرية، مسماة بالقبيلة. قاله ياقوت، رحمه الله تعالى، فى «المشرك»: والقرافة الصغرى فيها الآن مقابر سكّان القاهرة. [المشترك وضعاً والمفترق صقعا ٣٤١].

وَتُوفِيَ أبوه سنة خمس وأربعين وألف ، وكان عالماً ، والظاهر أن له « شرحاً على المنار » في الأصول ، فلذلك يُعرف بما تقدّم . وعائلة المترجم عائلة مشهورة شريفة ، تُعرف بالآل بك زاده . وكان عدّة من أسلافه يتولّون وظيفة آل بي بك في بلاد بوسنة كقره داود بك ، وجعفر بك ، وقوجه آل بي بك ، فلذلك عُرفت عائلته بما ذكرنا .
ومدينة بجوى ، من مُدن بلاد المجر الهنكر ، كما سمّاهم ياقوت الحمويّ ، فنُسب المترجم إليها ، فقلّ له البجويّ ، ويقال له أيضاً بجويلى ، وهذه النسبة على قاعدة اللغة التركيّة .

وكان المترجم تولّى عدّة وظائف في بلاد متعدّدة .
وتُوفِيَ سنة إحدى وستين وألف ، في بلاد بوسنة ، على غالب الظنّ .
وله « تاريخ جليل » باللغة التركيّة ، في مجلدين ، يحتوى على وقائع مائة وعشرين سنة ، من سنة ستّ وعشرين وتسعمائة إلى سنة تسع وأربعين وألف ^(١) ، كتبه بلغة سهلة مفهومة ، مُعريضاً عن تكليف الأسجاع ، مُستنداً على ما عاينه وشاهده ، ونقله إليه الثقات ^(٢) ، مُتحرّياً للحقّ ، مُبتعداً عن خرافات عشقها أكثر المؤرّخين . وهذا هو الذى يَتميّز به نُقاد أهل التاريخ . وفي « تاريخه » معلومات مهمّة تتعلق ببلاد المجر وفتحها ^(٣) .

٦

إبراهيم جَلْبى بن رمضان آغا ، المُتخلّص بيزمى
الملقّب بياساقجى زاده

ذكره شيخى زاده ، فى « دَيلَه » . فقال ما معناه : كان رجلاً مشهوراً بالمعلومات العالية ، حسن العشرة ، محبوباً إلى الناس ا هـ .

(١) وذكر فى آخره أحوال جنكيز وهولاكو .

(٢) ذكر فى مقدمة تاريخه أنه أخذ من تواريخ قوجه نشاخى مصطفى بك ، وأخيه « صالح أفندى » ، و « رمضان زاده » ، و « على » و « حسن بكزاده » ، و « حديدى » ، و « كاتب محمد أفندى » .

(٣) وقد ترجم أحوال البجوى مفصلاً المؤرخ الجرى ، دكتور قاراجون ، فى مجموعته « توك درنكى » ، والمؤرخ أحمد رفيق بك ، فى مقالاته المنشورة فى « مجلة إقدام » . هذا وقد ذُيل « تاريخ البجوى » مصطفى بن أحمد أفندى البلغرادى « دفتر دار طمشوار » ، من سنة خمس وأربعين وألف ، إلى سنة إحدى وستين وألف .

ولمَّا توجَّهَ قره مصطفى باشا مع الإنكشاريين^(١) إلى مُحاصرة مدينة وينا ، كان المترجمُ من جملة مَنْ توجَّهَ معهم ، فحين المُحاصرة في رمضان سنة أربع وتسعين وألف ، ضربه قنبلة المدفع ، وذهبت برجله ، فتوفى بسبب ذلك بعد أيام . وكان شاعراً ماهراً في اللغة التركية ، له « ديوان شعر » مُرتَّب . وذكر شيخى زاده من شيعره أمثلة .

٧

إبراهيم أفندى بن خرم آغا البوسنوي
السرائي ، الملقب بالتي بارمق

وُلد في بلدة سراي ، وسلك طريق العلم ، ثم صار مدرساً في عدّة مدارس ، وتولّى القضاء في عدّة بلاد ، منها ، القدس والشّام وروسه وغيرها ، وتولّى الإفتاء ببلدة ولادته . وتوفى سنة أربع وعشرين وألف عن خمس وتسعين سنة . وكان أبوه خرم آغا من الأغنياء ، ترك بعده أوقافاً ، ويُنسبُ إليه إلى الآن محلّة ببلدة سراي .

٨

إبراهيم بك بن سليمان بك فرهاد باشا زاده
البوسنوي

كان مدرساً في عدّة مدارس في إستانبول ، ثم عُيِّن قاضياً ببغداد ، ولكن عُزل قبل أن يتولّى ذلك المنصب . وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وألف .

٩

إبراهيم أفندى البستريقي السرائي البوسنوي

وُلد في مدينة سراي ، في محلّة تُسمّى بستريق ، وأخذ عن علماء بلاده ، ثم رحل إلى

(١) [الإنكشارية : طائفة عسكرية من المشاة يشكلون تنظيمًا خاصًا بهم ، وهم أعز فرق الجيش ، استعانت بهم الدولة التركية ، ثم أصبحوا خطرًا يهددها . الدولة العثمانية ، للدكتور عبد العزيز الشناوي ١/٤٧٢] .

إِسْتَأْثَبُولَ لِإِكْمَالِ التَّعْلِيمِ ، وَدَخَلَ فِي الطَّرِيقَةِ الْخُلُوتِيَّةِ ، وَخَدَّمَ الشَّيْخَ مُصْلِحَ الدِّينِ مِنْ بَلَدَةِ أَوْرُيْجِه ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْإِجَازَةَ بِالْإِرْشَادِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ ، بَنَى زَاوِيَةً فِي مَحَلَّةٍ وَلَاذَتِهِ . وَكَانَ تَوَلَّى الْإِقْتَاءَ بِمَدِينَةِ سَرَاي . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا إِلَى الْغَايَةِ ، عَاشَ مُقْبِلًا عَلَى الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَلْفَ ، عَنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً .
وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ ، وَيُحْكَى عَنْهُ كَرَامَاتٌ ، وَقَبْرُهُ فِي فَنَاءِ الْجَامِعِ السُّلْطَانِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، تَعَالَى .

١٠

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَاجِّ إِسْمَاعِيلِ أَفَنْدَى

كَانَ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى بْنِ يَوْسُفِ الْمَوْسْتَارِيِّ^(١) ، الْآتِيَةِ تَرْجَمَتُهُ .
وَأَبُوهُ أَيْضًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ، أَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنُ يَوْسُفِ الْمَذْكُورِ .
وَلِلْمُتَرْجِمِ تَأْلِيفٌ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، تُرْجِمَ فِيهِ حَيَاةُ شَيْخِهِ ، سَمَّاهُ «مَنَاقِبُ الْفَاضِلِ الْمُحَقِّقِ مُصْطَفَى بْنِ يَوْسُفِ الْمَوْسْتَارِيِّ» ، أَوَّلُهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعُلَمَاءَ بِفَضْلِهِ كَالْأَعْلَامِ ، وَمَهَّدَ لَهُمْ قَوَاعِدَ الشَّرْعِ وَشَيْدَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ إلخ .
وَلَا نَذَرِي شَيْئًا مِنْ تَرْجَمَةِ حَالِهِ سِوَى مَا ذَكَرْنَا ، وَلَا سَنَةَ وَفَاتِهِ .

١١

إِبْرَاهِيمُ أَفَنْدَى الْبُوسْنَوِيُّ

تَعَلَّمَ فِي بِلَادِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى إِسْتَأْثَبُولَ ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ عِلْمَائِهَا ، إِلَى أَنْ صَارَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ مَدْرُسًا فِي دَارِ الْحَدِيثِ فِي إِسْتَأْثَبُولَ .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ .

(١) ذَكَرَ مُحَمَّدٌ طَاهِرُ الْبُيُوسَوِيِّ ، فِي كِتَابِهِ «عُمَانِي مُؤَلَّفَرِي» أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ بِأَوْبِيَاغَ ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْهَارِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى الْمَوْسْتَارِيِّ الْآتِيَةِ تَرْجَمَتُهُ [بِرَقْمِ ١٨٨ صَفْحَةِ ١٧٩] -

١٢

إبراهيم أفندى البوسنوي ، المشتهر برفقي ملازمي
كان من مشاهير المدرسين . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف .

١٣

إبراهيم أفندى البوسنوي
أصله من بلد بوژه غا . أخذ العلم عن علماء بلاده ، ثم رحل إلى القسطنطينية ،
وطلب العلم بها ، إلى أن صار مدرّساً سنة تسع وتسعين وألف ، ثم كان قاضياً في بوسنة ،
وبعد ذلك قاضياً في بلدة فيصريّة .
وتوفي بها ، سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف .

١٤

إبراهيم أفندى البوسنوي
كان من مشاهير المدرسين . توفي سنة ثلاثين ومائة وألف .

١٥

إبراهيم أفندى ، المشتهر بأوزوني زاده ملازمي
أخذ العلم في مدينة سراي عن علمائها ، ثم ذهب إلى إستانبول ، وجدّ ، واجتهد إلى
أن صار مدرّساً ، فدرّس في عدّة مدارس .
وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين ومائة وألف .

١٦

إبراهيم ، المتخلّص بذكرى
أحد مشاهير الشعراء المتأخرين في اللغة التركية .
ولد سنة عشر ومائتين وألف ، في بلدة أوتزجه ، وتعلّم من علماء بوسنة ثم استقرّ في
بلدة بلغراد ، مشغلاً بالشعر والتأليف .

ذكره فطين ، في « تذكرته » ، وذكر أنه له أشعاراً كثيرة ، وآثاراً أخرى ، ثم أورد أمثلة من شعره .

هذا ، وقد ذكره محمد طاهر البروسوي ، في كتابه « عثمانى مؤلفلى » ، وقال : إنه توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف . هكذا وجدناه ، ولعل الصواب ، ومائتين وألف . ثم ذكر محمد طاهر أنه كان مشهوراً بلقب كوجوك آغا ، وأنه ألف كتاباً في مولد رسول الله ﷺ ، سماه « مورد الوصول ، في مولد الرسول » ، وشرحه بنفسه ، وذكر أن له رسائل متعدّدة ، وذكر من ضمن أشعاره بعض الأشعار المنسوبة عند غيره لأبي بكر ذكري ، السابق ذكره^(١) ، فلعله اشتبه عليه هذا بهذا . والله أعلم .

١٧

إبراهيم أدهم بك باش آغازاده

والد صفوت بك ، الآتي ذكره^(٢) .

وُلد سنة ست وخمسين ومائتين وألف ، في بلدة نوسين ، من بلاد هرسك ، وتعلّم من علماء بلاده ، ثم تقلّد عدّة وظائف . وكانت وفاته سنة عشرين وثلاثمائة وألف .

وكان ، رحمه الله ، عارفاً باللغة التركية والعربية والفارسية ، وله أشعار بالتركية . وهو أوّل من اشتغل بإحياء ذكرى عظماء بلاد بوسنة ، فكتب في النتائج السنوية المُسمّاة بـ « بوسنة سالنامه لرى » تراجم عدّة من عظماء تلك البلاد ، كترجمة درويش باشا المُستأري ، ونركسى السرائي ، وكافي الأفحصاري ، وغيرهم . وكان من عزمه أن يُترجم باللغة البوسنوية رسالة الغزالي^(٣) المُسمّاة « يأيها الولد » ، و « أطواق الذهب » ، للزّمخشري^(٤)

(١) [برقم ١ ، صفحة ٢٥] .

(٢) [برقم ١٠٣ ، صفحة ١١٦] .

(٣) [أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي ، حجة الإسلام ، المتوفى سنة خمس وخمسمائة . طبقات

الشافعية الكبرى ١٩١/٦ - ٣٨٩] .

(٤) [محمود بن عمر بن محمد الحنفي ، المضروب به المثل في علم الأدب ، صاحب التصانيف ، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . الجواهر المضية ٤٤٧/٣ ، ٤٤٨] .

لَكِنَّ الْمَنِيَّةَ قَطَعْتَ الْأَمْنِيَّةَ . وَلَمَّا تُوفِّيَ رِثَاهُ ابْنُهُ صَفَوْتُ بِكَ هَذِهِ الرَّبَاعِيَّةَ الْفَارِسِيَّةَ^(١) :

ناموس مجسم بود در دیده دشمن ودوست
فانوس مجلی بود در حلقهٔ اهل بوست
همراه وطن یورو همراهی هنر آور
بقای نیکو نامی سرمایه عمر اوست

۱۸

أحمد شمس الدین البُوسْتَوِي السَّرَائِي ،

الملقب بزال محمود باشا خواجه سی*

ترجمه صاحب «العقد المنظوم» ، في ذكر أفاضل الروم^(٢) . فقال : ومنهم - أي من العلماء الذين توفوا في عهد السلطان مراد بن سليم^(٣) - العالم الأمجد المولى شمس الدين أحمد . ولد ، رحمه الله تعالى ، في بلدة سراي ، ونشأ طالباً للعلوم والمعارف ، ومستفيداً من كل عالم عارف ، وتحرك في ميدان التحصيل والاستفادة ، حتى صار ملازماً من المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده ، في مدرسة السيدة مهرماه ببلدة أسكدار بطريق الإعادة ، وتنقلت به الأطوار والأحوال ، وتميز بتعليم الوزير محمود باشا المشتهر بزال ، ودرس أولاً بمدرسة أفضل زاده بثلاثين ، ثم مدرسة إبراهيم باشا بأربعين ، كلتاهما بقسطنطينية ، ثم مدرسة يلدريم خان بمدينة بروسة بخمسين ، ثم إلى مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبورة ، وقد توفى ، رحمه الله ، مدرساً بها وهو في عُنُقوان شبابه ، وذلك في شهر رجب ، سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة . كان ، رحمه الله ، عالماً عارفاً ، حسن السميت ، مرضي الطريق ، مقبول السيرة ، نقى السريرة ، صاحب ذهن سليم ، وطبع مستقيم ، مكباً على الاشتغال ، معرضاً عن القيل والقال ، جيد الكتابة ، حسن الخط ، لم يعرف السوء قط . وكان المرقوم ، قادراً على المنثور والمنظوم ، عارفاً بكلام العرب ، متضللاً بأنحاء الأدب . ١ هـ .

(١) [معنى الرباعية :

كان مشرفاً مجسماً في عين العدو والحيب/ كان سراجاً منيراً في حلقة أهل بوست

كان مرافقاً للوطني ، وموافقاً لكل ذي فضل/ رأس مال عمره بقاء سيرته الطيبة] .

(٢) [هو المولى علي بن بالي ، المعروف بمنقذ ، توفي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة . كشف الظنون ١٠٥٧/٢] .

(٣) [السلطان مراد خان الثالث بن سليم الثاني ، تولى بعد وفاة والده سنة اثنين وثمانين وتسعمائة ، وكان سنه عشرين

عاماً ، واستمر إلى سنة ثلاث بعد الألف . حقائق الأخبار ٥٦٤/١] .

(*) [له ترجمة في : العقد المنظوم ٥١٨/٢ - ٥٢٢ ، كشف الظنون ٨٧٣/١] .

وله ، رحمه الله تعالى ، « رسالة بليغة في وصِف القلم » على عادة بُلغَاءِ زمانه ، وأُخْرَى كذلك في «وصِف السيف» ، ذكرهُمَا صاحبُ «كشف الظنون» . وهَاكَ مِثَالًا مِنْ الْأَوَّلَى في وصِفِ القلم :

شجرة تخرج من طور سيناء ، أصلها ثابت وفرعها في السماء ، إذا نزل عليها الماء اهتزت ، وكلما أتت بأثمارها ربّت^(١) ، يوسف عانقه إخوته عناق الحب ، وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب ، قد قميصه من غير طغيان ، سجن وليس له عدوان ، تارة تراه ، وهو كباسيط كفيه إلى الماء ليلبلع فاه ، ومرة تلقاه ، كطائر يطير بجناحيه على قفاه ، مليح شفته لعساء^(٢) وهو أحلس^(٣) ، أمشط^(٤) لا ينجو عن القادح وقد يبتلى بالضرس ، مُفلح الثنايا محضوب البنان ، كريم المركب يداؤه مبسوطتان ، ربما يقعد على النهر ويذلي رجله فيه ، قلما يقوم يتكلم فيسيل الدم من فيه ، يراعه قد تنعش^(٥) في جنج الظلماء ، جريح غسق جرحه وهو ملقى الأمعاء ، طويل العمد ، دِعامَة من أوتاد الأفراد ، ساق^(٦) يراوح بين قدميه قائما على ساق ، رقيق لا يستخدم بدون الغل وليس بأباق ، آدم أُعطى لسانا وشفقتين ، وله قوة مودعة في الزائدتين التائمتين ، ماض ذو الثلاثة ليس^(٧) بمضارع مفرون ، لا يأمن الكسر وإن قارن النون ، وضع لإنشاء المدج والذم^(٨) ، دخل تحت الإبهام وهو على جسم نام ، متحرك في بعض الأحيان ، جوهري يقوم به الأعراض من الألوان ، فتى ذو حال كلما أحوال ، لا يخلو كلامه عن القيل والقال إلخ .

وهَاكَ مِثَالًا مِنْ الرَّسَالَةِ السَّيْفِيَّةِ :

فياسألي عن أصل ذلك النضيل ، استمع لما يتلى عليك في هذا الفصل ، إنه نص قاطع ، وبرهان ساطع ، ذو الثور ذهب مغاضبا فالتقمة الحوت فنادى في ظلمة فاحمة ،

(١) [في النسخة : « دبت » . وفي العقد المنظوم : « تجددت » . ولعل الصواب ما أثبتته ، وريت : تمت] .

(٢) [اللبس : سواد مستحسن في الشفة] .

(٣) [الأحلس : من كان شعره بين السواد والحمرة] .

(٤) [الأشط : الخفيف شعر الجسد والحاجب والعين عمشا] .

(٥) « تنفس » نسخة [وهي في العقد المنظوم] .

(٦) « ساقه » نسخة [وهي في العقد المنظوم] .

(٧) هذه الكلمة في نسخة محذوفة ، [وهي في العقد المنظوم] .

(٨) [في العقد المنظوم : « أو الذم »] .

فَبَدَنَاهُ وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً قَائِمَةً ، ذُو الْقَرَتَيْنِ بِقَبْضَتِهِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، وَلَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الْحَرْبِ ، سُلْطَانٌ مِصْرِيٌّ ، فَاتِحُ الشَّامَاتِ قَاهِرُ الرُّومِ ، قَهْرْمَانٌ دِمَشْقِيٌّ ، مَالِكُ رِقَابِ الْعَجَمِ وَالرُّومِ ، عَضُدُ الدُّوَلَةِ ، رَوْنُقُ الْيَمَلَةِ ، فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَمَقَّتْ لِأَعْدَائِهِ ، طَالَمَا أَبْعَدَ نَفْسَهُ عَنْ أَنْ يَنَامَ ، فَأَنَامَ تَحْتَ ظِلِّهِ الْأَنَامُ ، فِي شَجَرَةِ النَّسَبِ فَنَارِيٍّ ، أَمَّا فِي الْعَضْبِ فَنَارِيٍّ ، كَرْمَانِيٍّ يَشْرَحُ^(١) مَا فِي مَتْنِهِ مِنَ الْمَأْثُورِ ، وَيُسْمِعُ أَثْنَاءَ مُحَادَثَتِهِ بِاللُّوْلُوِ الْمَشْهُورِ ، إِشْرَاقِيٍّ بِجَلَالِهِ الطَّبَعِ وَصَفَائِهِ الْحَمِيمِ ، وَقَدْ كَانَ فِي شَرْحِهِ مِنَ الْمَشَائِنِ^(٢) بَنَمِيمٍ ، خَرَجَتْ مِنْ مَنَكِبَيْهِ الْأَفْعِيَانِ فَكَأَنَّهُ ضَحَّاكٌ ، نَاسِبٌ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى تَيْمُورٍ حَيْثُ إِنَّهُ سَفَاكٌ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ فِي تَبْيَانِهِ ، وَمِنْ لِسَانِهِ عُلُوُّ شَأْنِهِ ، صَحِيحٌ^(٣) الصُّلْبِ عَارِضُهُ مَصْنُوقٌ ، نَاحِلٌ قَدْ يَغْرِضُ لَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ وَهُوَ مَسْنُولٌ ، تَارَةً تَرَاهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ يَتَلَأُّ لِأَوَجُّهِهِ الْبَرِيقِ بِأَنْوَارٍ مُشْرِقَةٍ مُعْرَمًا^(٤) ، وَمَرَّةً تَلْقَاهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّمَالِ الَّذِينَ أَغْشَيْتُ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا ، اسْمُهُ خَلِيلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو السَّبِيلِ ، الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ وَابْنُ السَّبِيلِ^(٥) ، أَلْفُ الْقَطْعِ يَثْبُتُ فِي أَيْدِي الْأَخْيَارِ ، وَلَا يَسْقُطُ عَنْ رُعُوسِ الْأَشْرَارِ ، عَابِدٌ يُدَاوِمُ الْخَمْسَ فِي وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ ، زَاهِدٌ أَلِفُ الْوَحْدَةِ مُعْتَكِفُ الْغَارِ ، مَعْصُوبٌ بِلِ عَطْشَانٍ ، ضَاحِكٌ مَعَ أَنَّهُ غَضَبَانٍ ، مُغِيثٌ وَهُوَ النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ . إلخ .

وقد أوردَ مِنْ تَيْنِكَ الرِّسَالَتَيْنِ صَاحِبُ « الْعَقْدِ الْمَنْظُومِ » ، وَابْنُ تَوْعَى ، فِي « ذَيْلِ الشَّقَاتِقِ » أَكْثَرَ مِمَّا أوردناه ، وَلَمْ نَقُلْ كُلَّ مَا ذَكَرَاهُ ؛ لِرَدَاءَةِ التَّسْنِخِ وَكَثْرَةِ غَلَطَاتِهَا ، وَالتَّكَلُّفِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ ظَاهِرٌ ، أَلْفَاظٌ مَسْرُودَةٌ فَارِغَةٌ عَنِ الْمَعَانِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٩

أحمد ، الْمُتَخَلِّصُ بَوَالِي

أَصْلُهُ مِنْ يَكْيَا زَار .

وَذَكَرَ شَمْسُ الدِّينِ سَامِيٌّ ، فِي « قَامُوسِ الْأَعْلَامِ » ، أَنَّ اسْمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) [فِي الْعَقْدِ الْمَنْظُومِ : « يَنْشَرْحُ »] .

(٢) [يَشِيرُ إِلَى تَلَامِيذِ أَرِسْطُو الَّذِينَ كَانَ يَعْلَمُهُمْ وَهُوَ مَاش] .

(٣) [فِي الْعَقْدِ الْمَنْظُومِ : « صَبِيحٌ » . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « صَفِيحٌ »] .

(٤) « مِصْرَ مَا » نَسْخَةٌ [وَهِيَ فِي الْعَقْدِ الْمَنْظُومِ] .

(٥) [الرِّسَالَةُ مَلِيْفَةٌ بِالْإِقْتِبَاسِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، كَمَا تَرَى] .

كان من شعراء القضاة وقضاة الشعراء .
 ذكره رضا ، في « تذكرته » ، وقال عنه ما معناه : هو والى بلاد البلاغة ، ومالك
 أقاليم العلم والمعرفة . اهـ .
 له شعر كثير بالتركية ، وأكثر من نظم الألغاز والمعميات ، وببته هذا حسن^(١) :
 ايرمكدرا وقامت بالايه نيتم
 افتاده يم وليك بلنداو لدى هتم
 توفى سنة سبع وألف ، في بلدة ولادته يكييزار .

٢٠

أحمد المتخلص بطالب

والمعروف برئيس الكتاب أفندي .
 هو بوسنوي ، وكان شاعرا مجيدا باللغتين التركية والفارسية .
 تعلم العلم في بلاده ، ثم رحل إلى إستانبول ، فبعد تمام التعلم ساعده الحظ ، فتقلد
 عدة وظائف عالية ، واشتغل بها إلى أن أدركه الموت ، سنة خمس وثمانين وألف .
 وله شعر كثير بالتركية والفارسية ، وهذان البيتان لا بأس بهما^(١) :
 ممكن اولماز وصل دلير كثير اغياردن
 كويابر غنجه درال ايرمزا كاخاردن
 چشم مستندن نگاه لطف ايدرسن آرزو
 طالبا درمان او مرسن دردينه ييماردن

٢١

أحمد بن درويش باشا الموشاري

مخلصه صبوحى . ذكره فوزى الموشاري في كتابه « بلبليستان » فقال باللغة

(١) [ترجمته إلى العربية:]

إننى عازم الوصول إلى هذه القامة الهيفاء/ نعم سقطت ولكننى أصبحت ماضى العزم والعزيمة.]

(٢) [ترجمتهما :

استحال وصل الحبيب لكثرة العواذل/ كما يستحيل الوصول إلى البراعم وقد أحاطت بها الأشواك
 يا طالب- يقصد الشاعر نفسه- إذا كنت تبغى نظرة اهتمام من عينا الناعسة/ فأنت كمن يأمل العلاج على يدى المريض.]

الفارسيَّة : درويش باشازاده ، رحمة الله عليهما ، در رسوم نظم ونثر از بدرش بيشتر نكته دان و خرده سنجان است همه اشعاروى در تركى وفارسى ايهام دارومتين ونخوب است بى ريب كمان اسرار الولد سر آيه دروى ظاهر شده اهد، ومعناه: ابنُ درويش باشا، رحمة الله عليهما، فاق أباه فى النظم، والنثر، له معانٍ لطيفةٌ دقيقةٌ، وأشعاره التركىَّة والفارسيَّة مَتيِّنةٌ جميلةٌ، ذاتُ تَوَرِّيَّاتٍ حسنة، ولاشكَّ أنَّه ظهرَ فيه سِرُّ الكلمة الماثورة: الولدُ سِرُّ أبيه. وقد ذَكَرَ فوزى شيئاً من شعره الفارسى ، وهذان البيتان له أرسلهما إلى السلطان ، ولا بأسَ بهما^(١) :

بادشاهم بنم اقرايم اولان بنده لرك
كمى بكلكرىكى اولدى كمى الآن بكدر
قلعة تنده جالرشمدى بزم نوبتمز
جيقار ربرج بدنندن كوكل الله يكدر
ولا ندرى سنة وفاته .

۲۲

أحمد أفندى يياضى زاده البوسنويّ الأصل *

وُلِدَ فى إستانبول سنة أربع وأربعين وألف ، وسيأتى ذكرُ أبيه حسن أفندى^(٢) . وتعلَّم المترجمُ فى إستانبول ، وأخذَ عن علمائها فى زَمَنِه ، كمنلا جَلْبى ، وأوزون حسن أفندى ، وشيخ الإسلام أبى سعيد ، ولازم الأخيرَ مُدَّةً ، وجدَّ واجتهدَ إلى أن انخرطَ فى سبيلِ المدرّسين ، ودَرَسَ فى مدارس أدرنة وإستانبول ، ثم صارَ قاضياً بحلبَ، سنة سبع وسبعين، ثم فى بُرُوسَة، ثم فى مكَّة سنة ثلاثٍ وعشرين، ثم فى إستانبول سنة ستٍّ وعشرين، فى زمن السلطان محمد خان الرابع^(٣)، ثم عُيِّنَ سنة إحدى وتسعين صَدَرَ الرُّوم.

(١) [ترجمتهما :

البعض صار أمير الأمراء/ والبعض لا زال أميراً

دق ناقوس نوبتا الآن فى الجسد/ ويخرج القلب من برج البدن (الله واحد) [.

(*) [له ترجمة فى : خلاصة الأثر ٨١/١ ، ٨٢] .

(٢) [برقم ٥٥ ، صفحة ٧٣] .

(٣) [محمد خان الرابع بن إبراهيم خان ، ولد سنة ثمان وخمسين وألف ، وتولى السلطنة وعمره سبع سنوات ، وتوفى سنة تسع وتسعين وألف . حقائق الأخبار عن دول البحار ٥٨٦/١ - ٦٠٥] .

وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ ، فِي قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ إِسْتَنْبُولَ . وَأَرَخَ شَمْسُ الدِّينِ سَامَى وَفَاتَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ . وَمَا ذَكَرْنَا هُوَ الْأَصْحَحُ .

وَتَرْجَمَهُ صَاحِبُ « مُخْلَصَةِ الْأَثَرِ »^(١) فَقَالَ : أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ سَيِّدِ الدِّينِ الْبِيَّاضِيِّ الرَّومِيِّ الْحَنْفِيِّ ، قَاضِي الْعَسْكَرِ ، وَأَحْذُ صُدُورِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ ، مِنْ أَجْلَاءِ عُلَمَاءِ الرُّومِ ، وَأَجْمَعِهِمْ لِفَنُونِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ صَدْرًا ، عَالِمًا ، وَقَوْرًا ، جَسِيمًا ، عَلَيْهِ رَوْقُ الْعِلْمِ ، وَمَهَابَةُ الْفَضْلِ ، وَاشْتَهَرَ بِالْفَقْهِ وَفَصْلِ الْأَحْكَامِ ، وَشَاعَتْ فَضَائِلُهُ وَذَاعَتْ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَارِي^(٢) ، وَحُجَّ مَعَ وَالِدِهِ ، وَحَضَرَ دُرُوسَ الشَّمْسِيِّ الْبَابِلِيِّ^(٣) بِمَكَّةَ لَمَّا كَانَ أَبُوهُ قَاضِيًا بِهَا ، وَأَجَازَهُ فِي عُمُومِ طَلَبِيَّتِهِ . وَتُبِّلَ ، وَدُرِّسَ بِالرُّومِ ، وَأَفَادَ . وَوَلِيَ قَضَاءَ حَلَبَ ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَلْفَ ، وَاعْتَنَى بِهِ أَهْلُهَا ، وَبَالَعُوا فِي تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ ، وَجَرَى لَهُ مَعَ مَفْتِيهَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْكُوكَبِيِّ^(٤) مُبَاحَثَاتٌ وَمُنَاقَشَاتٌ كَثِيرَةٌ ، ذُوتَتْ وَاشْتَهَرَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ عُزِّلَ وَوَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَلْفَ ، وَسَارَ فِيهَا أَحْسَنَ سِيرَةٍ ، وَعَقَدَ بِمَجْلِسِ الْحُكْمِ دَرَسًا ، وَقَرَأَ « شَرْحَهُ » عَلَى « الْفَقْهِ الْأَكْبَرِ » ، وَهُوَ شَرْحٌ ، اسْتَوْعَبَ فِيهِ أَسْجُلَ كَثِيرَةٍ ، وَأَحْسَنَ فِيهِ كُلَّ الْإِحْسَانِ ، وَسَمَّاهُ « إِشَارَاتُ الْمُرَامِ » ، مِنْ عِبَارَاتِ الْإِمَامِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالرُّومِ ، وَاسْتَفْذْتُ مِنْهُ . ثُمَّ عُزِّلَ عَنْ قَضَاءِ مَكَّةَ . وَقَدِمَ دِمَشْقَ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهِ فِيهَا ، فَرَأَيْتُهُ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعِلْمِ رَاسِخَ الْقَدَمِ^(٥) . ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَلْفَ ، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ بِهَا ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْعَسْكَرِ بِرُومِ أَيْلٍ وَكَانَ يَوْمَ وَلَايَتِهِ كَثِيرَ الثَّلَجِ فَأَنْشَدْتُ بَعْضُ حَفَدَتِهِ قَوْلِي :

(١) [محمد أمين بن فضل الله المحبي ، الأديب ، مؤرخ أدب القرن الحادي عشر الهجري ، توفي سنة ١١١١ هـ .

انظر : مقدمة تحقيقى لكتابه نغمة الريحانة] .

(٢) [شيخ الإسلام الرومى ، أخذ بالروم فنون العلم عن أكابر علمائها ، ولازم على دأبهم بمدارس قسطنطينية ، وولى القضاء بعدة أماكن ، ودرس في بعضها ، ثم نال منصب الفتوى سنة ثلاث وسبعين وألف ، وله مؤلفات ، توفي سنة ثمان وثمانين وألف . خلاصة الأثر ٤/ ٤٧٧ ، ٤٧٨] .

(٣) [محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي الحافظ ، شمس الدين ، أحد الأعلام في الحديث والفقه ، ولد سنة ألف ، وتوفى سنة سبع وسبعين وألف . خلاصة الأثر ٤/ ٣٩ - ٤٢] .

(٤) [الحلبي الحنفى ، مفتى حلب ورئيسها والمقدم فيها فى الفنون النقلية ، مع سعة الجاه والمال . توفي سنة ست وسبعين . خلاصة الأثر ٣/ ٤٣٧ - ٤٣٩] .

(٥) [فى خلاصة الأثر : « القدر »] .

والأرضُ سُرَّتْ به لهذا قد لبست حُلَّةَ البياضِ
 ووقعَ في أيامِ قضائه أنه ثبتَ على امرأةٍ زنى بها يهودى ، وشهد أربعةٌ بالزنى على الوجهِ
 الذى يقتضى الرِّجْمَ ، فحكَّم برَّجْمِ المرأةِ ، فحُفِرَ لها حَفِيرَةٌ في آتِ ميدانى ،
 ورُجِمَتْ . وهذا الأمرُ لم يَقَعْ إلَّا في صَدْرِ الإسلامِ ، ثم عُرِلَ ، وأقامَ بدارِهِ مُدَّةً ، إلى أن
 تُوفِّيَ إلى رحمةِ الله تعالى ، وكانت وفاته في إحدى الجماديين سنة ثمان وتسعين وألف .
 اهـ كلامُ المُجَبِّى .

قلتُ كان ، رحمه الله تعالى ، عالمًا فاضلاً ، وقاضياً عادلاً ، شاعراً مُجيداً ، وفي
 زمانه فريداً ، مُتَشَرِّعاً إلى الغاية .

ذكره شمسُ الدين سامي وقال عنه ما معناه : اُكْتُسِبَ بَعْضُ الْعَامَّةِ وَنُفِرَتْهُمْ عَنْهُ
 بِأَشْيَاءَ ، وهى تعصُّبه ، وإجراؤه حدَّ الرِّجْمِ بأولِ مرَّةٍ في الدَّولةِ العُثمانيَّةِ ، وذلك سنة
 إحدى وتسعين ، ويَقْتُلُهُ محمد أفندى روزنجه جى بانبرون زاده ، بعد اتِّهَامِهِ بِالْإِلْحَادِ
 وَالزَّنْدَقَةِ اهـ .

قلتُ : انْظُرْ إِلَى هَذَا الْمَذْحِ ، وقائله يراه ذمًّا ، أليس من أوَّلِ فضائله إجراؤه حُدُودَ
 رَبِّهِ ، وقتله أعداءَ دينه ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً .

ووقفْتُ على أسامي بعضِ تآليفِهِ سِوَى « إشاراتِ المرامِ » ، وهى « سَوَانِحُ الْعُلُومِ »
 أَلْفَهِ فِي سِتَّةِ فَنُونِ ، « الْفِقْهُ الْأَبْسَطُ » . وذكر بعضهم أن له كتاب « العالم » وكتاب
 « الْوَصِيَّةِ » ، ولعل هذا غلطٌ ، ولعلَّ الصَّوَابَ أَنَّ له « شَرْحًا » على كتاب « العالمِ
 والمتعلِّمِ » ، و« شَرْحًا » على كتاب « الْوَصِيَّةِ » ، كلاهما مَنْسُوبَانِ لِلْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ،
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وله أيضًا حواشٍ وتعليقاتٌ على بعضِ الكتبِ . والله أعلم .

٢٣

أحمد أفندى البُوسَنَوِى ، الملقب بدلى

برادر خواجه سى

كان من العلماء المدرِّسين المشاهير ، درَّس في عِدَّةِ مَدَارِسَ ، ثم عُيِّنَ سنة خمس
 وخمسين وألف قاضياً في بلاد بُوسَنَه .
 وكانت وفاته سنة ثلاثٍ وثمانين وألف .

أحمد المتخلص برشدي ، ويُعرف أيضا برشدي مخاف

وُلد في مدينة مُستار ، سنة سبع وأربعين وألف . وذهب إلى إستانبول وهو صغير فتعلّم هناك ، وتقلّب في عدّة وظائف . وفي الكبير أدركته مُصيبةٌ مَوّت ولده ، فغيّرت حاله ، وأثّرت فيه تأثيراً عظيماً .

قال سالم ، في « تذكرة الشعراء » : إنّ المترجم بعد ما أصابته المصيبة المذكورة حفر لنفسه قبراً جنب قبر ابنه ، فكان يزوره كلّ يوم ، وقضى بقيّة عمره في الزهد والعبادة والإعراض عن الدنيا والناس ، إلى أن أدركه الموت سنة إحدى عشرة ومائة وألف^(١) ، فدفن بوصيته في القبر الذي هيّأه لنفسه .

وكان شاعراً بليغاً باللّغتين التركيّة والفارسيّة ، له فيهما أشعار كثيرةٌ حسنة . وهذا البيت المُفرد له ، وهو حسن^(٢) :

جكمه زحمت يوق بره أى عندليب خوش نوا

كلشن عالمده قومزبر كل صاحب وفا

وهذا البيت لا بأس به أيضاً^(٣) :

هرنه دكلوا موج اسا ايلم ميل كنار

بحر غمدن جيقمغه بر لحظه قورمى روزكار

أحمد أفندي يُسرّي بن مصطفى آغا جُول باشا البُوسَنويّ

أخذ العلم من علماء إستانبول ، وبرع في العلم واشتهر ، وحاز قصب السبق فيه ،

(١) أرخه محمد طاهر البروسوى ، في سنة خمس عشرة ومائة وألف . والله أعلم .

(٢) [ترجمته :

لا ترهق نفسك أيها العندليب صاحب اللحن الجميل فما من مجيب لك / والصاحب الوفي لا يقطف الورد من بستان الدنيا] .

(٣) [ترجمته :

هل ستكون الرياح مواتية للخروج من بحر الأحزان / مهما غالبت الأمواج طالبا برّ الأمان] .

حتى صار مدرساً في مدرسة حسن باشا بإستانبول ، وهو ابنُ عشرين سنة . ثم عُيِّن قاضياً في مدينة فلبه ، ثم في الشام .

وتُوفِيَ بها سنة خمس ومائة وألف ، ودُفِنَ بصالحية دمشق .

وكان ، رحمه الله ، عالماً فقيهاً ، شاعراً نبيهاً ، حسن الإلقاء ، بليغ العبارة ، يُطْرَى البلغاء لإنشاءه بالتركية ، له أشعارٌ باللغات الثلاث ؛ العربية والتركية والفارسية . وله من التأليف ؛ كتابٌ بالتركية يُسمَّى « تركي منشآتى » ، وألف بالعربية « شرحاً » واسعاً على « كتاب صدر الشريعة » في الفقه الحنفى ، وصل فيه إلى كتاب البيوع .

وقد ذكر شيخى زاده ، فى « ذيله » ، وسالم فى « تذكرته » أمثالا من شعره ، ولم أظفر بشيء منه باللغة العربية حتى أورده .

٢٦

أحمد بن عثمان شهيدى آق اووه لى زاده ،

المُتَخَلِّص بِخَاتَم

أبوه عثمان شهيدى له كُتُبُخانته فى بلدة سراى .

وأما المترجم ، فكان من علماء الشعراء ، مُتَفَنِّناً . له شعرٌ فى اللغة العربية والتركية والفارسية ، له « ديوان » مرتَّبٌ يتضمَّنُ شعره ، وهو مطبوعٌ ، وله من التأليف ، « منظومة فى الأخلاق » ، و « شرحها » ، و « شرح الشاهديّة » فى اللغة الفارسية ، و « شرح رسالة أَلْفاظ الكُفْرِ » ، و « شرح اللُّمعة » فى علم الحساب ، و « شرح مُلْتَقَى الأَبْحُر » ، ومن منظومته فى الأخلاق نُسخة بخطه فى كُتُبُخانته عاشر أفندى فى إستانبول ، وكتب فيها اسمه هكذا : خادِم بنى آدم آق اووه لى زاده خاتم .

وجمَعَ تلميذه محمد سعيد أفندى المعروف بابن ریحان ، تَقْرِيراته المُتَنَوِّعة باللغة العربية فى كتاب ، سمَّاه بـ « الفوائد الخاتمية » .

وكانت وفاته فى روم ايلي ، فى يكي شهر ، سنة ثمانٍ وستين ومائة وألف .

وآق اووه : بلدٌ فى يكي يازار ، شرقى بلاد بوسنه .

أحمد أفندى البوسنوي

أحد العلماء . عُيِّنَ سنة خمس وعشرين ومائة وألف مُفتيًا في مدينة سراي ، ثم عُزِلَ ،
فتولَّى القضاء في مدينة قونية ، ثم في أرضروم .
وتُوفِيَ في سنة تسع وعشرين ومائة وألف .

أحمد أفندى الأقحصاري البوسنوي

أصله من أقحصار بوسنه . وذهب إلى إستانبول وهو صغير فأخذ من علمائها ، ولازم
محمد أفندى شعبان زاده ، فلُقِّبَ بشعبان زاده كتحداسي . ثم صار مُدرِّسًا ، ودرَّسَ في
مدارس كثيرة في إستانبول .
تُوفِيَ سنة خمس عشرة ومائة وألف ، وهو قاضٍ في بلاد بوسنه .

أحمد بن حسن البوسنوي

كان في زمن السلطان محمود^(١) .
له شرح على «الفريدة» في الاستعارات، سمَّاه بـ «الشرح المفيد» . ولا ندرى شيئًا
من أحواله سيوى ما ذكرنا .

أحمد أفندى البوسنوي

كان من مشاهير المدرِّسين ، وذلك بعد ما تعلَّم في مدارس إستانبول . وعُيِّنَ سنة
تسع عشرة ومائة وألف قاضيًا في بوسنه .
وكانت وفاته سنة تسع وعشرين ومائة وألف ، وهو قاضٍ في بلدة قونية برتبة المدينة .

(١) [السلطان محمود خان الأول بن مصطفى خان الثاني ، كانت سلطنته في الفترة من سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد
الألف إلى سنة ثمانية وستين . حقائق الأخبار ٦٢٢/١] .

أحمد أفندي المُستاري

مِن بَلَدَةِ مُوسْتَار. لَهُ «فَتَاوَى» مَشْهُورَةٌ، كَانَ الْقَضَاةُ فِي الزَّمَنِ السَّابِقِ يَتَدَاوَلُونَهَا، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِـ«فَتَاوَايَ أَحْمَدِي»، وَلَهُ تَأْلِيفٌ آخَرُ سَمَّاهُ «أَنْبِيَسُ الْوَاعِظِينَ».

وَكَانَتْ وَقَاتُهُ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ. وَلَا أَذْرِي مِنْ تَرْجُمَةٍ حَالِهِ سِوَى مَا ذَكَرْتُ.

المولى أحمد البُوسْتَوِيّ ، وَيُعرفُ بِأحمد
الصُّوفِيّ

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ سَرَايَ. وَأَخَذَ الْعِلْمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا زَمَ دَكَمَهُ جِي زَادَهُ أَفْنَدِي، ثُمَّ دَرَسَ فِي مَدَارِسَ عَدِيدَةٍ.

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَلْفَ.

وَكَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَاضِلًا كَامِلًا، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُطَّلَعِينَ عَلَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ.

ذَكَرَهُ ابْنُ نُوعْمَى، فَأَطْرَاهُ.

أحمد أفندي ، الْمُلقَّبُ بِكِسْرَى

وَسَيَاتِي ذَكَرَ أَبِيهِ عَلَى أَفْنَدِي^(١).

وُلِدَ الْمُتَرْجِمُ فِي مَدِينَةِ سَرَايَ. وَكَانَ مِمَّنْ تَوَلَّى الْإِفْتَاءَ بِهَا.

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفَ.

(١) [برقم ١٣٤ ، صفحة ١٤٧] .

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس البُوسَنِيُّ الأَصْلُ*

وسياتي في الميم ذكرُ أبيه محمد^(١)، وذكر ابنه محمد^(٢) أيضًا، إن شاء الله تعالى .
ذكره صاحب « سلك الدرر »^(٣)، في ترجمة ابنه، وترجمه صاحب « خلاصة الأثر »، فقال : الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إدريس - كذا بإسقاط محمد قبل إدريس . والصواب إثباته - المنعوت شهاب الدين الحلبي الأصل، الدمشقي المولد، المعروف بابن قولقسز^(٤)، الفقيه الحنفي، كان من أجل الفقهاء المشهورين بسعة الإطلاع والتبحر، تفقه على والده شمس الدين، وعلى جدّي القاضي مُحِبِّ الدين^(٥)، والشمس محمد بن هلال، وبه تخرج في كناية الأسئلة المتعلقة بالفتاوى، حتى إنه فاقَ فيهما من تقدّمه، واشتهر ذكره، وصار مرجعًا للناس في المشكلات، وانتفع به جماعة كثيرة؛ منهم عبد الوهاب بن أحمد الفرغوري^(٦). ودرس بالمدرسة الفارسية^(٧)، وكانت ولادته في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة. ومات في تاسع شهر ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين وألف، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ باب الصَّغِير، بِالْقُرْبِ مِنْ مَزَارِ بلال الحبشي .
وقولقسز^(٨): لفظة تركية، معناها عادِمُ الأذن. وهو والد محمد بن قولقسز^(٩). الذي تولى النيابة الكبرى بدمشق، ودرس بالشَّيْبِيَّة^(٩) ١ هـ .

* ترجمته في : خلاصة الأثر ٣٠١/١، سلك الدرر ٢٩/٤ .

(١) [برقم ١٧٥، صفحة ١٧٠] .

(٢) [برقم ١٧٦، صفحة ١٧١] .

(٣) [محمد بن خليل بن علي المرادي : المؤرخ، مفتي الشام، ونقيب أشرافها، توفي سنة ست ومائتين بعد الألف . الأعلام، للزركلي ٣٥٢/٦ وانظر حاشيته] .

(٤) [في خلاصة الأثر : قولقسز] .

(٥) [محب الدين (محب الله) ابن أبي بكر (نقّي الدين) بن داود المحبي، كان ميسورًا، ولي نيابة الشام، واشتغل بالتدريس والقضاء، توفي سنة سبع وأربعين وألف . خلاصة الأثر ٣٠٨/٣، نفحة الريحانة ١٩٠/٢ - ١٩٣] .

(٦) [الدمشقي الحنفي، مفتي الشام، المتوفى سنة إحدى عشرة وألف . خلاصة الأثر ١٠٠/٣، ١٠١] .

(٧) [من مدارس الشافعية بدمشق، تجاه الخارج من باب الزيادة، وواقفها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التتشي، في سنة ثمان وثمانمائة . الدارس ٤٢٦/١] .

(٨) [في خلاصة الأثر : قولقسز] .

(٩) [المدرسة الشبلية، هي من مدارس الحنفية بدمشق، ويقال لها : الحسامية، بسفح قاسيون . الدارس ٥٣٠/١] .

إِسْكَنْدَرُ الرُّومِيِّ*

تَرْجَمَهُ الْمُجَبِّي ، فِي « خِلَاصَةِ الْأَثَرِ » ، فَقَالَ : إِسْكَنْدَرُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ الرُّومِيُّ الْأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ ، أَحَدُ كُتَّابِ خَزِينَةِ الشَّامِ . وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَنَّانِ الدَّفْتَرِيِّ^(١) . وَأَصْلُهُ مِنْ بُوسْتَه كَانَ كَاتِبًا مُنْشِئًا ، عَارِفًا بِالْقَوَانِينِ الْعُثْمَانِيَّةِ ، وَلَهُ خِبْرَةٌ تَامَّةٌ بِالْحِسَابِ وَإِنْشَاءِ الرِّسَالِ الْتَرْكِيَّةِ ، مَعَ جُرْأَةٍ وَإِقْدَامٍ ، وَهُوَ الَّذِي سَعَى فِي قَطْعِ رِزْقِ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ بِالشَّامِ مِنْ جَوَالِي^(٢) السُّلْطَانِ ، وَسَافَرَ إِلَى الرُّومِ ، وَتَعَاضَدَ هُوَ وَالدَّفْتَرِيُّ بِالشَّامِ إِذْ ذَاكَ وَبَعْضُ عَوْنِهِ مِنَ الْكُتَّابِ وَعَرَضُوا مَا أَبْرَمُوهُ عَلَى الْوَزِيرِ ، فَجَرَتْ الْمَقَادِيرُ عَلَى وَفْقِ مَا أَحْكَمُوهُ مِنَ الرَّأْيِ الْفَاسِدِ ، وَقُطِعَ عَنِ النَّاسِ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَبَسَبِبَ ذَلِكَ ضَعْفَتْ قُوَّةُ الْعُلَمَاءِ بِالشَّامِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْفَقْرُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَلْفَ ، وَمِمَّا قِيلَ فِي هَذَا الْخُطْبِ الْفَادِحُ :

شَكَتِ الشَّامُ غَمَّهَا الْمُتَوَالِي	نَحَوَ بَابِ الْمُرَادِ فِي عَرَضِ حَالِ
فَقَرُّ أَهْلِي وَفَاقَةُ النَّاسِ فَاقَتْ	وَالْجَوَالِي لَهَا احْتِرَاقُ الْجَوَى لِي
قَطَعُوهَا ظُلْمًا وَأَبْقَوْا يَنَامِي	فَاقِدِي الزَّادَ مَا لَهُمْ مِنْ نَوَالِ
وَالْفَقِيرَاتُ بِأَكْيَافٍ بَضْعِفِ	فَقَلُّوا قُوَّةَ لَجْسِمٍ وَمَالِ
وَيَحْ مَنْ يَسْتَيْحُ رِزْقَهُ مُحْيِي	وَأَمَامِ وَطَالِبِ ذِي عِيَالِ
وَكِذَاكَ الْمُؤَذَّنُونَ أَصِيْبُوا	وَهُمُ الذَّاكِرُونَ جُنْحَ اللَّيَالِي
دَفْتَرِي لَهُ الْقَسَاوَةُ طَبَّعَ	مُبْغَضٌ خَائِنٌ دَنَى الْفِعَالِ
أَكَلَ الْمَالَ بِالْخِيَانَةِ حَتَّى	صَارَ ذَا ثُرُوءٍ وَطَوَّلَ سِبَالِ
سَاعَدُوهُ جَمَاعَةٌ أَشْقِيَاءُ	ظَهَرُوا بَغْتَةً بِزَيِّ الرِّجَالِ

* [له ترجمة في خلاصة الأثر ١/٤٠٢ - ٤٠٤] .

(١) [إبراهيم باشا بن عبد المنان ، المعروف بالدفتردار ، نزيل دمشق ، وأحد كبارها ، يحب العلماء ويذاكرهم في العلوم ، قتل سنة ثلاث وأربعين وألف . خلاصة الأثر ١/٢٩ ، ٣٠] .

(٢) [قال الشهاب الخفاجي ، في « شفاء الغليل » : الناس الآن يتجوزون بجوالى عن الخراج وعن الوظائف المرتبة منه ، وهو ليس بعمر ١ هـ . [شفاء الغليل ٧٧ ، وقبل النقل الذى نقله المؤلف : قال في الزاهر : هم أهل الذمة ، وبما قيل لهم جوالى لأنهم جلوا عن مواطنهم . انتهى] .

منهم إسكندر الخبيث المداجي
لا جزأهم إلهنا غير نار
هل لهذا المصاب مبلغ خير
عليهم يبلغون كهف العطايا
ملك زاده الإله بهاء
مانحا وجهة من الخير إلا
نسأل الله أن يديم علينا

ولم تطل بعد ذلك مدة إسكندر حتى مات بالقسطنطينية مطعوناً ، في سنة إحدى وستين وألف ، وقيل فيه :

يقولون [لى] قد مات إسكندر ، وما
فقلت لهم سهم القضاء أصابه
وقيل في تاريخ موته :

بشرى لأهل الجوالى
من طالما قد تعدى
وضر بالناس حتى
وسار نحو عذاب
أرخ أوى في جحيم
انتهى كلام المحبى .

٣٦

أمين بن حسن البوسنوى المدينى الحنفى

أصله بوسنوى ، وسياق ، إن شاء الله ، ذكر أبيه حسن بن مصطفى ^(١) .

(١) [فى خلاصة الأثر : « بعض »] .

(٢) [ما بين المعقوفين من خلاصة الأثر] .

(٣) [ضمن صدر بيت سائر ، وعجزه :

* تعددت الأنبياء والموت واحد *]

(٤) [برقم ٦٢ ، صفحة ٧٥] .

وَأَمَّا الْمُتَرْجِمُ فَذَكَرَهُ صَاحِبُ « الْأَسَانِيدِ الْعَلِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَوَائِلِ السَّنْبِيلِيَّةِ » ، وَرَوَى عَنْهُ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بِالْأَوَائِلِ السَّنْبِيلِيَّةِ الْعَلَامَةُ الْمُعَمَّرُ أَمِينُ بْنُ حَسَنِ الْبُوسَنَوِيِّ الْمَدَنِيِّ الْحَنْفِيُّ ، أَخْبَرَنِي وَالِدِي حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى إِجَازَةً عَنِ الشَّيْخِ عُمَرَ عَبْدِ الرَّسُولِ الْمَكِّيِّ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ طَاهِرُ سُنْبُلِ الْمَكِّيِّ الْحَنْفِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهَا وَالِدِي مُؤَلَّفُهَا ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ سَعِيدُ سُنْبُلِ الشَّافِعِيِّ الْمَكِّيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ ^(١) . وَلَا أَدْرِي سَنَةَ وَفَاةِ الْمُتَرْجِمِ ، وَلَا شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِهِ سِوَى مَا ذَكَرْتُ .

٣٧

اِنْتِظَامِي الْبُوسَنَوِيِّ

كَانَ فِي عَصْرِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ ^(٢) .
وَكَانَ شَاعِرًا مَشْهُورًا . لَهُ مَنْظُومَةٌ تَسْمَى « تُخْفَةُ الْإِخْوَانِ » قَسَمَهَا إِلَى قِسْمَيْنِ ؛ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يَتَكَلَّمُ فِيهِ عَلَى الْأَخْلَاقِ ، وَفِي الْقِسْمِ الثَّانِي عَنْ السَّفَرِ إِلَى نِمَسَا . وَفِي مُقَدِّمَتِهِ يَقُولُ ^(٣) :

أول كريم ورحيم ورحمانه	حمدني حداو يوجه سلطانه
أولور آخر مقام ومنزلي نار	بردراول برلكن ايدن انكار
ايتدي انساني زیده خلقت	حليه عقلی ايله ويروب تربيت

٣٨

المَوْلَى إِيَّاس

كَانَ هُوَ وَالْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بَاشَا وَالْمَوْلَى عَبْدُ الْكَرِيمِ ، الْآتَى ذِكْرَهُمَا ^(٤) ، عَبْدًا لِمُحَمَّدِ

(١) [الأوائل السنبيلية ٣١] .

(٢) [السلطان أحمد خان الأول بن محمد الثالث ، تولى بعد وفاة والده سنة اثنتى عشرة وألف إلى سنة ست وعشرين وألف . حقائق الأخبار ٥٧١/١] .

(٣) [ترجمة الأبيات :

لك الحمد بلا حدود يا صاحب الجلال / يا كريم يا رحمن يا رحيم

أنت الواحد وكل من أنكر وحدانيتك / فالنار مقره ومقامه

ربيت الإنسان وجعلت العقل زينة / وكرمته على سائر المخلوقات] .

(٤) [الأول برقم ١٨٠ صفحة ١٧٣ ، والثاني برقم ١١١ ، صفحة ١٢٢] .

أغاء، من أمراء السلطان مُراد خان الغازي^(١)، وقد أتى بهم من بلادهم وهم صغاراً، والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عِدلاً، والمولى إياس لكونه أكبر منهما كان هو عِدلاً لهما، وكان يقول لهما تلطفًا: كما كنتُ عِدلكما على الدَّابة. فالآن أعِدلكما في الفضيلة. هذه الحكاية ذكرها صاحبُ « الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ » في ترجمة المولى عبد الكريم^(٢)، فدلَّت على أنَّ ثلاثتهم من بلادٍ واحدة، والمعروف أن الوزير محمود باشا خِزَواتي الأصل، فإذن كلُّهم خِزَواتيون، وكان الأتراك يسمُّون أهل بلاد بُوسَنَه وما حولها من جهة الشمال والغرب من البلاد بالخِزَواتيين، فلذلك ذكرنا الثلاثة في كتابنا هذا.

فأمَّا المولى إياس، فقال الطَّاشِكُزُبِي^(٣) في « الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ »^(٤)، في ترجمته: ومنهم - أي من علماء دولة السلطان محمد خان بن مراد^(٥) - العالم العامل، والكامل الفاضل، المولى إياس. قرأ العلوم على المولى الآيائلوغى، وكان شريكاً عنده للمولى خواجه زاده، وقرأ على المولى حضر^(٦) بيك، وهو مُدَرِّس بسلطانية بُروسَه. وكان مُعلِّماً للسلطان محمد خان وهو صغير. ثم لحقته الجَذبةُ الإلهيَّةُ حتى وصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين، من خُلفاء الشيخ عبد اللطيف المقدسى، حتى أكمل طريق الصُّوفيَّة، وأجازه للإرشاد. ثم إنَّه سكن ببلدة بُروسَه، وانقطع إلى الله تعالى، وصرف أوقاته إلى العلم والعبادة، إلى أن وصل إلى رَحمة الله تعالى. وكان له اهْتِمَامٌ عظيمٌ في تصحيح الكتب، وكتابة الفوائد في خواشيها، وهو مُشتهرٌ بذلك، حتى إنَّه كان يُصحِّحُ المُختَصَرَاتِ والمُطَوَّلَاتِ من الكتب المشهورة، ثم يعمدُ إلى نسخ أُخرى منها، ويصحِّحها كالنسخ الأول، وقد وجدَ عنده نُسخٌ ثلاثٌ من كتاب واحد،

(١) كانت دولته بين سنتي اثنتين وثمانين وتسعمائة، وثلاث بعد الألف.

(٢) الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ ١/٢٤٤، ٢٤٥.

(٣) عصام الدين أحمد بن مصلح الدين، اشتغل بالتدريس والتأليف والقضاء، وهو صاحب «مفتاح السعادة»، توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة. الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ ٢/١٧٣ - ١٩٢، العقد المنظوم ٢/٢٠٨.

(٤) الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ ١/٢٦٤ - ٢٦٦.

(٥) يبيع له بالسلطنة بعد وفاة أبيه سنة خمس وخمسين وثمانمائة، واستمر إلى سنة ست وثمانين وثمانمائة. الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ ١/١٨١، ٤٠٥.

(٦) في النسخة: «حضر». والتصويب من الشَّقَائِقِ. وترجمته فيه ١/١٥١.

صَحَّحَ كُلًّا مِنْهَا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَحَشَّاهُ . وَحَكَى لِي وَاحِدٌ ^(١) مِنَ الْأَشْرَافِ ، وَكَانَ شَيْخًا عَارِفًا بِاللَّهِ ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ شَيْخِهِ ^(٢) قَالَ : قَالَ لِي شَيْخِي وَنَحْنُ مَتَوَجِّهُونَ إِلَى عَرَفَاتٍ : يَا وَلَدِي ، إِنَّ قُطْبَ الزَّمَانِ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ عَلَى يَمِينِ الْإِمَامِ ، فَأَنْظُرْ كَيْفَ يُعْرِفُ الْقُطْبُ . فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا هُوَ الْمَوْلَى إِيَّاسُ . وَكَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ بِمَدِينَةِ بُرُوسَه ، فَأُخْبِرْتُ بِهِ شَيْخِي فَتَنْظَرْتُ فَصَدَّقَنِي . وَلَمَّا قَفَلْنَا مِنَ الْحَجِّ مَرَرْنَا عَلَى مَدِينَةِ بُرُوسَه فَاسْتَقْبَلَنَا أَهْلُهَا ، فَسَأَلَنِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ الْقُطْبَ بِعَرَفَاتٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، هُوَ الْمَوْلَى إِيَّاسُ ، السَّائِكُنُ بِيَلَدِ تَكْم . فَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى شَارَفْتُ الْمَوْتَ ، ثُمَّ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِالْخَلَاصِ ، فَفِي غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ذَهَبَ شَيْخِي إِلَى مَوْلَانَا إِيَّاسَ لِلزِّيَارَةِ ، وَأَخَذَنِي مَعَهُ ، وَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى الْمَوْلَى إِيَّاسَ نَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ الشَّيْخُ : مِنْ أَوْلَادِي ^(٣) . قَالَ : أَشَاعَ سَرِّي ، وَقَدْ تَضَرَّعْتُ اللَّيْلَةَ أَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ ، فَشَفَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَوْلَادِهِ . ثُمَّ قَالَ : إِفْشَاءُ السَّرِّ خَطَرٌ عَظِيمٌ ، فَاخْذَرْ مِنْهُ . انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ الطَّاشُكُكُبَرِيُّ . وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ هِيَ مِنْ قِبَلِ حِكَايَاتِ الصُّوفِيَّةِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا . وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّاشُكُكُبَرِيُّ ، وَلَا مُتَرَجِمُ « الشَّقَائِقِ » مَجْدِي ، تَارِيخَ وَفَاةِ الْمَوْلَى إِيَّاسِ .

(١) سَمَّاهُ مَجْدِي بِالسَّيِّدِ زَلَّيْتُ بْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ .

(٢) سَمَّاهُ مَجْدِي بِالشَّيْخِ أَحْمَدَ .

(٣) يَرِيدُ مِنْ تَلَامِيذِي .

حرف الباء

٣٩

بالي أفندي بن يوسف البوسنوي

ترجمه ابن نوعي ، في « ذيله » على « الشقائق النعمانية » ، ونحن نذكر ما قال
مترجماً مع تغيير يسير ، فنقول :

وُلِدَ في بلدة سراي . وأخذ العلم من علماء بلاده ، ثم صار معلماً للأولاد ، ولكن بواسطة
الوزير الأعظم محمد باشا صوقوللي^(١) دخل في جملة المدرسين ، وتقلب في عدة
وظائف ، وفي الأخير كان قاضياً في بلاد بوسنه ، وتوفي سنة تسعين وتسعمائة .

وكان من مشايخ الطريقة البيرامية ، مشهوراً بالعلم والصلاح .

وعُدَّ من فضائله قلعه غروق الحمزوين من تلك البلاد ، وذلك أن الشيخ حمزة
البوسنوي ، الآتي ترجمته^(٢) ، كان قد نشر في شمال بلاد بوسنه مذهباً فاسداً ، وقولاً
كاسداً ، وقتل بسبب ذلك سنة تسع وستين وتسعمائة ، كما سيأتي ، إن شاء الله تعالى ،
ولكن يقتله لم تنطفئ نار فتنته ، بل صارت أتباعه ينشرون مذهبه الفاسد بعده ، وكانوا
يدعون أنهم أهل الطريقة والحقيقة ، ولم يكن ينطوي تحت ذلك إلا بُدَّ الشريعة وطلب
الإباحية الواسعة ، فأرسل شيخ الإسلام في ذلك الزمان ، سنة ست وثمانين وتسعمائة ،
المنشورات إلى القضاة يأمرهم برد هؤلاء الزنادقة إلى دائرة الدين بأي وجه كان ، فكان
المرجّم أحد من وصلت إليه واحدة من تلك المنشورات ، فشمّر عن ساق الجِدِّ في معاونة
الشيخ حسن كافي الآتي ذكره^(٣) ، فقتل تسعة أنفار من رؤساء الدعاة ، فرجع كثير
منهم عن رأيهم ، وفرق شمل الباقيين وشتمهم ، فشكر الناس سعيه ، رحمه الله تعالى .

(١) وهو بوسنوي ، أبصاً ، ولد في قرية من بلاد بوسنه تسمى صوقول .

(٢) [برقم ٧١ ، صفحة ٨٥] .

(٣) [برقم ٥٠ ، صفحة ٦١] .

وَحَتَمَ ابْنُ نُوعَى تَرْجَمَتَهُ بِمَا مَعْنَاهُ : وَلَكِنْ إِلَى الْآنَ يُوجَدُ فِي تِلْكَ التَّوَاجِي ، حَوْلَ الْمَمْلُوحَتَيْنِ - يَعْنِي بِلَدَتَيْنِ تُسَمَّى أَحَدُهُمَا بَطُورُ لِهَ الدُّنْيَا ، وَالْأُخْرَى بَطُورُ لِهَ الْعُلْيَا ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْمِلْحِ فِي أَطْرَافِهِمَا ، وَالْمِلْحُ يُقَالُ لَهُ طُورٌ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ - مَلَا حِدَةً طَوَالَ الْقَامَاتِ ، قِصَارُ الْعُقُولِ فَاسِيدُوا الْمَذَاهِبَ .

قُلْتُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ الْآنَ أَثَرٌ ، وَهَلَكُوا مِنْذُ أَمَدٍ بَعِيدٍ ، وَلَوْلَا التَّارِيخُ لَمْ نَعْرِفْ ذِكْرَهُمْ .
وَمِنْ مَآثِرِ الْمُتَرْجِمِ مَسْجِدُ بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ سَرَايَ ، قَرَبَ تَكِيَّةِ سَنَانِ ، فِي الْحِلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ بِحِلَّةِ الْقَاضِي .

٤٠

بِالِي أَفَنْدَى الْبُوسْنَوِيِّ

رَحَلَ وَهُوَ صَغِيرٌ إِلَى إِسْتَنْبُولَ . وَسَلَكَ طَرِيقَ التَّعْلِيمِ ، إِلَى أَنْ عُيِّنَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفَ مَدْرَسًا فِي مَدْرَسَةِ أَحْمَدَ بَاشَا ، ثُمَّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ صَارَ مُفْتَشَ الْحَرَمَيْنِ ، ثُمَّ تَقَلَّبَ فِي وَظِيفَةِ الْقَضَاءِ فِي عِدَّةِ بِلَادٍ ، وَكَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَاضِيًا فِي إِسْتَنْبُولَ ، ثُمَّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ صَارَ صَدْرَ أَنَا طُولِي .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ .

٤١

بَكْرَ أَفَنْدَى الْبُوسْنَوِيِّ ، الْمَعْرُوفَ بِمُوسْتَارِي

خَوَاجَةِ سَيِّ

وُلِقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُعَلِّمًا لِمُصْطَفَى بَاشَا الْمُوسْتَارِي . وَكَانَ مَدْرَسًا ، دَرَسَ فِي عِدَّةِ مَدَارِسَ .

وَوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَلْفَ .

حرف التاء

٤٢

تَوَكُّلِي دده

وُلِدَ فِي بِلْدَةِ سَرَاي .

وَأَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِهِ ، ثُمَّ لَازَمَ شَيْخَ الطَّرِيقَةِ الْمُؤَلَوِيَّةِ الْمُشْتَهَرَ بِعَتِيقِ زَادِهِ ، فَأَجَازَهُ لِلإِشْرَادِ ، فَبَعْدَ مَوْتِ شَيْخِهِ قَامَ هُوَ مَقَامَهُ ، وَدَرَسَ لِمُرِيدِيهِ سِنِينَ عَدِيدَةً كَتَابَ جَلال الدين الرَّومِيَّ ^(١) الْمُسَمَّى بِـ « الْمُنْتَوَى » .

وَتُوفِيَ فِي بِلْدَةِ سَرَاي . وَدُفِنَ قَرِيبًا مِنْ جَامِعِ السُّلْطَانِ مُحَمَّد .

وَكَانَ صُوفِيًّا شَاعِرًا ، فِي اللُّغَتَيْنِ الْفَارْسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ ، وَأَشْعَارُهُ كَأَشْعَارِ أَهْلِ الْعِشْقِ مِنَ الْعَارِفِينَ ، عَلَى مَا قَالَهُ غَالِبُ دَدِهِ ، فِي كِتَابِهِ « تَذْكِرَةُ شُعْرَايِ مُؤَلَوِيَّة » .

وَتَوَكَّلِي دَدُهُ مَخْلُصُهُ ، وَلَا نَذَرِي اسْمُهُ ، وَلَا سَنَةَ وَفَاتِهِ ، وَغَالِبُ الظَّنِّ أَنَّهُ كَانَ فِي النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ ، لِأَنَّ تَلْمِيزَهُ دَبْرَهُ لِي وَجَدِي الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، تُؤَفِّي سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَلْفَ ، وَأُورِدَ غَالِبُ دَدِهِ مِنْ شَعْرِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْفَارْسِيَّيْنِ ^(٢) :

همچو غواصان مفلس از برای کوهری

زحمت دریای مردم خوارمی باید کشید

جوهرنا أهل ونا هموار بهر او کشم

بهريك كل زحمت صدخارمی بایدكشید

(١) [محمد بن محمد بن الحسين البلخي الحنفي ، عالم بالفقه والخلاف وأنواع العلوم ، ومتصوف ، والمنتهى كتابه المشهور نظم بالفارسية ، توفي سنة اثنتين وسبعين وستائة . الجواهر المضية ٣/ ٣٤٣ - ٣٤٦ ، ٤/ ٣٧٥] .

(٢) [ترجمتهما :

كان مفلساً من أجل الجوهر كالعواصين/كان يجب تحمّل مشقة البحر آكل الناس
أحمل إليه جوهرًا خسيساً متواضعاً/فكان عليه أن يتحمّل مشقة مائة شوكة من أجل كل وردة واحدة] .

حرف الثاء

٤٣

ثابت علاء الدين البوسنوي

وُلِدَ فِي بِلْدَةِ أَرْزِجِه .

وَأَخَذَ بَعْضَ الْعُلُومِ فِي بِلَادِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى إِسْتَنْبُول ، وَانْتَسَبَ إِلَى سَيِّدِي زَادِهِ مُحَمَّدَ بَاشَا ، وَاسْتَمَرَّ فِي طَرِيقِ التَّعْلِيمِ إِلَى أَنْ نَالَ مِنْهُ مُرَادَهُ .

ثُمَّ تَقَلَّبَ فِي وَظَائِفِ الْقَضَاءِ فِي بِلَادٍ عَدِيدَةٍ ، ثُمَّ أُعْطِيَتْ لَهُ مَوْلُودِيَّةُ بُوسْنَه ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوْلُودِيَّةُ قُوْنِيَه وَدِيَارِ بَكْرٍ .

وَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي دِيَارِ بَكْرٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ ، وَنَظَّمَ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ تَارِيخًا لِمُوفَاتِهِ ، فَقَالَ (١) :

فخر أفراد موالئ عظام بوسنوي ثابت أفندي ذو العلا
الحق أو المشيدي علاؤه فضله شعر وانشاده أكاحسن ادا
زائران قبري دير تار يخني عدن زيبا اوله جايلك ثانيا (٢)

وَكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، شَاعِرًا مُفْلِقًا ، مَالِكًا لِأَزِمَةِ الشَّعْرِ وَالتَّنْثِيرِ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ ، مُخْتَرِعًا لَطَرِيقِ النَّظْمِ ، مُبْتَدِعًا لِأَسْلُوبِ الشَّعْرِ ، غَيْرَ مُقْلِدٍ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ شُعْرَاءِ التُّرْكِ ، مُنْهَمِكًا فِي اسْتِعْمَالِ الْمَجَازَاتِ وَالِاسْتِعَارَاتِ وَضُرُوبِ الْأَمْثَالِ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي نَظْمٍ لَطِيفٍ ، بِعِبَارَةٍ سَلِسَةٍ تُعْجِبُ الْقَارِئِينَ ، وَتَسْحَرُ السَّامِعِينَ ، لَهُ « دِيَوَانَان » تَضَمَّنَا شَعْرَهُ النَّفِيسَ ، وَنَظْمَهُ اللَّطِيفَ ، وَلَهُ مَنْظُومَةٌ فِي غَايَةِ الْإِجَادَةِ ، سَمَّاها « ظَفَرُ نَامِه » (٣)

(١) [ترجمتها :

هو ثابت أفندي البوسنوي عالي الشأن فخر الموالئ العظام
أضاف الله إلى فضله حسن الأداء في الشعر والانشاد

من زار قبره يقول تاريخ (وفاته) : « عدن زيبا وله جايلك ثانيا » .

(٢) وهذا الشطر الأخير يتضمن بحساب حروفه تاريخ وفاته ، وهو مكتوب على قبره .

(٣) وسماها محمد طاهر البروسوي « غرنامه » .

يُصِفُ فِيهَا حَرْبَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْكُفَّارِ ، وَلَهُ أَيْضًا مَنْظُومَةٌ تُسَمَّى « أَدْهَمُ هُمَا » ، وَأُخْرَى تُسَمَّى « بَرَبْرَانِمَه » ، وَأُخْرَى تُسَمَّى « دَرِه نَامَه » ، وَأُخْرَى تُسَمَّى « الْمَعْرَاجِيَّة » ، وَأُخْرَى تُسَمَّى « عَمْرُولِيْث » . قَالَ سَالِمٌ فِي « تَذَكُّرْتِه » مَا مَعْنَاهُ : إِنَّهُ لَمْ يُتَمِّمْ مَنْظُومَتَهُ « أَدْهَمُ هُمَا » ، وَكَانَ بَنَاهَا عَلَى طَرَزِ الْمَنْظُومَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِـ « خَمْسَةِ » . قَالَ : وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَوْ أَتَمَّهَا لَتَرَكَّ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ حَيَارَى مُنْذَهَشِينَ ، وَكَانَ أَلْقَى « خَمْسَةَ عَطَائِي » فِي زَاوِيَةِ الْإِهْمَالِ وَالتَّسْيَانِ . وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ فِي أَسْلُوبِ الشَّعْرِ مُتَفَرِّدًا ، لَمْ يُدْرِكْ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ شَأْنُهُ فِيهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلْتُورِدْ شَيْئًا مِنْ مُسْتَجَادِ شَعْرِهِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ ، قَالَ فِي « مَعْرَاجِيَّتِهِ » ، مُبْتَدِئًا ^(١) :

خوشا فرخنده اختر ليلة ممتاز ومستشفا
كه عنوان برات قدريد سر سورة اسرا
شفق روی عروس مهره بركلكونه طوق آصدي
كوكب صاجی وبردی بی نهایت كوهریكتا
دكل جزم قمر برجوش اولوب بحر سیاه شام
بر آلتون بولی ماهی طشرو آتدی موجه دریا
زمانه کیدی نارنجی قباى زرنکارا وزره
جواهرد وكمه لرله برجیجكلى غنیهن خارا
سیرجی جیقدى كوك میداننه شامك تماشایه
رسن قوردی شهاب ریسمانباز فلك ییما
ومنها فی مَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢) :

(١) [ترجمتها :

كَمْ هُوَ جَمِيلٌ أَنْ يَصْعَدَ النَّجْمُ الْمُبَارَكُ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ/وَذَلِكَ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِرَأْيِ الْقَدَرِ وَرَأْسِ سُورَةِ الْإِمْرَاءِ
أَصْبَحَ وَجْهُ الشَّفَقِ طَوْقًا وَرَدِيًّا لِلْعُرُوسِ/وَأَزْدَانَتْ رَأْسَ الْفَلَكَ بِجَوْهَرَةٍ يَتِيْمَةٌ نَادِرَةٌ
وَلَا جَزَمَ أَنْ اهْتَزَّ الْقَمَرُ طَرِيًّا فِي بَحْرِ الظُّلُمَاتِ/وَأَلْقَتْ مَوْجَةُ الْبَحْرِ قَمَرًا ذَهَبِيًّا
فَازْتَدَى الزَّمَانُ عِبَادَةَ نَارِ نَجْمِيَّةِ اللَّوْنِ مُزْرَكَشَةً بِالذَّهَبِ/وَالطَّرِيقُ مُفْعَمٌ بِزُهْرِ غَنِيَّةِ الرَّائِحَةِ
عَرَّجَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ مُتَفَرِّجًا/ فَقَادَ الشُّهَابُ الْفَلَكَ الدُّوَارَ] .

(٢) [ترجمتها :

أَنْتَ أَمِينُ رَبِّ الْعِزَّةِ وَخَازِنُ كَنْزِ رَحْمَتِهِ/أَنْتَ الطَّرِيقُ وَأَنْتَ الدَّلِيلُ إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى

أمین رب عزت خازن کنجینه رحمت
 دلیـل راه دولت رهنمای جنت الماوی
 رسول قادر مطلق شفیع اقدام و سبق
 حبیب حضرت حق محرم اسرار ما اوحی
 إمام صاحب الکوثر خطیب لا مکان منیر
 أمان دهشت محشر ضمان رحمت مولا
 نبی محترم أحمد رسول أفضل وأمجّد
 حبیب حق محمد تاجدارا فسر طه
 أو شهنشاہ فرمان ران آورنک رسالتکم
 نکن حکمنک آلتندہ در دنیا وما فیہا
 سمند قدرینہ أفلاک آلتون بولی یا نجقدّر
 قطبا سیدراو نجم طره داراسمان بیرا
 سرشت ذات باکی طین مختوم نبوتدر
 نشانیدر مبارک آرقہ سندہ خاتم زیبا
 یاخود برحجت ظہریہ مقبولہ دراو لکم اکا
 قاضی قدسی قدرت اورمش ختملہ امضا
 ومنها فی بدءِ قصۃ المعراج ^(۱) :

= أنت رسول الله القادر المطلق وأنت الشفيع بلا سابق/أنت حبيب الحضرة ومخرم أسرار « ما أوحى »
 أنت الإمام صاحب الكوثر وأنت الخطيب بلا منبر/أنت الأمان من فزع يوم الحشر وأنت الضامن لرحمة المولى (الله)
 أنت النبي المحترم أحمد الرسول الأفضل الأمجّد/أنت حبيب الله محمد وصاحب تاج سورة « طه »
 أمر ملك الملوك أن تكون رسالتك/خاتم الرسالات تحت حكمه في الدنيا وما فيها
 إن الأفلاك جيوش ذهية لخيل قدرتك/أنت ذلك النجم ذو الطرة في سماء القدرة
 إن ذاك الطاهرة مختومة بخاتم النبوة/في ظهرك علامتها المباركة
 أو هي حجة ظهريّة مقبولة تقبلو : بقدرة قادر قدسي هو الختام] .

(۱) [ترجمتها :

إن حصر معجزات الحبيب ضربت من المُحال/مهما حاولت في البيان والإطره فإنني عاجز
 صعد الراوي إلى الكرسي وبدأ البيان/ليفصل قليلا في المعراج بعد أن قاله إجمالا
 في حرم الكعبة السعادة والدولة/وكان الرسول ﷺ نائما آنذاك في بيت أم هانئ
 وجاء جبريل رسول رب العزة وقال :/ يا باعث الوجود وصانع كل شيء
 فسلم عليه صاحب الجلال والعزة وأعطاه حصانا رضوانيا/وقال له : هاك الجواد ليمتطيه حبيبي

=

حبیب کریانک معجزاتن عدنه ممکندر
 ندکلو خامه معجز بیانم ایلسه اطرا
 جیقوب کرسی والای بیانہ راوی فکرت
 بر آز معراجنک تفصیلن ایتسون شمدی اجمالا
 حریم کعبہ علیادہ دولتلہ سعادتله
 سرای امہانی ایدی اول شب حضرتہ مشوا
 کلوب ناکہ بر ید رب عزت حضرت جبریل
 دیدی آی باعث ایجاد صنع جملہ اشیاء
 سلام ایتدی جناب کریا توقیر وعزتله
 سکاہر رخس رضوانی جراکاه ایلدی عطا
 بنوب کلسون حبیم عالم لاهوقی سیرایتسون
 قدومندن شرف بولسون فضای عالم کبرا
 ومنها فی الایتهال إلی الله تعالی وطلّب المغفرة^(۱) :
 خدا وندا شفیع المذنبینا مرحمت ایلہ
 سیہ رو ترقو لکدر ثابت آشفته وشیدا
 أسیرجاء جرم غوطہ کاربحر عصیاندر
 ید طولای لطفک قیل فقیہ عروۃ الوثقی
 فقیر کدر قولکدر حالنہ رحم ایلہ سلطانم
 خطایای نہانن کائناتہ ایلمہ افشا
 عیوبن کوشہ دامان احسانکلہ سترایلہ
 قیامت عرصہ سندہ درد منک اولمسون رسوا
 ملح .

= ثم يأتي ويتفرج على العالم الإلهي/وليشرف بقُدومه عالم القضاء العظيم [.

(۱) [ترجمتها :

الرحمة يَا إِلَهِي يَا سَامِعَ نَدَاءِ الْمَذْنِبِينَ/أَنَا عَبْدُكَ (ثابت) قَدْ قُتِنْتُ وَاضْطَرَبْتُ فَوَادَى وَسَال دَمْعِي مِنْ وَجْهِ
 الْأَسْوَد (من الذنوب)

أَنَا أَسِيرُ أَرْضِ الْأَثَامِ وَغَرِيقُ فِي بَحْرِ الْعَصِيَانِ/فَمَدَّ لِي يَدَ لُطْفِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
 يَا سُلْطَانِي أَرْخَمْنِي فَأَنَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ/فَلَا تَكْشِفْ مَا خَفِيَ مِنْ ذَنْبِي عَلَى النَّاسِ
 وَاسْتَرْ بِفَضْلِكَ مَا خَفِيَ مِنَ الْعُيُوبِ/لَا تَخْذَلْنِي يَوْمَ الْعَرْضِ فَكُلِّي أَلَمَ مِنْكَ [.

وله من مَنظومِيته المُسمَّاة بـ « ظفرنامه » ، يَصِفُ وَعظَ الإمامِ لجنودِ المسلمين ،
وَحَضَمَهُم على القتال^(١) :

جهد آیتن نقل وتفسیر ایدوب
غزا فضلنی خلقه تقریر ایدوب
دیدى قوج یکتلرکه هب طوغدیلر
بود نیایه قیران ایچون کلدیلر
به دنیای فانی نه دولت کړک
غزایا شهادات کړک
قنى بر بوکونكى کبى يوم عيد
أولورسه ك شهيدا ولد يرره ك سعيد
مراد آله جق قوتلى کوندر بوکون
دلیرانه بیرام دوکوندر بوکون
قالان غازی به نام وکام نکو
شهیده تماشاى دیدار هو
قویوب خلقدن برغریوانین
که صار صلدى نه طاغ جرخ زمین
ایدوب سنكى یاقوت سرخ اشكى خون
أولوب أرض غبر اشقایق نمون

(١) [ترجمتها :

تلا عليهم آیات الجهاد وفسرها/ ووضّح للناس فضل الفتح
وقال : إن الشجعان هم من ولدوا واقتناهم أنهم جاءوا ليكونوا فداء (قُرَبانان)
لا الدنيا الفانية/ ولا الدولة لازمة (مجدیه)
بل الشهادة والغزو سيكون يوم عيد لو نلت الشهادة/ وستكون سعيدا لو (أبلّيت في القتال) فقتلت (العدو)
اليوم سينال الشخص القوى مراده/ اليوم يوم غرس للأبطال
الفاتح الذى كُتِبَتْ له الحياة نال (في الدنيا) الشهرة/ والشهيد بنال رُويّة وجه صاحب الجلالة
ارتفعت صرخات الناس/ وكان الأرض قد زلزلت زلزالها
وذرفت العيون دمعا كأنه حجر الياقوت/ ونزل على الأرض فإذا بها تثبت الشقائق] .

حرف الجيم

٤٤

جعفر عياني بك ، تذكّره جي

هو بجويّ . وذكر دكتور قاراجون الحمري المستشرق في مجموعته «تورك درنكي» ، أن المترجم جدّ إبراهيم البجويّ ، المؤرّخ السابق ذكره^(١) .
والمترجم له تاليف ، منها «غزوات ترياكي حسن باشا» ، ألفه سنة ألف . و «نور نامه» ، في سيرة رسول الله ﷺ ، أخذه من «مشكاة الأنوار» ، «وتاريخ جديد لنكروس» ، وله «نصايح الملوك» ، و «زبدة النصايح» ، وعمدة التواريخ ، رثبه على أربعة أبواب ، ومنه نسخة في الكتبخانة المراديّة ، في مغنيسا ، وقد ألفه سنة ثلاث وألف . ولا أدري تاريخ وفاته^(٢) .

٤٥

بجشمي أفندي البلغرادى

ذكره كاتب جلبي ، في «فذلكتيه» .
وبجشمي ، بالجم الفارسيّة محلّصه^(٣) ، ولا أدري اسمه . كان من القضاة ، تقلّد القضاء في حلب وبُروسه وأدرنه وإستانبول ، ثم كان قاضي عسكر أناطولي ، ثم قاضي عسكر الروم .
وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وألف .

(١) [برقم ٥ ، صفحة ٢٧] .

(٢) ومن البجويين من يَحْتَمِلُ أنّه بوسنويّ الأصل ، عبد الحليم أفندي البجويّ ، له «رسالة متعلّقة بعلم البديع» ، ألفها سنة ستّ وخمسين وألف ، مركّبة من ثلاث لغات ، وله أيضا «رسالة في ترجمة محمد أغا» ، معمار جامع السلطان أحمد ، وفيها معلومات مهمّة متعلّقة بفنّ العمارة .

(٣) لم يذكر كاتب جلبي اسمه ، ولعله محمد .

حرف الحاء المهملة

٤٦

حامد أفندي بياضى زاده

ابن أحمد أفندي ، السابق ذكره^(١)

كان من المدرسين . وكان سنة تسع وعشرين ومائة وألف قاضياً بمصر .
وتوفى بإستانبول ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف .

٤٧

حبيب أفندي البوسنوي ، المعروف بـ

خسرو باشا إمامي

ولأنما عرف بذلك لأنه كان إماماً للوزير الأعظم خسرو باشا البوسنوي .
وكان تقلد التدريس في عدة مدارس ، ثم أُعطي له مولوية بوسنه .
وتوفى سنة سبع وأربعين وألف .

٤٨

حبيب دده البوسنوي ، المتخلص بحبيبي

كان من المنتسبين للطريقة المولوية .
وكان شاعراً ، وأكثر شعره على وزن « المثنوي » .
ذكره صفائي ، في « تذكّره » ، وقال عنه ما معناه : شعره والألفاظ العربية التي
يستعملها فيه مخصوصة به . له « ديوان » عجيب العنوان ، مشهور بين طرقات الزمان .

(١) [برقم ٢٢ ، صفحة ٣٦] .

ثم ذكر بعضاً من أبياته العربية التي ينطبق عليها المثل : معنى الشعر في بطن الشاعر .
على أن له أبياتاً حسنة أيضاً .

وكان استقر في مدينة بلغراد ، مُشتغلاً بتدريس كتاب « المثنوي » لجلال الدين
الرؤمي .

وأذكرته الوفاة في المدينة المذكورة ، سنة ثلاث وخمسين وألف . وقيل : سنة خمسين .
وله من التأليف منظومة تسمى « المثنوي الصغير » .

٤٩

حبيبة بنت علي باشا*

ولدت سنة اثنتين وستين ومائتين وألف . وكان أبوها والي بلاد هرسيك وبعد موت
أبيها هاجرت مع العائلة إلى أنطاولي ، وتزوجت هناك .
وتوفيت في إستانبول ، سنة ، ثمان وثلاثمائة وألف .

وذكرتها زينب قواز ، في كتابها « الدر المنثور » ، في تراجم ربات الخدور « فقالت :
حبيبة هانم بنت علي باشا الهرسكي ، من أديبات الآستانة ، وشاعرات هذا العصر ،
وهي نادرة زمانها ، حازت من الفصاحة والآداب الجزء الأعظم ، ولها أشعار راقية ومعان
فائقة ، ومن بديع شعرها ما وجدته في كتاب « مشاهير النساء » ، ل محمد أفندي ذهني ،
باللغة التركية ، فأدرجته بحروفه ^(١) :

* [لها ترجمة في : الدر المنثور في تراجم ربات الخدور ١٦٢] .

(١) [ترجمتها :

لا ترسل بلحظك فما زال قلبي مجروحاً بسيف غمزاتك / كفى أيها الحاجب كفى سهامك فلا تدفع بالرموش سهاماً
يا حبيبي إذا النظرات الناعسة كيف أطعت الرقباء (الغيورين) / إن ذلك جدّد الجروح وأعمد سيف هجرانك
(داخل جسد)

ألا تدرى أيها الغافل أنك أصبحت صديقاً للعدو الجاهل / ها أنت قد حرمتنا من وصالك فلا أقل من أن يصلنا
إحسانك

من العبث أن نأمل الرحمة منك أيها الكافر / كانوا قد قالوا عنك : لا دين ولا إيمان عندك
إن الخلاص من الحبيب كالعلاج من داء الأذواء هو أمر جد صعب / ولا أمل لمن هم أسرى الألم سيوى في
الدواء] .

جکرده تیغ غمزه ک زخمی وارکن آثمہ بیکانک
 یترای قاشی یای آرتق یتر دیرتمه مزکانک
 نگاه مسنکه جاناکه شایان کوردک اغیاری
 ینه نویاره لرآجدی درونه تیغ هجرانک
 او غافل بی خبر نادان عدویه همدم او لمشین
 وصالکدن بزی دورا یلداک وار اولسون إحسانک
 امید مرحمت قیلماق عبشدر سندن ای کافر
 سنی بی دین دیمشدردی ازلدن بوقدر ایمانک
 حبیبه بی دواورد دن خلاص او لمقده مشکلدن
 آمیدا یتمز اسیر درد أولا نلرغیری درمانک
 انتهت عبارة « الدُّرُّ المثور » .
 قلتُ : لها « دیوانٌ » شعری مُرتَّب .

۵۰

الشیخ حسن کافی الأقحساری*

هو حسن بن طُورخان بن داود بن یعقوب الأقحساری ، المشهور بـ کافی ، العالم
 الجلیل ، والفاضل النبیل ، البصیر بمسائل الفقه ، المتضلّع فی أصوله ، النّحویّ
 الصّرفیّ ، الرّاسخُ القَدم فی علم أصول الدین ، الأديب ، الشاعر ، المُصلحُ الماهر ،
 وبالجملة فهو فخرُ تلك البلاد ، ورئيسُ علمائها الأطواد ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى رحمة واسعة .
 وُلِدَ فی بلدةِ أقحصار . وأهلُ تلك البلاد يُسمُّونها بـ « ابروساج » ، وكانت ولادته سنة
 إحدى وخمسين وتسعمائة .

وسلكَ طريقَ التعلُّم حتى نال من العلم الحظَّ الأوفر ، ورزقَ من جَيِّدِ الفهم النَّصیبَ
 الأكبر .

* [له ترجمة في : كشف الظنون ۱/ ۱۱۳ ، ۱۱۴ ، ۲/ ۱۸۲۳ - ۱۸۲۷] .

وتقلد مراتب وظيفة القضاء في مختلف البلدان ، فحملها مع عدل كامل ، وزهد وافر ، إلى أن صار قاضياً في بلد ولادته ، ودأب على ذلك إلى أن طوى سبيل عمره في الليلة الخامسة عشر من شعبان سنة خمس وعشرين وألف .

وترجم نفسه في كتابه « نظام العلماء إلى خاتم الأنبياء » ، في الفصل التاسع والعشرين فقال : هذا العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الباري ، حسن بن طورخان بن داود ابن يعقوب الذبيّ الأقيصر ، القاضي بأقيصر ، عفا عنه وعنهم الملك الغفار . حكى والدي ، تغمّده الله بغفرانه ، وبعض الثقات من أقرانه ، أن جدّي المرقوم ، يعقوب المرحوم ، قد عاش مائتين وسبعاً وعشرين سنة — هكذا في نسختي الخطيّة . وذكر المؤرخ صالح أفندي المؤقت ، في تاريخ ديار بوسنة ، أنه عاش مائة وعشرين سنة . ولعل هذا هو الصواب ، وذلك غلط من النساخ — وكان مولده في جانب إسكندرية الروميّة ، ثم ارتحل إلى قرية ذيب ، ووقوو ، بناحية أقيصر وهو نصرائي ، ثم هداه العزيز الغفار ، فأسلم عند مجيء أبي الفتح السلطان محمد خان لفتح ديار أقيصر ، وعاش في الإسلام إلى أوائل سلطنة السلطان سليمان خان^(١) ، عليه الرحمة والعُفران . وإن جدّي داود المرحوم قد عاش إلى سبعين سنة وشهد غزوات ، ثم استشهد عند محاصرة القلعة المعروفة بـ « بورانه » ، من قلاع خروات . وعاش والدي ، رحمه الله بالقناعة والصّلاح ستاً وتسعين سنة ، ثم توفّي بأقيصر ، في المحرم سنة أربع وتسعين وتسعمائة عفا عنهم العفو الغفار . وسمعت من والدي المرحومة ، أن هذا العبد الضعيف ، وُلد بأمر الله اللطيف ، يوم الجمعة بعد العصر ، في رمضان ، سنة إحدى وخمسين وتسعمائة ، في زمان السلطان العادل ، السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان أبي الفتح محمد خان ، عليهم رحمة ربهم الرحمن .

ثم أخذت في تحصيل العلم ، وأنا ابن اثنتي عشرة سنة ، ولما تيسر لي تحصيل مبادئ العلوم في بلادنا ، ارتحلت إلى دار السعادة قسطنطينيّة الحميّة ، في أوائل سلطنة السلطان سليم خان^(٢) بن السلطان سليمان خان ، عليهما الرحمة والعُفران ، وأخذت

(١) [السلطان سليمان خان القانوني بن السلطان سليم ، وهو المعروف بالغازي ، وبلغت الدولة العثمانية في عهده أوجها ، وكانت ولايته سنة ست وعشرين وتسعمائة ، واستمر إلى سنة أربع وسبعين وتسعمائة . حقائق الأخبار عن دول البحار ٥٣٢/١] .

(٢) [تولى السلطنة بعد أبيه سنة أربع وسبعين وتسعمائة ، واستمرت ولايته إلى سنة اثنين وثمانين وتسعمائة . حقائق الأخبار ٥٥٥/١] .

من المشايخ والعلماء ، واشتغلتُ عند كثيرٍ من الفضلاء ، حتى انتسبتُ إلى خدمة الشيخ الفاضل الكامل ، والعالم الأستاذ العامِل ، مُعيد الإمام كمال باشا زاده المُتقاعد بالتدريس في بلدة جناحله ، تغمّده الله برحمته^(١) ، وصيرتُ مُتلمّذاً من حضرته العزيزة مُتلمّذاً بصُحبته اللذيذة ، مُفتبساً من أنوار أنفاسه الشريفة ، مُغترباً من بحار أبحائه اللطيفة ، فأخذتُ ما أخذتُ من حضرته ، ووجدتُ ما وجدتُ من خدمته ، عوضه الله بحبته ، ثم من أساتيدي الكبار ومشايخي ذوى القدر والاحترام ، صدر الفحول ، بدر الفضلاء في المعقول والمنقول ، الإمام العلامة في التفسير والأصول ، قاضي العسكر المُظفر بروم إلى بعد طول ، الأستاذ الأعلم ، المعروف بالعجم ، والمشهور بملاً أحمد الأنصاري ، سلمه الخالق الباري ، والشيخ الفاضل العلامة في مُشكلات الأحاديث والآي ، القاضي والمُفتي بمُحرّسة سراي ، قدوة مشايخ الأعالى ، عُمدة أفاضل الموالى ، أبو المعالي مولانا بالى بن يوسف ، الشهير بمُعلّم الوزير الأكبر^(٢) . ثم آخر من تلمذتُ من حضرته ، وتشرفتُ بشرف صُحبته ، قدوة مشايخ الحرمين ، عمدة أئمة المقامين المحترمين ، أستاذ سلطان الهند ، جلال الدين الأكبر ، والقاضي بعسكره المُظفر ، الشيخ الأثور ، مير غُصنفر بن الحسين ، المُتقاعد بالمدينة المنورة ، وحشرنى الله وإياهم في زُمر الكرام البررة ، مع العشرة المُبشرة .

ولما مَحَنى الله بعضاً من الفنون ، وتبدأ من العلوم ، رجعتُ إلى بلدنا أَقْحِصار المَرْقوم ، سنة ثلاثٍ وثمانين وتسعمائة ، فمن الله تعالى عليّ بعقد مجلسي الدرس به لطلبتِهِ ، حتى شرعتُ بعناية مُجيب الدّعوات ، في بعضي التّأليفات ، فأول ما كتبتُهُ « رسالة في تحقيق لفظ جَلَبى » ، ثم أَلَفْتُ « مختصر الكافي من المنطق » ، سنة ثمانٍ وثمانين وتسعمائة . ثم ابتليتُ بقضاء أَقْحِصار سنة إحدى وتسعين وتسعمائة . وشرحتُ ذلك « المختصر » إلى آخر التّصوّرات ، وأَلَفْتُ كتاب « حديقه الصلاة » ، التى هى رأسُ العبادات ، فى شرح « مختصر الصلاة » ، للإمام كمال باشا زاده^(٣) ، سنة ستٍ وتسعين وتسعمائة .

(١) هو حاجى أفندى قره بيلان ، المشهور بمعيد كمال باشا زاده ، توفى سنة ثلاثٍ وثمانين وتسعمائة . وكان قد جاوز المائة .

(٢) سبقَت ترجمة هذا فى حرف الباء [برقم ٣٩ ، صفحة ٥٠] .

(٣) [انظر بعض الأخبار عن ذلك ، فى خلاصة الأثر ٤/٤٠١] .

ثم ارتحلْتُ إلى دارِ السُّلْطَنَةِ ، فابْتَلَيْتُ بالقضاءِ في ولايةِ سرهم ، ففى أثناءِ الدرسِ والقضاءِ واشتغالِ بعضِ التَّأْلِيفِ والإِمْلاءِ ، شرعتُ في تصنيفِ كتابٍ « سَمْتُ الوُصُولِ » ، إلى علمِ الأُصولِ ، وعند ذلك شَرَّفَنِي اللهُ بِشرفِ الحجِّ الشريفِ ، في السَّنةِ السَّنيَّةِ التي هي رأسُ أَلِفٍ من الهجرةِ النَّبَوِيَّةِ ، فَبِعِنايَةِ اللهِ تعالى وتبارك أتممتُهُ في ذلك السَّفرِ المُبارَكِ ، فعرضتُهُ على علماءِ القُدْسِ والشَّامِ الشَّريفِ ، ثم على فضلاءِ مشايخِ الحَرَمَيْنِ المحترَمَيْنِ ، خصوصاً على شَيْخِنَا وأستاذنا الشَّيخِ الأثَوْرِ ميرِ غُضَنفَرٍ ، أعزَّهُ اللهُ العَزيزُ الأَكْبَرُ ، فبعد قَبُولِهِم بالاستحسانِ ، أَكْرَمُونِي بِمَزيدِ الإِحسانِ ، أَكْرَمَهُم اللهُ المَلِكُ المُنانُ ، يومَ الحِسابِ والمِيزانِ ، ثم لَمَّا رَجَعْتُ إلى دارِ السُّلْطَنَةِ عَرَضتُهُ على أَكابرِ أَفاضِلِ الرُّومِ ، الفاتِّقِينَ في جميعِ الفُنُونِ والعلومِ ، أعزَّهُمُ اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ ، فبعدَ القَبُولِ والاستحسانِ ، واستشارتِي في الإِظْهَارِ والإِعلانِ ، أَشارُوا عَلَيَّ بأنْ أَشرَحَهُ إنْ سَاعَدَنِي الزَّمانُ . وفي أثناءِ هذا الاختِبارِ ، ابْتَلَيْتُ بالقضاءِ في بعضِ البلادِ والدِّيَارِ ، بِجوارِ أَقْهِصَارِ ، سَنَةً إِحْدَى وَأَلْفَ .

ولما ظهرتْ فتنَةُ الأَرْدَلِ والقِرالِ ، وآلُ الأَمْرِ إلى المَحارِبَةِ والجِدالِ ، وبدأ البَغْيُ والفسادُ مِنَ العُمالِ ، تَرَكْتُ القضاءَ والتَّجائُتَ بوطنِي أَقْهِصَارِ ، وعقدتُ مجلسَ الدرسِ لطلبَةِ الدِّيَارِ ، ودرَّستُهُم بِعَوْنِ اللهِ العَلِيمِ السَّتارِ ، مِنَ الفُرُوجِ والأُصولِ ، والمعقولِ والمنقولِ ، وشرحتُ كتابَنَا « سَمْتُ الوُصُولِ » ، سَنَةً أَرْبَعَ وَأَلْفَ ، وَأَلَفْتُ فِيهَا أَيضاً كِتَابَ « أُصُولِ الحُكْمِ فِي نِظَامِ العالَمِ » .

وفي أَوَاخِرِ هذه السَّنةِ السَّنيَّةِ ، خَرَجَ سُلْطَانُنَا المُظَفَّرُ المَنصُورُ ، لِلغَزْوَةِ المَعْرُوفَةِ بِغَزْوَةِ اكرى وَمُحارِبَةِ التَّابُورِ^(١) ، أَلَا وَهُوَ سُلْطَانُ الحَرَمَيْنِ المحترَمَيْنِ ، وخاقانُ البرَّيْنِ والبحَرَيْنِ ، مالِكُ رِقابِ ملوكِ الأُمَمِ ، سُلْطَانُ سِلاطِينِ الرُّومِ والعَرَبِ والعِجمِ ، رافعُ راياتِ العَدْلِ والإِنصافِ ، قامِعُ آياتِ الجَوْرِ والاعتِصافِ ، أَعنَّةُ عِنايَتِهِ نَحْوَ رِعايَةِ العِلْمِ والعُلَماءِ مَعْطُوفَةٍ ، وَهِمَّةُ جِمايَتِهِ إلى تَجديدِ مَباني الشَّرْعِ الشَّريفِ مَصْرُوفَةٍ ، المَنصُورُ مِنَ السَّمَاءِ بِعَوْنِ اللهِ المَلِكِ الشَّكُورِ ، المَظَفَّرُ على الأَعْداءِ في مُحارِبَةِ التَّابُورِ ، السُّلْطَانُ العُثمانيُّ ، أَبُو الفَتْحِ الثَّانِي ، السُّلْطَانُ الغازِي مُحَمَّدُ خان بن السُّلْطَانِ مرادخان بن

(١) [انظر خبر هذه الحرب ، التي تسمى بِحَرْبِ التَّمَسا ، في : حقائق الأخبار ١/٥٦٧ وما بعدها] .

السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان ، أعانته الله وصانته في جميع الأزمان ، كما نصره وأعانه في ذلك الزمان ، فخرجنا للغزاة معه من أقحصار يوم السبت الرابع من المحرم الحرام ، لسنة خمس وألف ، ولجئنا بمعسكره المظفر تحت القلعة بعد المحاصرة يوم السبت ، الثالث من صفر المظفر ، للسنة المزبورة ، ثم بعناية الله وقدرته ، وبمجاهدة سلطاننا وعلو همته ، فتحت القلعة يوم السبت التاسع عشر من ذلك الشهر ، ثم وقعت الحاربة والمقاتلة بعساكر الكفرة ، لسبعة ملوك من الفجرة ، فإذا جاء نصر الله والفتح من القادر القهار ، انهزم الأحزاب وقيل الكفار ، يوم السبت الرابع من ربيع الأول ، فوقع خروجنا للغزاة يوم السبت ، ولحوقنا بالمعسكر يوم السبت ، وفتح القلعة يوم السبت ، وانهزام الكفار يوم السبت ، ورجوعنا من المنزل الثاني يوم السبت ، ودخولنا سالمين غانمين بأقحصار يوم السبت ، وذلك بيمين قول خير البشر : « بَارَكَ اللَّهُ السَّبْتُ وَالْخَمِيسَ » في حق السفر^(١) ، والحمد لله على ما شهدنا هذه الغزوة الكبرى ، وحضرنا في تلك المقاتلة والوقعة العظمى ، ثم في هذا السفر المبارك المظفر ، عرضت رسالتنا في « نظام العالم » على وكلاء سلطاننا الأعظم ، من الوزراء وأكابر العلماء ، فبعين عنايتهم إلى ملاحظته ما لونا ، وبإجماع آرائهم قالوا : إن الأولى أن يُفسر بالتركية للعرض على السلطان ، وليسهل الاستفادة لأهل الديوان . ثم ألزموا على هذا الفقير قليل المقدار ، القضاء بأقحصار ، فلا أمرهم الشريف امتثلت ، وعلى شرحه بما أمرت عرمت ، فبعدما شرخته بأوضح العبارات ، وأصح الاعتبارات ، في رجب المرجب لسنة خمس وألف ، تركت القضاء ، وعزمت إلى دار السلطنة قسطنطينية المحمية ، حماها الله في ظل وإيها عن البلية ، وحفها بالبركات السنية ، والميامن البهية ، فإذا لاحظته من بيده العقد والحل^(٢) ، أعزه الله عز وجل ، عرضه مع بعض مؤلفاتي على الحضرة العلية ، وأرسله إلى

(١) في حديث كعب بن مالك : قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى السفر إلا يوم الخميس والسبت . رواه البيهقي مقتصرًا على يوم خميسها . والخرايطي مقتصرًا على يوم السبت . وكلاهما ضعيف : وأخرج ابن ماجه [في : باب ما يرجى من البركة في البكور ، من كتاب التجارات . سنن ابن ماجه ٧٥٢/٢] . والخرايطي ، واللفظ له ، من حديث أبي هريرة : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا » . وقال ابن ماجه : « يَوْمَ الْخَمِيسِ » . وكلا الإسنادين ضعيف . وروى الخرايطي ، من حديث جابر ، أنه ﷺ رحل يوم الخميس يريد ثبوك ، وقال : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .

(٢) هو الوزير الأعظم إبراهيم باشا ، الذي قدم إليه المترجم كتابه « نظام العلماء » [أحد وزراء السلطان مراد بن سليم ، من أصحاب الشأن العالي والرأي السديد ، توفي سنة عشر بعد الألف . خلاصة الأثر ١/٥٩ - ٦١] .

السُّدَّة السَّيِّئَة ، لازالت مَرَجَعًا لطوائف الأنام ، وَمَلْجَأً للعلماء الأعلام ، فلمَّا لمعت لمحة من تقلبِ حَدَقَتِهِ الكريمة على تلك الأوراق ، أرجو أن تكونَ مُحَرَّرَاتِي نُورَ الحقائق ونُورَ الأحداق ، وإذا لَمَحْتُ لَحْظَةً مِنْ عَيْنِ عَنَانِيهِ الْعَمِيمَةِ بِتَعْقِيبِ شَيْءٍ مِنَ الْإِلْتِفَاتِ آمَلُ أن تصيرَ مُؤَلَّفَاتِي ثَقَّةً لِلْأَعْيَانِ وَعَيْنًا لِلثَّقَاتِ ، وذلكَ لِمَا أَنَّهُ - خلدَ اللهُ مُلْكُهُ وَأَبَدَ دَوْلَتَهُ - أعطاني قضاءً أَقْصَصَ ، بَخْطِهِ الشريف المُبَارَكِ جليلِ الاعتبار ، على طريق التَّأْيِيدِ وَالتَّقَاعِدِ بِشَرْطِ التَّدْرِيسِ لطلبة الدِّيارِ ، وَأَغْنَانِي بِصِلَةِ صَدَقَتِهِ بِمَقْدَارِ ، عَوَضُهُ اللهُ دَارَ الْقَرَارِ ، بجوارِ حَبِيبِهِ الْمُخْتَارِ ، جعلَ اللهُ طَلَالَ عَدَالَةِ السُّلْطَانِ وَالْوَزِيرِ ظِلِيلًا عَلَى بَسِيطِ الْعَبْرَاءِ ، بِرِعَايَةِ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ مَا دَارَ الْفَلَكَ الدَّوَارُ ، وَزُلَّالَ سَخَاوَتِهِمَا سَبِيلًا لِلْفُقَرَاءِ وَالضُّعْفَاءِ مَدَى الْأَيَّامِ وَالْأَعْصَارِ ، فَيُؤْمِنُ دَوْلَتُهُمَا جَمْعُ هَذِهِ « الرِّسَالَةِ » الشَّرِيفَةِ ، وَالْمَجْلَّةُ اللَّطِيفَةُ ، فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَلْفٍ ، ثُمَّ شَرَعْتُ بِعَوْنِ اللهِ قَاضِي الْحَاجَاتِ ، فِي تَبْيِضِ بَعْضِ الْمُسَوَّدَاتِ ، وَهُوَ كِتَابُ « تَمْحِصِ التَّلْخِصِ » فِي عِلْمِ الْبِلَاغَةِ ، وَكِتَابُ « رَوَاضَاتِ الْجَنَّاتِ » ، فِي أَصُولِ الْإِعْتِقَادَاتِ « مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ . وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى الْهُدَايَةَ إِلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ فِي التَّكْمِيلِ وَالْإِثْمَامِ ، وَالْعِنَايَةَ فِي إِنْجَاحِ الْمَرَامِ بِالسَّدَادِ وَالْإِحْكَامِ . ا هـ كَلَامُهُ فِي « نِظَامِ الْعُلَمَاءِ » .

وَبِالْجُمْلَةِ فَفَضَائِلُهُ غَزِيرَةٌ ، وَمَآثِرُهُ كَثِيرَةٌ ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ مِنْهَا سِوُ الْقَلَمِ وَطَرَفِ الْبَنَانِ ، وَلَا يَبَانُ اللَّسَانُ وَلِسَانِ الْبَيَانِ ؛ فَمِنْهَا تَأْلِيفُهُ الْجَمِيلَةُ ، وَتَصَانِيفُهُ الْحَسَنَةُ ، وَنَثَبَتْ مِنْهَا هُنَا مَا أَطَّلَعْنَا عَلَى اسْمِهِ ، وَهِيَ :

١ - « شَرْحُ مُخْتَصَرِ الْقُدُورِيِّ » ، أَرْبَعَةُ مُجَلَّدَاتٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ نَوْعِي ، فِي « ذَيْلِ الشُّقَاتِقِ » ، وَكَاتَبَ بَحْلِي ، صَاحِبُ « كَشْفِ الظُّنُونِ » . وَفِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِـ « فَذْلُكَ » .

٢ - « سَمَتِ الْوُصُولِ ، إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ » ، سَبَقَ ذِكْرُهُ ، وَذَكَرَهُ كَاتِبُ بَحْلِي ، فِي « كَشْفِ الظُّنُونِ » فِي مَوَاضِعَ ، قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ « مَنَارِ الْأَنْوَارِ » لِلنَّسَفِيِّ : هُوَ مَتْنٌ مَتِينٌ جَامِعٌ مُخْتَصَرٌ نَافِعٌ ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ كُتُبِهِ الْمَبْسُوطَةِ وَمُخْتَصَرَاتِهِ الْمَضْبُوطَةِ أَكْثَرُهَا تَدَاوُلًا ، وَأَقْرَبُهَا تَنَاوُلًا ، وَلَكِنَّهُ مَعَ صِغَرِ حَجْمِهِ ، وَوَجَازَةِ نَظْمِهِ ، بَحْرٌ مُحِيطٌ بِذُرْرِ الْحَقَائِقِ ، وَكَثْرٌ أَوْدَعَ فِيهِ نَقُودَ الدَّقَائِقِ ، وَمَعَ هَذَا لَا يَحُلُو مِنْ نَوْعِ التَّعْقِيدِ ، وَالْحَشْوِ وَالتَّطْوِيلِ ، فَحَرَّرَهُ الْكَافِي الْأَقْحَصَارِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ الْمَوْسُومِ بِـ « سَمَتِ الْوُصُولِ » ،

وأحسن تحريره ، ورثه على أبلغ نظام وترتيب ، بزيادة التوضيح والتفصيل هـ وكفى بهذا شهادة .

٣ - « شرح سمّت الوصول » . سبق ذكره .

٤ - « روضات الجنّات ، في أصول الاعتقادات » . سبق أيضاً ، وهو مطبوع في إستانبول ، سنة ١٣٠٥ هـ ، ونسبه الطابع غلطاً إلى البركوي ، أوله : الحمد لله الذي هدانا للعلم والإيمان ، ونهاننا عن الكفر والعصيان . إلخ . أخذه من « الفقه الأكبر » ، و « عقيدة الطحاوي » ، و « عقيدة عمر النسفي » ، و « عقيدة السنوسي » ، و « عقيدة السيوطي » ، ورثه على ثمانية أبواب ، وهو كتاب جليل في بابه .

٥ - « أزهار الروضات ، في شرح روضات الجنّات » . أجاد فيه غاية الإجابة .

٦ - « المنيرة » .

٧ - « مختصر الكافي ، في علم المنطق » .

٨ - « شرحه » .

٩ - « نور اليقين ، في أصول الدين » وهو شرح « عقيدة الطحاوي » .

١٠ - « تمحيص التلخيص » ، في المعاني والبيان والبديع ، نقح فيه « تلخيص الخطيب القزويني » .

١١ - « شرحه » . وعلى هذا الشرح « حاشية » لرجل كان مفتياً في بلدة جاققوا ، في لواء بوژه غا .

١٢ - « رسالة في تحقيق لفظ بجلي » .

١٣ - « رسالة في بعض مسائل الفقه » .

١٤ - « حديقة الصلاة » شرح « مختصر الصلاة » ، لكمال باشا زاده .

١٥ - « شرح كافيّة ابن الحاجب » ، في النحو . ذكره أوليا بجلي ، في « رحلته » .

١٦ - « نظام العلماء ، إلى خاتم الأنبياء » ، أوله : الحمد لله الذي زين الأرض بالعلماء إلخ . ذكر فيه سلسلة مشايخه في الفقه إلى الإمام أبي حنيفة ، ثم منه إلى رسول الله ﷺ ، وترجم كل واحد بترجمة حسنة .

١٧ - « أصول الحُكْم في نظام العالم » ، مختصر ، نافع جدًا . ذكره صاحب « كشف الظنون » ، وهذه مقدمته أوردناها ليعرف قيمة الكتاب : حَمْدًا لَكَ اللَّهُمَّ مالك الملك ، تُؤْتِي الملك مَنْ تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وصلاة وسلامًا على رسولك محمد سيد الأنبياء ، وعلى آله وأصحابه وأولي الأبصار والآراء ، مادامت الأرض ودارت السماء . وبعد ؛ فإن الفقير إلى الله الباري ، كافي الأقحاصي ، أعانه الله فيما استعانه ، وصانه عما شانه ، يقول : لَمَّا شَاهَدْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَلْفٍ فِي نِظَامِ الْعَالَمِ حَلَلًا ، وَانْتِظَامِ أَحْوَالِ بَنِي آدَمَ زَلَلًا ، تَحْصُوصًا فِي دَارِ الْإِسْلَامِ ، أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَسَلَّمَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ، فَقَلِيلًا بَعْدَ قَضَاءِ السَّنَةِ وَالْفَرَضِ ، وَجْهْتُ وَجْهِي لِلذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَأَلْهَمَنِي يُلْطِفُهُ شَيْئًا مِنَ الْحِكْمِ ، وَأَفْهَمَنِي مِنْ فَضْلِهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ ، أَلْقَى عَلَى قَلْبِي قَوْلَهُ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ ^(١) . وَشَرَحَ صَدْرِي لِلتَّأَمُّلِ فِي أَحْوَالِ النَّاسِ وَأَسْبَابِ تَغْيِيرِهِمْ ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ بَعُونَهُ اللَّطِيفِ ، فِيمَا كَانَ مِنْهُ عَشْرَ سِنِينَ وَتَيْفٌ ، انْكَشَفَ لِي فِي ذَلِكَ وَجُوهٌ وَأَسْبَابٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ؛ الْأَوَّلُ ، الْإِهْمَالُ ، فِي الْعَدَالَةِ وَالضَّبْطِ بِحُسْنِ السِّيَاسَةِ ، وَسَبَبُهُ عَدَمُ تَقْوِيضِ الْأُمُورِ إِلَى أَهَالِيهَا .

الثاني ، الْمُسَامَحَةُ فِي الْمَشَاوِرَةِ وَالرَّأْيِ وَالتَّذْيِيرِ ، وَسَبَبُهُ الْعُجْبُ وَالْكِبَرُ فِي الْكِبَرَاءِ ، وَاسْتِنْكَافُهُمْ عَنْ مُصَاحَبَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ .

الثالث ، الْمُسَاهَلَةُ فِي تَذْيِيرِ الْعَسْكَرِ وَاسْتِعْمَالِ آلَاتِ الْحَرْبِ عِنْدَ مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَسَبَبُهُ عَدَمُ خَوْفِ الْعَسْكَرِ مِنَ الْأَمْرَاءِ .

ثم سَبَبُ جَمِيعِ الْأَسْبَابِ ، وَغَايَةُ مَا فِي الْبَابِ ، طَمَعُ الْارْتِشَاءِ ، وَرَغْبَةُ النَّسَاءِ ، فَاسْتَحَرَّتْ اللَّهُ تَعَالَى بَاكِيًا ، وَعَنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ شَاكِيًا ، فَأَخَارَ لِي أَنْ أَكْتُبَ مُخْتَصَرًا مُنْفِيْدًا فِي هَذَا الْبَابِ ، يَشْتَمِلُ عَلَى كَلِمَاتٍ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ ، فِي تَجْدِيدِ قَوَاعِدِ النَّظَامِ ، وَكِتَابًا سَدِيدًا يَتَضَمَّنُ خُلَاصَةَ أَقْوَالِ أُولَى الْأَلْبَابِ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْحِكْمِ ، فَاسْتَصَفَيْتُهُ مِنْ كِتَابِ قَدَمَاءِ الْعُلَمَاءِ ، وَكِبَرَاءِ الْحُكَمَاءِ ، خُصُوصًا مِنْ « أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ » ، وَ« رَوْضَةِ الْعُلَمَاءِ » ^(٢) . جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعُلَى الْأَعْلَى عِنَايَةً لِلْأُمْرَاءِ ، وَهِدَايَةً لِلْوُزَرَاءِ ، وَأُسُوءَةً

(١) [سورة الرعد ١١] .

(٢) الأول هو « تفسير القاضي البُيْضَوَيْ » ، والثاني يسمى « رَوْضُ الْأَخْيَارِ » لِمُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ يَعْقُوبَ ، اخْتَصَرَ فِيهِ كِتَابَ « رِيعِ الْأَبْرَارِ » لِلْعَلَمَةِ الرَّمُحْشَرِيِّ .

للحكاماء ، ونُصْرَةٌ للفقراء ، وَسَمِّيَتْ بِـ « أَصُولِ الْحُكْمِ » ، فِي نِظَامِ الْعَالَمِ » ، وَرَبَّيْتُهُ عَلَى مُقَدِّمَةِ وَأَرْبَعَةِ أَصُولٍ وَخَاتَمَةٍ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ ١ هـ .

ثُمَّ ذَكَرَ مُقَدِّمَةً فِي سَبَبِ نِظَامِ الْعَالَمِ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فِي سَبَبِ نِظَامِ السُّلْطَنَةِ وَامْتِنَادِهِ ، وَالْأَصْلُ الثَّانِي فِي الْمُشَاوَرَةِ وَالِاسْتِخَارَةِ وَالرَّأْيِ وَالتَّذْيِيرِ ، وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ فِي وُجُوبِ اسْتِعْمَالِ آلَاتِ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَتَذْيِيرِ الْعَسْكَرِ وَتَحْرِيزِهِمْ ، وَالْأَصْلُ الرَّابِعُ فِي أَسْبَابِ الظَّفَرِ ، وَالْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمُوجِبَاتِ الْهَزِيمَةِ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا ، وَالْخَاتَمَةُ فِي الصُّلْحِ وَالْعَهْدِ ^(١) .

١٨ - « شَرْحُ أَصُولِ الْحُكْمِ » ، بِالْتَرَكِيَّةِ . لَا يَخْرُجُ مِنْ تَفْسِيرِ اللَّفْظِ بِاللَّفْظِ . وَلِهَذَا الْفَقِيرُ شَرَحَ عَلَى « أَصُولِ الْحُكْمِ » بِالْعَرَبِيَّةِ ، أَوْسَعُ مِنْ شَرْحِ الْمُصَنِّفِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى .

١٩ - « تَارِيخُ غَزْوَةِ اَكْرَى » .

٢٠ - « شَرْحُ مُقَدِّمَةِ الصَّلَاةِ » ، لِلْفَنَارِيِّ .

هَذَا مَا وَجَدْتُ مِنْ أَسْمَاءِ تَالِيْفِهِ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ نَوْعِي فِي « ذِيلِ الشَّقَائِقِ » : لَهُ فِي أَكْثَرِ الْفُنُونِ تَالِيْفٌ مُسْتَقَلَّةٌ ، وَأَمَّا رِسَالُهُ فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى ١ هـ .

وَمِنْ فَضَائِلِ الْمُتَرْجِمِ ، أَطْلَاعُهُ عَلَى عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ، كَالْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ ، وَالتَّحْوِ ، وَالصَّرْفِ ، وَالْمَنْطِقِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالتَّارِيخِ ، وَالْأَخْلَاقِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، حَتَّى قَالَ الرَّحَّالَةُ أَوْلِيَا جَلِّيِّي : كَانَ فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ مَالِكٌ لْجَمِيعِ الْعُلُومِ ، نَظِيرُ ابْنِ جَابِرٍ ، فِي عِلْمِ الْكَافِ ١ هـ .

وَمِنْ فَضَائِلِهِ زَهْدُهُ وَوَرَعُهُ ، حَكَى ابْنُ نَوْعِي ، وَكَاتَبَ جَلِّيِّي ، أَنَّهُ صَامَ الدَّهْرَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَأَنَّهُ كَانَ يُفْطِرُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً عَشْرِينَ سَنَةً ، وَيَتَّخِذُ صَوْمَ دَاوُدَ شِعَارًا لِنَفْسِهِ ، وَيَلْبَسُ مَكَانَ الْقَمِيصِ اللَّطِيفِ ثَوْبًا خَشِنًا ، وَكَانَ يُبْغِضُ مَشَايِخَ الطَّرِيقِ فِي

(١) وَهَذَا الْكِتَابُ مُتَرْجَمٌ إِلَى اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ ، كَأَنَّ الْمُؤَلِّفَ تَرَجَّمَهُ فِي شَرْحِهِ إِلَى التَّرَكِيَّةِ ، وَتَرَجَّمَهُ بَعْضُ مُعَاَصِرِنَا إِلَى اللُّغَةِ الْيُونَنِيَّةِ . وَهُوَ مَطْبُوعٌ فِي إِسْتَنْبُولَ ، مَعَ تَرْجَمَتِهِ التَّرَكِيَّةِ لِلْمُصَنِّفِ قَدِيمًا طَبْعَةً لَمْ يُذَكَّرْ فِيهَا تَارِيخُ الطَّبْعِ ، وَبَلْغَنِي أَنَّهُ طَبِعَ بِمَكَّةَ أَيْضًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يُفَيِّضُ مِنْ يُعِيدُ طَبْعَهُ الْآنَ . وَيُوجَدُ هَذَا الْاسْمُ كِتَابًا آخَرَ ، لِإِبْرَاهِيمَ مَتْفَرِّقَةً ، مَطْبُوعٌ فِي إِسْتَنْبُولَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ .

زمانه ، وَيَعْتَرِضُ عَلَيْهِمْ وَيَقْرَعُهُمْ بِحُجَجِ الشَّرْعِ ، ويقول : لو كانت الكرامة تُنال بالرياضة لَنَلَتْها . يقول ذلك تَوَاضِعًا وَهَضْمًا لِلنَّفْسِ . وحكى غيرُهما أَنَّهُ كان في الطَّرِيقِ الموصِلِ إلى بيته مَحَلٌّ يُعْنَى فيه ، وَيُضْرَبُ بِآلاتِ اللُّهُو ، فكان لا يَمُرُّ من هذا الطريق إذا مشى إلى بيته ، بل يذهب من طريق آخر أطول منه .

ومن فضائله ، ما سبق التَّنْبِيهُ عليه في ترجمة بالي أفندي ^(١) ، وهو أَنَّهُ في صُحْبَةِ بالي أفندي سعى لتَنْزِيهِ البلادِ مِنْ أَذْناسِ الحَمْزَوَيْنِ ، وردَّهم إلى دائرة الشَّرْعِ المنيِّفِ ، وقد وفَّقَهُما الله تعالى لذلك .

ومن فضائله ، أَنَّهُ كان يحضِّرُ العَزَوات ، فيُحَرِّضُ الْمُؤْمِنِينَ على القتالِ بفعلِهِ وَلِسَانِهِ ، وقد حصل ذلك في عِدَّةِ عَزَواتٍ . ومنها أَنَّهُ أسَّسَ بلدةً غيرَ بعيدٍ من أَقْصَارِ ، سُمِّيَتْ بنوآباد ، وبُنِيَ فيها مسجدًا ومدرسة وتَكِيَّةٌ لأهل الذِّكْرِ ، وَمَكْتَبًا لِلتَّعْلِيمِ الأولادِ ، وخائناً لنزول المسافرين وَحَمَّامًا ، وأجرى في تلك البلدة ماءً للشُّربِ ، وعقدَ حلقة الدَّرْسِ فيها ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الطُّلَبَةُ يستفيدون من عِلْمِهِ الجَمِّ ، وكرمه العميم ، وهذه البلدة قد خَرِبَتْ الآنَ ، فلا يرى منها إِلَّا آثارٌ ورُسومٌ ، بينها قَبْرُهُ قَريبًا من المسجد . وقد مرَّ على هذه البلدة الرَّحالةُ أَوَّلًا يَجْلِبِي بعدَ موْتِ المترجم بخمس وأربعين سنةً وزار قَبْرَهُ ، ووَصَفَهُ . وهاك ترجمة ما قاله . قال : قَبْرُهُ تحتَ قبةٍ ممتلئةٍ بالأنوار ، وهو تحتَ الأرضِ بهيئته البدنية ، على سَجَّادَةٍ مفروشةٍ قال : وهذا الفقيرُ نَزَلَ بنفسِهِ تحتَ الأرضِ ، ورآه بعَيْنِي رَأْسَهُ . قال : وبذلك أَفتخِرُ ، ورائحةُ المشهدِ الْمُسْكِيَّةِ وَعَرْفُهُ العَنْبَرِيُّ إلى الآنَ يُعْطِرُ دماغَ الإنسانِ ، وكفَنُهُ مَسْتُورٌ بِسُتُورٍ بيضٍ . انتهى .

ومن فضائله أَنَّهُ كان يقول الشعرَ باللُّغاتِ الثَّلَاثِ ؛ العربيةَ والتركيَّةَ والفارسيَّةَ ، وغالبُ ظَنِّي أَنَّ هَذَيْنِ البيتينَ لَهُ ، فَإِنَّهُ خَتَمَ بهما كتابَهُ «أصولُ الحكم» ، قال :
يا عالمًا بجميعِ الحالِ والطَّلَبِ تَرْجُو النجاةَ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ
أَعْطِ الْخُلَاصَ مِنَ الْأَوْزَارِ قَاطِبَةً وارْحَمْ عبيدَكَ خَلَصْنَا مِنَ التَّعَبِ ^(٢)
وله بالفارسيَّةُ ^(٣) :

(١) { تقدمت برقم ٣٩ ، صفحة ٥٠ } .

(٢) { في النسخة : « خلصنا من تعب » } .

(٣) { ترجمته :

كل شيء يدعو لي/أطلب المغفرة من لطف الرحمن } .

هرآن کس که مرا کوید دعايی

بخواهم مغفرت از لطف رحمان^(۱)
هذه قطرة من بحر فضائله ، وذرة من يم مناقبه ، وفي هذا القدر كفاية ، وإلا فترجمة
حالهِ تحتاجُ إلى مُصنّف مُفرد ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

۵۱

حسن ضیائی المُستاری*

شاعرٌ قديمٌ ، من شعراء اللغة التركية ، له « ديوانٌ » شعرٍ مُرتَّب .
قال في « كشف الظنون » : ديوانُ ضيائي تركي ، لحسن المُستاري ، المتوفى سنة
اثنين وسبعين وتسع مائة ، وله في الزبدة بيتان اهـ .
ومن شعره تاريخٌ أنشأه حين أتمَّ سينان بك بناء جامعِهِ في بلدة جايينيجه ، فوضع فوق
باب الجامع ، وهو^(۲) .

قيلوب احيا سنان بك أوز ديار بن

يانوب بو جامعي قيلدى خوش إحسان

تفكر له جيقار دم تاريخنى

كوزل اولدى مناسب بيت رحمان

۵۲

حسن أفندى الأهله ونوى البوسنوى

أصله من بلدة أهله ونه ، في الجهة الغربية من بوسنة .

* [ترجمته في : كشف الظنون ۱/ ۷۹۸] .

(۱) وهذا البيت أيضًا له في مدح كمال باشا زاده :

كان عديم المثل في الدنيا من أصحاب العُلا

وهو فيما بينهم كالشمس ما بين النجوم

[يعني أن هذه ترجمة بيت قاله ، وليس على هيئته هذه شعرا] .

(۲) [ترجمة البيتين :

لقد أحيا سنان بك (أوزديارين) / وفاض إحسانه فبنى هذا الجامع

قدحت زناد فكرى فأرخت له / (كوزل اولدى مناسب بيت رحمان) أصبح جميلًا لائقًا بأن يكون بيت الرحمن] .

كان مفتيًا في مدينة سرّاي ، من سنة إحدى وعشرين وألف إلى سنة ست وعشرين وألف .

وله تأليف ، في الفقه ، سمّاه « مَجْمَعُ الْفَتَاوَى » .
ولا ندرى سنة وفاته .

٥٣

حسن قائمي بابا السرائي البوسنوي

وُلِدَ في بلدة سرّاي .

وارْتَحَلَ في صِغَرِهِ إلى مدينة صُوفِيَا ، فَلَازَمَ الشَّيْخَ مُصْلِحَ الدِّينِ ، من بلدة أَوْزْبِجِه ، وكان شيخ الطريقة الخَلَوَتِيَّةِ ، ومكثَ عنده حتى أجازَه للإِرشاد ، ثم رَجَعَ إلى بلد ولادته ، ولكنّه تصادمَ مع أهل العلم ، فَأَنكَرُوا عليه كلامه ، فذهبَ إلى بلدة أوزورنيق ، فمكثَ بها إلى أن تُوفِّيَ سنة إحدى وتسعين وألف . وبَنَى الناسُ على قبره ثُربَةً .

وكان مِنَّنٍ أَوَّلَ بَعْلِمِ الْجُفَرِ^(١) ، وألَّفَ كتابًا منظومًا سمّاه بـ « الوارِدات » ، ملأه بالإخبار عمّا يأتى من انْكِسارِ دولةٍ وقيامِ أخرى ، وغلبَ جيشُ وَاثِهْزَامِ آخر ، وفتَحَ بلدةَ وَضِيَاغِ أخرى ، وغير ذلك ، وكلُّ ذلك يُسْتَخْرَجُ بحسابٍ مخصوص . وقد كان بعضُ بُسْطَاءِ الناسِ أَقْبَلُوا على كتابه ، يَسْتَخْرِجُونَ منه الأخبارَ الغَيْبِيَّةَ ، فإذا رَأَوْها كَذَبَتْ قالوا غِلْطَنَا في الحساب . وللمُتَرْجِمِ أيضًا أشعارٌ باللغة البوسنوية^(٢) .

٥٤

حسن بن نصوح البوسنوي

نَعْرِفُهُ بكتابٍ له ، سمّاه « مَجْمَعُ تَرْجِيحِ الْبَيِّنَاتِ » . ولا ندرى شيئًا من ترجمة حاله سوى هذا .

(١) هو علم يُبحث فيه عن الحروف من حيث هي بناءً مستقل بالدلالة . كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي [٢٨٧/١] .

(٢) وذكر محمد طاهر البروسوي ، أن له « ديوان شعر » مُرتَّبًا ، قال : وَيُفْهَمُ منه أنّه كان قادِرًا على الطريقة . هذا ، وقد عرفتُ أن شيخه خَلَوَتِي .

حسن أفندي البوسنويّ ، المعروف ببياضى

زاده مكتوبجيسى

كان من العلماء المدرّسين ، وتعلّم في إستانبول .

وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ، وهو قاضٍ ببغداد .

حسن أفندي بن سنان ، الملقّب ببياضى

أبو أحمد ، وجدّ حامد ، السّابق ذكّرهما^(١) .

كان مدرّساً بمدرسة الصّحّح في إستانبول ، سنة ثمان وأربعين وألف ، ثم عُيّن قاضياً بمكة سنة ثلاث وخمسين ، ثم في بروسه سنة ثمان وخمسين ، ثم في إستانبول سنة إحدى وستين .

وتوفّي سنة ثلاث وستين وألف .

ومن آثاره مدرسة بناها في إستانبول ، تُسمّى البياضيّة .

حسن أفندي يياضى زاده بن أحمد أفندي

ابن حسن بن سنان

كان من القضاة .

توفّي ، وهو قاضٍ في يكي شهر ، سنة تسع وعشرين ومائة وألف .

(١) [الأول برقم ٢٢ ، صفحة ٣٦ ، والثاني برقم ٤٦ ، صفحة ٥٩] .

حسن أفندي بن الشيخ عبد الله
 شارح « الفصوص »

الآتي ذكره^(١) .

كان سنة خمسين وألف مدرّساً بمدرسة الصّحن ، ثم سنة اثنتين وستين صار قاضياً في
 أزمير ، وبعد ذلك سنة ثمان وستين صار قاضياً في القدس .
 وتوفي سنة تسع وستين وألف .

حسن أفندي البوسنويّ

تلميذ شعبان أفندي النوسيليّ الآتي ذكره^(٢) .
 كان مدرّساً في عدّة مدارس بإستانبول .
 وتوفي سنة خمس وتسعين وألف .

حسن أفندي المعبر بن عمر آلاي بك الموستاريّ

وُلِدَ في بلدة مُستار .
 وأخذ العلم من علماء بلاده ، ثم سافر إلى إستانبول ، فأخذ من علماءها أيضا ،
 وانتسب إلى الطريقة النقشبندية ، وأخذ الإجازة عن الشيخ عثمان الآتي ذكره^(٣) ، ووعظ

(١) [برقم ١١٣ ، صفحة ١٢٤] .

(٢) [برقم ٩٥ ، صفحة ١٠٦ . وانظر الكلام على «النوسيلي» فيها] .

(٣) [برقم ١٢٦ ، صفحة ٢٣٧] .

الناس مُدَّةً في مسجد الشيخ وفا بإستانبول .
وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وألف .

قال شيخى زاده ، في « ذيله » : كان في تعبير الرؤيا نادرة الزمان .
وذكر عشاقى زاده ، في « ذيله » أن قره مصطفى باشا^(١) لما أراد السفر لمُحاصرة
بلدة وينا ، رأى وهو في أدركه رؤيا ، ثم دعا المترجم ليُغيرَ حاله ، فلمّا قصّها عليه ، صاح ،
وقال : لا تذهب ، ليس في سفرِكَ إلا الشر ، والنتيجة وخيمة . ولكن قره مصطفى باشا لم
يسمع ذلك ، فسافر ، فوقع ما سجّله التاريخ .

٦١

حسن نظمى دده البوسنويّ

وُلِدَ في مدينة سراي .
وأخذ العلم والتّصوّف عن توكّلي دده ، المارّ ذكره^(٢) . وحضر دروسه في
« المثنوي » ، ثم رحل إلى إستانبول ، فأخذ إجازة الإرشاد ، ثم سافر إلى قونية ، وزار قبر
جلال الدين الروميّ ، ثم توجه إلى مصر ، فلمّا وصلها عُيّن بها للشيخ للطريقة
المولوية ، فقصّى بقيّة عمره في تدريس « المثنوي » ووعظ الناس ، ثم رجع إلى
إستانبول لشغل ظهر له ، فأدركته الوفاة بها سنة خمس وعشرين ومائة وألف .
وله أشعار باللغة التركية ، ذكر أمثلة منها شيخى زاده ، في « ذيله » .

٦٢

حسن بن مصطفى البوسنويّ المدنيّ

سبق ذكر ابنه أمين^(٣) .

(١) [مصطفى باشا المرزيفوني ، الوزير الأعظم في عهد السلطان محمد بن إبراهيم ، صدر الأمر السلطاني بقتله
وتدميره ، جزاء على ما جناه من سوء تدبيره ، فقتل سنة خمس وتسعين وألف . وقد فصل المحبى القول في ذلك . خلاصة
الأثر ٣٩٧/٤ - ٤٠٣] .

(٢) [برقم ٤٢ ، صفحة ٥٢] .

(٣) [برقم ٣٦ ، في صفحة ٤٥] .

والمترجم ذكره صاحب « الأسانيد العلية المتصلة بالأوائل السنبلية » .
وله رواية عن الشيخ عمر عبد الرسول المكي .
وروى عنه ابنه أمين .

ولا أدري تاريخ وفاته ، ولا شيئاً من ترجمة حاله سوى ما ذكرت .

٦٣

حسين باشا البلغرادى*

ترجمه صاحب « خلاصة الأثر » ، فقال : حسين باشا بن رستم ، المعروف بباشا زاده الرومى ، نزل مصر ، واحد الدهر على الإطلاق ، المحقق الفهامة ، رأس الفضلاء في وقته ، رأيت خبره في كثير من التّحريات والمجاميع .

وذكره الشيخ مدين القوصونى^(١) ، وقال في ترجمته : مولده ببلغراد ، في يوم الأربعاء ، ثاني عشر شوال ، وكان ذلك في أوائل فصل الحريف ، من سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ، وقدم إلى مصر في سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وحج منها إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى البلاد الرومية ، وعاد إلى مصر ثانياً ، وأقام بها . وكان والده^(٢) من موالى السلطان سليمان ، ثم إنه لم يزل ينتقل في الولايات ، حتى صار أمير الأمراء بطمشوار ، ولبودين . وكانت وفاته بها . وأما والدته فهي بنت إياس باشا^(٣) ، الذى كان رأس الوزراء في دولة السلطان سليم^(٤) ، وكان من موالى السلطان بايزيد بن محمد^(٥) . وأخذ صاحب

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٨٩/٢ ، ٩٠ ، نفحة الريحانة ١١٧/٣ - ١٢٠] .

(١) [مدين بن عبد الرحمن القوصونى المصرى ، رئيس الأطباء ، فاضل ، أديب ، مؤرخ ، كان حياً سنة أربع وأربعين وألف . خلاصة الأثر ٣٣٣/٤ ، ٣٣٤] .

(٢) كان خروائى الأصل .

(٣) [الوزير الأعظم للسلطان سليمان ، كان مخالطاً للعلماء ، كانت وفاته سنة ست وأربعين وتسعمائة . الكواكب السائرة ١٢٥/٢ ، ١٢٦] .

(٤) [السلطان سليم خان بن بايزيد ، بويع له بالسلطنة سنة ثمان عشرة وتسعمائة . وتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة . حقائق الأخبار ٥٢٥/١ - ٥٣٢ ، الشقائق النعمانية ٥٩٠/١] .

(٥) [السلطان بايزيد خان الثانى بن محمد ، بويع له بالسلطنة في سنة ست وثمانين وثمانمائة ، وتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة . حقائق الأخبار ٥١٩/١ - ٥٢٥ ، الشقائق النعمانية ٤٠٥/١] .

الترجمة من جماعة من الموالى العظام بالذيار الرومية ؛ منهم المولى يحيى ^(١) ، الذى كان متقاعدًا عن إحدَى المدارس الثمان ^(٢) وكان أُنحَا للسلطان سليمان من الرضاع ، وكان السلطان المذكور يعظمه ويزوره أحيانًا وَيَقْبَلُ شفاعته . ومنهم المولى عبد الغنى ^(٣) ، ومنهم المولى محمد بن يُسْتان المُفتى ، ومنهم المولى فضيل بن المفتى علاء الدين الحمالى ، ومنهم المولى محمد بن أخى ^(٤) . ومنهم المولى أبو السعود ^(٥) المُفتى العِمادى ، صاحب « التفسير » . وصار ملازمًا بمدرسة السلطان سليم الأول بقسطنطينية ، ثم ترك ذلك وعزَمَ على الإقامة بمصر ، وطلب من السلطان أَنْ يُعَيِّنَ له مِنْ بَيْتِ المال ما يَكْفِيهِ هو وَمَنْ معه من العيال ، من الدَّرَاهِمِ وَالْغَلال ، فعَيَّنَ له ذلك ، ثم قَدِمَ إلى مصر ، وأقام بها بالعِزَّة والاحترام ، مع الإحسانِ وَالشَّفَاعات ، فى العُلُوفاتِ والجِرايات ، للخاصِّ والعامِّ ، وأنشأ بيتًا مُتَسَعًا مُطْلًا على بركة الفيل ^(٦) ، جعله محلا للجلوس فيه للواردين عليه . انتهى .

قال صاحبُ « الخلاصة » ، ورأيتُ له ترجمة فى « بعضِ المَجاميع » ، وأظنُّها من

(١) [المولى يحيى بن نور الدين ، الشهير بكوسج الأمين ، اشتغل بالتدريس ، وتوفى سنة ثمان وستين وتسعمائة . ذيل الشقائق ٢/٢٠٨ - ٢١٠] .

(٢) [المدارس الثمان بإستانبول ، بناها السلطان محمد خان بن مراد خان ، بعد فتحه القسطنطينية سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وسميت بالثمان لأن لها ثمانية أبواب . شذرات الذهب ٧/٣٤٤ ، ٣٤٥] .

(٣) [المولى عبد الغنى بن مبرشاه ، وصل إلى تدريس السليمانية ، ثم قضاء دمشق ومصر والعسكريين ، توفى سنة تسع وتسعين وتسعمائة . شذرات الذهب ٨/٤٤٠ ، الكواكب السائرة ٣/١٦٨] .

(٤) [المولى محمد بن نور الله ، المشهور بأخى زاده ، اشتغل بالتدريس والقضاء ، وكان أنظر أهل زمانه ، توفى سنة تسعين وتسعمائة . ذيل الشقائق ٢/٥٠٠ - ٥٥٣] .

(٥) [أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادى ، شيخ الإسلام ، ولد سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، وتلقى العلم على علماء عصره ، وتقلد وظائف التدريس والقضاء والفتوى ، واشتغل بالتأليف ، وهو صاحب التفسير لإرشاد العقل السليم ، توفى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة . شذرات الذهب ٨/٣٩٨ ، ذيل الشقائق ٢/٤٣٨ - ٤٦٨ ، وانظر : حاشية ربحانة الألبا ٢/٢٧٥] .

(٦) [بركة الفيل كانت تطلق قديما على أرض زراعية يغمرها ماء النيل وقت الفيضان حين يكسر السد ، سميت بركة الفيل لأن حمارويه بن أحمد بن طولون كان مغرما بالحيوانات وبنى لها دورا ، وكان بيت الفيل فى هذه البقعة فسميت به ، وهى تقع الآن فى منطقة السيدة زينب من القاهرة ، يحدها شمالا مسكة الحبانية ، وجنوبا شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا) ، وشرقا المنطقة المتصلة بأول شارع نور الظلام ، وغربا شارع بورسعيد (الخليج) ودرب الجماميز . انظر حاشية النجوم الزاهرة ٧/٣٦٥ - ٣٦٧] .

إنشاء بعض المصريين ، قال فيه بعد ذكر اسمه وشهرته : غُرَّةُ جَنَّةِ الزَّمان ، وواسِطَةُ عِقْدِ الفضائل المُرزى بِعُقُودِ الجُمان ، جرَّ على هامةِ المَجَرَّةِ ذيله ، وأنارَ بِقَمَرِ فضلِه ليْلَه ، فأصبح وهو عَزِيزُ مصرِه ، والفاخر ذو التَّاجِ المُحَجَّبِ في قصرِه ، أجزى بِمصرَ نيلَه فأحجَلَ نيلُها ، وما زال مانعَ الفضائل والفواضِلِ ومُنيلُها . وأمَّا أدبه فمادَّةُ البراعة والإحسان ، القاصرُ عن نظْمِه ونشرِه سَخبانُ وحسَّان . وما برحتْ كواكبُ فضلِه مُشرقةً لائحة ، وسواكِبُ أَفضالِه عاديةٌ رائحة ، حتى وافته بأجلِه وفاته ، وعفت آثارُه وبكت عليه عُفاته .

قال المُجِيبُ : وأثبتُّ له مِن شعرِه ما كتبَ به إلى القاضي محمد بن دراز المَكِّي ، قوله :
 على المَعَى شاقنى بِخيالِه سلامٌ يُحاكى منه طيبُ خِصالِه
 عشِقتُ وما أبصرته غيرَ أننى سمعتُ من الحاكين وصفَ كمالِه
 وكتبَ إلى الشيخ عبد الرحمن المُرشِدي^(١) :

عندى لودك فاعلم ذاك ميثاق ولتَمَلِّى بِمِراى منك أَشتاق
 وللحلول بأرضٍ أنت ساكنها قلبى بِجادى الجوى والوجد ينساق^(٢)
 قال المُجِيبُ : وظفرتُ له بِقصيدةٍ أثبتُّها له فى تَرجُمته فى كتابى « النفحة »^(٣) ومَطلَعُها :
 أراك ترومُ المجد ثم تُساهِـلُ وزاملُ العُمَرِ اليسيرِ تُناقِلُ
 وهى قصيدةٌ لا بأسَ بها ، فارِجُ إليها فى الكتابِ المذكور .

وكانت وفاته بِمصرَ ، فى آخر يوم الجمعة ، ثالث رجب ، سنة ثلاثٍ وعشرين وألف ، ودُفِنَ يومَ السبتِ بِالقربِ من قبرِ القاضي بَكَار ، رحمه الله تعالى اهـ .

وقال المُجِيبُ فى « النفحة » ، ونقلناه من نسخةٍ مخطوطةٍ منها : حسين بن رُستم ، المعروف بِباشا زاده ، نزِيلُ مصرَ ، صِنْدِيدُ بطلٍ ، وَمُنطِقٌ غيرُ ذى خطأٍ وَخَطَلٍ ، نَهَجُه

(١) [عبد الرحمن بن عيسى المرشدى الحنفى، الأديب، مفتى الحرم، وعالم الحجاز، اشتغل بالتدريس والتأليف، توفى شهيداً سنة سبع وثلاثين وألف . حديقه الأفراح ٤٧/٤ ، خلاصة الأثر ٣٦٩/٢ ، خلاصة الكلام ٦٩ ، ٧٠ ، سلاقة العصر ٦٥ - ٩٢ ، سيمط النجوم العوالى ٤١٩/٤ ، نفحة الريحانة ٦٠/٤ - ٦٧] .

(٢) [فى نسخة : « بِجادى الشوق ينساق » . خطأ ، والمثبت فى : الخلاصة] .

(٣) اسمه « نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة » ذُيِّلَ بها على « رَحانة الألباء ، للشَّهابِ الحَفَاجِى . [وتقدم فى مصادر الترجمة أرقام الصفحات فى النفحة] .

مستقيّم ، والدهرُ بمثله عَقِيمٌ ، بشيَمٍ اقتضاها جَدُّه^(١) ، وأورثه إياها أبوه وجَدُّه ، ومَفْخَرَةٌ يتوشَّحُ بردائها ، ومَأْتَرَةٌ يترشحُ لابتدائها ، إلى أخلاقِ الطُفِّ من نعمةِ الوصال ، وأَرْقٌ من نَسْمةِ الشَّمَالِ ، تُهْدِيها البُكُورُ والآصال . أقام بالقاهرة زمانا طويلاً ، وأوسع بها الآمالَ إنعاما وتنويلاً ، بين قومِ حُرُوفِ السُّؤالِ لديهم زوائد ، فما لأحدٍ في عزِّهم مُرتَجى ولا له في مصائبهم فوائد ، فازْدَهَتْ به المواطنُ والمَرباع ، وأشارَ إليه حتى النِّيلُ بالأصابع . وله أخبارٌ تُشِيرُتُ أعلامُ إفاذتها في كُلِّ نَادِي ، وأشعارٌ^(٢) لفصاحتها عندَ قَسِّ الإيادي أيادي ، فمنها قوله من قصيدة كتب بها إلى المفتي سعد الدين^(٣) يمدحُها ، ومطلعُها :

أراك ترومُ المجدَّ ثم تُساهـلُ	وزائلةُ العمرِ اليسيرِ تُناقلُ
ونفسُك زادتْ زَمْعَها لا تـروعها	وتغفلُ عَمَّا خَلَفَتْكَ الأوائِلُ
وقد طفَلَتْ شمسُ الحياةِ وبعـدما	اختفتْ لأثرها تـخْتَفِي فتقايِلُ ^(٤)
وسلَّتْ سيوفُ الشَّيْبِ من غمِّها وقد	تَبَرَّتْ لأنْ تُنساخَ منها الكـلاكِـلُ ^(٥)
سنابلُ أيَّامِ الهوى اصْفَرَّتْ لونها	وأوشك أنْ حَلَّتْ عليها المَناجِلُ
وشتَّتْ نَبْلُ الحادِثاتِ قِسيها	وتُخطيءُ إلّا أنْ تُصابَ المَقاتِلُ
فماذا التَّواني والتكاسلُ غافلاً	تنامُ وشَدَّتْ في الحوالى حبالُ
وما أنتَ في دُنياكَ إلّا مَعَذَّبٌ	بِروحِ يُعاني غَمَّه ويُمائِلُ
وجسمُ يُهادى بين موتٍ وسَقَمَةٍ	ولا يَنْتَبِى عنه الأَسَى والتَّناوِلُ
فأئى صفاءٍ لم يَشْنُهُ مُكَدَّرٌ	وأئى وصالٍ لم يُعَقِّبْهُ فاصِلُ
إذا ما اعتراك الغمُّ بالعُذْمِ فاعتبرْ	بأصْدَقِ قولٍ لا تَرى مَنْ يُجادِلُ
تباعِذُ عن الدُّنيا وزائِلُ نعيمها	فكُلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائِلُ ^(٦)

(١) [في النسخة : « مجده »] .

(٢) [في النسخة زيادة : « لها » . وليست في النسخة] .

(٣) [سعد الدين محمد بن حسن جان التبريزي ، ولد بالروم ، وطلب العلم على علمائها ، واشتغل بالتدريس ، واختاره السلطان مراد لنفسه معلماً ، وكذلك اختاره ولده السلطان محمد ، ثم ولاه الإقضاء ، توفي سنة ثمان بعد الألف . خلاصة الأثر ٤١٨/٣ ، ٤٢٠ ، ربحانة الألبا ٢٧٣/٢ - ٢٧٥] .

(٤) [في النسخة : « لا ترى تختفي ... » وطفلت الشمس : دنت للغروب] .

(٥) [في النسخة : « تنساخ بها ... »] .

(٦) [ضمن في عجز هذا البيت عجز بيت لبيد ، ويضمن في عجز التالي صدره ، انظر شرح ديوان لبيد ٢٥٦] .

يُنَادِي جَمِيعَ الْخَلْقِ حَيًّا وَمَيِّتًا
تَطْوُلُ بِهَادٍ فِي الْأَمَانِي وَإِنَّهُ
فَوَاللَّهِ خَلَقَ الْبَرَايَا وَرَبَّهُمْ
وَتَرْتَوُّ لَأَمَالٍ بَعْمَرٍ نَهَارُهُ
رَأَيْتُ ذَوِي التَّيْجَانِ ثَلْتُ غُرُوشَهُمْ
وَتَغْتَرُّ بِالذَّهْرِ الدَّنِيِّ وَجَاهِهِ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْلِي السَّرِيرَةَ بِالتَّقَى
فَلَا تَعْتَمِدُ دَهْرًا يُبْلِيَتْ بِهِ فَمَا
وَمَنْ حَامٍ فِيهِ سَاعَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ
وَلَا تَحْتَظِي فِيهَا الْبَرَايَا فَإِنَّهَا الدَّ
ومنها :

أَيَا نَفْسُ مَا هَذَا التَّنَافُسُ فِي الْمُنَى
يُرْوِيكَ مِنْ مَاءٍ أُجَاجٍ مُكَدِّرٍ
تُرْوِمِينَ عَيْشًا رَاتِقًا وَمَعَالِيَا
وَأَمَلْتُ لَكَ الْأَيَّامُ فِي الْعَصْرِ بُرْهَةً
وَلَيْلُ سَبِيلِ الْبَيْنِ أَسْوَدُ خَالِكٌ
أَتَسْرِي بِذُجَيَاءِ اللَّيَالِي وَأُطْفِئْتَ
بَنِيَّتَ دِيَارًا قَدْ تَبَّتْ عَنْكَ نَبْوَةٌ
سَتَّوِي بِقَاعٍ صَفْصَفٍ وَتَحْلُهُ
عَمُوا أَيُّهَا الشَّافُونَ مِنْهَا جِيَادُهُمْ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
تُحَوِّلُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَائِلٌ^(١)
تُسَنُّ سِنُوهَا وَالشُّهُورُ مَنَاصِلُ
قَصِيرٌ وَرِقْعَانِ الْأَمَانِي أَطَاوِلُ
وَتَنْظُرُ فِي الْأَرْكَانِ يَوْمًا غَنَادِلُ^(٢)
فَمَنْ رَامَ بِالْجَاهِ الْمُجَاهَاةَ جَاهِلُ^(٣)
صَبَاحَكَ لَهْوًا وَيَوْمَكَ هَازِلُ^(٤)
تَرَى الْخَلْقَ إِلَّا وَهُوَ جَاءٍ وَرَاجِلُ
عَلَى مَا ارْتَضَاهُ فَهُوَ سَاهٍ وَغَافِلُ
قَيِّقُ وَأَنَاتُ الدَّوَاهِي الْمَنَاحِلُ

أَمَا تَنْظُرِينَ الدَّهْرَ مَاذَا يُحَاوِلُ
وَأُرِيكَ مِنْهُ سُلْسَلٌ وَهَلَاهِلُ^(٥)
وَذَلِكَ سَفْسَافٌ حَوْتُهُ الْحَسَائِلُ^(٦)
تَمُرُّ بِكَ الْمَوْتَى وَتَجْرِي الْمَحَامِلُ
وَتُصْطَادُ أَتْمَارٌ بِهِ وَرَآبِلُ^(٧)
بِتَسْرِيجِ أَرْوَاحِ الذُّنُوبِ الْمَشَاعِلُ
وَتُلْهِيكَ رَوْضَاتُهَا وَمَجَادِلُ
أَوَّلَى خِيُولِ جُلْنَ فِيهِ الْمَغَاسِلُ
وَدُومُوا وَقُومُوا وَاسْتَقِيمُوا وَجَامِلُوا^(٨)

(١) [في النفحة : « تطول رِشَاءٌ »] .

(٢) [العنديل : البعير الضخم الرأس] .

(٣) [جاهه بمكرهه : جبهه به] .

(٤) [تجلوا نسخة] وهي في النفحة المطبوعة مكان : « تجلي » [] .

(٥) [الأرى : العسل] .

(٦) [الحسائل : سفلة الناس] .

(٧) [الرئبال : الأسد] .

(٨) جيودهم نسخة [وهي في النفحة المطبوعة . وفي النسخة : « أيها التافون » . والتصحيح من النفحة المطبوعة] .

صَبَاحَةُ فَجْرِ الْوَصْلِ أَبَدَتْ طَلَاقَهُ أَلَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ قَوْمُوا فَنَاولُوا
كُؤُوسَ رَحِيقِ فَاحِ كَالْمَسْكِ تَشْرِهًا بَنَشْوَتَهَا تُنْسِي الرَّدَى وَتُجَامِلُ
تُسَيِّحُ صَمِيمَ الْقَلْبِ ظَمِيَاءَ كُرْبَةٍ إِذَا أَبْطَأَتْ فِي الدَّوْرِ تِلْكَ الذَّبَائِلُ
تَجُودُ بِأَفْنَانِ الذُّنُوبِ جَوَارِحِي وَطَرَفِي بِأَقْطَارِ النَّدَامَةِ بَاخِلُ
أَتَاكَ إِلَهِي صَاغِرًا مُتَأَسِّفًا عَلَى مَا جَنَاهُ وَهُوَ جَذْوَاكَ سَائِلُ
مُقِرٌّ بِمَا يَكْبُو وَيَهْفُو وَذَاكِرٌ كَثِيرَ خَطِيئَاتٍ أَقْلُ وَعَائِلُ

٦٤

حسين قاطر*

ترجمه صاحب « خلاصة الأثر » ، فقال : حسين بن مشيخ - هكذا في بعض المواضع من « الخلاصة » ، وفي بعضها بالسَّين المُهْمَلَة مسيخ . والله أعلم - المعروف بالقاطر ، ومعناه البُعْل ، نزيل دمشق . وكان فقيهاً عارفاً بأمور الناس ، صاحب دُرْيَةٍ ، وكان يعرف اللسان الفارسي والتركي والبوسنوي ، ولما ورد دمشق وتوطنها تعلم اللسان العربي . وأقام بدمشق مدة عمره ، وتزوج بإحدى ابنتي أبي المعالي درويش محمد الطالوي^(١) مفتي دمشق . وسكن في قاعته بمحلة التعديل هو وعديله على الشاطر ، وفيهما يقول الحسن البوريني^(٢) يخاطب القاعة المذكورة :

يا قاعة ليس لها من شبه يُجَلِّي بها النَّاطِرُ وَالْخَاطِرُ
فارقها مَنْ كان أهلاً لها وحلَّها الشَّاطِرُ وَالْقَاطِرُ

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ١١٨/٢] .

(١) درويش محمد بن أحمد الطالوي ، كان ماهراً في كل فن ، مفرط الذكاء ، فصيح العبارة ، توفي سنة أربع عشرة بعد الألف : خلاصة الأثر ١٤٩/٢ - ١٥٥ ، رجانة الألبا ٥٣/١ - ٧٧] .

(٢) حسن بن محمد بن محمد البوريني الشافعي ، اشتغل بالوعظ والتدريس بمساجد الشام ومدارسها ، وكان عالماً محققاً ، زكي الطبع ، فصيح العبارة . توفي سنة أربع وعشرين بعد الألف . خلاصة الأثر ٥١/٢ - ٦٣ ، رجانة الألبا ٤٢/٦ - ٥٢] .

وَوَلَّى حُسَيْنُ النَّيَابَةَ بِدِمَشْقَ ، وَحُمِدَتْ سِرُّهُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي خَامِسِ عِشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَلْفَ . وَخَلَّفَ مَالًا كَثِيرًا ، وَوَلَدَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا زَكَرِيَّا ، وَالْآخَرُ دُرُوشُ مُحَمَّدٍ هـ .
وَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا فِي كِتَابِنَا هَذَا^(١) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٦٥

حُسَيْنُ أَفَنْدَى الْبُوسْنَوِيِّ ، الْمَعْرُوفُ
بِقُوجِهِ مُؤَرِّخُ

كَانَ أَبُوهُ حَافِظُ الْكُتُبِ فِي كُتُبْخَانَةِ الْغَازِي خُسْرُوكِ ، فِي بَلَدَةِ سَرَايَ .
وَسَافَرَ الْمُرْتَجِّمُ مَعَ السُّلْطَانِ مُرَادِ الرَّابِعِ^(٢) إِلَى بَغْدَادَ ، وَبَعْدَ الرُّجُوعِ تَقَلَّدَ وَظِيفَةَ رَئِيسِ الْكِتَابِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ مُتَقَاعِدًا فِي إِسْتَنْبُولَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ .
وَلَهُ تَأْلِيفٌ ؛ مِنْهَا « بَدَائِعُ الْوَقَائِعِ » ، وَهُوَ تَرْجُمَةٌ « إِنْخِبَارِ الْأَوَّلِ » ، تَرْجَمَهُ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ فِي مُجَلَّدَيْنِ ، وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ التَّوَارِيخِ الْمُنْفَحَةِ .
وَكَانَ الْمُرْتَجِّمُ عَالِمًا ، مُؤَرِّخًا ، عَارِفًا بِعِدَّةِ لُغَايَ ؛ الْبُوسْنَوِيَّةِ ، وَالتَّرْكِيَّةِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٦٦

حُسَيْنُ أَفَنْدَى الْبُوسْنَوِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِمُظْفَرِي

أَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْمُدَرِّسِينَ فِي مَدْرَسَةِ الْغَازِي خُسْرُوكِ ، فِي مَدِينَةِ سَرَايَ .

(١) [الْأَوَّلُ بِرَقْمِ ٨٣ ، صَفْحَةُ ٩٧ ، وَالثَّانِي بِرَقْمِ ٧٧ ، صَفْحَةُ ٩٣] .
(٢) [السُّلْطَانُ مُرَادُ الرَّابِعِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَمُدَّةُ سُلْطَانَتِهِ نَحْوَ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ . يَقُولُ الْحَبِيبِيُّ : أَعْظَمُ سُلَاطِينَ آلِ عُثْمَانَ مَقْدَارًا ، وَأَسْطَاهُمْ هِمَّةً وَاقْتِدَارًا . خِلَاصَةُ الْأَثَرِ ٣٣٦/٤ - ٣٤١ . وَانْظُرْ حَقَائِقَ الْأَنْخِبَارِ ٥٧٨/١] .

ثم بعد أن تعلّم صار مُدرّسًا بالمدرسة المذكورة ، واشتهر بالمهارة في الوعظ .
وله شعرٌ بالتركية .

وكان عارفًا بعلم النجوم معرفةً تُذكرُ عنه .

وكان في النصف الأول من القرن الثاني عشر . ولا أدري تاريخ وفاته .

٦٧

حسين بك آلاى بكى زاده ، المتخلّص بميرى

وسمّاه محمد طاهر باسم حسن .

أصله من بوسنة ، وولد في بلدة بودين .

وسلك طريق التعلم ، فأخذ عن علماء إستانبول ، وجدّ واجتهد ، إلى أن صار مدرّسًا ،
فدرّس في مدارس عديدة ، وكان مدرّسًا في مدينة سراى .

وبها تُوفّي سنة اثنتين ومائة وألف .

وكان لعلّيه ، وحسن سيرته ، محترمًا بين الأكابر والأصاغر .

وكان شاعرًا ماهرًا باللغة التركية ، له أشعارٌ كثيرةٌ مدوّنةٌ في « ديوان » مُستقل .

وذكر شيخى زاده منها مثلاً .

٦٨

حسين المُوسْتارِى ، المتخلّص بحسامى

عاش في آخر النصف الثاني من القرن الحادى عشر .

وكان شاعرًا باللغة التركية ، ومن ضمن شعره قصيدةٌ في عشرين بيتًا ، يصف فيها

وُصول بُهلوان اسمه شاهين إلى مدينة مُوسْتار ، سنة ثمانين وألف وأنه جاوز جبلًا ممدودًا

بين البرجين المبنين على طرفى جسرٍ تلك البلدة المشهور ، وفيها يقول^(١) :

(١) ترجمتها :

اسمه شاهين وصفته الصقر وصنعتة فائقة الإنقان / جاء الرجل إلى مُوسْتار سنة ألف وثمانين

نامی شاهین ذاتی شاهین صنعتنده منتهی
 موستاره کلدی بیک سکسانده برمرد سلیم
 شهرک اور تاسنده وار نهر عظیم اوستنده جسر
 ارتفاعده اسکى سوز در سو یلنور مثل عديم
 جانبینی ایکی قلله واردر اول دکلو بوجه
 لأنه شاهین او لور جمله بر وجى اى ندیم

٦٩

الشيخ حسين ، الْمُتَخَلِّصُ بِلا مَكَانِي

ذكره كاتب جَلْبِي ، في « فَذْلِكَتْهُ » وقال : إِنَّهُ بُوسَنَوِي .
 وذكرهُ ابنُ نَوْعِي ، في « ذيل الشَّقَاتِق » ، وقال : إِنَّهُ وُلِدَ في ثَغْرِ بَشْتِه^(١) ، وهى
 عاصمة بلادِ الْمَجَرِ الآن .

ونشأ المترجمُ على طلبِ العلوم والمعارف ، ثم انتسب إلى الطريقةِ البيراميةِ ، ووصلَ
 إلى خِدْمَةِ الشيخِ حسنِ قبادوز البُرُوسَوِي . وعاش مُشتَغِلًا بالإرشاد ، راضيًا بطريقةِ
 الزُّهَاد ، عاملاً بما قِيلَ : وكلُّ بلادِ الله أوطان . فلذلك تسمَّى ، بلا مَكَانِي .

وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين وألف .

وقال كاتب جَلْبِي : له « هوامش » ، كتبها على بعض الكتب ، تدلُّ على أهليَّته في
 طريقِ النَّظَر ، وله أيضًا بعضُ المصنَّفات ا هـ .

قلتُ : له كتابٌ بالتركية يُسمَّى بـ « وحدتنامه » .

وله شعرٌ حسن ، وغزليَّاتٌ مقبولة .

= ويوجد جسر على نهر عظيم يخترق المدينة/يقال عنه إنه لا مثيل له في الارتفاع
 يعلو جانبيه برجان عظيمان/أيها النديم هذا من جملة البروج لأنه شاهين (صقر) [
 (١) وفي بعض الكتب ، أنه ولد في بلدة خوريشته . والله أعلم .

حلمى المُوسْتَارِي

شاعرٌ ، وهذا البيت له ^(١) :

معرفت كسب ايلين يهوده همت صرف ايدر
شمدي يكسان اولدى جونكيم كامل وأهل هوا
ولا ندرى ترجمة حاله .

الشيخ حمزة البُوسْتَوِي

سبق ذكر الحمزويين في ترجمة القاضي بالي أفندي ^(٢) ، والمترجم هو مؤسس طريقتهم .

وُلِدَ في بعض قرى بلاد بوسنة .

وكان مُنْتَسِباً إلى الطَّرِيقَةِ البِيرَامِيَّةِ، وكان خَلِيفَةَ الشَّيْخِ حُسَامِ الدِّينِ الْأَنْقُورِيِّ، واستمرَّ، وهو خَلِيفَتُهُ، خمسةَ أعوامٍ، ثمَّ ظهرتْ منه أمورٌ غيرُ مُلائِمَةٍ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ، فَقُتِلَ بِاسْتِثْبُولِ تَحْتِ الْقَلْعَةِ، وكان من جملة مَنْ شَهِدُوا على سببِ قَتْلِهِ قَاضِي أَدِرْنَه صَارِي خَواجِه محمد أفندي ، وَبَقِيَ كثيرٌ من أتباعه بعدَ موْتِه ، حتى أبادَهم القَاضِي بالي أفندي كما مرَّ ، وكان ذلك سنةَ تسعٍ وسِتِّينَ وتسعمائة .

قال ابنُ نُوعِي : يُحْكِي أَنَّهُ حَضَرَ قَتْلَهُ أَحَدُ أَجْبَائِهِ ، فَلَمَّا رَأَى سُقُوطَ شَيْخِهِ حَمَزَةَ ، أَخَذَ سِكِّينًا وَذَبَحَ نَفْسَهُ ، وجعلها أَضْحِيَّةً في سَبِيلِ شَيْخِهِ . هذا معنَى ما ذكرَهُ ابنُ نُوعِي ، في ترجمة حمزة ، ولا نَدْرِي ماذَا كان يَدْعِي ، وأى شَيْءٍ ظَهَرَ مِنْهُ غيرَ مُلائِمٍ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ .

(١) ترجمته :

ينفق جهده عينا من يسعى لكسب المعرفة/قد استوى (الآن) الكامل والناقص (أهل الهوى) [.

(٢) [برقم ٣٩ في صفحة ٥٠] .

والذى أدركه أدرك أيضا شيخه حسام الدين الأنقورى ، فقد اتفق من ترجمه ،
 كابن نوى وشمس الدين سامى وعلى جواد ، أنه ظهر منه أشياء مخالفة للشرع ،
 وعللوا ذلك باستغراقه فى الجذبة الإلهية . قالوا: فحبس فى قلعة أنقرة، فلما أصبح الغد،
 وجدوه ميتا ، وذلك سنة أربع وستين وتسعمائة . ولم يذكروا أيضا ما ظهر منه . والله
 أعلم .

انتهى حرف الخاء المهملة

وحرف الخاء المعجمة فارغ

حرف الدال

۷۲

درویش باشا بن بایزید آغا الموستاری

وُلِدَ فِي بِلْدَةِ مُوسْتَار .

وَذَهَبَ فِي صَغَرِهِ إِلَى إِسْتَنْبُولَ ، وَتَعَلَّمَ هُنَاكَ ، وَاتَّصَلَ بِالْكَبَارِ حَتَّى بِالْمُلُوكِ ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مُصَاحِبًا خَاصًّا لِلْسُلْطَانِ مُرَادِ الثَّالِثِ ^(۱) حَتَّى إِنَّهُ لُقِّبَ بِالمُصَاحِبِ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ يَخْتَرُمُهُ ، وَيَسْتَشِيرُهُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ .

وَتَرَجَمَهُ الشَّيْخُ فُوزِي المُوسْتَارِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « بُلْبُلِسْتَان » ، فَقَالَ : درویش باشا ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَزْكَرِيْدَةُ أَرْيَابِ لِبَابَتِ وَزِيْدَةُ أَصْحَابِ بِسَالَتِ أُسْتِ وَهَمِهِ أَشْعَارُوِي نَكْتِهْ أَمِيْزِ وَرَشْحَاتِ كَلَكْشِ اِيْهَامِ رِيْزَسْتِ « دُودِيَوَانِ » دَارِ دِيْكِيْ فَارِسِيْ وَيَكِيْ تَرْكِيسْتِ هَرْدِ وَلَطِيْفِ وَمَعْنِيْ دَارِ وَظَرِيْفِ وَنَكْتِهْ شَعَارَسْتِ دُوبَارِ بِيُوشَنَهْ وَآلِيْ شُدِهْ وَسَالِيْ جَنْدَنِزْدَرِ أَكْرِهْ مَحَافِظِ بُوْدَجَنِيْنِ مَشْهُوْرِ أُسْتِ كِهْ أَزْكَرِيْدَةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بُوْدُوِيَادْكَارِ حَضْرَتِ مَوْلَانَا مَشْنُوِي رَاْأَغَازِ تَنْظِيْرِ كَرْدِ جَزِيْ دُو سَاخْتِ شَبِيْ دِرْخَوَابِ مَوْلَانَا رَادِيْدِهْ وَوِيْ رَاكَفْتِهْ أَيْ دُرُوِيْشِ كِتَابِ مِنْ هَرَكْزِ تَنْظِيْرِ نَبَذِرِ دَازِ اِيْنِ سُوْدَا بَازِ شُوْوَانَكِهْ فَارَغِ شُدُوْآنِ دُو جَزَكِهْ نُوْشْتِهْ مِنْ أَنْرَادِيْدِمِ بَسِيَارِ مَعْنِيْ دَارِ وَلَطِيْفِ بُوْدُفَقِيْرِ جَنِيْنِ بَنْدَارْمِ كِهْ أَزْ وَزَرِاَنْجَنَانِ كَامِلِ وَدَانَا نِيَاْمَدِهْ أُسْتِ ا ه . ثُمَّ أُوْرِدَ مِثَالًا مِنْ شَعْرِهِ الْفَارِسِيِّ .

وَمَعْنِيْ مَا قَالَهْ : درویش باشا ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْحُكَمَاءِ ، وَالشُّجْعَانِ الْعِظَمَاءِ . وَكُلُّ أَشْعَارِهِ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّكْتِ وَالتَّوْرِيَّاتِ ، لَهُ « دِيَوَانَانِ » ، أَحَدُهُمَا فَارِسِيٌّ ، وَالْآخَرُ تَرْكِيٌّ ، وَكِلَاهُمَا لَطِيْفَانِ ظَرِيْفَانِ مُحَلِّيَّانِ بِالنُّكْتِ . وَكَانَ وَآلِيْ بِلَادِ

(۱) [السُلْطَانُ مُرَادُ الثَّالِثِ بْنِ سَلِيْمِ بْنِ سَلِيْمَانَ ، وَلِيَ السُّلْطَنَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ وَتِسْعِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِ بَعْدِ الْأَلْفِ . قَالَ الْحَمِيْ : وَكَانَ لَهُ فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ الْمَهَارَةُ الْكَلِيَّةُ ، وَبِالنِّظْمِ بِأَلْسِنِ الثَّلَاثَةِ أَعْظَمُ مَزِيَّةٍ . حَقَائِقُ الْأَخْبَارِ ٥٦٤ ، خِلَاصَةُ الْأَثَرِ ٣٤١/٤ - ٣٥٤] .

بُوسَنَتِهِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ مُحَافِظًا بِلَدِّهِ أَكْرَهَ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ . وَشُهْرَتُهُ بَلَغَتْ إِلَى حَدٍّ أَنَّهُ يُعَدُّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْكِبَارِ ، وَكَانَ بَدَأَ يَصْنَعُ إِخِيَاءً لِدَكَرِيِّ جَلَالِ الدِّينِ الرُّومِيِّ نَظِيرَ كِتَابِهِ «الْمُشْنَوِيُّ» ، فَتَمَّ مِنْهُ مُجَلَّدَانِ ، فَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي رَأَى جَلَالَ الدِّينِ فِي مَنَامِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : يَا دُرُوشُ ، كِتَابِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ نَظِيرَهُ ، فَأَتْرُكُ مَا كُنْتُ تَظُنُّهُ . فَتَرَكَ ذَلِكَ دُرُوشُ بِأَشَا مِنْ حِينِهِ . وَهَذَا الْجُزْءُ إِنِ أَنَا رَأَيْتُهُمَا ، فَأَرَأَيْتُهُمَا لَطِيفَيْنِ يَحْتَوِيَانِ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ ، وَأَنَا الْفَقِيرُ أَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوُزَرَاءِ كَامِلٌ وَعَالَمٌ مِثْلَهُ . ١ هـ .

وَقَالَ عَنْهُ الْمُؤَرِّخُ إِبْرَاهِيمُ الْبَجَوِيُّ ، مَا مَعْنَاهُ : كَانَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ شَاعِرًا مَتِينًا ، وَفِي الْفَضِيلَةِ وَالْمَعْرِفَةِ لِكِبَارِ الْعُلَمَاءِ قَرِينًا . ١ هـ .

تُوفِّيَ شَهِيدًا ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَلْفَ .
وَلَهُ مِنَ الْأَثَارِ سِوَى الدِّيَوَانَيْنِ ، وَتَنْظِيرِ «الْمُشْنَوِيِّ» مَنَظُومَةٌ سَمَّاهَا «مُرَادَنَامَهُ» ، تَرْجَمَ فِيهَا كِتَابًا مَنَظُومًا فَارِسِيًّا يَسْمَى «سَخَانَامَهُ» .

قَالَ كَاتِبُ بَجَلَبِيِّ ، فِي «كَشَفِ الظُّنُونِ» ^(١) : «سَخَانَامَهُ» فَارِسِيٌّ مَنَظُومٌ لِبَنَائِي الشَّاعِرِ ، تَرْجَمَهُ دُرُوشُ بِأَشَا لِلسُّلْطَانِ مُرَادْخَانِ ١ هـ .

وَقَالَ قَنَالِي زَادَهُ ، فِي «تَذَكُّرَتِهِ» ، فِي حَقِّ «مُرَادَنَامَهُ» : وَإِنْ كَانَ لِدُرُوشِ بِأَشَا فِي مَنَظُومَةِ «مُرَادَنَامَهُ» نَظْمُ الْبَنَائِيِّ مِثَالًا وَمِقْيَاسًا ، فَفِي الْحَقِيقَةِ نَظْمُ الْبَنَائِيِّ بِنَاءٌ بِلَا أَسَاسٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ .

وَمِنْ جَيِّدِ شِعْرِهِ التُّرْكِيُّ أَبْيَاتُ قَالَهَا قَبْلَ مَوْتِهِ بَلِيلَةً ، وَكَانَ فِي مَوْجِعٍ مِنَ الْحَرْبِ تَبَيَّنَ فِيهِ الْمَوْتُ . وَرَأَى أَنَّهُ لَا خَلَاصَ لَهُ ، فَقَالَ ^(٢) :

(١) [كَشَفِ الظُّنُونِ ٢/ ٩٨٢] .

(٢) [تَرْجَمَتْهَا :

لَوْ لَمْ يَقْدِرْ لَكَ الْحَكِيمُ الْمَطْلُوقُ شَيْئًا/لَنْ يَفِيدَكَ تَدْبِيرُ وَحِكْمَةِ آلاَفِ الْعُقُلَاءِ

لَوْ قَدَّرَ إِلَهُ الْعَنَاءُ بَعْدَهُ فَهُوَ الصَّوَابُ/أَمَّا الْخَطَأُ فَمَنْ تَقْصِيرُ ذَلِكَ الْعَبْدِ

اسْتَعِ كَمَا شَاءَ لَكَ السَّعْيُ فَالْخَلْدُ لَا يَمْنَعُ الْقَدْرُ/فَلَا يُمْكِنُ تَغْيِيرُ الْقَضَاءِ بِالسَّعْيِ

مَهْمَا يَتَلَدَّرُ الْإِنْسَانُ بِدَرْعٍ مِنَ الْقَوْلَادِ وَالْمَعْدِنِ/فَلَنْ يَمْنَعَ السَّهْمُ الْمُنْدَفِعُ مِنْ قَوْسِ الْقَضَاءِ

لَا تَتَأَلَّمُ فَالْفَقْرُ وَالْغِنَى وَالْخَالُ الطَّيِّبُ وَالْخَالُ السَّيِّئُ كُلُّهَا مَقْدُورَةٌ/وَلَا فَكَيْفَ تَفْسِّرُ آيَةَ ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا﴾ (سُورَةُ

الزَّخْرَفِ ٣٢)

فِي كُلِّ اسْتِغَاثَةٍ يَوْجَدُ مَوْثِرَ حَقِيقَتِي بِاخْتِيَارِ الْفَاعِلِ/لَا أَعْلَمُ أَيَّ تَأْثِيرٍ فِي الْفَلَكَ وَالْكَوَاكِبِ مَنَاجِمِ

كُلِّ مَا كَتَبَهُ أَسْتَاذُ الْأَزَلِ (اللَّهُ) فَهُوَ خَائِلٌ مِنَ الْعُيُوبِ/وَحَسَنُ الْخَلْقِ دَائِلٌ عَلَى كَمَالِ صُنْعِهِ

كَانَ مُتَجَرِّدًا مِنْ كُلِّ الْعَلَائِقِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي هَذَا الْعَالَمِ/وَمِثْلُ مَا تَجَرَّدَ الْمَسِيحُ مِنْ صُلْبِهِ (؟)

وَإِذَا طَلَبْتَ رَاحَةَ الْقَلْبِ فَتَوَكَّلْ (عَلَى اللَّهِ) وَأَسْلِمْ لَهُ/وَاسْتَقْبَلِ الْفَقِيرُ وَهُوَ فِي رَحَابِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ [.

حکیم مطلقك أو لمزسه کربر ایشده تقدیری
 مفیدا ولز هزار آریاب عقلك رأی وتدبیری
 عنایت ایلسه بر بنده سینہ حضرت مولا
 صواب اولور خطاسی هب کمال محض تقصیری
 حذر منع قدر قیلمز ندکلو کوشش ایلرسک
 قضای مبرمک ممکن دکل سعیله تغیری
 هزار ان جوشن وبولا دیله قات قات زره کیسه
 کشی دفع ایلمز قوس قضا دن اتیلن تیری
 مقدر درغنا وفقر نیک ویدالم حکمه
 ندر نحن قسمنا آیتینک آکله تفسیری
 مؤثر در محقق فاعل مختار هرایشده
 کواکبله فلکدن آی منجم ییلمه تأثیری
 نه نقش ایتدیه استاذ ازل بی عییدر جمله
 کمال صنعنه ایلر دلالت حسن تصویری
 علایقندن مجرد اول که خورشید جهان آسا
 تجرد دن مسیحک اولدی جرح جارمین بیری
 دیلرسک راحت دل اهل تسلیم وتوکل اول
 قبول ایت جانیه درویش بند حضرت بیری
 وهذه القصيدة له أيضا یصِفُ فیها بلدَ ولادته مُوسْتار^(۱) :

(۱) [ترجمتها :

يعجز البيان عن وصف جمال مدينة موستار فهي لا مثيل لها/أهو عجيب أن يكون القلب عاشقا لها مفتونا بها؟
 لا مثيل لها في هذه الدنيا على الأقل ربما كان في أعلى الجنان/هواؤها يجذب القلب وماؤها لكسير الحياة
 من يتفرج عليها يجد حياهه في كل آن/فكل ركن في موستار يبعث الفرح في القلب الحزين
 إنها الشام الثانية بأنهارها وكثرة الفاكهة بها/فكل روضة غناء في موستار هي أثر من آثار الجنة
 في وسط الدنيا خلقت من العدم/وفي وسط ذلك العالم وجدت في مدينة موستار .
 فضلا عن ذلك فهي تُعصُّ بأهل السيف والقلم/ففي كل لحظة تلد موستار عالما فاضلا
 أيها الفقير (الصوفي) أنت اليوم البلبل الصّداح في موستار/أنت يا من جعل بقاء الهند تصمت بجانبه وتحبس
 أنفاسها [

بیان وصفه کلمز حسن بی همتاسی مستارک
 عجبمی اولسک آی دل عاشق شیداسی مستارک
 هله او لمزبو دنیاده مکر فردوس اعلاده
 هوای دلکش وآب حیات افزاسی مستارک
 تماشا ایلین کسب حیات نوقیلور هر دم
 مفرح در دلی هر گوشه زیباسی مستارک
 میاهیلله فواکه کثر تیلله شام ثانیدر
 بهشت آثار یدر هر روضه رعناسی مستارک
 جهانی آراسک خلقی کبی قابل بولمز هیچ
 قوابل کانیدر شهر جهان آراسی مستارک
 قویار سیف وقلم اهلی ایچنده ما تقدمدن
 اولور حاصل دمام کامل وداناسی مستارک
 یاننده طوطیان هند اولور خاموش ودم بسته
 بوکون درویش سن سین بلبل کویاسی مستارک
 وکان مکتوباً علی خاتمه « توکلی علی خالقی » ، وحوّله هذا البيت ^(۱) :
 یا رب کرم تو بحر مواج درویش غنی بتست محتاج

۷۳

الحاج درویش أفندی الموستاری

لا نعرف شيئاً من ترجمه حاله ، إلا أن له قصيدة عارض فيها قصيدة درویش باشا في
 وصف بلدة موستار ، وقصيدته دون قصيدة درویش باشا بكثير .

(۱) [ترجمته :

یارب إن کرمک بحر عالی الأمواج / وقد جعلت الفقير غنياً وما به حاجة] .

درويش مصطفى ، المتخلص بكاتبى ، البوسنوى

أخذ العلم عن علماء بلاده . ثم ذهب إلى إستانبول فأخذ عن علماءها ، وانتسب إلى الطريقة المولوية .

وكان حسن الخط سريع القلم ، كتب كتباً كثيرة ، ولذلك عُرف بكاتبى .

وله أشعار باللغة التركية .

تُوفى في يekishher سنة ثمان وسبعين وألف .

درويش سليمان ، المتخلص بمذاقى *

ترجمه صاحب « خلاصة الأثر » . وذكره في حرف السين ، فقال : سليمان البوسنوى ، نزيل قسطنطينية ، المشهور بمذاقى ، أخذ بلغاء شعراء الروم وأدكيائهم . وكان يديم الوزير الأعظم أحمد باشا الفاضل^(١) ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ، ولم يزل مكيئاً لديه ، حظياً بالتفاتيه ، يُفضى إليه سره ، ويأمنه على أخباره ، وصار كاتب ديوانه . ولم يزل عند أرباب الدولة في المكانة العلية ؛ لاستعداد ذاتي فيه يقضى بتبجيله ولقربه من الوزير . وكان قبل اتصاله به جاب البلاد وساح الآفاق وهو على سيمه الدراويش ، ولديه معارف ، وعنده فضائل ، ودخل آخر أمره مصر وحاكمها أيوب باشا ، فقربه وأذناه ، وعرف مكانته ، فجعله كاتب ديوانه ، وصاحب حله وعقده . وكان شديد التولع بالكيميا ، لا يزال يفحص عنها من كل من يجتمع به ، وصرف عليها أموالاً كثيرة ، وبسببها اجتمع بكثير من أرباب المعرفة ، والتقط من فوائدهم . وحدثنى بعض أصحابه عنه أنه اجتمع في مصر بكنعان الكرجى ، الذى اخترع البادزهر

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٢/٢١٣ ، وانظره في : ١٩٧/١] .

(١) هو كوبرلى زاده أحمد فاضل باشا بن محمد باشا .

الْعَمَلِيَّ ، المعروف بالكنعاني ، وكان يُنْقَلُ عنه أَنَّهُ لَمَّا ابْتَدَعَهُ جَرَّيَهُ لَأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مَرَارًا ، وَصَحَّتْ تَجْرِبَتُهُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ خَوَاصِّهِ دَفْعُ السُّمُومِ . وَالْآنَ قَدْ اِشْتَهَرَ أَمْرُ هَذَا الْبَادِزْهَرِ ، وَرَغِبَ النَّاسُ فِيهِ ، وَهَمُّ يَتَغَالَوْنَ فِي ثَمَنِهِ . وَذَكَرَ لِي هَذَا النَّاقِلُ أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ كَانَ يَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ عَمَلِهِ ، وَكَانَ لَدَيْهِ مَعَارِفُ كَثِيرَةٌ غَيْرُهُ . وَكَنتُ أَنَا بِالرُّومِ أَسْمَعُ خَبْرَهُ ، وَحَرِصْتُ عَلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِ فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي . وَتَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ بِقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ ^(١) . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الْمُجِيبِيُّ أَيْضًا ، فِي تَرْجُمَةِ الْمَوْلَى أَحْمَدَ الْمَنْطِقِيُّ ، فَقَالَ : وَذَكَرَ لِي بَعْضُ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ ، أَنَّ الْأَدِيبَ شَاعِرَ الرُّومِ فِي وَقْتِهِ سَلِيمَانَ الْبُوسْتَوِيَّ ، الْمَنْعُوتُ بِمَذَاقِي ، وَهُوَ مِمَّنْ أَذَرَكُنَّهُ بِالرُّومِ ، كَانَ يَقُولُ فِي شَعْرِ الْمَنْطِقِيِّ : إِنَّ كُلَّ غَزَلٍ مِنْ شَعْرِهِ يُعَادِلُ دِيوَانًا مِنْ شَعْرِ غَيْرِهِ هـ .

قُلْتُ : مَذَاقِي هَذَا شَاعِرٌ مَتِينٌ مَشْهُورٌ ، أَصْلُهُ مِنْ بَلَدَةِ جَايْنِيَجِهَ ، وَهِيَ بَلَدَةٌ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ بِلَادِ بُوسْتَنِ ، لَهُ بِالرُّومِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ دُونُهَا فِي « دِيوَانِ » ، وَكَانَ مُنْتَسِبًا إِلَى الطَّرِيقَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ ^(٢) :

أَي كَوَكَلْ جُون رَهبر عشق أو لمغله عزم ايلدك
طوغرى يول استرسه لك ايشته شاهراه مولوى
شوق مولانا ايله كردان اولورد يرسه فلک
مدعايه مهر ايله مهدر كواه مولوى

٧٦

درويش محمد ، الْمُتَخَلِّصُ بِمَبِيلِي

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ سَرَايَ .

(١) وَأَرْخَهُ مُحَمَّدٌ طَاهِرُ الْبُرُوسِيّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ . وَقَالَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي مَوْلَوِيخَانَه غَلَطُهُ .
(٢) [تَرْجُمَتُهُمَا :

يَا قَلْبِي هَا أَنْتَ قَدْ عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ مَعَ دَلِيلِ الْعَشَقِ / فَإِنْ أُرِدْتَ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ فَهَآكِ طَرِيقَ الْمَوْلَوِيَّةِ
وَإِنَّ الْفَلَكَ يَدُورُ بِشَوْقِ مَوْلَانَا / وَلَوْ ادَّعَى الْمَدْعَى (غَيْرَ ذَلِكَ) فَهَآكِ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ شَاهِدَانِ لِلْمَوْلَوِيَّةِ] .

وكان مُنتسباً إلى الطَّرِيقَة القادرِيَّة ، ثم صار شَيْخاً لتلك الطَّرِيقَة في بِلَدٍ ولادِيَّة بعدَ مَوْتِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَفندي سَكَكِي .

وكانت وفاةُ المترجم في بلدة تراونيك ، سنة خمسٍ وتسعين ومائة وألف .
وبلدة تراونيك هي في الجهة الغربية من بُوسْنَة ، وهي مشهورة ، كانت محلَّ جُلوسِ
الوَلَاةِ مُدَّةً طويلة ، ثم بعدها صار محلَّ جُلوسِهِم بلدة سَرَاي .
وكان المترجمُ حسنَ الخطِّ إلى الغاية ، شاعراً ماهراً ، له أشعارٌ كثيرةٌ باللغة التُركِيَّة ،
وامتازَ بالإجادة في نَظْمِ التَّوَارِيخِ . وهذا البيتُ له ، ولا بأسَ به ^(١) :
جون حرام ايكن ربادوريله أولورومش حلال
يانيجون دوريله توحيداً يلسمك أولوروبال

٧٧

درويش محمد بن حسين قاطر*

ترجمه صاحب « خلاصة الأثر » ، فقال درویش محمد بن حسين بن مسيح
الدَمْشَقِيّ ، الحنفِيّ ، المعروف بابن القاطر . وهو سَبْطُ أَبِي المَعَالِي الطَّلَوِيّ ، ورُبَّمَا
أُطْلِقَ عليه الطَّلَوِيّ أيضاً . كان فاضلاً ، كاملاً ، جَيِّدَ الخطِّ ، مَنسُوبَهُ ، بلغَ الشُّهُرَةَ الثَّامَّةَ
في قَبُولِ خطِّه ، والتَّنَافُسِ فيه ، وكتبَ الكثيرَ . وكان حسنَ المُطَارَحَةِ ، لطيفَ
المُذَاكِرَةِ ، حُلُوَ الشَّكْلِ ، طَوَالاً . وكان يَعْرِفُ الموسيقى جِدًّا المعرفة ، وله شُهْرَةٌ بهذه
المعرفة عندَ أربابِ هذا الفنِّ الحاذِقِينَ فيه ، فإذا حضَرُوا معه مجلساً عَظُمَوه وتراخَوْا في العملِ
حتى يُشِيرَ إليهم . وكان يَعْرِفُ اللغةَ التُركِيَّةَ ، وأظنُّه يَعْرِفُ الفارسيَّةَ أيضاً . وله في حلِّ
المُعَمِّيَّاتِ والألغازِ اليَدُ الطَّوْلَى . وكان فقيراً ، مُتَقَنِّعاً باليسيرِ مِنَ الرِّزْقِ . ولَمَّا تُوفِّي أخوه
زكريا انحصَرَ إرثُهُ فيه ، فأثرى واعتَدَلَ حالُهُ ، إلَّا أَنَّهُ لم تَطُلْ ، مُدَّتُهُ ، فتُوفِّيَ ،

(١) [ترجمته :

لما أصبح الربا الحرام حلالاً/ فلماذا يكون التوحيد وبالا] .

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ١٥٥/٢ ، ١٥٦ .]

وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى . ١ هـ .

٧٨

درويش حُسام المَوْلَوِيّ البُوسَنَوِيّ

كانت إقامته بأزمير ، وكان من فضلاء أرباب المعارف ، وتبلاء زمرة المحاسنين . له تأليف تركي العبارة في علم الحساب ، سماه « لمعة الفوائد » قسمه إلى مقدمة وثلاثة أبواب ، المقدمة في بعض النصائح للكتاب ، وبعض الأشياء المتعلقة بقسمة الموارث ، والباب الأول في تقسيم الغرماء ، والباب الثاني في تقسيم الميراث ، والباب الثالث في الأربعة المتناسبة .

ولا أدري تاريخ وفاته .

٧٩

درويش عبد الله أفندي بن أحمد البُوسَنَوِيّ

تعلم في بلاده ، ثم رحل إلى إستانبول ، وتعلم عن علمائها ، فلما رجع إلى بلاده عُيِّن مُفتيًا في بلدة تراونيك ، السابق وصفها في ترجمة مذاقي ، ثم عُيِّن مُفتيًا في بلدة سراي . وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائة وألف .

حرف الذال المعجمة

فارغ

حرف الراء

٨٠

رستم بك بن علي باشا رضوان بك زاده

الهرسكي ، المتخلص برفعت

وُلِدَ في بلدة ستولاج ، من بلاد هرسك ، وكان أبوه وإلى بلاد هرسك ، وعارف
حكمت بك الآتي ذكره^(١) ابن أخيه .

وتقلد المترجم عدّة وظائف ، ولم يحمّد أهل بلاده سيرته فيها .
وله أشعار تركيّة .

ذكره فطين ، في « تذكرته » ومثّل بشيء من شعره .

وكان في أوّل النصف الثاني من القرن الثالث عشر .
ولا ندرى سنة وفاته .

٨١

المولى رضوان الأنكروسيّ الأصل ،

الخرواتيّ النّصل

ذكره ابن نوعي ، وكاتب بجلي .

والأنكروسيّ ، نسبة إلى الأنكروس ، وهي بلاد المجر .

جاء من بلاد الخروات إلى القاضي فضل الله أفندي ، أحد أعيان بلدة آقشهر ، فرياه

(١) [برقم ١٠٤ ، صفحة ١١٨] .

في صِغَرِهِ ، ثُمَّ أَهْدَاهُ بَعْدَ مَا حَصَلَ مَبَادِي الْعُلُومِ إِلَى أَحْمَد بَاشَا ، صِهْر رُسْتَم بَاشَا ، فَأَلْزَمَهُ
أَحْمَد بَاشَا طَرِيقَ الْعِلْمِ ، فَأَخَذَ عَنِ الْعُلَمَاءِ ، وَلَازَمَ عَوَاضَ أَفَنْدِي ، إِلَى أَنْ صَارَ مُدَرِّسًا ،
فَدَرَّسَ فِي مَدَارِسَ كَثِيرَةٍ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي بِلَادٍ عَدِيدَةٍ ، كَبَغْدَادَ ،
وَأَسْكُدَارَ ، وَأِدْرَنَةَ ، وَسَلَانِيكَ ، وَغَيْرِهَا .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَ .

وَكَانَ عَالِمًا وَقُورًا ، وَأَدِيبًا وَجِيهًا ، مَهِيْبَ اللُّسَانِ ، مَشْهُورًا بِالثَّرْوَةِ ، صُلْبًا فِي
الْأَحْكَامِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

حرف الزاي

٨٢

زكريّا أفندي ، المتخلص بسكري

وُلِدَ في بلدة سَراي .

ورحلَ إلى إستانبول وهو صغير ، فلازمَ شاعرَ الرّوم في ذلك الوقت درويش سليمان مذاقي ، السابق ذكره^(١) .

ثم تقلدَ عدّة وظائف ، إلى أن تُوفّيَ مطعوماً^(٢) ، سنة سبعمِ وتسعين وألف .
وكان شاعرا ، له شعرٌ بالتركيّة ، حلُو الألفاظ ، وشعره مُدَوّنٌ في « ديوانٍ » كاملٍ مرّتب .

٨٣

زكريّا بن حسين قاطر البوسنويّ الأصل*

ذكره صاحبُ « خلاصة الأثر » ، فقال : زكريّا بن حسين بن مسيح البوسنويّ الأصل ، الدمشقيّ المولد ، نشأ في كنف أبيه على صونٍ ونزاهة ، واشتغل بطلب العلم ، وكان في عنفوانِ عمره جميلا غايةً ، ولم يكن في عصره من يُقاربه في الحُسن ، وكان تولّع فيه قومٌ من الأدباء والشُعراء ؛ منهم الأمير منجك المنجكيّ^(٣) وهو الذي يقول فيه :

كلّما رُحْتُ ذاكرًا زكريّا عاد قلبي من الغرامِ مليّا
رُشًا كالمهابة جيّدًا ولحظًا وقضيبٌ يَقلُّ بذرًا سنيّا

(١) [برقم ٧٥ ، صفحة ٩١] .

(٢) [أي مرض بالطاعون فتوفى] .

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ١٧٥/٢ ، ١٧٦] .

(٣) [الأمير منجك بن محمد بن منجك اليوسفي الدمشقي ، كان أدبيا . كريما متلافا ، له ديوان شعر ، وتوفى سنة ثمانين وألف . خلاصة الأثر ٤/٤٠٩ - ٤٢٣ ، ربحانة الألبا ١/٢٣٢ - ٢٥٦ ، نفحة الربحانة ١/١٣٦ - ١٦٠] .

أَثَرَى هَلْ أَرَاهُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ طَالِعَا يَنْزِ بُرْدَتِي مُضِيًّا
أَجْتَنِي مَا اسْتَطَعْتُ مِنْ وَرْدٍ خَدٍّ يَهْ بِأَيْدِي اللَّحَاطِ وَرْدًا جَنِيًّا
وَأَبْلُ الْأَوَامِ مِنْ رَيْقِهِ الْعَذِّ بَ وَأَسْقَى مِنْ فِيهِ رَاحًا شَهِيًّا
تَكَلَّنِي أُمُّ الصَّبِيَّانِ إِنْ كُنْتُ تَ أَرَى سَالِيًا لَهُ أَوْ نَسِيًّا^(١)

وقال فيه ، وقد رآه لابسا عمامة ، وهو يقرأ في أحد دروس مشايخ دمشق :

وقَارِيٌّ يُنَمِّعُنْ فِي دَرْسِهِ نَفْسُ الْمُحِبِّينَ فِدَا نَفْسِهِ
مُعَمَّمٌ يُشَبِّهُ بَدْرَ الدُّجَى مُكْوَّرُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِهِ
غُصْنُ فَوَادِي صَارَ رَوْضًا لَهُ قَدْ أَبْدَعَ الْغَارِسُ فِي غَرْبِهِ

قال المُجِيبُ . وهذا الأميرُ مع مَيْلِهِ الرَّائِدِ إِلَى الْحَسَنِ ، كَانَ نَزِيَّةَ النَّفْسِ ، سَلِيمَ النَّاحِيَةِ ، رَفِيعَ الْهِمَّةِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ رَأَى إِعْرَاضًا مِنْ مَعْشُوقٍ لَهُ :

قَدْ أَبَتْ غَيْرَتِي بِأَنْ فَوَادِي يَصْطَفِي مَنْ بَغِيرِ طَرْفِي يُشَامُ^(٢)
أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ مَا يَحْمِلُ النَّا سُ وَعِنْدِي بَعْضُ الْكَلَامِ كِلَامُ^(٣)
فَإِذَا مَا الْحَبِيبُ أَعْرَضَ عَنِّي فَعَلَى الْحُبِّ وَالْحَبِيبِ السَّلَامُ

قال المُجِيبُ - عَوْدًا إِلَى تَرْجَمَةِ زَكَرِيَا - : وَبَعْدَ مَا طَلَعَ عِذَاؤُهُ ، تُسَخِّتُ آيَةَ جَمَالِهِ وَكُسِفَتْ صُورُهُ هَلَالِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينَ بَيْتَهُ الْمَشْهُورَيْنِ :

وَمُذْ بَدَا الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِهِ بُدِّلَتِ الْحُمْرَةُ بِالْإَصْفَرَارِ
كَأَنَّمَا الْعَارِضُ لَمَّا بَدَا قَدْ صَارَ لِلْحُسْنِ جَنَاحًا فَطَارَ

ثم بعد ذلك وَلَّى النِّيَابَاتِ بِمَحَاكِمِ دِمَشْقَ ، وَسَافَرَ فِي خِدْمَةِ الْمُؤَلَّى شُعْبَانَ بْنِ وَلِيِّ الدِّينِ ، لَمَّا نَقَلَ مِنْ قَضَاءِ دِمَشْقَ إِلَى قَضَاءِ مِصْرَ ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفَ ، وَصِيْرَهُ ثَمَّةَ قَسَّامَا ، وَنَائِبًا بِالصَّالِحِيَّةِ ، ثُمَّ عَادَ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَسَافَرَ إِلَى الْحِجِّ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، وَلاَزَمَ مِنَ الْمُؤَلَّى الْمَذْكُورِ ، وَلَمَّا وَلَّى^(٤) قَضَاءَ الْعَسْكَرِ بِأَنَاطُولِي ، وَجَّهَ إِلَيْهِ الْقِسْمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ بِدِمَشْقَ ، وَوَلَّى بُقْعَةَ تَدْرِيسِ بِيْعَامِجِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْكُبْرَى^(٥) .

(١) [في الخلاصة ١٧٥/٢ : « أم الصباية »] .

(٢) [في الخلاصة : « قد أبته عيرتي »] .

(٣) [من الكلام ، وهو الجرح] .

(٤) [أي المولى المذكور . كما جاء في الخلاصة] .

(٥) [بدمشق مدرستان : الظاهرية البرانية ، خارج باب النصر بمحلة المنيع ، بناها الملك الظاهر غازي بن صلاح =

وكان يُحسِّن اللغة الفارسيَّة والتركيَّة والبوسنيَّة ، والعربيَّة لِسَانَهُ ، وكان يكتب الخطَّ المِليحَ ، وله فضيلةٌ ، وحُسْنُ مُنادمةٍ ومُطارحةٍ ، وله خِلاعةٌ ومُجون .

وكان بينه وبين أبي مَوَدَّةٍ أَكيدةٌ ، وصُحبةٌ بِالِغَةِ . وبالجملة فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ تُحَفِّ الدَّهْرِ . وكانت ولادتهُ في سنةٍ خمسٍ وعشرين تقريبًا ، وتُوفِّيَ في سنةٍ ثلاثٍ وسبعين وألف ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْفَرَادِيسِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ا هـ .

قلتُ : المولى شُعْبَانُ بْنُ وَلِيِّ الدِّينِ بوسنويٍّ أيضًا ستأتى إن شاء الله تعالى تَرْجَمَتُهُ^(١) .

ولولا حِرْصُنَا عَلَى الْإِثْبَانِ بِالتَّرْجَمَةِ كَامِلَةً لَحَدَفْنَا مَا ذَكَرَهُ الْمُحِبِّيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ مِنَ الْحَنَاءِ ؛ فَإِنَّهُ وَاللهِ غَيْرُ لَائِقٍ بِعُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ أَوَّلَعَ بِهِ كَثِيرُونَ ، سَامَحَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

= الدِّينِ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرَةٍ وَسِتِّائَةٍ ، وَالظَّاهِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ ، دَاخِلَ بَابِ الْفَرَجِ وَالْفَرَادِيسِ ، بَنِيَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّائَةٍ ، لِنَجْعَلَ مَدْرَسَةً وَتَرَبِيَّةً لِلظَّاهِرِ . وَهِيَ الْيَوْمَ مَقَرُّ دَارِ الْكُتُبِ الْوَطَنِيَّةِ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ اسْمُ الْمَكْتَبَةِ إِلَى مَكْتَبَةِ الْأَسَدِ . انْظُرِ الدَّارِسَ ١/ ٣٤٠ - ٣٤٩] .

(١) [بِرَقْمِ ٩٥ ، فِي صَفْحَةِ ١٠٦] .

حرف السين

٨٤

سروى البوسنوي مولداً ، المولوي طريقةً

له أشعار بالتركية، وكان اكتسب المعارف من مصاحبة المشايخ شاعدي، وشهودي،
وفدائي دده ، وأخذ إجازة للإرشاد .
وكانت وفاته سنة تسعمائة .

٨٥

سليمان بك بن مصطفى بك فرهاد باشازاده

كان من مشاهير المدرسين .
وكانت وفاته سنة خمس وستين وألف .

٨٦

سليمان أفندي البوسنوي

أخذ العلم من علماء إستانبول .
ثم درس في عدة مدارس بإستانبول .
وتوفي سنة تسعين وألف .

٨٧

سليمان أفندي البوسنوي ، الملقب بوالده

كتخداسي إمامي

كان من مشاهير المدرسين ، درس في عدة مدارس بإستانبول .
وتوفي سنة خمس وتسعين وألف .

سليمان أفندي البوسنوي

أخذ العلم عن علماء إستانبول .
ثم درس في دار الحديث . وتقلد القضاء .
وكانت وفاته سنة أربع وعشرين ومائة وألف .

سودي أفندي البوسنوي

العالم الجليل ، والفاضل النبيل ، شهرته تُغني عن التطويل في وصفه .
وُلد في قرية صغيرة قريبة من مدينة سراي^(١) .
فلما ترعرع ، تحركت فيه المحبة لطلب العلم ، فأخذ عن علماء بلاده ، ثم غادر
بلاده ، وتوجه إلى بلاد المشرق ، طالبا للعلم ، وكان شغف بحب اللغة الفارسية ،
فوصل إلى ديار بكر^(٢) ، وألقى رَحْلَه فيها ، وانتظم في سلك المُستفِدين من العلامة
الشهير مصلح الدين اللاري ، صاحب « الحاشية » المشهورة على « هداية الحكمة »
وغيرها من الآثار ، فتعلم منه اللغة الفارسية وتبحر فيها .
ثم رجع إلى إستانبول ، وعزم على السكني بها ، فتقلد عدة وظائف ، وكان مُدرّسا في
سراي آت ميداني لطلية مُحتررين يُسمون في اصطلاح الترك بِعُلمان خاص ، وكان من
ضمينهم درويش باشا المُوسناري السابق ذكره^(٣) ، وقد ذكر ذلك في منظومته المُسمّاة بـ
« مرادنامه » ، فقال^(٤) :

(١) وقال محمد طاهر : إنّه من بلدة فوجه .

(٢) [ديار بكر : بلاد واسعة ، وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة ، تنسب إلى بكر
بن وائل بن قاسط ، من ربيعة ، معجم البلدان ٢/٦٣٦ ، ٦٣٧] .

(٣) [برقم ٧٢ ، في صفحة ٨٧] .

(٤) [ترجمة البيتين :

مات أستاذي الأكرم / حقّق الله مقصوده في الدنيا والآخرة .

فقد زين عقلي بالعلم / رضى الله عنه في الدارين] .

أو لدى استاذ كرام سودى بولسون ايكى جهانده مقصودى
ايلدى علمله وجودى زين رضى الله عنه فى الدارين

وَتُوْفِي الْمُرْجَمُ فِي سَنَةِ أَلْفٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١) .

وكان عالِمًا جليلا في فنونٍ عديدة . وأما اللُّغة الفارسيَّة فهو فيها بحرٌ لا يُدرك قَعْرُهُ ، ولا يُجارِيهِ في معرفتها إلَّا القليلُ مِنَ الحَوَاصِّ ، وأكْبَرُ دليل على ذلك أنَّ قُرَاءَ كِتَابِ « الْمَثْنَوِيَّ » و « ديوانِ حافظ » ، و « بوستان » ، و « گلستان » ، عالَّةٌ على شُرُوحِهِ ، وكان حينَ التَّأْلِيفِ مُدَقِّقا إلى الغاية ، حتَّى إِنَّهُ تصدَّى في « شروحه » للردِّ على كُلِّ الشُّرَاحِ السَّابِقِينَ عليه فيما أخطأوا فيه ، وهذا عملٌ شاقٌّ ، وَتَعَبٌ شَدِيدٌ ، فلذلك تَرَاهُ في كُلِّ صَفْحَةٍ مِنْ صَفَحَاتِ « شَرْحِهِ » على « گلستان » يردُّ على الشُّرَاحِ ؛ بعضًا على جميعهم ، وبعضًا على بعضهم ، كَشَمْعِي ، وكافِي ، وسُرُورِي ، وابن سيِّد على ، ولَامِعِي ، وغيرهم ، وفي لسانِهِ عندَ الرَّدِّ شِدَّةٌ حَزْمِيَّةٌ ، سَامِحَةٌ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَمَّا تَأْلِيْفُهُ ، فهذه أَسْمَاءُ ما وقفنا على اسْمِهِ :

١ - « شرح الْمَثْنَوِيَّ » .

٢ - « شرح ديوان حافظ » .

٣ - « شرح بوستان سَعْدِي » .

٤ - « شرح گلستان سَعْدِي » مطبوع .

٥ - « ترجمة الشَّافِيَّة » في الصَّرْفِ ، لابن الحاجب (٢) ، مع « الشَّرْح » ؛ قال صاحب « كشف الظنون » (٣) عندَ ذِكْرِ « الشَّافِيَّة » : وَشَرَحَهَا الْمَوْلَى سُودِي ، بِالْتَّرْكِي .

٦ - « ترجمة الكافيَّة » في النُّحو ، لابن الحاجب أيضًا ، مع « الشرح » . قال

(١) وقال محمد طاهر البروسوى ، في كتابه « عثمانى مؤلفلى » . إِنَّهُ تُوْفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَأَلْفٍ . وما ذكرناه هو أوَّلَى .

قال محمد طاهر : وَدُقِّنَ فِي أَقْصَاى ، قَرِيبًا مِنْ جَامِعِ يَوْسُفِ بَاشَا .

(٢) [عثمان بن عمر بن أبى بكر المالكي ، القاهري ، العالم المشهور ، المتوفى سنة ست وأربعين وستائة . وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ - ٢٥٠] .

(٣) [كشف الظنون ١٠٢١/٢] .

صاحب « كشف الظنون »^(١) : ومن شروح « الكافية » بالتركي ، شرح المولي
سودي ، ومأخذه من « شرح الجامي والهندي » . وهو مفيد^(٢) مختصر كاف في حل
مشكلات الإعراب ، ومحصل^(٣) تركيبها . ا هـ .

٧ - « ترجمة كتاب الضوء » ، في علم النحو .

٨ - « حاشية » على « شرح هداية الحكمة » ، لقاضي مير .

٩٣

سيف الدين فهمي بن علي ، الملقب بكمورازاده

ولد بمدينة سراي ، فتعلم بها تعلماً وسطاً ، ثم تقلد عدة وظائف ، ودرس في بعض
المدارس الأولية ، واشتهر بمعرفة تاريخ بلاد بوسنه ، خصوصاً تاريخ المساجد والمدارس
والأبنية العلمية ، وله عدة مؤلفات في هذا الموضوع باللغة البوسنوية ، منها « تاريخ كبير »
لمساجد مدينة سراي ، ومدارسها ومكاتبها ، وغير ذلك من أبنيتها العمومية الشهيرة .
ومنها « تاريخ من تولى الإفتاء بالبلدة المذكورة » ، استفدنا منه في كتابنا هذا . ومنها « تاريخ
ثورة الصرب الأولى » . وترجم من « رحلة أوليا جلبي » ما يتعلق ببلاد بوسنه ، وله غير
ما ذكرنا .

وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف . رحمه الله تعالى .

٩٤

سيف الله أفندي ، الملقب ببروهوزاده

الفقيه الجليل ، والفرضي الماهر .

ولد ببلدة قونيج ، من بلاد هرسبك .

(١) [كشف الظنون ١٣٧٢/٢] .

(٢) [في النسخة : « مقصد » . وفي الحاشية : « كذا بالأصل » . والتصحيح من كشف الظنون] .

(٣) [في النسخة : « معرفة » . والمثبت في كشف الظنون] .

ورحل إلى إستانبول بعد سَبَقِ تَعَلُّمٍ له في بلاده ، فأخذَ عن علمائها ، ومكثَ بها مُدَّةً .

ثم رجع فتولَّى التدريسَ في بعضِ مدارسِ بلادِ بوسنة ، ثم عُيِّنَ مدرِّسًا في مدرسةِ نَوَابِ قضاةِ الشَّرْعِ ، في بلدةِ سَرَايَ ، فدرَّسَ فيها الفقهَ ، والفرائضَ ، وغيرَهما من العلومِ سِنِينَ عَدِيدَةً ، وانتفعَ به خَلْقٌ كثيرٌ ، وتخرَّجَ عنده طلبةٌ ، صارُوا في مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ قُضاةً . وهو الآن في قَيْدِ الحياةِ ، مُتقاعدٌ عن التدريسِ ، وقد بلغَ الكِبَرَ مِنَ السَّنِّ ، أطالَ اللهُ بَقَاءَهُ .

وله بَصِيرَةٌ في فِقهِ مذهبِ أبى حنيفةَ ، وأمَّا الفرائضُ فلا يُشَقُّ فيه غبارُهُ .
وصنَّفَ تصانيفَ كثيرةً باللُّغَاتِ الثلاثِ ؛ العربيةِ ، والتركيةِ ، والبوسنويةِ . وله منظوماتٌ باللغةِ البوسنويةِ . فَمِنْ تاليفِهِ العَدِيدَةِ ، وتصانيفِهِ المُفِيدَةِ :

١ - « كتاب النِّكَاحِ » ، بَيَّنَّ فيه مَسَائِلَ النِّكَاحِ ، وما يُضَافُ إليه ، ممَّا يَحْتَاجُ إليه القُضاةُ ، بعبارةٍ سهلةٍ ، مقتصرًا على الأقوالِ الْمُخْتَارَةِ عِنْدَ الحَنَفِيَّةِ .

٢ - « أَحْسَنُ الوَسِيلَةِ » ، في معرفةِ الوَصَايَا والوَصِيَّةِ » ، رَبَّه على المَوَادِّ .

٣ - « زُبْدَةُ الفرائضِ » متنٌ مختصرٌ .

٤ - « أَصْحَحُ الْأَقْضِيَّةِ » ، في لِبْسِ الْقَلَنْسُوَةِ النَّصْرَانِيَّةِ « البَرْنِيْطَةُ . كتاب لا بأسَ به . وهذه الأربعة مطبوعة .

٥ - « هَدِيَّةُ الطُّلَابِ » ، في أسلوبِ مُطالعةِ الكتابِ .

٦ - « الفوائدُ النَّفِيْسَةُ » ، في تَرْتِيبِ الْحُجَجِ والأَقْيَسَةِ .

٧ - « تَسْهِيلُ الوُصُولِ » ، في علمِ الوُضْعِ .

٨ - « شَرْحُ دِيبَاجَةِ عَلِيْقُوشَجِي » شرح « الوُضْعِيَّةِ » .

٩ - « تَعْلِيْقَاتُ عَلَى الْقَوْلِ الْخَامِسِ » من « حَاشِيَةِ حَافِظِ سَيِّد » على « شرح الوُضْعِيَّةِ » .

١٠ - « تَسْهِيلُ الفرائضِ » .

١١ - « لُبُّ الفرائضِ » .

١٢ - « عُمْدَةُ الفرائضِ » .

- ١٣ - « عُقْدَةُ الْفَرَائِد ، شَرْحُ عَمْدَةِ الْفَرَائِض » .
- ١٤ - « نُزْهَةُ الرَّائِض ، شَرْحُ زُنْدَةِ الْفَرَائِض » .
- ١٥ - « كِتَابُ الْعِبَادَاتِ مَعَ مَقْدَمَةِ الْفَقْهِ » .
- ١٦ - « هِدْيَةُ الْأَوْصِيَاء » .
- ١٧ - كِتَابُ « الْمَوَاعِظ » .
- وهذه كُلُّهَا عَرَبِيَّةٌ .
- وَأَمَّا تَالِيفُهُ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ ، فَهِيَ :
- ١٨ - « تَحْفَةُ صَبِيَّانٍ دَرَجُويدِ قُرْآن » .
- ١٩ - « قَوَاعِدُ إِعْرَاب » .
- ٢٠ - « قَوَاعِدُ صَرْفِيَّة » .
- ٢١ - « مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمَرْءُ بَعْدَ مَوْتِهِ » .
- وَأَمَّا تَالِيفُهُ بِاللُّغَةِ الْبُوسْنَوِيَّةِ ، فَهِيَ :
- ٢٢ - « مَعْلُومَاتُ ابْتِدَائِيَّة » .
- ٢٣ - « تَجْوِيدُ الْقُرْآن » .
- ٢٤ - « تَسْهِيلُ التَّجْوِيد » .
- ٢٥ - « بَدَايَةُ الْإِنَاث » .
- ٢٦ - « تَجْوِيدُ الْإِنَاث » .
- ٢٧ - « كِفَايَةُ النِّسَاء » .
- ٢٨ - « مَسَائِلُ دِينِيَّة » .
- ٢٩ - « مَسَائِلُ فِقْهِيَّة » .
- ٣٠ - « وَظَائِفُ إِسْلَامِيَّة » .
- ٣١ - « تَرْجُمَةُ دَرِيكْتَا » .
- ٣٢ - « أَحْوَالُ نِسَاء » .
- ٣٣ - « تَدْرِيْبُ الْمُبْتَدِي فِي الْعَرَبِي » .

حرف الشين المعجمة

٩٥

شعبان أفندي التوسيني*

تُرجمه صاحب « خلاصة الأثر » ترجمة وافية ، فقال : شعبان بن ولي الدين البوسنوي التوسيلي^(١) ، نزيل قسطنطينية ، قاضي العساكر ، الصدر ، الكبير التبييه القدر ، كان فاضلا كاملا ، واسع الصدر ، مبسوط الراحة . قدم إلى قسطنطينية في سنة خمس وعشرين وألف ، وهو رقيق الحال ، وكان إذا حدث بمبدأ حاله يذكر قصة وقعت له مع رمال كان رآه ، واستخبر منه عن طالع ، فنظر الرمال فيما خط مرة بعد أخرى ، وقال : إن صدق هذا الرمل ، فصاحب هذا الطالع يصير صدرا ، وتكون له رفعة زائدة ، بحيث إنه يصير قاضي العسكر . قال : وكنت أعجب من ذلك . ثم بعد مدة صار من طلبة المولى أبي سعيد بن أسعد^(٢) ، وهو مدرس بالمدرسة السلطانية . ثم لازم من المولى يحيى^(٣) قاضي العسكر بأنطولي . ودرس . وذكر الودي المرحوم^(٤) في ترجمته ، قال : أخبرني من لفظه على آغا الطويل ، لما ورد دمشق للحج ، في سنة ثمان وخمسين ، أنه لما ولي المولى البهائي^(٥) قضاء سلانيك ، كان الصدر الكبير إبراهيم

* ترجمته في : خلاصة الأثر ٢/٢٢٦ - ٢٣٠ .

(١) انظر في آخر الترجمة الكلام على هذه النسبة .

(٢) أبو سعيد بن أسعد بن محمد القسطنطيني ، شيخ الإسلام ، مفتي السلطنة العثمانية ، عالم أديب ، اشتغل بالقضاء ، وله شعر بالعربية والتركية ، ولد سنة ثلاث بعد الألف ، وتوفي سنة اثنين وسبعين . خلاصة الأثر ١٢٧/١ - ١٢٩ .

(٣) يحيى بن عمر المنقاري ، تقدم التعريف به في حاشية ترجمة رقم ٢٢ ، صفحة ٣٨ .

(٤) هو فضل الله بن محب الله بن محمد الحبي الدمشقي ، اشتغل بالتدريس والتأليف والقضاء ، وتوفي سنة اثنين وثمانين وألف . تراجم بعض أعيان دمشق ٩٨ ، ٩٩ ، خلاصة الأثر ٣/٢٧٧ - ٢٨٣ ، نفحة الريحانة ٢/١٩٨ - ٢٢١ .

(٥) أي محمد البهائي ، كما ورد في الخلاصة . وهو محمد بن عبد العزيز بن محمد ، الشهير ببهائي ، مفتي الديار الرومية ، اشتغل بالتدريس والقضاء ، وتوفي سنة أربع وستين وألف . خلاصة الأثر ٤/٢ - ٩ ، نفحة الريحانة ٣/٨٣ - ٨٦ .

المعروف بالروزنامة جى^(١) شقيقه ، فترجى عنده النيابة لصاحب الترجمة ، فما أمكنه ذلك ، ثم صار المولى إبراهيم بن كمال الدين الطاشكبرى بعده قاضياً فصيحه نائباً له ، وأنعم عليه ، وسما حظه عند ذلك ، فصيحه المولى حسين بن أخى^(٢) ، مفتى الدولة ، مدرساً بمدرسة جدّه العلامة سعدي المحشى ، فترك النيابة قبل العزل منها ، وقدم إلى قسطنطينية ، واختلط بأكابر الدولة ، واتفق بعد مدة طلوع الوزير الأعظم محمد باشا^(٣) ، المنبسط القدم ، إلى سفر العجم^(٤) ، وكان الروزنامة جى المقدم ذكره عنده في نهاية الحظوظ ، فقرّب صاحب الترجمة إلى خاطر الوزير ، فصيحه قاضياً ينظر الأحكام في العسكر المعين معه ، فسار بخدمة الوزير ، وصار له في الطريق رتبة الداخل ورتبة الصّحن ، ثم أنعم عليه بقضاء آمد^(٥) ، مع بقائه في الخدمة المذكورة . ولما قدم السلطان مراد إلى أخذ روان^(٦) ، وعزل المولى أحمد بن زين الدين المعروف بالمنطقي^(٧) عن قضاء دمشق ، سعى له الوزير مصطفى باشا السلاخدار ، نديم السلطان ، وكان إذ ذاك نائب الشام ، فأنعم عليه السلطان بها ، وقدمها ، وأظهر عفة ومكارم أخلاق ونعماً لم تُعهد من قاضٍ قبله ، وله في هذا الباب مناقب غريبة ، أورد منها والدى المرحوم أشياء ، ومدحه شعراء ذلك العصر بالقصائد الطنانة ، منهم أحمد بن شاهين^(٨) ، فإنه قال فيه

(١) أصله من بلدة نوسين ، كما ذكره أوليا جلبي ، في « رحلته » ، وله مسجد ومدرسة في بلدة مُوسْتَار . وكان كبير القدر ، نافذ الأمر عند السلطان والوزراء ، حتى كان كما قال كاتب جلبي مُعْتَمَد الدولة ، وركن السلطنة . وله ترجمة واسعة في « فذلكه » كاتب جلبي ، فراجعه تر العجب .

(٢) [حسين بن محمد بن نور الدين ، المعروف بأخى زاده ، مفتى دار السلطنة ، أحد أفراد العالم في الفضل والذكاء ، قتل سنة ثلاث وأربعين وألف . خلاصة الأثر ١١١/٢ - ١١٣] .

(٣) [محمد باشا البوسنوي ، أحد الوزراء العظام في عهد السلطان أحمد بن محمد بن مراد ، ترقى في الوظائف حتى صار وزيراً ، وعين لحفاظة بلاد الإسلام في ناحية الحجر ، ابتلى بمرض الفالج في سفره إلى العجم ، وتوفي سنة خمس عشرة بعد الألف . خلاصة الأثر ٢٨٨/٤] .

(٤) [يشير إلى أمر السلطان مراد بن أحمد بن محمد له بالسفر إلى بلاد العجم . وانظر خبر الحرب مع العجم في ترجمة السلطان مراد ، في خلاصة الأثر ٣٣٨/٤ وما بعدها] .

(٥) [آمد : أعظم مدن ديار بكر . انظر : معجم البلدان ٦٦/١] .

(٦) بلدة من بلاد قافقاس .

(٧) [أديب شاعر ، اشتغل بالتدريس ، وأصبح نديماً للسلطان مراد ، ثم أصبح قاضي قضاة الشام . خنق بقلعة دمشق ، سنة خمس وأربعين وألف . خلاصة الأثر ١٩٧/١ - ٢٠١ ، نفحة الربحانة ١٢١/٣ ، ١٢٢] .

(٨) هو أحمد بن شاهين القبرسي الأصل ، الدمشقي المولد ، كان من مشاهير الشعراء ، توفي سنة ثلاث وخمسين وألف . [نفحة الربحانة ٩٦/١ - ١٣٥ . وانظر حاشيته . وتقديم في حاشية ترجمة ٨٣ ، صفحة ٩٨] .

هذه القصيدة ، وكان صاحب الترجمة دعاه إلى مجلسه ، فمارس ، وامتنع من المجيء ،
وكتب إليه يعتذر :

مَوْلَايَ يَا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ
وَمَنْ إِذَا مَا ذَكَّرْنَا حُسْنَ عِشْرَتِهِ
وَمَنْ لَهُ فِي فُؤَادِي مِنْ مَحَبَّتِهِ
وَمِنْهَا :

أَنْتَ الَّذِي مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ أَبَدًا
كَأَنَّهُ مِنْ مَعَدٍّ فِي خَلَاتِقِهِ
وَلَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى فِي فَضْلِ نِسْبَتِهِ
أَتَى كِتَابُكَ فِي أَمْرِ بَذَلْتُ لَهُ
مُوشِحًا كُلَّ أَمْرٍ رَاقٍ مَسْمُوعِهِ
وَبِتُّ أَثْمُهُ حُبًّا وَتَكْرَمَةً
لَكِنْ عُذْرِي بَعْدَ عَنْ ذِرَاكِ وَذَا
وَلَسْتُ - وَاللَّهِ - إِلَّا عَبْدٌ تَكْرِمُهُ
فَلَا تَظُنَّ عَلَى مَا فِيَّ مِنْ أَفٍّ
وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ لَمْ يَتَّقِ لِي زَمَنٌ
وَاعْذُرْ قَدَيْتَكَ وَاصْفَحْ عَنْ مُوَاعِذَتِي
وَاسْلَمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتَ طَالِبُهَا

ومنها الأمير المنجكي^(١) ، فإنه قال في مدحه قصيدته الفائضة المشهورة ، ومطلعها :

صَبْرُ الْفُؤَادِ عَلَى فِعَالِ الْجَافِي
فَاحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ الصُّعَابَ مُؤَمِّلًا
أَوْ لَسْتُ مِنْ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْعَلَا
نِعَمَ الْكَفِيلُ لِكُلِّ أَمْرٍ كَافِي
مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ وَاسِعِ الْأَطْوَافِ
كَانُوا لَهُ مِنْ أَشْرَفِ الْأَحْلَافِ

(١) [في خلاصة الأثر : « بكر ليس منتقبا »] .

(٢) هو الأمير منجك بن محمد بن منجك اليوسفي الدمشقي من أشعر شعراء القرن الحادي عشر ، توفي سنة ثمانين وألف ، له « ديوان » شعره مطبوع . [وتقدم التعريف به في حاشية ترجمة ٨٣ ، صفحة ٩٧] .

شادُوا المساجِدَ والقُصورَ فهذه
 إُنِّي وإن كنتُ القليلَ ثراؤه
 كان الزمانُ لهم مُطيعًا خاضِعًا
 لم تُبقَ لي الأيامُ إلا من له
 أو مُحرقًا قلبي بهجرِ عتابه
 أو ليس من إحدَى الأمورِ تُخلفي
 أقضى قضاءَ المسلمين وقامعُ الذِّ
 كشافُ أسرارِ البلاغةِ مَنْ غدا
 بحرُ العلومِ الزَّاحِرُ الطُّودُ الذى
 مَنْ ليس تبلُغُ بعضُ أيسرِ وصفه
 مَوْلَايَ شعبانُ المُعظَّمُ قَدْرُهُ
 عُذْرًا لعبيدٍ ليس يبلُغُ بعضَ ما
 ويرى صفاتك فى النظامِ قد اغتدَّتْ
 إن المَقالَ لِحالِ مَنْ هو موثَّقُ
 لكنما الزَّوقاءُ أضدَحُ ما تُرى
 وأنا الذى لك ما حَيَّيتُ لِسائِه
 أَبْقَاكَ رَبُّكَ للعبادِ فلم تَزَلْ
 واسلَمَ على مَرِّ الدُّهورِ مُلاحِظًا
 وكتب إليه الأديبُ أبو بكرٍ العُمَرِيُّ^(٤) هذه الأبيات ويخرج من البيتِ الأوَّل اسمُ
 شعبان بطريقِ التَّعَمُّيَّةِ^(٥)، وهى قوله :

للعابدين وتلك للأضياف^(١)
 لستُ المُقَصِّرُ عن ندى أسلافي^(٢)
 وأراه مُنتصِبًا لِلفعلِ خِلافى
 أسعى بخيرٍ وهَوٍ فى إثلافى
 وعليه من نُعمائِ ظِلِّ ضافى
 عن مجلسِ المولى بغيرِ خلافِ
 قُومِ البُغاةِ بصارِمِ الإنصافِ
 للناسِ مِنْ داءِ الجَهالةِ شافى
 أَمِنْتُ دمشقَ به من الإرجافِ
 إن أسهبتُ أو أَطْنَبْتُ أوصافى
 أنت الرجاءُ لكلِّ راجٍ عافى
 هو واجبٌ مِنْ حَقِّ قَدْرِكَ وإفى
 بينَ الورى كالُدُرٍّ فى الأصدافِ
 بعقالِ إرجافِ الزَّمانِ مُنافى
 عندَ افتقادِ الرُّوضِ والألافِ
 رَطَّبَ بأنواعِ الثَّنَاءِ مُوافى
 لِتلافيهم يَدِ النَّدَى مُتلافي^(٣)
 بالعَوْنِ والإسعادِ والإسعافِ

(١) لمنجك جد الشاعر مسجد بالقاهرة [يعرف موضعه بالثغرة تحت القلعة خارج باب الوزير ، أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفى سنة إحدى وخمسين وسبعائة . حاشية النجوم الزاهرة ١٠/ ٢١٧] .
 (٢) [فى النسخة : « من ندى » . والمثبت فى خلاصة الأثر] .
 (٣) [اضطرته القافية إلى ترك نصب « متلافي »] .

(٤) [أبو بكر بن منصور بن يركات العمري الدمشقي ، أحد الأدباء المحسنين ، كان عطارا ولم يترى بترى العلماء ، توفى سنة ثمان وأربعين وألف . تراجم الأعيان ١/ ٢٨٨ ، خلاصة الأثر ١/ ٩٩ - ١١٠ ، نفحة الريحانة ١/ ٢٢ - ٣٩] .
 (٥) ولم نهند إلى حل المعنى . شعبان تخرج من شعاع فى البيت الأول ، ومن لاح فيه أيضا ، بمعنى بان ، شع بان] .

غُرَّةُ الشَّامِ أَصْبَحَتْ شَمْسَ فَضِيلٍ لَاحَ مِنْهَا فِي الشَّامِ أَيْ شُعَاعٍ
هو قاضى القضاة عَيْنُ الْمُسَمَّى فِي الْمُعَمَّى يَذْرِيه رَبُّ أَطْلَاعٍ
أَيْ هَذَا الْعَزِيزُ بَيْتُهُ إِنِّى لَكَ دَاعٍ وَلَا كَمَثَلِى دَاعِى^(١)
ولعمري أَظْهَرْتُ فِي الشَّامِ عَدْلًا قَدْ رَوَاهُ تَوَافُقُ الْإِجْمَاعِ
زَادَكَ اللَّهُ رَفْعَةً وَعُلُومًا وَعُلُومًا مَا طَافَ بِالْبَيْتِ سَاعِى
وَاتَّفَقَ لَهُ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَجِّ وَهُوَ مَوْلَى بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ مِنْ طَرَفِ السُّلْطَانَةِ بِذَلِكَ ، وَأَنْ
يَكُونَ جَدِّى مُحِبُّ اللَّهِ قَائِمًا مَقَامَهُ ، فَجَاءَهُ أَمْرٌ شَرِيفٌ بِالْإِذْنِ ، وَمَعَهُ حَجْرٌ مِنْ
الْأَلْمَاسِ ، مَحْفُوفٌ بِأَحْجَارٍ مُخْتَلِفَةٍ مَكْفُوفَةٌ بِصَفَائِحِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، أَرْسَلَهُ الْوَزِيرُ
السَّلَاحِدَارَ الْمَذْكُورَ ، لِيُوضَعَ تَحْتَ الْحَجَرَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ بِالْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، اللَّذَيْنِ كَانَ
أَرْسَلَهُمَا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ ، فَوَضَعَهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ فِي جِدَارِ الضَّرِيحِ ، فَزَادَ بِهِ شِعَارُ
الْإِسْلَامِ جَمَالًا ، وَاكْتَسَبَ هُوَ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ فَضِيلَةً وَإِجْلَالًا . وَقَدْ قَالَ فِيهِ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ
جَمَالُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِكَبِيرِيَّةِ الْمَدَنِيِّ^(٢) ، مُشِيرًا لِذَلِكَ ، بِهَذِهِ الْآيَاتِ :

زَارَ خَيْرَ الْأَنَامِ خَبْرٌ هُمَامٌ قَدْ تَسَمَّى شُعْبَانٌ وَهُوَ رَيْعُ
عَمَّ جِيرَانٌ أَحْمَدُ بَنَى وَإِلَ دُونَ ذَلِكَ التَّوَالِ خِصْبٌ مَرِيْعُ
جَاءَ بِالْجَوْهَرِ الثَّمِينِ لَطْفُهُ مِنْ وَزِيرٍ هُوَ الْجَنَابُ الْمُنِيعُ^(٣)
مُصْطَفَى الْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْمَعَالِى وَسَلِحْدَارُ نِعْمَةٍ لَا تَضِيْعُ
يَالَهُ جَوْهَرًا تَسَامَى وَسَامَى بِمَقَامٍ فِيهِ الثَّنَاءُ يَضُوعُ^(٤)
عِنْدَ وَجْهِ النَّبِيِّ قَدْ وَضَعُوهُ فَعَدَا وَهُوَ مُشْرِقٌ وَلَمْوَعُ
كَانَ هَذَا فِي عَامِ سَبْعٍ وَأَلْفٍ وَتَمَامُ النَّظَامِ فِيهِ بِدِيعُ^(٥)
وَبِالْجُمْلَةِ ، فَهَذَا الْحَجَرُ الْمَيْمُونُ مِمَّا زَادَ وَزَانَ ، وَصَارَ أَثَرًا حَسَنًا يَبْقَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى مَمَرِ الْأَزْمَانِ ، كَمَا قِيلَ :

(١) [في النسخة : « أَيْ هَذَا الْعَزِيزُ بَيْتُهُ »] .

(٢) [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِي ، الْمَعْرُوفُ بِكَبِيرِيَّةٍ ، رَحَلَ كَثِيرًا ، وَلَهُ مَوْلاَفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِينَ وَأَلْفَ .. يُضَاحُ الْمَكُونُ ١٨٢/١ ، خُلَاصَةُ الْأَثَرِ ٢٨/٤ - ٣١ ، سَلَافَةُ الْعَصْرِ ٢٥٦ - ٢٥٨ ، نَفْحَةُ الرِّيحَانَةِ ٣٥٥/٤ - ٣٦١] .

(٣) [في النسخة : « جَاد » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ خُلَاصَةِ الْأَثَرِ] .

(٤) [يَضُوعٌ : يَنْتَشِرُ] .

(٥) كَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ بْنِ أَحْمَدَ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ . كَمَا ذَكَرَهُ الْبَرْزَنْجِيُّ فِي « نُزْهَةِ النَّاطِرِينَ فِي مَسْجِدِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » .

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْوهِ كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زَيْنَا
وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطَّيِّبِ حُسْنَا أَنْ تَمْسِيَهُ أَيْنَ مِثْلِكَ أَيْنَا^(١)
وَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَقُولُ وَالِدُ الدُّرِّ عَلَى جِيدِهَا يَزْهُو بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْنِ
مَا عُلِقَ الْجَوْهَرُ فِي نَحْرِهَا إِلَّا لِمَا يُحْشَى مِنَ الْعَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ^(٢) فِي « الْجَوْهَرِ الْمُنَظَّمِ » : تُجَاهُ الْوَجْهِ الشَّرِيفِ فِي الْجِدَارِ مِسْمَارٌ
مِنْ فِضَّةٍ مُمَوَّهٍ بِالذَّهَبِ ، فِي رُحَامَةٍ حُمْرَاءَ ، مَنْ اسْتَقْبَلَهُ كَانَ مُسْتَقْبِلَ الْوَجْهِ الشَّرِيفِ ،
حَتَّى كَانَ فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ خَانَ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ حَجَرَيْنِ^(٣) مِنَ الْأَلْمَاسِ ، مُكَفَّتَيْنِ
بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، فَهَمَا مِنْ آثَارِهِ ، وَلَيْسَ لِهَمَا قِيَمَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ أُرْسِلَا إِلَى حُجْرَتِهِ ، فَلِلَّهِ دَرُّ
الْقَائِلِ حَيْثُ يَقُولُ :

الْكُوكُبُ الدُّرِّيُّ مِنْ شَأْنِهِ يَخْفَى لَدَى وَجْهِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ^(٤)
فَكَثُرُوا الْجَوْهَرَ أَوْ قَلُّوا فَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ عَدِيمُ التَّظْهِيرِ

انتهى .

وَلَمَّا عَادَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ مِنَ الْحَجِّ ، أَهْدَى الْهَدَايَا السَّيَّئَةَ لِغَالِبِ أَهَالِي دِمَشْقَ ، ثُمَّ
نَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قَضَاءِ مِصْرَ ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ فَوَجَّهَ إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَاقْتَنَى دَارًا
بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِأَدْرَنَ ، وَبَعْدَهَا صَارَتْ لَهُ رُبَّةُ قَضَاءِ
قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، ثُمَّ صَارَ قَاضِيَ الْعَسْكَرِ بِأَنَاطُولِي ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ ، ثُمَّ صَارَ صَدْرًا
بُرُومَ إِلَى ، فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ ، وَعُزِلَ ، فَصَارَ لَهُ بَعْضُ الْقَصَبَاتِ عَلَى التَّأْيِيدِ ، وَأَقَامَ فِي
دَارِهِ صَدْرًا مُبْجَلًا مُوقَّرًا ، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ سَبْعِ

(١) [نسب البيتان للأخوص بن محمد الأنصاري، ونسب للمالك بن أسماء الفزاري. انظر ديوان الأخوص ٢٢٥] .

(٢) هو ابن حجر المكي الهنتي ، [أحمد بن محمد بن محمد بن حجر المصري ، برع في علوم كثيرة ، واشتغل بالتدريس والإفتاء والتأليف ، وأقام أخيراً بمكة ، حتى توفى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ، البدر الطالع ١٠٩/١ ، ربحانة الألبا ٤٣٥/١] ، وانظر حاشيته . وكتابه يُسمَّى « الجواهر المنظم » ، في زيارة القبر الأعظم .

(٣) كان وضع أحدهما فوق الآخر ، والذي كان فوق كان أقل من بيضة الحمام .

(٤) « الكوكب الدرّي » ، كان اسم المسمار المذكور ثم سُمي بهذا الاسم الألماس الأكبر من الألماسين اللذين أرسلهما السلطان أحمد .

وسبعين وألف ، عن ثمانٍ وسبعين سنة . والنَّوَسِيلَى ، بَفَتْحِ الثُّونِ والواو ، وكَسْرِ السَّيْنِ ،
وسُكُونِ الياءِ الْمُثَنَّاةِ من تَحْتِ ، وبعدها لام ، بلدةً بِالْقَرَبِ مِنْ بُوسَنَه . ١ هـ . من
« خلاصة الأثر » .

قلت : نوسين بالثُّونِ في الآخر ، لا اللام كما ذكره المُجَبِّي ، هذا هو الصَّوَابُ ، وهي
مدينة مشهورةٌ من بلاد هِرْسِيك . والله أعلم .

٩٦

شعبان أفندي ، الملقَّبُ بأَيُّوْنِي مُؤَدِّنِي البُوسَنَوِيِّ

سلكَ طريقَ العِلْمِ ، فلازِمَ زَيْنَ العابدين أفندي .
ثم درَّسَ في عدةِ مدارسٍ في إِسْتَانْبُولَ . ثم صارَ قاضياً بِأَسْكُدارَ ، وبعْدَ ذلك بيغدادَ .
وتوفِّي سنة تسعٍ وتسعين وألف .
وكان حسنَ الخطِّ ، ماهراً فيه ، تُحْصِصاً في التَّعْلِيْقِ^(١) ، وكتبَ للوزيرِ كوبريلِ
التفسيرَ الكبيرَ للفَخْرِ الرازِي ، المُسمَّى بـ « مَفَاتِيحِ الْغَيْبِ » .

٩٧

شعبان أفندي بن مصطفى بن عبد الله البُوسَنَوِيِّ
شَيْخُ الْقُرَاءِ

تعلَّم العِلْمَ مِنْ علماءِ إِسْتَانْبُولَ ، وأخذَ عِلْمَ الْقِرَاءَةِ عن أوليا محمد أفندي ، ثم صارَ
إِمَاماً في جامعِ السلطانِ مُحَمَّدِ الْفَاتِحِ ، ثم بعدَ ذلك أُمِّ في عِدَّةٍ مَسَاجِدَ في إِسْتَانْبُولَ ، إلى
أن صارَ خطيباً في جامعِ أياصُوفيا ، وصارَ رَئِيسَ الْخُطْبَاءِ .
وكانتْ وفائُهُ في سنة سبعٍ وتسعين وألف . وكان مُحْتَرِماً بَيْنَ النَّاسِ وَالْكُبرَاءِ ، حتى إنَّ
قره مصطفى باشا^(٢) كان يُجِلُّه ، ويجعلُه بمنزلةِ أبيه .

(١) [هو ما يعرف الآن بالخط الفارسي] .

(٢) [مصطفى باشا المرزيفوني ، الشهير بقره مصطفى باشا والمقتول ، قتل سنة خمس وتسعين وألف . خلاصة الأثر
٣٩٧/٤ - ٤٠٣] .

شیر علی فریدون

أصله من مدينة سراى .
وتعلم فى بلاده ، ثم فى إستانبُول ، حيث تقلد بعض الوظائف .
وتوفى سنة تسع وستين وألف .
وكان شاعراً ، له أشعار بالتركية ، ومنها هذا البيت ^(١) :
زلف سیهك باد صبا ایلدى درهم
آشفته دماغ ایتدى انى بوى محبت

(١) ترجمته :

عبثت ريح الصبا بطرقتك السوداء/ فطارت ريح المحبة بعقل المحبوب [.

حرف الصاد

٩٩

صالح أفندي البوسنوي الموقت

مؤرخ البلاد .

وُلِدَ في مدينة سَراي .

وكان موقتاً في جامع الغازي خسرو بك ، وصرفَ سنين من عمره في جمع تاريخ بلاد بوسنة ، حتى أكمله قبل وفاته بسنة ، وسماه « تاريخ ديار بوسنة » وهو تاريخ كبير باللغة التركية ، فيه أخبار مهمة ، وهو أحسن تاريخ لتلك البلاد إلى الآن ، ونسخة المؤلف محفوظة إلى الآن في دار الآثار في مدينة سَراي ، وهي ملك الحكومة اشتريتها من ورثة المؤلف .

وكانت وفاته سنة^(١) ...

وابنه إلى الآن حتى يتقلد وظيفة الموقت في الجامع المذكور .

١٠٠

المولى صالح ، المشهور ببيطور صالح

بطراق زاده ، ومخلصه شاني

وُلِدَ في مدينة سَراي .

وسلك طريق العلم ، فأخذ عن علماء بلاده ، ثم عن علماء إستانبول ، وخصوصاً عن عطاء الله أفندي^(٢) ، معلم السلطان سليم^(٣) .

(١) لم يحضرني الآن وفاته .

(٢) [توفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة . العقد المنظوم ٣٦٤/٢ - ٣٦٩ ، شذرات الذهب ٣٨٨/٨] .

(٣) [السلطان سليم بن سليمان بن سليم] .

ثم دَرَسَ في مدارسَ كثيرة في عِدَّةِ بلاد ، ثم صار سنةَ عَشْرٍ وألفَ قاضِي المدينة المنورة .

وتُوفِيَ سنةَ إِحدى عَشْرَةَ وألف .

وكان مشهوراً بالعلم والصَّلاح ، له مشاركةٌ في الفنونِ المُتداوَلة ، وجَرَّبَ نفسه في الشَّعرِ والإِنشاء ، فكان فيهما وَسَطَ الحال ، وكان من أَصدقاءِ قاف زاده^(١) ، صاحبِ « تَذْكِرةِ الشُّعراء » .

ومن شعر المترجم^(٢) :

سر جكمسون سمايه قدينى قيلمسون عرض
فرق بويكله سروك بين السماء والأرض
أويكنمسون رخنه زيراكه ماه تابان
يوزفيز ديروب آلو بدر نوري كونشدين أول قرض

١٠١

صالح البوسنوي ، المعروف بفاجر

أخذ العلم في بلاده .

ثم تقلد بعضَ الوظائفِ العسكرية ، ثم انتسبَ إلى الطريقةِ الخَلَوَتِيَّةِ ، وخدمَ الشيخَ إلياس^(٣) ، في جزيرة ساقز ، وأخذَ منه الإِنايَةَ ، وبعد ذلك سَاحَ في البلاد ، وطافَ في

(١) فضل الله بن أحمد ، المعروف بابن القاف الرومي ، قاضي العسكر ، وأحد فضلاء الروم ، توفي سنة عشرين وألف . خلاصة الأثر ٣/ ٢٨٨ - ٢٩٢] .

(٢) ترجمتهما :

عساه لا يرفع رأسه ويعرض قدَّه عاليا إلى السماء/ فإن الفرق بين السماء والأرض هو قُدك السُروي .

عساه لا يشق ضوء القمر/ فإن هذا القمر حجول من فرط اقتراضه الضوء من الشمس] .

(٣) انظر ترجمة إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي الصوفي العالم صاحب المؤلفات ، المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ، عن أكثر من مائة سنة ، في سلك الدرر ١/ ٢٧٢] .

الآفاق ، وزار كثيرًا من المشايخ ، ثم سَكَنَ إِسْتَانْبُولَ لِيَقْضِيَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ .
ثم لما حاربت الدولة التُركِيَّةُ اليُونَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ ، التَّحَقَّقَ
بِالْمُجَاهِدِينَ ، وَرَجَعَ مَعَ غَنَائِمَ كَثِيرَةٍ .

وَتُوُفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ قَلِيلَةٍ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ .

وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ بِاللُّغَةِ التُّركِيَّةِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ لَهُ ^(١) :

كَانَ جَوَاهِرُ أَوَّلِهِ عَجِيبِي دِهْشَانِز
أَوْصَافَ لَعَلِّكَ أَوْلَدِي جَوِ وَرْدِ زِيَانِز

١٠٢

المَوْلَى صَالِحُ الْبُوسْتَوِيِّ

سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ ، فَأَخَذَ عَنِ الْعُلَمَاءِ ، وَلَازَمَ سِنَانَ أَفَنْدِي زَادَةَ عَلَى أَفَنْدِي .
ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا فِدْرَسَ فِي عِدَّةِ مَدَارِسَ . وَبَعْدَ ذَلِكَ تَقَلَّدَ الْقَضَاءَ فِي عِدَّةِ بِلَادٍ ؛
كَطَرَابُلُسَ الشَّامِ وَدِيَارِ بَكْرٍ ، وَكَانَ عُيُنَ قَاضِيًا فِي الْقُدُسِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْهَأَ لِمَانِعَ .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفَ ، بِإِسْتَانْبُولَ .

١٠٣

صَفَوْتُ بَكَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَذْهَمَ بَاشَ أَغَا زَادَةَ ، الْمُتَخَلِّصَ بِمِرَازِ
أَصْلُهُ مِنْ بَلَدَةِ نَوَسِينَ ، مِنْ بِلَادِ هَرَسِيكَ ، مِنْ عَائِلَةٍ شَرِيفَةٍ ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ
أَبِيهِ ^(٢) .
وَأَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى الْآنَ .

(١) [ترجمته :

أنواعها قد تعجبت من جوهر المعدن/لعل أوصافها في لساننا صارت كورد الشعير] .

(٢) [برقم ١٧ ، صفحة ٣٢] .

له طبيعة شعرية ، وأشعار باللغة البوسنوية لطيفة ، وله شيء من الشعر باللغة الفارسية . أما أشعار البوسنوية ، فهي مجموعة في « دواوين » طُبعت ، يتداولها مسلمو تلك البلاد ، ويقرأونها باستلذاذ . وله قدم راسخ في إحياء ذكرى مشاهير البوسنويين من العلماء والشعراء ، وهو أول من اعتنى بذلك حق الاعتناء ، فألف كتابا في « تاريخ علماء بوسنة وشعرائها الذين خدموا اللغات الثلاث الشرقية » ، وهو كتاب جليل ، استفدنا منه في كتابنا هذا كثيرا ، وله « تاريخ صغير » لبلاد بوسنة وهرسيك ، من فتح الأتراك إلى دخول أوستريا ، وله « تأليف مفرد في ترجمة الغازي خسرويك » ، وغيرها من التأليفات ، وكلها باللغة البوسنوية .

وقد اعتنى بترجمة « أصول الحكيم في نظام العالم » ، فترجمه وطبعه ، وترجم أيضا كتاب « نظام العلماء ، إلى خاتم الأنبياء » ، إلا أنه لم يُطبع . ونكتفي بهذا القدر من ترجمته ، وإلا فهو مستحق لأكثر ، والله يطيل بقاءه ويحفظه .

حروف الضاد والطاء والظاء

فارغة

حرف العين المُمَهَّمَة

١٠٤

عارف حَكَمْت بك بن ذو الفقارِ نافذِ باشا بن

على باشا الهرسيكي ، رضوان بك زاده

وُلِدَ في بلادِ هَرَسِيك ، ويُعرَفُ عند أدباء التُّرك بِهَرَسِيكَلِي عارفِ حَكَمْت . وهو غيرُ
عارفِ حَكَمْت بك شيخ الإسلام .

هاجرَ مع عائلته سنة سبعين ومائتين وألف إلى إستانْبُول ، حث تعلَّم وتعارفَ مع
الأدب العربيِّ والتُّركيِّ والفارسيِّ ، ثم تقلَّدَ عدَّةَ وظائفَ عاليةٍ ، إلى أن تُوفِّيَ في إستانْبُول
سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف ، ودُفِنَ في مقبرة قوم قايي في إستانْبُول ، وكتبَ على
قبره ما يلي ^(١) :

فر ويروب جسم جان وقلبمده ائـر لا إلهـه إلا الله
شـبـجـراغ مزارم أوله بنـم كهـر لا إلهـه إلا الله
قطعـسـيله زمزمه ساز تهليل أولان شاعر حكيم هرسكلي عارف حكمت بك
سكونزار ابديسيدر

ولادتي ١٦ رمضان ١٢٥٥ جهار شنبه كيجه سي

وفاتي ٢٢ صفر ١٣٢١ جهار شنبه كيجه سي

وكان شاعراً ماهراً ، فيلسوفاً . من دُعاة التَّجديد في الدولة التركيَّة .

(١) ترجمته :

سلم الجسدُ النُّورَ والروح ولكن في قلبي أثر : لا إله إلا الله
وليكن نور قلبي جوهر : لا إله إلا الله .

بهذين البيتين أنهى الشاعر الحكيم عارف حكمت بك الهرسكلي (زمزمته) حيث وجد الراحة والسكون
الأبديين . كانت ولادته ليلة الأربعاء ١٦ رمضان ١٢٥٥ . كانت وفاته ليلة الأربعاء ٢٢ صفر ١٣٢١ . [

أُفْرَدَ بِالترجمة ابنُ الأَمنينِ محمود كمال بك ، وألّف كتابًا في مائةِ صفحةٍ ونيّف ،
وسمّاه « كمال الحكمة » .

وللمترجم، رحمه الله تعالى، شعرٌ باللغة التركيّة، أجادَ فيه إلى الغاية، وذكرَ شيئًا منه ضيًّا
باشا ، في مُنتخباته المسماة بـ « خرابات » . وكان قد جمَعَ شعره في « ديوان » كبير ،
فأصابه الحريقُ فهلك ، ثم جمَعَ « ديوانا » صغيرًا . وهذان البيتان له ، والله دُرٌّ
قائِلُهُما ^(١) :

ثبات أيت مركز كزنده اعتلاى رفعت ايسترسه ك
يا قشماز اعوجاج حال وأطوار أهل عرفانه
نظر قبل كيم ضيادن منسلخدر جمله سيارات
ثوابت نشر نور فيض أيدر أقطار أكوانه
وله من التآليف .

- ١ - « لوايح الحِكم » .
 - ٢ - « سوانح البيان » .
 - ٣ - « لوامع الأفكار » .
 - ٤ - « رسالة في تَقْدِ بعض مَوادِّ المجلَّة » .
 - ٥ - « مصباح الإيضاح » .
 - ٦ - « فُصوص الإسلام » .
 - ٧ - « سَيِّئات تُرك » .
- وأكثرُها في الفلسفة والتَّصوُّف ، والأخيرُ تاريخيٌّ سياسيٌّ . رحمه الله تعالى .

(١) [ترجمتهما :

إذا أردت السمو والرفعة فاثبت في مكانك/إن الحال المعوج ليس من شيم أهل العرفان
انظر تجد أن جملة الكواكب السيارة هي من النور/أما الثوابت فهي التي تنشر الضياء في الأكوان] .

عازم بن شعبان زاده محمد أفندی

وسیاتی ذکرُ آیه^(١) ، إن شاء الله تعالى .
 وأخذ هو العلم من علماء إستانبول ، ولازم شيخ الإسلام الأنقرووی .
 ثم درس في عدة مدارس .
 وثوفی مطعوناً ، سنة أربع وعشرين ومائة وألف .
 كان شاعراً ، له « دیوان » كامل مرتب مُعتبر ، وكَمُل منظومة « لیلی ومجنون » التي
 بدأها قاف زاده ، وأظهر في ذلك مهارةً وإطلاعا على الأدب .

عالی البوسنوی

أصله من أقحصار .
 ويُلقب بشيخي زاده .
 ذكره رضا ، في « تذكرة الشعراء » . وذكر أنه كان من القضاة .
 وله شعرٌ باللغة التركية . ذكر شيئاً منه رضا ، في « التذكرة » .
 وكانت وفاته سنة ست وخمسين وألف ، في كبر من السن .
 وكان تلميذ الشيخ حسن كافي الأقحصاري . وذكره في « نظام العلماء » بين فضلاء
 تلاميذه ، فقال : ومن أجل أصحابنا المجاهدين ، وأعزَّ أحبائنا من الأقحصاريين ،
 فخر القضاة العادلين ، دُخِر الولاية المُقسِطين ، القاضي علاء الدين علي بن مصطفى بن
 حسام الدين ، الشهير بشيخي زاده ، جعل الله الهدى والتقى زاده . ١ هـ .
 هكذا قال : « علي » . ولعلَّ عالي مخلصه . والله أعلم .

(١) [انظر ترجمة رقم ١٦٠ صفحة ١٦٥] .

عبد الباقي أفندي البوسنوي

كان من المدرّسين .

وأخذ عن حسن أفندي البوسنوي بن الشيخ عبد الله^(١) ، شارح « الفصوص » .
ودرس في عدّة مدارس .

وأدركته المنيّة في عُنفوان شبابه ، سنة سيّ وتسعين وألف .

عبد الباقي ، المتخلّص بمبلي البوسنوي

وُلد في مدينة سَراي .

وكان من القضاة ، وتولّى الإفتاء بمدينة سَراي ؛ وكان شاعرًا .

توفّي سنة ثمان وثمانين وألف . وقيل : سنة ثلاث وتسعين وألف . والله أعلم .

عبد الجليل أفندي البوسنوي

كان مدرّسًا بمدرسة الغازي خُسرُوبك ، ما بين سنة عشرين وألف وبين ثلاثين وألف ، وبه تخرّج العالم المشهور محمد بن موسى غلامك^(٢) . الآتي ترجمته .

(١) [تقدمت ترجمته برقم ٥٨ ، صفحة ٧٤] .

(٢) [كذاورد هنا ، وفي ترجمته الآتية برقم ١٤٨ « غلامك » . وفي خلاصة الأثر ٣٠٢/٤ ، ٣٠٣ « غلامك » على أن الكاف للتصغير في الفارسية ، ولعل ما هنا بتشديد اللام : « غلامك »] .

عبد الرعوف بن محمد بن عمر بن حمزة

يُعرف أبوه بعرب زاده^(١) ، وكان عالماً جليلاً وردَ إلى مدينة سَراى فتولَّى بها الإفتاء والتدريسَ في مدرسة الغازي حُسرو بك . وبَنَى بالمدينة المذكورة مسجدين مَوجودين الآن^(٢) .

وأما ابنه عبد الرعوف ، فوُلِدَ في سَراى ، ثم ذهبَ إلى بروسه ، فتعلَّم هناك ، ثم وصل إلى إستانبول ، فكمَّلَ التَّحصيل ، ثم كان مُدرِّساً في بعض المدارس ، وبعدَ ذلك تولَّى القضاءَ في عِدَّةِ بلاد ، ثم عُيِّنَ سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة مُفتياً في مدينة سَراى ، واستمرَّ سنةً ، ثم عُزِلَ . وكانت وفاته سنة تسع وألف .

المؤلى عبد الكريم*

قد ذكرنا في ترجمة المؤلى إياس سببَ ذكرِ عبد الكريم في كتابنا هذا^(٣) . والمترجم ذكره المؤلى أبو الخير الطاشكبرى ، في « الشقائق النعمانية » . فقال : المؤلى عبد الكريم ، قرأ العلوم بأسرها ، واشتهر بالفضيلة ، وقرأ على المؤلى على الطوسى ، وقرأ أيضاً على المؤلى سينان العجمى ، من تلامذة المؤلى الفاضل محمد شاه الفنارى^(٤) . ثم صارَ مُدرِّساً بإحدى المدارس الثمان التى أحدثها السلطان محمد خان

(١) ويمتلا عرب .

(٢) له ترجمة واسعة في « در الحبيب ، في تاريخ حلب » [٢٣٣/٢ - ٢٣٦] . نقلها عنه الشيخ محمد راغب الطباخ ، في كتابه « إغلام النبلاء ، بتاريخ حلب الشهباء » الجزء الخامس ، صفحة ٩٣ ، وسماه بمحمد بن عمر بن حمزة بن عوض الأنطاكي ، المعروف بمتلا عرب ، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة .

* [له ترجمة في : الشقائق النعمانية ١/٢٤٤ - ٢٤٦] .

(٣) [ترجمة رقم ٣٨ ، صفحة ٤٧] .

(٤) [محمد بن حمزة بن محمد ، صاحب المؤلفات الشهيرة ، المتوفى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، إنباء الغمر ٣/٤٦٤ ، ٤٦٥ ، بغية الوعاة ١/٩٧ ، ٩٨ ، الشقائق النعمانية ١/٨٤ - ٩٢] .

عند فتح قسطنطينية ، ثم جعله قاضياً بالعسكر ، ثم عزله وجعله مفتياً . ثم مات في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان . وله « حواش على أوائل التلويح » . حكى بعض من حضر مجلس محمود باشا أن المولى الشهير بولدان ، قال يوماً للوزير محمود باشا : إني أحبك محبة عظيمة ، ومن العجب أنك تُحب عبد الكريم أكثر مني . قال : صدقت . قال : إن عبد الكريم يأخذ بيدك ، ويُدخلك الجنة ؟ قال : أرجو ذلك منه . قال : كيف ؟ قال : كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان ، وكنت مُبتلى بشرب الخمر ، وأفرطت منها ليلة ، فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم ، فظهرت بيتي ، وأزلت عنه آلات الخمر ، وبخرت البيت حتى لا يطلع عليه ، فتكلمت معه ساعة ، ثم قام ، فلما وصل إلى الباب وقف ، وقال : أكلمك شيئاً ؟ فقال : إنك بحمد الله تعالى من أهل العلم ، ولك منزلة عند السلطان ، وعن قريب الزمان تكون وزيراً له ، فلا يليق بك أن تصب في باطنك هذا الحبيب . قال : فتعرقست استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي ، وكان يوماً بارداً ، وكنت ألبس الثوب المحشو ، فكان المولى عبد الكريم سبباً لتوبي ، فهل أحبه أم لا ؟ فقال المولى ولدان : وجبت عليك محبته في صميم القلب اهـ .

قلت : والمترجم مدفون في أدرنه ، قريباً من جامع السلطان .

وذكر مجدي ، في « ترجمة الشقائق » أنه يُحكى أن لعبد الكريم « حاشية » على « حاشية المطالع » ، و « حاشية » على « حاشية السيّد على الكشاف » .

وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وتسعمائة .

١١٢

عبد الكريم أفندي ، المتخلص بسامعي ، البوسنوي

أخذ العلم أولاً في بلدة سراي ، ثم في إستانبول .

ثم سلك طريق التدريس ، فدرّس في عدّة مدارس .

وتوفّي في إستانبول ، سنة ست وتسعين وألف .

وكان ماهراً في الشعر ، وإنشاء المكاتيب ، له « ديوان شعر » مُرتّب ، وله أيضاً

« مجموعة منشآت » ، واشتغل بتكميل « سيرة النبي ﷺ » التي بدأ في تأليفها المولى أويس القاضي الرومي المعروف بونيسي ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وألف^(١) . واسم سيرته « دُرَّةُ التَّاج » ، في سيرة صاحب المعراج . ولكن المترجم لم يُقدِّرْ له أن ينهي تكميله إلى نهايته . رحمه الله تعالى .

١١٣

عبد الله أفندي البوسنوي البيرامي*

المشهور بين العلماء بشارح « الفصوص » . والبوسنيون يعرفونه باسم غايبي . وقد يذكره صاحب « كشف الظنون » باسم عبيدي شارح « الفصوص » . وترجمه صاحب « خلاصة الأثر » ، فقال : عبد الله الرومي العارف بالله تعالى ، وأحد علماء الروم وعظمائهم الأمجاد المشهور الذكر ، المتحقق بحق اليقين . كان عالماً عاملاً عارفاً بالذقائق والحقائق ، متبحراً في العلوم النقلية والعقلية ، إلى جاهٍ عظيم ، وقدرٍ جسيم ، ومنظرٍ بهي ، ووجهٍ نوراني . وُلِدَ بالروم ، ومها نشأ . وأخذ عن أكابر العارفين ، وليس العرق ، وتلقن الذكر من كثيرين ، وبرع في جميع العلوم حتى صار مُنْقَطِعَ القَرين . وزار النبي ﷺ سنة ست وأربعين وألف . وكان يتمنى رؤية السيد العارف بالله سالم بن أحمد شيخان باعلوي الحسيني^(٢) ، فلم تيسر له تلك الأمنية ، وانتقل السيد قبل وصوله إلى مكة بأيام قليلة . ورحل إلى مصر والشام واجتمع بمن بها من العلماء ، واشتهر في سائر البقاع الإسلامية ، وحظي عند أكابر الدولة . وأخذ عنه شيوخ كرام عظام ؛ منهم ، الشيخ غرس الدين الخليلي^(٣) ، والشيخ محمد ميرزا الدمشقي

(١) [انظر ترجمته في : خلاصة الأثر ١/٤٢٥ - ٤٢٨] .

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٣/٨٦ ، كشف الظنون ٢/١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٧١٨] .

(٢) [صاحب المؤلفات الكثيرة ، المتوفى سنة ست وأربعين وألف . خلاصة الأثر ٢/٢٠٠ - ٢٠٢ ، سمط النجوم العوالي ٤/٤٥٥ ، نفحة الريحانة ٤/٣٢٢ - ٣٢٥] .

(٣) [غرس الدين بن محمد بن أحمد الشافعي ، محدث أديب ، رحل من القدس إلى المدينة فسكنها ، وله مؤلفات ، وتوفى سنة سبع وخمسين وألف . خلاصة الأثر ٣/٢٤٦ - ٢٥٤ ، سلافة العصر ٣٩٩ ، نفحة الريحانة ٤/٣٤٤ - ٣٥٤] .

الصُّوفِيَّ^(١) ، والشيخُ محمد مَكِّي المدني ، والسيّدُ محمد بن أبي بكر القَعُود . وألّف مؤلّفاتٍ كثيرةً منها ، وهو أجَلُّها ، « شرح على الفصوص » ، للشيخ الأكبر مُحْيِي الدين ، وعلى « الثَّائِيَّة » ، لابن الفَارِض ، و « شَرْح على نظم مَرَاتِب الوجود » ، للجليليّ للشيخ عَرَس الدين المذكور ، و « رسالة في تفضيل البَشَر على المَلَك » . وممّا اتَّفَقَ له مع العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن أحمد المَعْرَبِيَّ^(٢) ، نَزِيل مَكَّة ، أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ القُسْطَنْطِينِيَّة ، اسْتَأْذَنَ مِنْهُ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ فِي الدُّخُولِ إِلَيْهِ لِّلسَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، وَتَكَرَّرَ مِنْهُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً ، فَرَكِبَ يَوْمًا ، وَأَرَادَ الدُّخُولَ عَلَيْهِ بِلا إِذْنٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّيِّدِ ، وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَبِمُجَرَّدِ نَزْوِلِهِ سَقَطَ عَلَى رِجْلِهِ فَانْكَسَرَتْ ، فَتَحَقَّقَ حِينَئِذٍ أَنَّهَا كَرَامَةٌ^(٣) مِنَ السَّيِّدِ ، وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَمَكَثَ شَهْرًا وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ حَتَّى سَافَرَ السَّيِّدُ مِنَ الرُّومِ ، وَلَمْ يُقَدِّرْ لَهُ الْاجْتِمَاعُ بِهِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَقِبَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ ، بِمَدِينَةِ قُونِيَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ قُبَّةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى صَدْرِ الدِّينِ الْقَوْنَوِيِّ^(٤) ، وَبُنِيَ عَلَيْهِ قُبَّةٌ ، وَكُتِبَ عَلَى قَبْرِهِ : هَذَا قَبْرُ غَرِيبِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . ١ هـ .

قُلْتُ : نَقَلَ غَيْرُهُ أَنَّ الْمَكْتُوبَ عَلَى قَبْرِهِ : هَذَا قَبْرُ غَرِيبِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ . وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ الْبُوسْتَوِيُّ الرَّومِيُّ الْبَيْرَامِيُّ . وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ أَوْفَقٌ .

وَلْتَذَكَّرْ هُنَا مَا نَعْرِفُ مِنْ كُتْبِهِ :

١ - « شرح فصوص الحكم »^(٥) بالتركية .

(١) [محمد ميرزا بن محمد ، هاجر من دمشق ، وجاور بالمدينة المنورة نحو أربعين سنة ، وكان خبيراً بكتب الصوفية ، وتوفى سنة ثمان وثمانين وألف بمكة . خلاصة الأثر ٢٠٢/٤ ، ٢٠٣ .]

(٢) [نزيل مكة ، وهو من مكناسة الزيتون ، ولد بها سنة ثلاث وعشرين وألف ، وله رحلة طاف فيها البلاد ، وتوفى سنة خمس وثمانين وألف . خلاصة الأثر ٣٤٦/٢ - ٣٤٩ .]

(٣) ولعلها مجرد اتفاق .

(٤) [محمد بن إسحاق الشافعي ، صاحب التصانيف في التصوف ، توفى سنة ثلاث وسبعين وستائة . طبقات الشافعية الكبرى ٤٥/٨ .]

(٥) هو محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائفي الأندلسي ، الملقب بمحيي الدين ، والمعروف بالشيخ الأكبر ، صاحب التأليف ، التوفي سنة ثمان وثلاثين وستائة ، وكان من كبار أهل التصوف ، والناس مختلفون فيه ، وفي كتابه « فصوص الحكم » ويُعجِبُنِي قول الحافظ الذهبي فيه في « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » قال : « فوالله لأن يعيش المسلم جاهلاً خلف البقر ، لا يعرف من العلم شيئاً سوى سور من القرآن يصلّي بها الصلوات ، ويؤمن بالله وباليوم الآخر ، خير له بكثير من هذا العرفان وهذه الحقائق ، ولو قرأ مائة كتاب ، أو عمل مائة خلوة اهـ . [ميزان الاعتدال ٦٥٩/٣ ، ٦٦٠ .]

٢ - « شرح فصوص الحكم » ، بالعربية . قال صاحب « كشف الظنون » ، في كلامه على « فصوص الحكم » : وشرحه العارف بالله عبد الله أفندي البوسنوي ، المتوفى سنة أربع وخمسين وألف في زماننا هذا شرحا عربيا وتركيا ، وهو شرح ممزوج جيد ، لعله أحسن الشروح . أوله ، و﴿ كَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ ﴾ إلخ . وذكر أنه شرحه أولا ، تركيا ، واشتهر الشرح في بلاد العرب ، فطلبوا منه أن يشرحه لهم بلسانهم ، على ذوق الشوق ، وقدم على الشرح اثني عشر أصلا تفهيمًا لحقائق الكتاب ١ هـ .

قلت : واسم شرحه « تجليات غرائس النصوص » ، في منصات حكم الفصوص . ومن الشرح العربي نسخة جميلة ، في دار الكتب المصرية ، أما التركي فهو مطبوع .

٣ - « مطالع النور السنّي ، المنبّي عن طهارة نسب النبي العربي » ، منه نسخة في مكتبخانه ولي الدين باستانبول . وذكره صاحب « الكشف » ، فقال : هو مختصر على تسعة مطالع ، أوله : الحمد لله الذي أراد أن يفتق الرثق المختص بحضرة العماء والأسماء . إلخ ، المطلع الأول في انبعاث الروح الحمدي . الثاني في ثبوت إسلام أبويه . الثالث في الآيات الدالة على بقاء ملّة إبراهيم . الرابع في الأحاديث التي دلّت على طهارة نسبه . الخامس ، في إحياء أبويه . السادس في الرد على من استدلّ بحديث مسلم على أنهما في النار . السابع في الفترة . الثامن في من بقى على دين إبراهيم . التاسع في عدم التعذيب لمن مات في الفترة . ١ هـ .

٤ - « شرح الثابتة الكبرى » ، لابن الفارض ^(١) ، واسم الشرح « قرة عين الشهود ، ومراة عرش معاني الغيب والوجود » ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .

٥ - « مواقف الفقراء » .

٦ - « حقيقة العين » .

٧ - « رسالة حضرات الغيب » .

٨ - تجلّي النور المبين ، في مراة ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

٩ - « رسالة في تفسير ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ » .

١٠ - « رسالة » في الأعيان الثابتة ، اسمها « سير الحقائق العلمية » .

(١) [عمر بن علي بن مرشد المصري ، أشعر المتصوفين ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . وفيات الأعيان ٤٥٤/٣ - ٤٥٦] .

- ١١ - « رسالة في شرح الحمد لله الذى أوجد الأشياء عن عَدَم » . وهذه الجملة ابتداءً « الفتوحات المكيّة » ، لابن العربي .
- ١٢ - « رسالة في تفضيل البشر على الملك » .
- ١٣ - « الوصول إلى الحضرة الإلهيّة ، لا يُمكن إلّا بحُصول العبوديّة » .
- ١٤ - « شرح خلُع النّعلين ، في الوصول إلى حضرة الجَمْعين » لابن قسّى ، وهو أبو القاسم أحمد بن الحسين ^(١) ، من غلاة المتصوّفة ، بنى كتابه على أن معنى قوله تعالى : ﴿ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ اترك الدارين الدنيا والآخرة .
- ١٥ - « خلُع النّعلين » ، ذكره بنفسه في « شرح الفصوص » قال : وهو كتاب فسرنا فيه قوله تعالى لموسى ، عليه السلام ﴿ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ الآية [١٢ من سورة طه] .
- ١٦ - « شرح على نظم مراتب الوجود » ، لغرس الدين الخليلي .
- ١٧ - « ترجمة تَرْشِيحات » بالتركيّة .
- ١٨ - « گلشن راز عارفان ، في بيان أصول راه عرفان » بالتركيّة .
- ١٩ - « جزيرة مثنوى » .
- ٢٠ - « رسالة في الطريقة البيراميّة » .
- ٢١ - « شرح كلام المؤيّد الجندى ، في أوائل شرح الفصوص » .
- ٢٢ - « جلاء العيون » ، في شرح قصيدة الشيخ عبد المجيد السيّاسي .
- ٢٣ - « اليّد الأجود ، في استلام الحجر الأسود » .
- ٢٤ - « شرح ربّ يسرّ ولا تعسر » إلخ .
- ٢٥ - « البرهان الجليّ » وهو تفسير قوله تعالى : ﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ﴾ في سورة يوسف [آية ٢٤] .
- ٢٦ - « رسالة في تمثّل جبريل في صورة البشر » .
- ٢٧ - « رسالة أخرى في هذا المعنى » بالتركيّة .
- ٢٨ - « تفسير سورة والعاديات » .

(١) [قال ابن حجر : كان في بدء أمره على سنن الجمهور ، ثم نزع عن ذلك وأقبل على التصوف ، واقتفى سبيلهم في تحريف النصوص وتأويل الظاهر . مات بعد الأربعين وخمسمائة . لسان الميزان ١/٢٤٧ - ٢٤٩] .

- ٢٩ - « رسالة في النشأة الإنسانية » ، وهي شرحُ الباب السادس من « الفتوحات المكيّة » .
- ٣٠ - « تفسير سورة والعصر » .
- ٣١ - « تفسير قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ﴾ [سورة الكهف ٨٦] .
اسمُه « مَشْرِقُ الرُّوحَانِيَّةِ ، وَمَغْرِبُ الْجِسْمَانِيَّةِ » .
- ٣٢ - « المناجاة » .
- ٣٣ - كتاب « الْقَرَى الرُّوحَى الْمَمْدُودُ لِلأَضْيَافِ الْوَارِدِينَ مِنْ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ » .
- ٣٤ - كتاب « الْمُفَاضِلَةُ الْأَسْمَى ، بَيْنَ أَفْضَلِ الْبَشَرِ وَالْمَلَأِ الْأَعْلَى » .
- ٣٥ - كتاب « مُنْتَهَى مَقَاصِدِ الْكَلِمَاتِ ، وَمُبْتَغَى تَوَجُّهِ التَّعِينَاتِ فِي بَيَانِ أَكْمَلِ النَّشَاتِ » .
- ٣٦ - « رَفْعُ الْحِجَابِ ، فِي اتِّصَالِ الْبِسْمَلَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .
- ٣٧ - كتاب « الْمُسْتَوَى الْأَعْلَى ، فِي الشُّرْبِ الْأَحْلَى » . في تفسير قوله تعالى :
﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [سورة هود ٧] .
- ٣٨ - « الْأَوْبَةُ ، فِي بَيَانِ الْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ » .
- ٣٩ - « رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ﴾ [سورة يوسف ١١٠] .
- ٤٠ - « رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [سورة الزخرف ٣٣] .
- ٤١ - « رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [سورة الحديد ٤] .
- ٤٢ - « رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ [سورة هود ٩٦] .

٤٣ - « رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ » [سورة هود ٩] .

٤٤ - « رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ » [سورة عبس ١٧] . تُسَمَّى « كشف أسرار البررة » .

٤٥ - « لبُّ اللُّباب ، في بيان الأكل والشَّراب » .

٤٦ - « روحُ المُتَابَعَةِ ، في بيان شروطِ المُبَايَعَةِ » .

٤٧ - « كشف السِّرِّ المُبْهَمِ ، في أوَّل سورة مريم » .

٤٨ - « لبُّ النِّوَاةِ ، في حقيقة القيَامِ » رسالة .

٤٩ - « الدُّرُّ الْمَنْظُومُ ، في بيان سِرِّ الْمَعْلُومِ » .

٥٠ - كتاب « الغفر المطلق ، عند ذهاب عالم الفرق » .

٥١ - « رسالة في قول الجُنَيْدِ »^(١) .

٥٢ - « تَذْيِيلٌ في منازعة إبليس لسَهْل بن عبد الله التَّسْتَرِيّ »^(٢) .

٥٣ - « تحقُّقُ الْجُزْءِ بِصُورَةِ الْكُلِّ ، وظهورُ الْفَرْعِ على صُورَةِ الْأَصْلِ » .

٥٤ - كتاب « النَّفُوسُ الْوَارِدَاتِ ، في شَرْحِ أوَّل الْفُتُوحَاتِ » .

٥٥ - « ضِيَاءُ اللَّمَعِ وَالتَّبَرُّقِ ، في حَضْرَةِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ » .

٥٦ - « الْكَشْفُ عَنِ الْأَمْرِ ، في تفسير آخر سورة الحشر » .

٥٧ - كتاب « الْأَنْفَاسُ الْمِسْكِيَّةُ الرَّؤْيِيَّةُ ، في تَنْفُسِ الْفَوَائِحِ الْبَائِيَّةِ » .

٥٨ - « الْكَنَزُ الْمَخْتُومُ ، في تَبَعِيَّةِ الْعِلْمِ لِلْمَعْلُومِ ، في الرَّدِّ على عبد الكريم الْجِيلِيّ »^(٣)

المرحوم » .

٥٩ - « سِرُّ الْكَلِمَتَيْنِ ، في مُطَابَقَةِ حُرُوفِ الشَّهَادَتَيْنِ » .

٦٠ - « مَقَاصِدُ أَنْوَارٍ عَيْنِيَّةٍ ، وَمَصَادِعُ أَرْوَاحٍ طَبِيعِيَّةٍ غَيْبِيَّةٍ » .

(١) [الجنيد بن محمد بن الجنيد الشافعي ، شيخ الصوفية ، صاحب الأقوال ، المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين . طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٦٠ - ٢٧٥] .

(٢) [سهل بن عبد الله بن يونس التستري ، الصوفي الزاهد ، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين . حلية الأولياء ١٨٩/ ١٠ - ٢١٢ ، طبقات الصوفية ، للسلمي ٢٠٦ - ٢١١] .

(٣) [عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلي ، من علماء المتصوفين . توفي سنة اثنتان وثلاثين وثمانمائة . انظر : الأعلام ، للزركلي ٤/ ١٧٥ ، ١٧٦] .

٦١ - « شَرَحَ بَيْتَ الْمُثَنَوِيِّ :

كُفْتُ الْمَعْنَى هُوَ اللَّهُ شَيْخٌ دِينَ بَحْرٍ مَعْنِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ^(١) »
هَذَا مَا عَرَفْنَاهُ ، مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَسِتُّونَ كِتَابًا .

وَلَنَذْكُرَ لَكَ شَيْئًا مِنْ عِبَارَاتِهِ ، فَنَقُولُ :

قَالَ فِي آخِرِ شَرْحِهِ عَلَى « فَصُوصِ الْحِكْمِ » : أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ الْمُسَمَّى بِـ
« فَصُوصِ الْحِكْمِ » ، الْمُنَزَّلُ مِنَ الْمَقَامِ الْأَقْدَسِ الْأَقْدَمِ ، صُورَةُ الْجَمْعِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ .
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلِمِ الْمَذْكُورِينَ فِيهِ ، مُتَعَيَّنٌ فِي مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْعِلْمِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ ، وَنَحْصُوصٌ
بِمَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْحَقِيقَةُ الْإِلَهِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ ، وَظَاهَرٌ بِالْكَمَالَاتِ
الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ الْخَاصِصَةِ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ ، فَهَمَّ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ ، كَالْقَوَى الْحِسِّيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ فِي النُّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَالْكَلِمَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْفَرْدِيَّةُ
كَالْتَفْسِ النَّاطِقَةِ ، وَالرُّوْحُ الْكُلِّيُّ الْإِلَهِيُّ الْمُنْقُوخُ فِي نَشْأَةِ الْمَرْتَبَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، كَانَتْ خَاتِمَةً
لِسَائِرِ الْحِكْمِ الْإِلَهِيِّ ؛ لِأَنَّ الْفَرْدِيَّةَ شَفَعَتْ الْوُجُودَ الْوَاحِدَ ، فَهِيَ أَوَّلُ الْمَرَاتِبِ الْإِلَهِيَّةِ ،
لَيْسَ فَوْقَهَا مَرْتَبَةٌ سِوَى الْمَرْتَبَةِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَمَرْتَبَةِ الْأَحْدِيَّةِ . فَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ
صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْكَمَالِيَّةِ ، وَصُورَةُ الْجَمْعِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَصُورَةُ عُلُومِ الْقُرْآنِ
الَّذِي هُوَ أَمُّ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَحِكْمُهُ وَأَسْرَارُهُ وَمَعَارِفُهُ وَكَلَامُهُ ، فَفَهْمُ عُلُومِهِ وَحَقَائِقِهِ ،
وَمَعَانِيهِ وَذَوَائِقِهِ ، بَعْدَ التَّوَجُّهِ بِجَمِيعِ الْوُجُوهِ الْقَلْبِيَّةِ ، وَالْقَوَى الْإِلَهِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ ،
وَالْعَزِيمَةِ الْكُلِّيَّةِ ، وَالْجَمْعِيَّةِ الْقَلْبِيَّةِ ، مَخْصُوصٌ بِالْإِطْلَاعِ الْإِلَهِيِّ ، وَالْكَشْفِ الرَّبَّانِيِّ
الْحَاصِلِ بِالرَّابِطَةِ الذَّاتِيَّةِ ، وَسَعَةِ الْقَابِلِيَّةِ . وَأَمَّا قَوَاعِدُ الْعُلُومِ الرَّسْمِيَّةِ ، وَالْأَنْظَارِ
الْفِكْرِيَّةِ ، وَالذَّلَائِلُ الْعَقْلِيَّةِ ، فَفَهْمُهَا بِهَا مُحَالٌ ^(٢) ، فَمَنْ أَرَادَ تَحْصِيلَ الْكَمَالِ الْإِلَهِيِّ
الْإِنْسَانِيِّ ، وَالذَّوْقِ الْمُحَمَّدِيِّ الْقُرْآنِيِّ ، وَاتَّخَذَ هَذَا الْكِتَابَ وَسَاطِعَةً لِمَعْرِفَةِ أَذْوَاقِ الْخُلَفَاءِ
الْإِلَهِيَّةِ وَالْوَرِثَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، وَكَمَالَاتِهِمْ ، وَعُلُومِهِمْ ، وَمَعَارِفِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ ، فَلَا يَدَّ أَنْ يُرَاجَعَ
وَيَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ عَنِ الْخَوَاطِرِ الْكُونِيَّةِ ، وَالتَّعْلُقَاتِ الْإِمْكَانِيَّةِ ، وَبِالتَّوَجُّهِ الْكُلِّيِّ
الْإِلَهِيِّ الْجَمْعِيِّ الْأَحَدِيِّ ، السَّالِمِ عَنِ الْإِتْفَاتِ إِلَى الْأَطْرَافِ سِوَى حَضَرَةِ الْأَحْدِيَّةِ ،
الَّتِي هِيَ مَبْدَأُ جَمِيعِ التَّعْيُنَاتِ ، وَمَرْجِعُ الْوُجُوهِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ . وَأَمَّا النَّفُوسُ الْمُتَصَفَّةُ

(١) [ترجمته :

قال إن الدين لله/بحر المعاني رب العالمين] .

(٢) ما لا يفهم بالعقل الصريح ، ولم يوافق منقولاً صحيحاً ، فنحن في غنى عنه .

بالصِّفَاتِ الْإِمْكَانِيَّةِ ، والأَخْلَاقِ الْبَشَرِيَّةِ ، التّي كَانَتْ فِي طَلَبِ الْمَرَاتِبِ السُّفْلِيَّةِ الْكَوْنِيَّةِ ، وَالْأُمْتَعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تُطَالَعَ هَذَا الْكِتَابُ ، وَتَنْظَرَ إِلَيْهِ ﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [سورة الواقعة ٧٩] ، وَ ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ [سورة النساء ٤٣] . ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ﴾ [سورة الأنعام ١٥٢ ، وسورة الإسراء ٣٤] ^(١) .

ولهذا نَهَى الشَّيْخُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ وَضْعِ هَذَا الْكِتَابِ مَعَ كِتَابِ آخَرٍ فِي جِلْدٍ ، سِوَاكَانِ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ كِتَابِهِ أَوْ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ مُنْزَلٌ عَلَى الْمَشْرَبِ الْحَمْدِيِّ ، وَالذُّوقِ الْجَمْعِيِّ الْأَحَدِيِّ ، يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ الْمُتَصَفُّونَ بِالْعِبَادَةِ الْكَامِلَةِ وَالْمَعْرِفَةِ التَّامَّةِ ، الَّتِي هِيَ الْعِلَّةُ الْعَاقِبَةُ مِنْ إِيجَادِ الْخَلْقِ . وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ا هـ .

ثُمَّ أورد قصيدة له طويلة بالعربية ، ختم بها الشرح ، كما ختم بقصيدة مثلها باللغة التركية شرّحه التركي .

١١٤

عبد الله أفندي بن بالي أفندي البوسنوي ،
المتخلص برفعتي

أخذ العلم من علماء إستانبول .
ثم كان مدرّساً في عدّة مدارس .
وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وألف .
وكان شاعراً ، له أشعار كثيرة باللغة التركية .

١١٥

عبد الله بن محمد شعبان زاده

يأتى ذكر أبيه ، إن شاء الله ، تعالى ^(٢) . وسبق ذكر أخيه عازم ^(٣) . وربما كان هذا وذاك متّحدين .

(١) [نعوذ بالله من مقصده إذا كان قصد تشبيهه بكتاب الله ، ونبرأ إلى الله منه] .

(٢) [برقم ١٦٠ ، صفحة ١٦٥] .

(٣) [برقم ١٠٥ ، صفحة ١٢٠] .

ولعبد الله هذا تأليف ، سمّاه « أَحْسَنُ الْخَبَرِ » ، من كلام سيّد البشر « . شرح فيه أربعين حديثًا ، وذكر ترجمة كلِّ راوٍ . ومنه نسخة في كُتُبِ خانِه أسعد أفندي في إستانبول . ولا تُدرى سنة وفاته .

١١٦

عبد الله أفندي بن أحمد أفندي ، الملقَّب

بموسى باشا خواجه سبى

أصله من مدينة بوژَه غا .
وأخذ العلم من علماء بلادِه ، وتخرَّج على الشيخ محمد بن موسى المعروف بعلامك .
ثم درَّس في بعض المدارس . ثم صار قاضيًا في أُنقرة .
وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وألف .
وكان معروفًا بكثرة العبادة والصَّوم ، مشهورًا بالعلم .

١١٧

عبد الله أفندي البوسنويّ ، المعروف

باسامى تذكره جى

أصله من بلدة سَراى .
كان من المدرِّسين ، درَّس في عدَّة مدارس . ثم صار قاضيًا في ديار بكرٍ .
وتُوفى سنة ثمانين وألف .

١١٨

عبد الله بن بشير بن الشيخ ممي بن وليّ الدين أفندي

البوسنويّ ، المتخلِّص بمأهر

وُلد في بلادِ بوسنة ، سنة تسع وخمسين وألف .

وتعلّم في بلاده من أبيه ، ثم رحل إلى إستانبول ، فأخذ من محمد أفندي شعبان زاده النوسيني .

ثم درّس في عدّة مدارس . وتولّى القضاء في بلاد كثيرة . وتقلّد أيضا غير ذلك من الوظائف .

وكان بينه وبين السلطان مصطفى الثاني^(١) معرفة وصداقة .

وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ، وهو قاضٍ في عيّنتاب^(٢) .

وكان شاعرا بليغا باللغة التركية ، عارفا بأساليب الإنشاء ، له « ديوان شعري » مرّتب معروف .

١١٩

الشيخ عبد المؤمن البوسنوي

قدم إلى قسطنطينية ، فحصل المعارف والعلوم ، وانتسب إلى الطريقة الخلوتية .

ثم كان شيعيا في زاوية ترجمان يونس ، واشتغل بإرشاد العباد والزهد ، إلى أن توفّي سنة أربع وألف .

وكان مرشدا كاملا ، قدوة مشايخ الروم ، أدبيا ، زاهدا ، صالحا ، من أهل الفناء ، مؤمنا ، طاهر الاعتقاد .

ذكره ابن تومى ، في « ذيل الشقائق » فأطراه .

١٢٠

عبد الوهاب بن حسن البوسنوي*

ذكره الجبرتي ، في « تاريخه » ، في من توفّي سنة خمس ومائتين وألف ، فقال :

(١) [السلطان مصطفى خان الثاني بن محمد الرابع ، بويغ له بالسلطنة سنة ست بعد المائة والألف ، واستمر إلى سنة خمس عشرة . حقائق الأخبار ٦٠٨/١] .

(٢) [عيّنتاب : قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية . معجم البلدان ٧٥٩/٣] .

* [له ترجمة في : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١٦٨/٤ - ١٧٠] .

ومات العُمدة الفاضلُ الواعظ ، عبد الوهَّاب بن الحسن البُوسَنوي السَّرائي ، المعروف بِشِناق أفندي ، قَدِمَ مِصرَ سنةَ تسعٍ وسِتِّينَ ومائةٍ وألف ، ووعظَ بمساجِدِها ، وأكرَمَه الأُمراءُ لِلجَنسِيَّةِ . ثم تَوَجَّهَ إلى الحَرَمَينِ ، وقَطَنَ بِمَكَّةَ . ورُتِّبَ لَهُ شَيْءٌ مَعْلُومٌ عَلَى الوَعظِ والتَّدرِيسِ ، ومكثَ مُدَّةً ، ثم حَصَلَتِ فِتْنَةٌ بَيْنَ الأَشْرَافِ والأَتْرَافِ ، فَتَهَبَ بَيْتُهُ ، وَخَرَجَ هَارِبًا إلى مِصرَ ، فَالتَجَأَ إلى عِلَمَائِهَا ، فَكَتَبُوا لَهُ عَرَضًا إلى الدَّولَةِ بِمَعْرِفَةِ مَا جَرَى عَلَيْهِ ، فَعَيَّنَ لَهُ شَيْءٌ فِي نَظِيرِ مَا ذَهَبَ مِنْ مَتَاعِهِ ، وَتَوَجَّهَ إلى الحَرَمَينِ ، فَلَمْ يَقِرَّ لَهُ بِمَكَّةَ قَرَارًا ، وَلَمْ يُمَكِّنْهُ الاِمْتِزَاجُ مَعَ رَئِيسِ مَكَّةَ ؛ لِسَلَاقَةِ لِسَانِهِ ، وَاسْتِطَالَتِهِ فِي كُلِّ «دَرْبٍ وَدَرَجٍ» ، فَتَوَجَّهَ إلى الرُّومِ ، وَمَكثَ بِهَا أَيَّامًا ، حَتَّى حَصَلَ لِنَفْسِهِ شَيْعًا مِنْ مَعْلُومٍ آخَرَ ، فَأَتَى مَكَّةَ ، وَصَارَ يَطْلُعُ عَلَى الكُرْسِيِّ ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى عَادَتِهِ فِي الْحَطِّ عَلَى أَشْرَافِ مَكَّةَ ، وَذَمِّهِمْ ، وَالتَّشْنِيعِ عَلَيْهِمْ ، وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ ، وَذِكْرِ مَسَاوِيهِمْ ، وَظُلْمِهِمْ ، فَأَمَرَهُ شَرِيفُ مَكَّةَ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا إلى المَدِينَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَقَدْ حَنِقَ غَيْظًا عَلَى الشَّرِيفِ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ لَفَّ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَوْبَاشِ ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ مِيلٌ إِلَى الشَّرِيفِ ، فَصَارَ يَطْلُعُ عَلَى الكُرْسِيِّ ، وَيَسْتَطِيلُ بِلِسَانِهِ عَلَيْهِ ، وَيُسَبِّهُ جَهْرًا ، وَغَرَّةَ مِرَافِقَةٍ أَوْلَتْكَ مَعَهُ ، وَأَنَّ الشَّرِيفَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ لَهُمْ بِحَرَكَةٍ ، فَتَعَصَّبُوا وَزَادُوا نَفُورًا ، وَأَخْرَجُوا الْوَزِيرَ الَّذِي هُوَ مِنْ طَرَفِ الشَّرِيفِ ، وَكَاتَبُوا إلى الدَّولَةِ بِرَفْعِ يَدِ الشَّرِيفِ عَنِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقًا ، وَأَنَّهُ لَا يَحْكُمُ فِيهِمْ أَبَدًا وَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَاكِمُ شَيْخُ الْحَرَمِ فَقَطْ ، وَأَرْسَلُوا بِالْعُرُوضِ مُفَتًى الْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ لَهُمْ عَلَى مُقْتَضَى طَلِبِهِمْ خُطَابًا إلى أَمِيرِ الْحَاجِّ^(١) الشَّامِيِّ ، وَإِلَى الشَّرِيفِ ، وَلَمَّا أَحَسَّ الشَّرِيفُ بِذَلِكَ ، تَنَبَّهَ لِهَذِهِ الْحَادِثَةِ ، وَعَرَفَ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ أَتْفَافٍ بِالْمَدِينَةِ ، أَحَدُهُمُ الْمُرْجَمُ ، وَاسْتَعَدَّ لِلِقَاءِ أَمِيرِ الْحَاجِّ بِعَسْكَرِ جَرَّارٍ ، عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ ، وَرَأَى مُنَاوَأَتَهُ إِنْ بَرَزَ مِنْهُ شَيْءٌ خِلَافَ مَا عَهْدَ مِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى أَمِيرُ الْحَاجِّ ذَلِكَ الْحَالُ ، كَتَمَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَتَكَرَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَوَامِرِ فِي حَقِّهِ ، وَمَضَى لِئُسْكِهِ ، حَتَّى إِذَا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَنَمَّرَ وَتَشَمَّرَ ، وَكَادَ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى يَدِهِ مِنَ التَّنَدُمِ وَالْحَسْرَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى الشَّامِ . وَلَمَّا خَلَّتْ مَكَّةَ مِنَ الْحُجُوجِ ، جَرَّدَ الشَّرِيفُ عَسْكَرًا عَلَى الْعَرَبِ ، فَقَاتَلُوهُ ، وَصَبَرُ مَعَهُمْ حَتَّى ظَفَرَ بِهِمْ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَجَاءَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ يَخْطُرُ بِيَالِهِمْ قَطْ ، فَمَا وَسِعَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ خَرَجُوا لِلِقَائِهِ ، فَأَنَسَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مَا أَتَى إِلَّا لِرِيَاةِ جَدِّهِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَيْسَ لَهُ

(١ - ١) [في عجائب الآثار : « دب و دج »] .

(٢) [في النسخة : « الحج » والنقل عن كتاب الجبري] .

غرضٌ سواه ، فاطمأثوا بقوله ، وشقَّ سوقُ المدينة بعسكره وعبيده ، حتى دخل من بابِ السلام ، وتملأ من الزيادة ، وأقبلت عليه أربابُ الوظائفِ مُسلمين فأكرمهم وكساهم ، فلما آنسَ منهم العفلة أمرَ بإمساك جماعةٍ من المفسدين الذين كانوا يخفرون وراءه ، فاخْتَفَى باقيهم ، وتسَلَّلوا ، وهربَ منهم خفيةً بالليل جماعةً ، وكان المترجمُ أحدَ مَنْ اخْتَفَى في بيتٍ ثلاثةَ أيَّامٍ ، ثم غيَّرَ هيئته وخرج حتى أتى مصرَ ، ومشى على طريقته في الوعظ ، وعقدَ له مجلساً بالمشهدِ الحُسَيْنِيِّ ، وخالطَ الأمراءَ ، وحضرَ دَرَسَه الأميرُ يوسفُ بك ، ومال إليه ، وألبسه قُرُوءَ ، ودعاه إلى بيته ، وتردَّدَ إليه كثيراً ، وكان يُجِله ويرفَعُ منزلته ، ويسمعُ كلامه ، ويُنصِتُ إلى قوله ، ولديه بعضُ معرفةٍ بالعلم على طريقة بلادهم ، واستمرَّ بمصرَ ، وسكَنَ بحارةِ الرومِ ^(١) ، ورَبَّ له بالضَرْبِ خانه مائةَ نصفِ فضةٍ في كلِّ يومٍ لمُصروفه ، وصار له وجاهةٌ عندَ أبناءِ جنسيه ، إلى أن وقعَ له ما وقعَ معَ إسماعيل باشا بسببِ الوصايةِ على التُّركَةِ ، كما مرَّ ذلك آنفاً وحطَّ مِنْ قَدْرِهِ ، وأهانهُ ، وحَبَسَهُ نحوَ ثلاثةِ أشهرٍ ، ثم أفرَجَ عنه بشفاعَةِ عليّ بك الدُّفتردارِ ، وانزَوَى خامِلاً في دارِهِ ، إلى أن مات ، في أوائلِ شعبانِ بالطَّاعونِ ، سامحه اللهُ تعالى اهـ .

وذلك سنةَ خمسٍ ومائتين وألف .

وأما الحادثةُ المُشارُ إليها ، فذكرها الجبرتيُّ ^(٢) في حوادثِ صفرٍ من هذه السَّنة ، فقال : وفيه حصلَ أيضاً كائنةُ عبد الوهاب أفندي ، بشأنِ الواعظ ، وذلك أنَّه مات رجلٌ من البشائقةِ من أهلِ بلده ، وكان قد جعله وصياً على تركته ، فاستولى عليها واستأصلها ، وكان للرجلِ المتوفى شركةٌ بناحية الإسكندريةَ ، فسافرَ المذكورُ إلى الإسكندريةَ ، وحاز باقى التُّركَةِ أيضاً ، ورجعَ إلى مصرَ ، وحضرَ الوارثُ ، وطالبه بتركةِ مورثه ، فأظهرَ له شيئاً نزرًا ، فذهب الوارثُ إلى القاضى ، فدعاه القاضى وكلمه في ذلك ، فقال له : أنا وصيُّ مُختارٍ وأنا مُصدِّقٌ ، وليس عندي خلافٌ ما سلَّمْتُهُ له . فقال له القاضى : إنَّه يدعى عليك بكذا وكذا ، وعنده إثباتُ ذلك . وطال بينهما الكلامُ ، وتطاولَ على القاضى ، واستجھله ، فطلَّعَ القاضى إلى الباشا ، وشكا له ، فأمرَ بإحضاره في جَمْعِ الدِّيوانِ ، وناقشوه ، فلم يترزُلْ عن عناده ، إلى أن نُسبَ الكلُّ إلى الانحرافِ عن الحقِّ ،

(١) [هي الحارة المشهورة الآن بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . انظر حاشية النجوم الزاهرة ٣٢/٤ ، ٤٣ .]

(٢) [انظر عجائب الآثار ١٣٠/٤ ، ١٣١ .]

فَحَنَقَ الْبَاشَا مِنْهُ ، وَأَمَرَ بِرَفْعِهِ مِنَ الْمَجْلِسِ ، فَقَبِضُوا عَلَيْهِ ، وَجَرُّوه ، وَضَرَبُوهُ ، وَرَمَوْا بِتَاجِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحَبَسُوهُ فِي مَكَانٍ ، وَصَادَفَ أَيْضًا وَرُودَ مَكْتُوبٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ مُفْتِيهَا ، كَانَ أَرْسَلَهُ الْمَذْكُورُ إِلَيْهِ لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ، وَذَكَرَ فِيهِ الْبَاشَا بِقَوْلِهِ : التَّعْيِيسُ الْحَرَبِيُّ . وَكَذَلِكَ الْأَمْرَاءُ بَنَحُوا ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَهُ الْمَفْتَى ، وَأَعَادَهُ عَلَى يَدِ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بَكٍ ، حَقْدًا مِنْهُ عَلَيْهِ ، لَكِرَاهَةٍ خَفِيَّةٍ بَيْنَهُمَا سَابِقَةٍ ، وَأَوْصَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بَكٍ أَيْضًا إِلَى الْبَاشَا ، فَازْدَادَ غَيْظًا ، وَأَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَأَحْضَرَ بِشْنَاقَ أَفْنَدَى مِنْ مَحْبِسِهِ وَقَتَ الْفَائِلَةِ ، وَأَرَاهُ ذَلِكَ الْمَكْتُوبَ ، فَسُقِطَ فِي يَدِهِ ، وَاعْتَذَرَ ، فَلَطَمَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَنَتَفَ لِحَيْتِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِخَنْجَرِهِ ، فَشَفَعَ فِيهِ أَكْبَرُ أَتْبَاعِهِ ، ثُمَّ أَخَذُوهُ وَسَجَنُوهُ ، وَأَمَرَ بِمُحَاسَبَتِهِ عَلَى مَا أَخَذَهُ مِنَ التَّرَكَّةِ ، فَحُوسِبَ وَطُولِبَ ، وَبَقِيَ بِالْحَبْسِ حَتَّى وَقَى مَا طَلَعَ عَلَيْهِ ، وَشَفَعَ فِيهِ عَلَى بَكِ الدَّفْتَرْدَارِ ، وَخَلَّصَهُ مِنَ التَّرْسِيمِ هـ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ .

١٢١

عَبْدُ الْوَهَّابِ الْبُوسْنَوِيُّ

لَهُ « تَأْلِيفٌ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ » ، مِنْهُ نَسْخَةٌ خَطِيئَةٌ فِي بَعْضِ كُتُبِ خَانَاتِ مَدِينَةِ سَرَای ، وَتَارِيخُ نَسْخِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ .
وَلَا أُدْرِي شَيْئًا مِنْ تَرْجُمَةِ حَالِ الْمَذْكُورِ سِوَى هَذَا .
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ هُوَ السَّابِقُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ زَمَانَهُمَا مُتَّحِدٌ ، وَلَكِنْ فِيهِ بُعْدٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢٢

عَثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسْنَوِيُّ

لَهُ تَأْلِيفٌ سَمَّاهُ « تَحْقِيقُ النَّيَّاتِ » ، شَرَحَ فِيهِ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ مُتَعَلِّقًا بِالنِّيَّةِ ، وَقَدَّمَهُ إِلَى حَكِيمٍ أَوْغَلَى عَلَى بَاشَا .

١٢٣

الشيخ عثمان البوسنوي السرائي

أخذ العلم في بلاده ، ثم في إستانبول ، وانتسب إلى الطريقة النقشبندية .
ثم تقلد عدة وظائف ؛ من وعظ ، وتذكير ، وتدرّس التفسير والحديث ، في عدة
مساجد كبيرة في إستانبول ، كآيا صوفيا ، وجامع السلطان محمد الفاتح ، والجامع
البايزيدي ، والسلّيمانّي .
وكانت وفاته سنة أربع وسبعين وألف .

١٢٤

عثمان أفندي البوسنوي

عين سنة أربع عشرة وألف مفتيا في مدينة سراي ، واستمر إلى وفاته سنة إحدى
وعشرين وألف .

١٢٥

عثمان بك لوبي زاده ، المتخلص

بحلمي

له أشعار بالتركية .

١٢٦

علاء الدين علي دده بن مصطفى الموستاري ،

ثم السكتواري ، الملقب بشيخ التربة

العالم ، المتصوّف .

وُلد ببلدة مُوستار .

وقرأ العلوم في بلاده ، ثم في إستانبول ، ثم انتسب إلى الطريقة الخلوتية عند الشيخ مصلح الدين بن نور الدين الخلوتي ، وأخذ منه إجازة بالإرشاد ، واجتهد عنده إلى أن صار من جملة خلفائه ، ثم ساح في البلاد ، ولقى المشايخ ، وحج وزار مراراً عديدة ، ثم لما فتح السلطان سليمان قلعة سكتوار ، من بلاد انكروس^(١) ، ومات بها عند الفتح ، ودفنوا أمعاه عند القلعة المذكورة ، وجعلوا عليه قبّة ، ووقفوا عليها ضياعاً ، صار بها شيخاً ، ولقب بشيخ الثرية ، وسكن بها إلى أن دعاه صاترجي محمد باشا إلى غزوة وارات^(٢) ، فتوجه إليها لأداء فريضة الجهاد ، وتشجيع الغزاة وتذكيرهم ، فلما رجع منها توفى في الطريق مصلياً صلاة العصر ، وهو ساجد ، وذلك سنة سبع وألف ، فنقلوا جسّمه إلى سكتوار ، ودفنوه بوصيته عند قبر الشيخ قاسم ، أحد من استشهد عند فتح القلعة .

وحكى المؤرخ إبراهيم البجوي ، أن المترجم كان يقول لأصدقائه في اليوم الذي توفى فيه بعد الرجوع من الغزوة : كنت أنتظر أني أنال الشهادة في هذه الغزوة ، ولكن الله تعالى لم يرد ذلك ، ولا أعرف سببه . فتوفى في يومه ذلك ، وتحقق ما كان ينتظره . وكان عالماً جليلاً ، صوفياً ، ناسكاً ، زاهداً ، متعبداً ، مستجاب الدعوة ، قانعاً باليسير ، صاحب تأليفات حسنة ، رحمه الله تعالى .

فمن تأليفه :

- ١ - « محاضرة الأوائل ، ومسامرة الأواخر » ، لخص فيه « أوائل السيوطي » بحذف التكرار والزوائد ، وزاد عليه كثيراً من كتب أخرى ، وأضاف الأواخر ، ولم تكن مذكورة في « كتاب السيوطي » . وهو كتاب جليل نافع ، طبع في القاهرة مرتين .
- ٢ - « خواتم الحكم » ويسمى « أسئلة الحكم » ، ويسمى أيضاً « حل الرموز وكشف الكنوز » . في الأسئلة الحكمية ، والأجوبة العلمية ، من الفوائد اللدنية ، والنكت العرفانية . ذكر فيه ثلاثمائة وستين سؤالاً متعلّقاً بالتفسير والحديث والتصوف وغير ذلك ، مع أجوبتها ، ألفه في حرم مكة ، سنة إحدى وألف . وفيه فوائد حسنة ، وهو مطبوع بمصر .

(١) هي بلاد المجر .

(٢) [انظر أخبارها في : حقائق الأخبار ٥٧٠/١] .

٣ - « تُمكن المَقام ، في المسجد الحرام » . رسالة ألفها المَاصار مأمورا بتجديد المَقام الإبراهيمي ، من قِبَل السُلطان مُرادخان ، سنة إحدى وألف . ورثها على أربعة أركانٍ وخاتمة؛ الأول، في سبب نزول الآيات فيه . الثاني، فيما ورد في فضل الصَّلَاة فيه . الثالث ، فيما ورد في أسرارِ المَقام . الرابع ، في أوائل المقامات . الخاتمة ، فيما قيل في مدحه . ويُسمَّى أيضًا هذا الكتاب بـ « الرسالة المَقاميَّة المَكِّيَّة » .

٤ - « مواقف الآخرة ، واللطائف الفاخرة » . وهو كتابٌ لطيف ، رثبه على خمسين مؤلفًا ، على عددِ مواقف الآخرة ، كما ذكره في حلِّ الرُّموز .

٥ - « أنوار المشارق » .

٦ - كتاب « أصول السُّبُعِيَّات » وذكر في محلِّ آخر باسم « السُّبُعِيَّات في الفروع » .

٧ - « تَرْبِيع المَرَاتِب والأصول ، لأزْيَاب المَوْصُول » .

٨ - « الرسالة الانتصارية » في مدح سلاطين آل عثمان ، وبيان كلام الأَكابر والمُكاشفين ، في بقاء سُلْطَتِهِمْ^(١) .

هذا ما وقفنا عليه من أسماء تاليفه . والله أعلم .

١٢٧

على فَهْمِي بن شاكر المُوَسْتَارِي ،

الشهير بجابِي زاده

كان مُفتًى بلادِ هَرَسِيك ، ثم هاجر إلى إستانْبُول ، وصار مُدرِّسًا للغة العربيَّة وأدبها في دارِ الفنون .

وكان عالمًا جليلًا ، مُطلِّعًا على العلوم الأدبيَّة ، فاضلاً مُتمكِّنًا من اللغة العربيَّة ، صاحبٌ تقريرٍ وتَحْبِيرٍ .

وله في الدِّفاع عن الإسلام في بلاده مقامٌ يُحمَدُ عليه ، وهو الذي كان سببَ هجرته إلى إستانْبُول .

(١) هكذا ظن المؤلف وكثير من الناس ، ولكن أين هم الآن ؟

وكانت وفاته سنة (١)

وله تأليف حسنة نافعة ؛ منها « حُسْنُ الصَّحَابَةِ ، في شَرْحِ أشعارِ الصَّحَابَةِ » جمع فيه ما رَوَى من أشعار صحابة رسول الله ﷺ ، ورتبها على حروف المعجم بحسب القافية ، ثم شرحها شرحاً متيناً ، في ثلاثة مجلدات ، طبع منها الأول في إستانبول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف ، والباقي غير مطبوع . وقد قرأ هذا الكتاب عدّة من الفضلاء ، منهم أحمد شاكر الألوسيّ الحُسَيْنِيّ ، والشيخ محمد مكّي بن عزّوز التُّوسِيّ ، والشيخ محمد خالص بن محمد الشَّروانيّ . واخترت هذه الأبيات من قصيدة الشيخ محمد مكّي بن عزّوز التُّوسِيّ ، التي مدح بها هذا الكتاب ومؤلفه ، قال :

فأهنأ بهذا المجموع جمع سلامة	من وَصْمَةِ الشَّطِطِ المَفْنَدِ والجَفَا ^(٢)
يخوى نكات بلاغة ولطائفاً	يلقاه من ينحوه رَوْضاً مُؤَنَفَاً
وبه أعاريب اللسان وصرفه	ولغائه الغرّاً يائناً مُسْعِفَاً
فاشكر لناسيقه مؤلف شمله	يا حُسْنَ صنيع للمحاسن ألفاً
غواص أبهرها ومخرج دُرّها	ونظام عقيد بالمهارة صُفْفاً
مفتي الأنام على فهم سامياً	للتطج والعُيُوق لا مُتَعَسِّفاً ^(٣)
للطالّبين عرائس الأدب اغتدى	كشاف مُغْضِلِها وظلاً مُورِفاً
لذويه في دار الفنون مغانم	أحبي عكاظ وسوقها المُسْتَطَرِفاً
من أم نادى دُرّسه لإفادة	قد أم حاتم طيء مُتَضِيفَاً
ماشتت من نقي ومن عقيل ومن	علم ومن خُلق يسيل تَلُطِّفاً
لله دُرّك يا على أبنت في	هذا الكتاب الفضل قد برح الحفاً
الدين والآداب والأدباء في	لهج بشكرك مُجمعين الإحتفاً

ومن تأليفه « شرح لامية أبي طالب » المشهورة ، سمّاه « طلبة الطالب » ، في شرح لامية أبي طالب « أحسن فيه ، ويلغني أنه له » تعليقاً « على كتاب « الكامل »

(١) لم يحضرنى الآن تاريخ وفاته .

(٢) في النسخة : « بهذا المجموع » ، ولا يستقيم الوزن .

(٣) [العيوق : نجم أحمر مضى في طرف الجرة الأيمن يتلو الدنيا لا يتقدمها] .

للمبرّد^(١) . وكان قد درّسه للطلبة من أوّله إلى آخره .

والآن نورّد شيئاً من عباراته ، حتى يكون دليلاً على صدق ما قلناه ، فنقول : قال في « شرح اللامية » :

أما بعد ، فهذا شرح مختصر للقصيدة الطنّانة ، والنشيدة الرّثانة ، التي أنشأها شيخ قريش وصنّديدها ، وشاعرها المفلّق وخنّديدها^(٢) ، وخطيبها الشّدقم^(٣) وحكيمها ، وحاكمها الذي ترجّع إليه فيما سَجَرَ بينها من أحكامها ، ورثيها^(٤) الذي تصدر عن رأيه من بين آرائها ، أبو طالب بن عبد المطلب الهاشمي ، عم النبي التّهامي ﷺ ، بعدما دخل الشعب هو وقومه بنو هاشم ، وبنو المطلب ، حتى تظاهرت عليهم قبائل قريش بأجمعها بطاؤها وظواهرها ، وتمالأت عليهم عمائرُها عن آخرها ، وتألّبت عليهم شعوبها في شعابها بكلاكلها ، وأجلّبت عليهم بطونُها بخيلها ورجلها ، ورمّتهم عن قوس واحدة من منازلها ، إذ ذأفعوا عن سيّد البشر ، الذي هو بالنّصر مبشر ، وحذّبوا عليه أيّ حدّ ، وذبّوا عنه أيّ ذبّ ، يتودّد فيها إلى أشراف قومه من قريش ، ويرفعهم طورا ، ويهدّدهم ويوعدهم تارة ، ويؤيخهم ويؤيّبهم أخرى ، ويعوذ بالله ثم بيّته والبلد الحرام وأخاشبه^(٥) ، ومشاعر الحجّ ومعالمه ، ويدكّر فيها فضل رسول الله ﷺ ومكانته في قومه ، ويبيّن شدّة حبه إيّاه ، وأنه لا يُسلمه إلى الأعداء البتّة ، أو يموت هو وقومه ذوّنه الميّتة . وهذه القصيدة من غرر القصائد ، وذرر الشعر ، تُبارز في ميدان الفصاحة المُعلقات والمُدّهبات ، وتُجاري في مضمار البلاغة المفضّليات والهُذليّات ، شرحتها شرحا مفيدا ، مُعربا عن لغاتها وإعرابها ، وموضّعا عمّن ذكّر فيها اسمه من رجالات قريش وأنسابها ، ومبيّنا لمن أسلم منهم ومن لم يُسلم ليُميّز الحبيث من الطيّب ، والرّدىء من الجيّد ، فلا يطعن في من أسلم منهم طاعن ممّن خلف ، إذ صاروا في عداد الصّحابة وعفا الله عمّا سلف اهـ .

وأتمّ هذا الشرح سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف .

(١) [محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، الإمام في النحو واللغة ، صاحب المؤلفات المشهورة ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين . تاريخ العلماء النحويين ٥٣ - ٦٥] .

(٢) [الخنّيد : الشاعر المجيد المطلق ، والشجاع] .

(٣) [الشّدقم : الواسع الشّدق] .

(٤) [يقال فلان رثي قومه . إذا كان صاحب رأيهم . لسان العرب .]

(٥) [أخاشبه . يعني بها جباله] .

وهاك بُدَّةٌ مَّا قاله في كتابه « حُسْنُ الصَّحَابَةِ » ، قال :

لَمَّا كَانَ الشَّعْرُ دِيوَانَ الْأَدَبِ ، وَدُسْتُورَ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَيْهِ يُرْجَعُ فِي حُلِّ
الْمُشْكَلَاتِ ، وَبِهِ يُسْتَعَانُ فِي كَشْفِ الْمُعْضِلَاتِ ، وَكَانَ قَدْ رَوَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْهُ ، وَقَعَ فِي خَلْدِي أَنْ أَجْمَعَ مِنْهُ مَا تيسَّرَ جَمْعُهُ ، مِمَّا تَفَرَّقَ فِي
بُطُونِ أَوْرَاقِ السَّلَفِ ، وَتَشَتَّتَ فِي سُطُورِ أَقْلَامِ الْخَلْفِ ، مِمَّا قَالُوهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّنَائِي عَلَى
اللَّهِ ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ ، وَمَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَبَيَانِ مَا عَانَتْهُ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ ، وَإِظْهَارِ مَا
تَحْمَلُوهُ مِنَ الْمَكَابِدِ وَالْمَشَاقِ ، مِنْ قَطْعِ الصَّحَارَى وَالْقِيَامِي ، عَلَى الْأَيْتَنِ النَّوَاجِي
الضُّوَامِرِ الْمَهَارِي ، فِي وَفُودِهِمْ عَلَيْهِ فِي بَدْءِ إِسْلَامِهِمْ ، حُبًّا فِيهِ وَفِي دِينِهِ ، وَبَعْضًا فِي
الشُّرْكِ وَأَعْوَانِهِ ، وَمَا ارْتَجَلُوا بِهِ بِدْيَةً عِنْدَ رُؤْيَا طَلْعَتِهِ الْبَاهِرَةِ ، مَصَابِيحِ الدُّجَى النُّورَةِ ، وَمَا
ارْتَجَزُوا بِهِ فِي مَصَافِ الْحُرُوبِ وَمُتَبَارَزِهَا ، فِي فَخْرِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَإِبْرَازِ حِمَاسَتِهِمْ
إِزْهَابًا لِقُلُوبِهَا ، وَإِزْغَامًا لِأَنْفُسِهَا ، وَمَا هَاجُوا بِهِ أَهْلَ الشُّرْكِ انْتِصَارًا ، فَأَقْرَعُوهُمْ سِنًّا
تَادِمَ ، حَتَّى وَلَّوْا أَدْبَارًا ، وَمَا نَطَقُوا بِهِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ ، مِمَّا أَعْلَى فِيهِ الْعُلَمَاءُ الْقِيَمَ ،
وَمَا شَبَّوْا وَتَغَزَّلُوا بِهِ فِي غَيْرِ مُنْكَرٍ تَانِيَسًا لِلْأَنْفُسِ ، وَإِزَالَةً لِلضُّجْرِ ، وَبِالْجُمْلَةِ مِمَّا
اسْتَخْرَجْتَهُ قَرَائِنُهُمُ الْوَقَادَةُ ، وَطَبَائِعُهُمُ التَّقَادَةُ ، فِي الْمَقَامَاتِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْمَطَالِبِ
الْجَمِيلَةِ ، حُبًّا فِيهِمْ ، وَتَرْغِيبًا فِي مَزِيدِ حُبِّهِمْ ، بِإِخْيَاءِ تِلْكَ الْأَنَارِ الَّتِي يَظْهَرُ بِهَا فَضْلُهُمْ ،
وَشِدَّةُ تَمَسُّكِهِمْ بِالْدِينِ الْمَبِينِ ، وَقُوَّةُ اعْتَصَامِهِمْ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ ، بِحَيْثُ يَتَسَبَّحُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ
لِازْدِيَادِ حُبِّهِمْ ، وَيَنْشَرُحُ صَدْرُهُ لِتَوَفُّرِ وَدَّهِمْ ، فَيَزْدَادُ إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِ ، وَيَكْمُلُ إِيقَانًا مَعَ
إِيْقَانِهِ ، وَيَكُونُ الْأَدِيبُ الْمُتَشَرِّعُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ،
مِمَّا وَقَعَ فِي عَهْدِهِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَعَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ؛ مِنْ تَأْسِيسِ الدِّينِ ،
وظُهُورِ الْفَتْحِ الْمَبِينِ ، فَيَجِدُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُا تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْعُهُودِ الشَّرِيفَةِ ، وَالْعُصُورِ
الْمُنِيفَةِ ، وَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ شَهِدَ بَذْرًا وَأَحْدَا وَالْحَدَنِيَّةَ ، مَعَ الْمَصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، وَخَيْرِ
الْفَتْحِ وَحَنِينًا ، فَيَرْتَاحُ قَلْبُهُ ، وَيَقْرَأُ عَيْنًا ، وَالْعَزَمَاتِ الصَّدِيقَةَ ، وَالْفَتْوحَاتِ الْعُمَرِيَّةَ ،
وَالْمُلَاحِمَ الْيَرْمُوكِيَّةَ ، وَأَيَّامَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَالْجِيُوشِ الْعُثْمَانِيَّةِ ، وَالْفَتْكَاتِ الْعُلُوِّيَّةِ ، وَالْهَجَمَاتِ
الْخَالِدِيَّةِ ، وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ قَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا مِنْ أُسَالِيْبِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفَنُونِ الْأَدَبِ ،
فَيُعْنِيهِ عَنْ مُجَوِّنِ ابْنِ أُمَى رِبْعَةَ وَابْنِ الرُّومِيِّ وَأُمَى نَوَاسَ ، وَيُلْهِمُهُ عَنْ فَحْشِ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرِ
وَابْنِ الْأَحْنَفِ عَبَّاسَ ، فَيَكُونُ قَدْ اسْتَمْسَكَ مِنَ الْفَضْلِ بِكِلْتَا الْعُرْوَتَيْنِ ، وَرَفَلَ مِنَ الْمَجْدِ فِي
كِلْتَا الْحُلَّتَيْنِ إلخ .

على أفندي البوسنوي ، المتخلص بكداي

ولّد في مدينة سراي . وتعلّم من علمائها ، ثم رحل إلى إستانبول ، وكَمَلَ معلوماته .
ثم درّس في مدارس كثيرة ، في بلادٍ متعدّدة ، إلى أن توفّي سنة أربع وتسعين وألف .
وكان شاعراً ، له شعرٌ بالتركية ، على طريقة الزّهاد ، يمدّحها الحذاق .
وذكر شيخه زاده له هذا البيت ^(١) :

تجلی نورینه ایرمک دیلرسک

همان هودی همان هودی همان هو

المؤلى على البلغرادى

سلك طريق العلم ، وأخذ عن علماء عصره ، ولازم خواجه سعد الدين أفندي ،
واستفاد كثيراً من صحبتته .

ثم درّس في مدارس كثيرة ، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وألف .

وكان ، رحمه الله ، مشهوراً بالفضائل العلمية ، سخيّاً كريماً ، فائقاً في أكثر الفنون ،
وكان قد استفاد من الشيخ على المقدسي ^(٢) بعض العلوم العربية ، فكان في كلّ واحد منها
شيخ الفن ، ونادراً الزمن .

له من التأليف « كتاب مستقل في علم الفرائض » ، و « حاشية » على « شرح
ملاً » على « السراجية » .

(١) ترجمته :

إذا أردت الوصول إلى تجليات أنواره/ قتل (هو) وقل (هو) .

(٢) [لعله يعنى على بن محمد بن على المقدسى ، ابن غانم الحنفى ، العالم الكبير الرحلة ، توفى سنة أربع بعد الألف .
خلاصة الأثر ٣/ ١٨٠ - ١٨٥] .

على باشا الهرسيكي ، المشهور

بسميز على باشا

كان سنة خمسين وتسعمائة والى مصر ، ثم تولى وظيفة الصدر الأعظم بعد رستم باشا الخرواتي ، سنة ثمان وستين وتسعمائة .

وتوفى سنة اثنين وسبعين وتسعمائة .

وكان ، رحمه الله ، على سبيل جسمه ، خفيف الروح إلى الغاية ، لطيف المعاشرة ، له قدرة على الإنشاء ، وإلمام بالتاريخ .

قال المؤرخ قطب الدين التهرواني^(١) في كتاب « الإغلام ، بأعلام بيت الله الحرام » عند ذكر وزراء السلطان سليمان خان : وولى بعده - أى بعد رستم باشا - الوزارة العظمى ، على باشا ، وكان من جنس البوسنة ، وكان جسمًا طويلًا ، فهما فطنا ، نبيلًا ، على خلاف ما يترأى من عظيم هيكله ، وسمن بدنه ، فإنها مظنة البلادة في الأكثر ، فإذا أخطأ فيه مقتضاه زادت الفطاة غاية ، كما تنقل هذه الهيئة عن الإمام محمد^(٢) ، صاحب أبى حنيفة ، رضى الله عنه ، فإنه كان في غاية الفطنة والذكاء ، يضرب به المثل في ذلك . وكان على باشا له فضيلة في الإنشاء ، ونظر في التاريخ ، اجتمعت به في رحلتى إلى إستانبول ، في سنة خمس وستين وتسعمائة ، فرأيت لطيف المحاور ، حسن المفاهمة ، لذيذ المصاحبة ، ذكر لى بعض غزواته الدالة على قوة شجاعته ، وأنه باشر قتال الكفار بنفسه ، وأنه افتتح قلعة عظيمة ، اقتلعا منها . فقلت له : إن لم تقيّد ما ذكرته بالتدوين يذهب من الخواطر ، ولا يعلم تفصيله بعد سنوات قليلة ، وإذا فنى من كان حاضرا في هذه العزّة فنى خبره أيضا ، ولم يذكره أحد بعد ذلك مطلقا ، ويتمحى علمه من صفحات الوجود بعد قليل . وذكرت له اعتناء علماء العرب بعلم التاريخ ، وأنه من جملة

(١) محمد بن أحمد بن محمد ، الهندى الحنفى ، صاحب تاريخ مكة المشرفة . برع في علوم كثيرة ، وتوفى سنة تسعين وتسعمائة . البدر الطالع ٥٧/٢ ، ريحانة الألبا ٤٠٧/١ ، سمط النجوم العوالى ٣٣٧/٤ ، شذرات الذهب ٤٢٠/٨ .

(٢) أى محمد بن الحسن الشيبانى ، صاحب المؤلفات العظيمة الكثيرة في فقه شيخه الإمام أبى حنيفة ، توفى سنة سبع وثمانين ومائة . الجواهر المضية ١٢٢/٣ - ١٢٧ .

كتب التاريخ اللطيفة «الروضتين» في أخبار الدولتين^(١)، ذكرَ فيهما دولة السلطان نور الدين الشهيد، والسلطان صلاح الدين بن أيوب، وغزواتهما مع الفرنج وافتتاح البلاد، ومداومتها على الجهاد. وهو كتاب في غاية اللطف، وحسن الوضع، باق على صفحات الزمان، معلوم عند القاصي والدان، مُخلَّد فيه ذكْرُهما، مؤيَّد في أطباق أوراق الدهر أثرهما، وهما في الحقيقة أميران من أمرائكم، أحدهما بكلمريكي مصر، والثاني بكلمريكي الشام، فلا شيء معني لا تكون أخباركم وآثاركم مدوّنة في الكتب، مُخلّدة في صفحات الأعصار والجَقَب؟ فأعجبه كلامي كثيراً، وأمرَ فاضل ذلك الوقت في الإنشاء العربي، صاحبنا المرحوم المقدّس مولانا علي بجلي الحُمَيْدِي، المعروف بقنّالوزاده أفندي، أحد أفراد الدهر علماً وفضلاً، وواحد علماء العصر كلاً وتبلاً، طيّب الله ثراه، وجعل الفردوس الأعلى مثواه، أن يكتب شيئاً في ذلك، فشرع وأنا بعدُ هناك في شيء من هذا المعنى، فائق في بابهِ لطافة وحسنا، ثم تقلبت الليالي والأيام، ومنعت الموانع من حصول ذلك المرام.

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنّها وكأنّهم أحلام^(٢)

استمرّ عليّ باشا على وزارته العظمى، في صدرِ صدارته الأجلّ الأسمى، نافذ الأمر عالمي القدر، صاحب الصدر، إلى أن نقله الدهر عن صدارته، ورماه الزمان عن قوس وزارته، ودعاه داعي الفناء إلى حُفْرته، فعاش سعيداً، ومضى إلى لَحْدِهِ وحيداً فريداً، وانتقل من دار الفناء إلى دار البقا حَمِيداً، وما صحبه ممّا تخوّله غير ما تقدّم من أعماله، وقدم على الله الكريم بما كسب من أفعاله، وهو أرحمُ الرَّاحِمِينَ بعبادِهِ في كرمه وأفضاله.

ولمّا ذكرنا المترجم في كتابنا هذا، لأنّ له دخلاً في العلم، وتركنا غيره ممّن اشتهر في الوزارة وهم كثيرون.

(١) في النسخة: «لأين أي شامة». وهو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي، المؤرخ، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة. طبقات الشافعية الكبرى ١٦٥/٨ - ١٦٨ [

(٢) [بيت سائر لأين تمام، وهو في ديوانه ٢٧٩].

على بك باشا زاده ، المتخلص بوصلتي

أصله من بلدة أوزبجه .

وكان ماهراً في كل فن ، قادراً على الإنشاء والشعر ، نادر التظير .
حضر سنة تسع وثمانين وألف غزوة جهرين ، فوصفها في « منظومة » تتضمن خمسة
آلاف بيت ، وقدمها إلى قره مصطفى باشا ، فأعجبته ، فأتحفه بتحف كثيرة .
وكانت وفاته سنة مائة وألف ، عند الدفاع عن بلدة بلغراد .
وله سيوى المنظومة المذكورة أشعار كثيرة باللغة التركية ، سلسلة النظم ، جيدة
المعاني .

على أفندى بن سنان البوسنوي

تعلم من حسن أفندى بياضي .

ثم تقلد عدة وظائف ، منها التدريس في مدارس كثيرة ، ثم كان قاضياً في بلدة
سلانيك .
وتوفي سنة تسعين وألف .

على البوسنوي ، المتخلص بزكي ،

الملقب بكيميا كر

تعلم في بلاد بوسنه .

ثم رحل إلى إستانبول ، فتقلد عدة وظائف ، بواسطة شيخ الإسلام على أفندى
جاتالجه لى .

وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف .

وكان مُعَرِّماً بعلم الكيمياء ، يشغل بها دائماً .

وله أشعارٌ كثيرةٌ بالتركية . وله « شرح » على « نظم إبراهيم دده شاهیدی فی الألفاظ الفارسیّة » .

١٣٤

على شاکر أفندی بن أحمد أفندی البوسنوی ،

الملقب بكسری زاده

كان ممن تولّى الإفتاء ببلدة سَرای بعد أبيه أحمد أفندی .
وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف .

١٣٥

على شيرى

لما فتح السلطان محمد الفاتح بلاد هَرَسِيك ، وصل ابن مَلِكها إلى إستانبُول ،
فأسلم ، وتسمّى أحمد ، ثم بلغ إلى أرفع المناصب ، وهو المعروف بصَدْرِ أعظم هَرَسِيك
زاده أحمد باشا .

والترجم كان ابنه ، وتولّى هو أيضا مناصبَ جليّة ، ولكنه ابتلى بمرض النقرس ،
فاختار الإقامة بمصر ، حيث تُوفّي في عُنفوان شبابه .

وكان أدبياً شاعراً ، وكان الأدباء ينتظرون منه أشياء كثيرة ، إلا أن المنية قطعت أمنيّتهم .
وله أشعارٌ بالتركية جيّدة . ولا أدري سنة وفاته .

وهذا البيت له ^(١) :

نحيف جسمى دوندردى آه وزارينه

كورك بنى نيه دوندردى روز كارينه

(١) [ترجمته :

لقد أحال جسمى إلى حال من الضعف والأنين / لماذا جعلنى أدور فى عالمه] .

عمر أفندي المُستَاري الحُطَّاط

كان مدرِّسًا في مدرسة الصَّحري باستانبول ، سنة تسع وستين وألف .
وتُوفِّي سنة خمس وسبعين وألف ، وهو قاضٍ في غُلطه .
وكان حسن الحُطَّ إلى الغاية ، خصوصًا في التَّعليق ، فلذلك لُقِّب بالحُطَّاط .

عمر أفندي البُوسَنوي

أصله من بلدة نوى .
ولا نعرف شيئًا من أحواله، إلَّا أنَّ له كتابًا اسمه «غزواتُ حكيم أوغلي على باشا»، ويُعرف
أيضًا بـ «تاريخ بوسنه»، طُبِعَ في استانبول مرَّتين، الأولى سنة أربع وخمسين ومائة
وألف ، والثانية سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف .
وحكيم أوغلي على باشا كان واليًا على بلاد بوسنه ثلاث مرَّاتٍ ، ما بين سنة تسع وأربعين
ومائة وألف ، وبين سنة إحدى وستين ومائة وألف ، وكان بينه وبين آستريا حروبٌ ،
وصفها المترجم في كتابه المذكور .

عيسى أفندي البُوسَنوي

ذكره كاتب بحليّ ، في «الفَذْلِكِه» ، فقال ما معناه : كان مُفَتِيًا ببودين ، ثم كان
قاضيا بِيروسة وأدِرْنه ، ثم سنة سبع وأربعين صار قاضيا باستانبول ، ثم تقلَّدَ وظيفةَ صَدْرِ
أناتولي ، ثم صدر الرُّوم .
وتُوفِّي سنة خمسين وألف .

عيسى أفندي بن موسى المُوسْتَارِي

كان مدرّساً في عدّة مدارس في إستانْبُول ، ثم صار قاضياً في أدرْنة ، ثم صدرَ
أناطُولِي ، ثم قاضياً في إستانْبُول ، ثم صدرَ الرُّوم .

وتُوفِيَ سنة ثلاث وتسعين وألف .

وكان من العلماء الزُّهَّاد ، مُكثراً لتلاوة القرآن .

ذكر عُشَّاقِي زاده ، في «ذيله» أنّه كان إذا ختم المصحف أشار إلى ذلك بنقطة ، فلمّا
تُوفِيَ حَسَبُوا عددَ النُّقَط ، فوجدوا تسعة آلاف وتسعمائة وتسعين نقطة .

رحمه الله تعالى .

عيسى أفندي البُوسْتُونِي

أخذ العلمَ عن علماء إستانْبُول .

ثم درّس بها في بعض المدارس .

وتُوفِيَ سنة خمس ومائة وألف ، وهو قاضٍ في بلاد بُوسْتَه .

حرف الغين المعجمة

فارغ

حرف الفاء

١٤١

فضل الله بن عيسى البوسنوي*

ذكره صاحب « خلاصة الأثر » فقال : فضل الله بن عيسى البوسنوي الحنفي . نزيل دمشق ، الإمام المفسن ، الأستاذ الشهير ، كان أحد أعيان العلماء معرفة وإتقاناً ، وحفظاً ، وضبطاً للفقهِ ، وتفهُماً في علِّله ، مُميّزاً لصحيح الأقوال من سقيهما ، مستحضرًا لكثير من الفروع على تشعبها ، وكان عارفاً بالأصليين ، والحديث ، وفنون الأدب ، حق المعرفة ، نظاراً كثير الاشتغال ، حسن العقيدة في الصلحاء . قرأ في بلدته بوسنه الكثير ، وحصل . ثم ولي الإفتاء ببلغراد ، وتعين بها كل الثَّعِين . ثم خرج منها ينيّة الحجّ ، ودخل دمشق في سنة عشرين وألف ، وحجّ من طريقها في تلك السنة ، ولما رجع إلى دمشق توطنها ، واقتنى داراً داخل باب الجابية ، بمحلة الشيخ عمود ، ودرس أولاً بالمدرسة الأمينية^(١) ، ثم أخذ المدرسة التقوية^(٢) عن الشهاب العشاوي^(٣) ، في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وألف ، ووجهت إليه الحجرة التي في المشهد الشرقي ، المعروف بمشهد المحيا ، بالجامع الأموي ، واتخذها محلاً لدروسه الخاصة ، وقرأ عليه غالب أعيان الفضلاء في العلوم العقلية والنقلية ، وكان يقرؤها أحسن تقرير ، وكان إليه الغاية في القراءة والتفهم . وأفتى مدة طويلة بدمشق ، وكانت فتاويه مرغوبة مقبولة . وأخذ

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٢٧٦/٣ ، ٢٧٧] .

(١) [من مدارس الشافعية بدمشق ، قبل باب الزيادة ، من أبواب الجامع الأموي ، وهي اليوم في سوق الحرير ، وقفها أتاك العساكر بدمشق أمين الدين كمشكين ، سنة أربع عشرة وخمسمائة . الدارس ١٧٧/١ - ١٧٩] .

(٢) [وهي أيضاً من مدارس الشافعية ، كانت من أجل مدارس دمشق ، داخل باب الفراديس ، شمال الجامع ، شرق الظاهرية والإقباليين ، بانها في سنة أربع وسبعين وخمسمائة تقى الدين بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب . وحولت الآن إلى دار سكن الدارس ٢١٦/١] .

(٣) [أحمد بن يونس بن أحمد الدمشقي الشافعي ، المتصدر للإفادة والتدريس ، توفي سنة خمس وعشرين وألف . والعشاوي : نسبة إلى عشا ، قرية من قرى البقاع العزري من ضواحي دمشق . خلاصة الأثر ٣٦٩/١ - ٣٧١] .

طريقَ الخَلَوْتِيَّةِ عن الشيخ العارِف بالله تعالى الشيخ أحمدَ العَسَّالِ الخَلَوْتِيَّ^(١)، وصار خليفةً، وكان يلازمُ حلقةَ ميَعاده، ويدخلُ معه الخَلْوَةَ، وبنى مسجدًا بِمَحَلَّةِ الحُسُودِيَّةِ، خارجَ دِمَشقَ بالقربِ من جامعِ يَلْبُغا، ورُتِبَ فيه مَبْرَأَتٌ، ووقَفَ عليه حَوَانِيتٌ بِسُوقِ الرِّصِيفِ، قَرَبَ المَدْرَسَةِ الأَمِينِيَّةِ، اختكرها مِن وَقْفِ المَدْرَسَةِ المذكورةِ. وكان على ما مُكِّنَ له من الطُّولِ الطَّائِلِ، والتَّوَسُّعِ في الدُّنْيَا، مُمَسِّكًا جدًّا، حَبِيرًا بِأَمْرِ المَعَاشِ. وحَكِيَّ عنه أَنَّهُ كان يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَطْبُ البَيْتِ قِطْعًا كِبَارًا؛ لئَلَّا يَحْصُلَ إِسْرَافٌ فِي وَقْدِهَا. وكان مُعْرَمًا بِمُعَامَلَةِ الفُلاحينَ، وَاتَّفَقَ لَهُ أَنَّهُ ادَّعَى عَلَيْهِ لَدَى قَاضِي القُضَاةِ المَوْلَى عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ العَبَّاسِيِّ^(٢) بِمَبْلَغٍ أَخَذَهُ زَائِدًا، فَأَهَانَهُ قَاضِي القُضَاةِ إِهَانَةً بَلِيغَةً، وَلَمْ يَكُنْ عَهْدٌ لَهُ أَنَّهُ أَهَيَّنَ مُدَّةَ عُمرِهِ، فَإِنَّهُ كانَ مُوقَّرًا مُحْتَرَمًا عِنْدَ كِبَارِ الوُزَرَاءِ والأَعْيَانِ. وبِالْجَمَلَةِ فَإِنَّهُ كانَ من صُدُورِ العُلَمَاءِ.

وكانت ولادته بيوسته سَرايَ، في صَفَرٍ، سنة تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. وتُوفِّيَ في نَهارِ الخَمِيسِ، ثَلاثي عَشْرَى صَفَرٍ، سنة تِسْعٍ وَثَلاثينَ وأَلْفٍ. ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بابِ الصَّغِيرِ، بِالقَرَبِ مِن حَضْرَةِ بِلَالِ الحَبَشِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ١ هـ.

١٤٢

فضلي

هذا مَخْلَصُ شاعِرٍ، لا نَدْرِي اسمَه .
وأصلُه من بِلَدَةِ مُوسْتار .
له بَعْضُ الأَشْعَارِ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ .

(١) [أحمد بن علي الشافعي، شيخ الخلوتية بالشام، المتوفى سنة ثمان وأربعين وألف. خلاصة الأثر ١/٢٤٨ - ٢٥٠.]

(٢) [المعروف بمحمود زاده، كان مشهوراً بالعفة مهاباً، وله فصاحة منطلق، دخل مصر، وتوفى بهاسنة الثنتين وأربعين وألف. خلاصة الأثر ٣/٨٠ - ٨٣.]

مَخْلَصُ شَاعِرٍ عَالِمٍ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ، لَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَلَا شَيْئًا مِنْ تَرْجُمَةِ حَالِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَلَدَةِ مُوسْتَار . وَأَنَّ لَهُ تَأْلِيفًا بِالْفَارْسِيَّةِ ، سَمَّاهُ « بُبُلُسْتَان » ، أَلْفَهُ عَلَى طَرَزِ « كَلَسْتَانِ سَعْدِي الشِيرَازِي » ، وَدَخَلَ بِهِ فِي جَمَلَةٍ مِنْ نَسَجٍ عَلَى مِنْوَالِ « كَلَسْتَانِ » كَمُنْلا جَامِي فِي « بَهَارِسْتَانِ » ، وَابْنِ كِمَالِ بَاشَا زَادِهِ، فِي « نَكَارِسْتَانِ » ، وَالشَّيْخِ شُجَاعٍ فِي « سَنِبَلِسْتَانِ » وَغَيْرِهِمْ . وَقَسَّمَهُ إِلَى سِتَّةِ أَبْوَابٍ ، سَمَّاهَا بِالْجَنَّاتِ خُلْدٌ ، وَقَسَّمَهُ كُلَّ جَنَّةٍ إِلَى أَنْوَاعِ الْأَشْجَارِ ، وَمُتَنَوِّعِ الْأَوْزَاقِ . الْبَابُ الْأَوَّلُ ، فِي إلهَامَاتِ كِبَارِ الْمَشَايِخِ . الثَّانِي ، فِي التَّوْبَةِ وَفَوَائِدِهَا . الثَّالِثُ ، فِي حِكَايَاتِ الْمُلُوكِ وَالزُّهَّادِ . الرَّابِعُ ، فِي حِكْمِ الْكِبَارِ . الْخَامِسُ ، فِي تَرَاجُمِ شُعَرَاءِ الرُّومِ الَّذِينَ لَهُمْ شَعْرٌ بِالْفَارْسِيَّةِ . السَّادِسُ ، فِي نَوَادِرِ الْحِكَايَاتِ . وَأَتَمَّ الْكِتَابَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا غَاذَجَ مِنْ كِتَابِهِ ، فِي تَرْجُمَةِ دُرُوِيْشِ بَاشَا وَابْنِهِ أَحْمَدَ بَكْ (١) .

(١) [تَرْجُمَةُ أَحْمَدَ تَقْدَمَتْ بِرَقْمِ ٢١ ، صَفْحَةُ ٣٦ ، وَتَرْجُمَةُ دُرُوِيْشِ تَقْدَمَتْ بِرَقْمِ ٧٢ ، صَفْحَةُ ٨٧] .

حرف القاف

١٤٤

قُدسي المُستاري

شاعر ، له شعرٌ بالتركية . ومن مشهور شعره ، قصيدة يذكر فيها أفاضل الأدباء في مُستار في زمنه ، وأولها ^(١) :

صبا وارحالن اكله كل بودم موستار رعنانك
سلاميله مكرر حال وبالك صور احبانك
نتجه در مائلي سر دفتر ارباب استعداد
أو برمي آغزني هرکور دوکی محبوب زيبانك
ومها ، في ذكر فوزي ^(٢) :

يا طوطىء نواسنج معارف يعنى كيم فوزى
بكنمشمى هوا وآبن أول جاى دلائنك
جيقارمى نجمرا هندن آنك دود آتشناك
تحسر له آثار مى اسمى ستانبولله غلاطانك

(١) [ترجمة البيتين :

أقبل تَوًّا واستمتع بصيِّبا موستار الرعناء/ فكلما زدت من السلام عليها تكررت صور الأحيّة
كم من أصحاب المواهب في دفتر (أسماء فيها) / هل يقبل المحبُّوبُ فم كل حسناء يراها ؟] .

(٢) [ترجمة الأبيات :

أنت يا فوزى يا من كنت بلبل المعارف وصنَّاجها/ أهل أعجبك هناك (في العالم الآخر) هواء ذلك المكان زينة
القلوب وماءه

هل يتصاعد الدخان من آهاتك الملتهية/ هل جاء من بعده من يذكر (استانبول) و (غلطة)

كم من تلميذ جاء إلى حجرته ليقرأ عنه حلو اللسان الفارسي

وكل من يقرأ المضامين (الفلسفية) أصبح زينة المجالس

أنت يا من اختار الحق ولم يتبع زينة الحياة الدنيا/ هل يبقُّع الغراب خلق الدنيا

لقد اختار (فوزى) الملامينة فانزوى عن الناس/ هل يذكر الأصدقاء القدامى الصحبة والصدّاقة والوفاء] .

تلمذا يتمكه قند زبان باری اندن
 أوطه سینه کلورمی جوق کرومی سیم سیمانك
 یا تقریر مضامین ومزایا ایلد قجه اول
 ویر رمی مجلس یارانہ زینت صحبتی آنك
 یا اول مختاریء حق کویہ دوران او میدی کندی
 او رمی زاغ تقبیحی ینہ خلقنه دنیسانك
 ملامت اختیار ایتشمی خلقدن انزوا جومی
 آنا رمی صحبت وصدق وخلوصی اسکی یارانك

حرف الکاف واللام

فارغان

حرف الميم

١٤٥

مائل بياضي زاده

شاعر بوسنوي .

١٤٦

مايلي المستاري

شاعر ذكره قذسي ، في قصيدته .

١٤٧

مجازي

مخلص شاعر لا نذكر اسمه .

أصله من بلدة موستار .

وتوفي سنة تسع عشرة وألف .

له أشعار بالتركية ، أكثر فيها من استعمال المجازات الغريبة ، وكان مُعَرِّمًا بها ، فلذلك اختار لنفسه مخلص مجازي .

١٤٨

محمد بن موسى البوسنوي السرائي ،

الشهير بعلامك*

ترجمه صاحب « خلاصة الأثر » ، فقال : محمد الشهير بعلامك البوسنوي ،

قاضي القضاة بحلب ، العالم المشهور ، صاحب الحاشية على « الجامي » ، وله « الحاشية

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٣٠٢/٤ ، ٣٠٣ . وهو فيه : « غلامك » . ولعل ما هنا « غلامك » ، وكشف الظنون ١٩٣/١ ، ١٠٦٤ ، ١٣٧٢/٢ ، ١٧٦٧] .

على الزَّهْرَاوَيْنِ » ، وأخرى على « شرح القُطْبِ لِلشَّمْسِيَّةِ » ، ومثلها على « شرح المفتاح للسَّيِّدِ »^(١) . وكان عالماً متقشفاً ، وفيه عُجْبٌ وكِبَرٌ . وسافرَ من حلب وهو مُوَلَّى ، وأقامَ مقامه السَّيِّدُ محمد بن النُّقَيْبِ^(٢) ، ولما وصل إلى أسكندار تألم منه مصطفى باشا السَّلاحدار ، خوفاً أن يُلْعَ خَيْرٌ ظلم وكَلَامُهُ في بلادِ العرب ، فيحصلَ له ضررٌ فَوَيْحَهُ ، ثم سَيَّرَهُ إلى الحصار ، وأمرهُ بلزومِ الحُلُوةِ ، ووَجَّهَتْ عنه حلبٌ بعدَ أيامٍ ، وشاعَ أَنَّهُ أُصِيبَ بِالنُّفَرَسِ ، وحَكَّى أَنَّهُ جاءَهُ رسولٌ مِن جانبِ السَّلاحدار المذكور ، ومعه بِشارةٌ بتوجيهِ قضاءِ قُسطنطينيَّةٍ إليه ، فقال للرسول : قُلْ لهُ :

* وَجَادَتْ بِوَصِيلٍ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ *

فلم تمض ثلاثة أيامٍ إلَّا مات . وكان وهو بحلب أقرأ « حاشيته على الجامي » وكتبته عنه ، واشتهرت بحلب ، وفيها يقول السَّيِّدُ أحمد بن النُّقَيْبِ^(٣) :

حواشي إمام العصر بكر عطارِ	محمد السَّامِي على هامِ بهرامِ ^(٤)
صوارمُ أفكارٍ إذا هُزَّ مَتْنُهَا	نَبَا كُلِّ هِنْدِيٍّ وَكُلِّ حُسَامِ
وَأَبْحُرُ تَحْقِيقِي إِذَا طَمَّ مَوْجُهَا	فَهَيْهَاتَ مِنْهَا عَاصِمٌ لِعِصَامِ
وخمرةُ توفيتي زَكَّتْ فتسارعُ	إلى حَانِهَا أَهْلُ الْفَضَائِلِ بِالْجَامِ

وحكى لي شيخنا العلامةُ أحمد بنُ محمدِ المِهْمَنْدَارِيَّ^(٥) ، مُفَتِي الشَّامِ ، أَنَّ صاحِبَ التَّرْجَمَةِ قال يوماً لِلنَّجْمِ محمدِ الحَلْفَاوِيَّ^(٦) : السَّيِّدُ أحمد بن النُّقَيْبِ يقول ، وهو غائبٌ : إنه أَفْضَلُ مِنْكَ . فقال : صدق ، هو أَكْثَرُ إِحاطَةً مِنِّي . وقال لابن النُّقَيْبِ مثلُ هذه المقالةِ في غَيْبَةِ النَّجْمِ ، فقال : لا شَكَّ فيما يقولُ ؛ فَإِنَّهُ أستاذِي ، والأستاذُ على كُلِّ حالٍ

(١) [علي بن محمد بن علي الجرجاني ، السيد الشريف ، عالم بلاد الشرق ، كان علامة دهره . توفي سنة ست عشرة وثمانمائة . بغية الوعاة ١٩٦/٢ ، ١٩٧ ، الضوء اللامع ٣٢٨/٥ ، ٣٣٠] .

(٢) [لعله يعنى محمد بن كمال الدين بن محمد الحسيني الدمشقي ، ولي النيابة الكبرى بدمشق ، ودرس ، كما ولي النقابة ، وتوفي سنة خمس وثمانين وألف . خلاصة الأثر ١٣٤/٤ - ١٣١ ، نفحة الريحانة ٩/٢ - ١٩] .

(٣) [أحمد بن محمد الحسيني ، ابن النقيب ، ولي القضاء ، وله منزلة عظيمة في النظم والنثر ، وتوفي سنة ست وخمسين وألف . خلاصة الأثر ٣١٧/١ - ٣٢٤ ، ریحانة الألبا ٢٨٤/١ ، ٢٨٥ ، نفحة الريحانة ٥٣٣/٢ - ٥٤٨] .

(٤) [بهرام : اسم للمرخ] .

(٥) [نزيل دمشق ، اشتغل بالتدريس والنيابة والإفتاء ، توفي سنة خمس ومائة وألف . سلك الدرر ١٨٦/١ - ١٩١ ، وذكره المحبي في خلاصة الأثر ٣٣٣/٤ في ترجمة والده] .

(٦) [مصطفى بن محمد ، أديب خطيب ، توفي في آخر القرن الحادي عشر . إعلام النبلاء ٤٠٧/٦ ، ٤٠٨ ، نفحة الريحانة ٦٤٢/٢ - ٦٤٤] .

له رُتبةُ الأفضليَّة . قال المُجيبُ : ومثل هذا ما يُحكى أن التَّيمورَ قال يوماً للسَّعد^(١) : إن السيِّدَ له معنَا صُحْبَةٌ ، وهو نديمٌ لنا ، ويركبُ مثلَ هذه الفرسِ المهزولة ، وذلك مُسَقِّطٌ لنا مُوسِيَه ! فقال له السَّعدُ : السيِّدُ جبلٌ من جبالِ العلم ، فليس بالعجبِ هُزالُ دَابَّةِ تحمِلِه . وقال للسَّعد : السيِّدُ يركبُ مثلَ هذه الفرسِ العظيمة ، فكيف يسوغُ له إظهارُ العظمية ، وهو من العلمِ بمكانة ؟ فقال : إنَّه يريدُ إظهارَ نعمةِ الله عليه .

كانت وفاة غلامك في سنة خمس وأربعين وألف . والكاف في غلامك للتصغير في اللغة الفارسيَّة ، كما ذُكر في مُصنَّفك ، وأمثاله . ١ هـ .

قلتُ : ولَدَ المترجِمُ في بلدة سَراي .

وتعلَّم في بلدِه من عبد الجليل أفندي^(٢) . ثم ذهب إلى إستانبُول ، فكمَّلَ علومه . ودرَّس في مدارسها الشهيرة ، وذاع صيته ، واشتهر علمه . ثم كان قاضياً في حلب . كما ذكره المُجيبُ . واختارته المنية قبل أن يَنْهَى إلى الآخر كثيراً من تآليفه كان ابتداءً فيها ، وهذا ما وقفتُ من أسماء تآليفاته :

١ - « حاشية » على « شرح الجامي على كافيَّة ابن الحاجب » ، أتمها سنة خمس وثلاثين وألف . أوَّلها : حمدًا لمن جعل شجرة العلم مُثمرةً بالأدب الذي صار لحُصول المقصود كاللَّذليل . إلخ . قال صاحب « كشف الظنون » : التزم فيها الردُّ والجواب^(٣) عن العِصام^(٤) .

٢ - « حاشية » على « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » ، وهو « تفسير البيضاوي » . قال : كاتب جَلَبِي : وهي إلى آخر سورة الأنعام ، كتبها على طرائق^(٥) الإيجاز ، بل على سبيل التَّعمية والإلغاز . أوَّلها : الحمدُ لله الذي فضَّلَ بفضله العالمين على الجاهلين . ١ هـ .

قلتُ : في دار الكتب المصريَّة قطعة من « حاشيته » هذه من أوَّل التفسير لغاية سورة المائدة ، وقطعة أُخرى على تفسير سورة الكهف ، وقطعة أُخرى على تفسير سورة النبأ ، وقد ذكر غير واحد أنَّ حاشيته على الزُّهراويِّن فقط ، والصوابُ ما ذكرنا .

(١) [مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، عالم بالعربية والبلاغة . توفى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . الدرر

الكامنة ١١٩/٥ ، ١٢٠ ، بغية الوعاة ٢/٢٨٥] .

(٢) [نقلت ترجمته برقم ١٠٩ ، صفحة ١٢١] .

(٣-٣) [في الكشف : « للعصام »] .

(٤) [في الكشف : « طريق »] .

٣ - « شرح على الشمسية في المنطق » . قال صاحب « كشف الظنون » :
أولّه : الحمد لله الذى لا يطيق بكمال حمده منطق منطق الخ ، وهو شرح ممزوج الخ .
ومنه نسخة في مكتبخانه وليّ الدين فى إستانبول .

٤ - « حاشية » على « شرح القطب الرازى على الشمسية » . ذكرها المصحح ،
كما سبق ، ويحتمل أن الشرح الذى ذكره صاحب « الكشف » وهذه الحاشية شىء
واحد . والله أعلم .

٥ - « حاشية » على « شرح السيد الشريف الجرجاني » على « مفتاح العلوم »
للسكاكي^(١) ، قال فى « كشف الظنون » : أولّها : يا مَنْ جعلَ علمَ البلاغة مفتاحَ إدراكِ
مداركِ الإعجاز الخ . وأهداها إلى الوزير حسين باشا ، جمع فيها جميع الحواشى المكتوبة
عليه ، وفرغ منها فى أول شهر ربيع الأول ، من شهور سنة إحدى وأربعين وألف .
٦ - « الاعتراضات على العصام » .

٧ - « ترجمة الجواهر المضئية ، فى الأحكام السلطانية » . الأصل للشيخ عبد
الرفوف المناوى^(٢) ، وترجمها صاحب الترجمة إلى التركية ، وقدمها إلى السلطان مراد
الرابع .

١٤٩

محمد بن أحمد البوسنوى السرائى ،
الشهير بنركسى

من أشهر مشاهير أرباب الإنشاء والشعر فى الأدب التركى القديم .
وُلدَ فى مدينة سراى ، سنة ألف تقريباً .

(١) [يوسف بن أبى بكر بن محمد الخوارزمى الحنفى ، الإمام الكبير ، توفى سنة ست وعشرين وستائة . الجواهر
المضئية ٦٢٢/٣ ، ٦٢٣ .]

(٢) [عبد الرفوف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى الشافعى ، صاحب التصانيف السائرة . توفى سنة إحدى
وثلاثين وألف . خلاصة الأثر ٤١٢/٢ - ٤١٦ .]

وأبوه قاضٍ فيها ، فتعلّم في بلده بقدر الاستطاعة ، ثم رحل إلى إستانبول ، وأخذ عن فيضي الله أفندي الشهير بقاف زاده ، فبعد ما فرغ من التعلّم ، ومكث القدر المطلوب من الزمن في المدارس ، صار مُدرّساً ، ودرّس في مدارس عديدة ، ثم تولى وظيفة القضاء في عدّة بلاد .

وذكر شيخى زاده ، وعشاقى زاده ، في « ذيليهما » ، أنّه توجّه سنة أربع وأربعين وألف على طلب السلطان مُراد الرابع ، إلى غزوة روان ، ففي الطريق قريبا من بلدة ككبوزه عثر فرسه ، فسقط هو في مكانه ميتا ، فنقلوه إلى بلدة ككبوزه ، ودفنوه فيها .
وأما شمس الدين سامى ، فإنه ذكر أنّ المترجم توفى في إستانبول ، ودفن بجوار أبى أيوب الأنصارى .

وذكر مُعلّم ناجى ، في « أسامى » أنّه دفن بجوار أبى أيوب ، ولم يذكر أنّه مات بإستانبول . وذكر غيرهما أنّه نُقل إلى إستانبول ، فدفن فيها في المحل المذكور . والله أعلم بحقيقة الحال .

وكان ، رحمه الله تعالى ، شاعرا مُفلقا ، ومُنشيا ماهرا ، إلّا أنّه كان مُغرما بتزيين اللفظ والنظر إليه أكثر من النظر إلى المعانى التى العُمدة عليها ، وشعره أحسن وأسهل من نثره .
وكان ماهرا في الخط ، مُحسنا لأنواعه ، يُوجدُ إلى الآن بعضُ الكتب بخطّه الجميل ، منها « الوقاية » في الفقه الحنفى في كُتبخانه أياصوفيا .
وله أشعار كثيرة مُعتبرة باللغتين التركىة والفارسيّة .

فمن تأليفه كتاب يُعرف بـ « خمسة نرگسى » . وهو في الحقيقة مجموعة خمسة كتب له ؛ الأوّل يُسمّى « نهالستان » . والثانى « إكسير سعادت » تُرجم فيه كتاب الغزاليّ ، المُسمّى بـ « كيمياء سعادت » ، والأصل فارسى . والثالث « مشاق العشاق » . والرابع « قانون الرّشاد » . والخامس « غزوات مسلّمة بن عبد الملك » .
وله سوى ما ذكرنا كتاب في ترجمة حال مُرتضى باشا ، واسمُه « الوصف الكامل » ، في أحوال الوزير العادل » . وله أيضا مجموعة المُراسلات والمكاتيب ، تُسمّى بـ « المنشآت » فيها اثنان وثلاثون مكتوبا ، أرسلها إلى الكبار ، وجمعها محمد بن محمد شيخى . وهذه أبيات من قصيدة له يمدح بها بلدة ولادته سراى^(١) :

(١) ترجمتها :

لقد أضنانى فراق (سراى) / واكتوى قلبى بفراق الأحبة فى سراى

کارایتدی درونه غم هجرانی سرايك
 داغ ایتدی بزه فرقت یارانی سرايك
 انده کور ينور جوق یا شامق آدمه زیرا
 بيك یرده آقار چشمه حیوانی سرايك
 خلو تله قور شیخ صفت بیرو جوانی
 باردلك ایدر کرجه ز مستانی سرايك
 کلدکـــــده ولی موسم نوروز بهاری
 فردوسه دونر صحن گلستانی سرايك
 أول فصله ایدوب کیم جکله سیره کوز للر
 مجلسلر ایله زین أوله هریانی سرايك
 ومنها^(۱) :

بلغم نیچه در حوری جنان کورمکه موقوف
 دنیا ده مثلی هله خوبانی سرايك
 زاهد لره اسقاط ایدرز جنت وحوری
 أهل دله یتمزمی جوانانی سرايك
 ومنها^(۲) :

= فیہما یعمر المعمرون وفيہا تمیل المیاء من کل صوب/وفرتوی الحیوان والإنسان فی سراى
 یعمر الخلائی بها شیوخ من الشباب والکھول/ورغم برودة الشتاء فی سراى
 کلما حل فصل الربیع/تحولت ریاض (سراى) إلى الفردوس
 فی ذلك الفصل تخرج الجمیلات للتزھ/وتزین المجالس کل رکن فی (سراى) .
 (۱) [ترجمتہما :

لا أعلم کم من الخور ستری فی الجنة/ولکن علی الأقل یوجد مثلہا من حسناوات سراى فی هذه الدنیا
 إن الجنة وحورها من نصیب الزھاد/ألا یکتفی أهل الحب بحسناوات سراى .
 (۲) [ترجمۃ الآیات :

ها قد وصل الحدیث إلى نہایتہ/ولکنی تذکرت وضع سراى الطریف الممزوج بالظلم
 نعم ہی نقص بأهل العلم العقلاء وأهل القلب (العشق)/ولکن یوجد أیضا فی سراى بعض من الناس قلما ینفھمون
 ولا یستطیع صاحب (الکشاف) أن یفتح فاه بجانبہم/ولو أرادوا الحدیث عن سراى .

سوز آخره ایرشدی ولی خاطر کلدی
 وضع ستم آمیز طریفانی سرائیک
 معقول شناس أهل دلی کرجه کی بی حد
 أما بولنور بعض کوج اذعانی سرائیک
 یا ننده دهانن آجه مز صاحب کشاف
 بحث اینلسه علامه دوارانی سرائیک

۱۵۰

محمد طاهر بك البوسنوی

تعلّم بعضُ الفنونِ فی بلادِهِ ، ثم ذهبَ إلى وینا ، عاصمةِ آوستریا ، فانتقنَ اللّغةَ
 الألمانيةَ ، ثم رحَلَ إلى إستانبُول ، ودخَلَ فی المكاتبِ العسکریّةِ .
 ولم یکنْ فی أوَّلِیّته مسلماً ، فلما اطلّع علی الحقائقِ الإسلامیّةِ الباهرة ، وبراهینِ هذا
 الدینِ المُبینِ القاهرة ، اعتنقَ دینَ الإسلام ، وتشرفَ بالانتماءِ إلیهِ ، وتولّى عدّةَ
 وظائفَ ، حتی أدركته الوفاةُ سنةً إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف ، ودُفِنَ بجوارِ
 بشکطاش .

وله آثارٌ كثيرةٌ ؛ منها « ترجمة ملّت مسلحة » ، و « تدقیق مؤلفات أجنبيّة » فی
 ثلاثة مجلّدات ، و « عمجه مک کتبخانه سیی » و « بیک برخیال » ، و « مشهور
 قوماندانلر » ، و « مکتبه متعلق وظائف » ، و « یه زوئت تاریخی » ، و « بلونه » ، و
 « آلمانجه قرائت معلمی » ، و « آلمانجه لساننده تشکیل کلمات » ، و « آجانجه
 مکالمه » ، و « مکتوبات عسکریّة » ، و « أركان حربیه وظائفی » ، و « مخطره ضابطان
 عسکری » . وألف مُشترکاً مع قول آغاسی رفعت أفندی « تاریخ فنّ حرب » .

۱۵۱

محمد چلبی البوسنوی ، المتخلص

بشناسی

كان مدرّساً ، ثم قاضياً .

وَتُوفِيَ مَا بَيْنَ خَمْسِينَ وَأَلْفٍ ، وَسِتِّينَ وَأَلْفٍ .
له بعضُ الأشعارِ باللغة التُركيَّة .
ذَكَرَهُ رِضَا ، فِي « تَذَكُّرِهِ » .

١٥٢

محمد بك ميرى البوسنوي

له أشعارٌ باللغة التُركيَّة .
تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَلْفٍ .

١٥٣

محمد بن أحمد

ذَكَرَهُ كَافِي الْأَقْبِصَارِيِّ ، فِي «نِظَامِ الْعُلَمَاءِ» ، فِي فُضَّلَاءِ طَلَبَتِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ جَامِعُ
مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ ، صَاحِبُ مَكَارِمِ الْخِصَالِ وَالْحِكْمِ ، الْمُحَقِّقُ فِي رِعَايَةِ حُقُوقِ
الْأُسْتَاذِ ، عَلَى مُقْتَضَى عِلْمِهِ وَدَأْبِ أَدَبِهِ الْمُعْتَادِ ، الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ،
الشَّهِيرَ بِأَغَاذِهِ ، زَادَهُ اللَّهُ فِيمَا اعْتَادَهُ . ١ هـ .

١٥٤

محمد بن حسن

ذَكَرَهُ كَافِي الْأَقْبِصَارِيِّ ، فِي «نِظَامِ الْعُلَمَاءِ» بَيْنَ فُضَّلَاءِ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْهُ ،
فَقَالَ : وَمِنْهُمْ مُقْتَدَى صَلَاحِ الْأَنَامِ ، مُعَلِّمُ أَوْلَادِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ ، الْمَعْرُوفُ بِمُلَّا مُحَمَّدِ
ابْنِ حَسَنِ ، الْخَطِيبِ وَالْإِمَامِ . ١ هـ .

١٥٥

الحاج محمد أفندي بن يوسف البوسنوي

وُلِدَ فِي بَلَدَةِ فُونِيَجِهَ ، مِنْ بِلَادِ بُوسْنَةِ ، ثُمَّ حَضَرَ إِلَى مَدِينَةِ سَرَايَ ، فَتَعَلَّمَ فِي مَدْرَسَةِ

الغازي خُسْرُوك ، ثم ذهبَ إلى إستانْبُول ، فأخذَ عن علمائها ، فبعدَ ما رجعَ إلى بلاده ، صارَ مُحَافِظًا للكتِّبِ في كُتُبْخانِه عثمانَ شَهودي أفندي في بلدةِ سَراي ، ثم عُيِّنَ فيها مُفْتِيًا ، واستمرَّ في الوظيفةِ أربعَ سِنين ، ثم عُزِلَ سنةَ سَبعِ وسَبعين ومائة وألف .
وكانت وفاته سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة وألف .

١٥٦

السَّيِّدُ محمدُ أفندي بن السيد عبد الكريم أفندي
البُوسَنويّ ، المعروفُ بسوراقو ،
الملَّقبُ أميرَ جَلبي

كان مُفْتِيًا في مدينةِ سَراي .
وكان لطيفَ المُعاشرة ، متبسِّمَ الوجه ، مُعْتَبَرُ الفَتوى .
تُوفِّيَ مَطْعُونًا ، سنةَ سَبعِ وتسعين ومائة وألف .

١٥٧

محمدُ أفندي فَوَزي البُوسَنويّ

أصله من بلدةِ سَراي .
ذهب وهو صغيرٌ إلى إستانْبُول ، وسكَنَ في أُسْكُدار ، وبعدما تعلَّم تَقَلَّدَ بعضَ
الوظائف ، ذم انتسبَ إلى الطريقةِ الحَلَوْتِيَّةِ ، وخدمَ الشَّيْخَ علي أفندي سَلامِي ، وأخذَ مِنْهُ
الإِنابَةَ .

وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وألف .
وكان شاعرا ، له أشعارٌ باللغةِ التُّرْكِيَّةِ لا بأسَ بها . وهذا البيتُ له ^(١) :

(١) [ترجمته :

في جهنم لا نعلم أثر عملنا/وبالزُّم قد ضُرِبنا منقولين كالماء] .

دوزخ اتر شغلہ داغ دلز در
زقوم بر آورده آب وکلمـزدر

۱۵۸

محمد أفندی البوسنوی ، الملقب
بالعروضي

تعلم في بلاده ، ثم ذهب إلى إستانبول ، وكَمَل التَّحْصِيل ، وكان مُجِدًّا في طلبِ
العِلْم ، مَعْرُوفًا بِذَلِكَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ .
ثم دَرَسَ في عِدَّةِ مَدَارِسَ .
وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وألف ^(١) .
وكان اِمْتَارَ بَيْنَ أَقْرَانِهِ بِإِتْقَانِهِ عِلْمَ الْعُرُوضِ ، فَلُقِّبَ بِالْعُرُوضِيِّ .
وَمِنْ تَأْلِيفِهِ « تَرْجُمَةُ التَّلْخِيسِ » فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ ، لِلْحَظِيبِ الْقَزْوِينِيِّ ^(٢) ، تَرْجَمَهُ
بِالْتُرْكِيَّةِ ، وَتَرْجَمَ « الشَّوَاهِدِ » ، وَنَظَّمَهَا ، وَهَذَا فِيهِ تَعَبٌ وَمَهَارَةٌ . وَلَهُ عِدَّةُ « رِسَائِلَ »
فِي الْعُرُوضِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

۱۵۹

محمد أفندی بن عيسى البوسنوی

وَجَدُّهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ قَرَهُ جَلَبِي زَادَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَفَنْدِي ، فَلِذَلِكَ اخْتَارَ
الْمُتَرَجِّمُ لِنَفْسِهِ مَخْلَصَ عَزِيزِي .
وَكَانَ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ ، فَأَخَذَ مِنْ عُلَمَاءِ إِسْتَنْبُولَ ، وَلَازَمَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ مِنْقَارِي
زَادَهُ .
ثُمَّ دَرَسَ فِي عِدَّةِ مَدَارِسَ مَشْهُورَةٍ بِإِسْتَنْبُولَ . وَبَعْدَ ذَلِكَ عُيِّنَ قَاضِيًّا فِي سَلَانِيكَ .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ مِائَةِ أَلْفَ ، بِالطَّاعُونَ .

(١) وَأَرَّخَهُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَلْفَ .

(٢) [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الشَّافِعِيِّ ، عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانِ . تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ ١٥٨/٩ - ١٦١] .

وكان شاعراً ، له أشعارٌ كثيرة باللغة التركية . وهذا البيت له ^(١) :
أى شراب عشقله آلوده رنج خمار
غم يمه بركون كسر صوسر لغن شمشير يار

١٦٠

محمد مُحْتَشِمُ أفندى بن خرم ، شعبان زاده
البُوسَنَوِيّ

هو ابن أخى شعبان أفندى بن وليّ الدين التوسيليّ السابق ذكره ^(٢) .
وتعلّم المترجم منه ، وكان مثل ابنه ، فلذلك عُرف بشعبان زاده .
كان مدرّساً في مدارس عديدة . وتولّى القضاء في بلاد كثيرة .
وتوفّي سنة أربع ومائة وألف .
وهو صدرُ أنطوليّ ، وكان مشهوراً بالعلم ، له مكاتبات سلسلة التّعبير بليغة ، وكان
عارفاً بأكثر الفنون .

وله من التأليف « ترجمة التحفة المحمودية » . والأصل بالفارسية ، للشيخ علاء
الدين علي بن محمد البسطاميّ ، الشهير بمُصنّفك ^(٣) ، المتوفّي سنة إحدى وسبعين
وثمانمائة . فيه نصائح الملوك والوزراء ، على عشرة أبواب ، ألفه مُصنّفك للوزير محمود
باشا ، وذكر فيه أحواله وأسفاره ، وله أيضا ، « مظهر الإشكال » ، في بيان لغات
المثنويّ ، و « آداب الحكماء » ، ربّه على ثمانية أبواب ، و « رسالة في المناظرة بين
السيف والقلم » . ومن كتابه « مظهر الإشكال » نسخة بخط يده في كُتُبخانه جور
لولو على باشا ، وقد مرّ ذكرُ ابن المترجم الشاعر عازم ^(٤) ، وابنه الآخر عبد الله ^(٥) .

(١) ترجمته :

عشقى للذنّ قد آذاني أذية عظيمة/هومي وطمأى كانت أحد من السيف في جلدی المدبوغ [.

(٢) تقدم في ترجمته رقم ٩٥ ، أنه « النوسيني » [.

(٣) [الشقائق النعمانية ٢٥٥/١ - ٢٦١ ، البدر الطالع ٤٩٧/١] .

(٤) [تقدم برقم ١٠٥ ، صفحة ١٢٠] .

(٥) [تقدم برقم ١١٥ ، صفحة ١٢١] .

محمد رفدي بن عبد الكريم سامعي البوسنوي

وقد مر ذكر أبيه^(١) .

وتعلم هو في إستانبول ، ولازم شيخ الإسلام يحيى أفندي منقاري زاده .
ثم درس في عدة مدارس معتبرة . ثم تولى وظيفة القضاء في سلايك ، وغيرها .
وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائة وألف .
وكان شاعرا مجيدا ، له أشعار كثيرة رقيقة باللغة التركية . دوت في « ديوان » .
ومن شعره هذان البيتان^(٢) :

نيه مقابل او لور آفتاب وماه سكا

حسنده وارمي برابر فلکده آه سكا

کيجه يله ناله وزارم سحر ده افغاتم

کوکل بودعوای عشقه يترکواه سكا

محمد أفندي القسام البوسنوي

أصله من بلدة تشنه .

تعلم في إستانبول ، ولازم الكبار .
ثم درس في أياصوفيا ، وفي دار الحديث السليمانية . ثم عين قاضيا في الشام ، ثم في مكة .
وكانت وفاته سنة أربع ومائة وألف .

محمد أفندي البوسنوي ، الملقب

بعطا تذكره جي سي

كان من المدرسين ، درس في مدارس كثيرة في إستانبول .

(١) [تقدمت ترجمته برقم ١١٢ ، صفحة ١٢٣] .

(٢) [ترجمتهما :

لماذا الشمس والقمر مقابلان لك/هل يوجد في هذا الفلك ما يعادلک في الحسن
في الليل تعلقوا هاتي وفي السحر صرخاتي/وكفى القلب شاهدا على صدق دعواي في الحب] .

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ ، وَهُوَ مُدْرَسٌ فِي مَدْرَسَةِ أُمِّ الْوَلَدِ زَادِهِ .

١٦٤

مُحَمَّدُ فَاضِلُ بَاشَا بْنُ مُصْطَفَى نُورِ الدِّينِ أَفَنْدَى
وُلِدَ فِي مَدِينَةِ سَرَايَ ، فَتَعَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي جُمْلَةِ الْقُضَاةِ ، وَكَانَ قَاضِيًا فِي مَدِينَةِ سَرَايَ
مَرَّتَيْنِ . وَهَاجَرَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى إِسْتَنْبُولَ .
ذَكَرَهُ فَطِينُ ، فِي « تَذَكُّرَتِهِ » ، وَقَالَ عَنْهُ : إِنَّهُ كَانَ فَاضِلًا ، ظَرِيفًا ، وَإِنَّ لَهُ عِدَّةَ
قِطْعَاتٍ شِعْرِيَّةٍ .
تُوفِيَ فِي ابْتِدَاءِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ .

١٦٥

مُحَمَّدُ الْبُوسَنَوِيُّ
كَانَ فِي آخِرِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ . وَلَا أَذْرَى شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِهِ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ « تَأْلِيفًا » جَمَعَ فِيهِ
أَرْبَعِينَ حَدِيثًا .

١٦٦

مُحَمَّدُ كَبِيرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُوسَنَوِيُّ
تَقَلَّدَ بَعْضَ الْوِظَائِفِ ، ثُمَّ دَرَسَ فِي الْمَدَارِسِ الْكَبِيرَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي إِسْتَنْبُولَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ
الْقَضَاءَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ .
ذَكَرُوا عَنْهُ أَنَّهُ حَجَّ مِنْ بِلَادِ بُوسَنَةِ مَا شَبَّهَا مَرَّتَيْنِ ، وَعَاشَ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ .
ذَكَرَهُ شَيْخِي زَادَهُ .

١٦٧

مُحَمَّدُ الْبُوسَنَوِيُّ
نَعْرِفُ لِعَالِمٍ بِهَذَا الْاسْمِ الْمَذْكُورِ « تَرْجُمَةً » بـ « حَيَاةُ الْحَيَوَانِ » لِلدِّمِيرِيِّ^(١) ، وَلَا

(١) [مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى ، الشَّافِعِيُّ . تَوَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ . الضُّوءُ اللَّامِعُ ١٠/٥٩ - ٦٢] .

ولا نذكر شيقاً من أحواله سيوى هذا .

١٦٨

محمد راضى أفندى ولي الدين

أفندى زاده

كان مدرساً في مدرسة خُسرُوبك ، في سَراى . ثم عُيِّنَ شيخاً بخانقاه خُسرُوبك ،
الكائن في جوارِ المدرسة المذكورة ، وذلك سنة أربع وتسعين ومائة وألف .
وكان ماهراً في كل أنواع الخط ، سريع الكتابة ، حاذقاً في نظم الشعر باللغتين التركيتين
والبوسنوية .

١٦٩

الحاج محمد أفندى البوسنوي المعروف

بجايينو

وُلِدَ في بلدة جايينج .
وتعلَّم في بلدة سَراى ، في مدرسة الغازي خُسرُوبك ، ثم سافر إلى إستانبُول ، فأخذ
عن علمائها ، فلما رجع درس في بعض المدارس في سَراى . ثم عُيِّنَ مُفتياً بها .
وكان عالماً جليلاً .
توفي سنة ست ومائتين وألف .
من تأليفه شرح على « ايساغوجي » ، سماه « فتح الأسرار » .

١٧٠

محمد شاكر أفندى بن محمد مُعيد أفندى

وُلِدَ في مدينة سَراى . وتعلَّم بها .
ثم كان مُفتياً بها مرتين .
وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف .

١٦٨

وله شعرٌ بالتركية .

١٧١

الحاج محمد كامل بك الهَرَسِيكِي بنُ الحاج
عبد الله أفندي

وُلِدَ في إِسْتَانْبُولَ .

وأصله من تره بين ، بلدة من بلادِ هَرَسِيك .

تعلَّم العلمَ وأثَقَنَ العربيةَ في إِسْتَانْبُولَ .

وكانت وفاته سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاثمائة وألف ، ودُفِنَ في إِسْتَانْبُولَ ، خارجَ أدرنه

قايسی .

وله من التأليف « مطالع النجوم » في أسماء الصحابة ، رضوان الله عليهم ، أخذه من
« أسد الغابة » وغيره من الكتب المؤلفة في هذا الفن ، وأكمل حرف الألف فقط ، وقد
طُبِعَ منه مُجلدان ، واقتبسَ اسمَ هذا الكتاب من قوله ﷺ « أصحابي كالنجوم ، بأيهم
اقتديتم اهتديتم »^(١) . وله « إيقاظ الإخوان » ترجم فيه مع توسيع رسالة ابن الجوزي^(٢) ،
المُسَمَّاة « تنبيه النائم الغمر ، على مواسم العمر » . و « ترجمة المعلقات السبعة » مع
ما لا بد منه من الشرح ، نُشِرَ منه أربعة مجلدات .

١٧٢

محمد جودى أفندي جوخه جى زاده

أحَدُ القضاةِ المتخرِّجين من مدرسة حُسْرُوبِك ، بمدينة سَراى .

له أشعارٌ باللغة التركية ، في تاريخ بعض المتوفين .

ولا أدري متى كان موجوداً .

(١) أخرجه ابن عبد البر ، في : جامع بيان العلم وفضله ١١١/٢ [.

(٢) عبد الرحمن بن على محمد الحنبلى ، المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١ -

٤٣٣] .

١٧٣

محمد أفندي سوغلي زاده

أحد القضاة المتخرجين من مدرسة نحسرويك .

١٧٤

الحاج محمد توفيق أفندي بن عثمان بك

نصيب البوسنوي

وُلِدَ في بلدة طوزله ، فَبَعَدَ التَّعَلُّمَ في بلاده وفي إستانبول ، عُيِّنَ سنة إحدى عشرة وثلاثمائة مُفْتِيًّا في بلدة سَرَايَ ، ورئيسًا للعلماء بها ، ثم تقلَّدَ بعضَ الوظائفِ الأخرى . وكانت وفاته بعدَ سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف .

وله من التَّصَانِيفِ « كَشْفُ الْأَسْئَارِ » ، شَرْحَ لَطَائِفِ الْأَسْرَارِ » ، و « رسالة هجرت » .

١٧٥

محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس ،

المتنوع بشمس الدين الحلبي ،

ثم الدمشقي ، المعروف بابن قولقسز*

وأصله بوسنوي .

قال صاحبُ « سِلْكِ الدَّرَرِ » : أخذ بدمشق عن المشايخ ؛ كالبدري العززي^(١) ،

* [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٣/٣٥٥ ، سلك الدرر ٤/٢٩ ، ضمن ترجمة حفيده محمد بن أحمد بن محمد] .

(١) [محمد بن محمد بن محمد ، بدر الدين ، من علماء الشام ، رحل إلى القاهرة ، ثم عاد للتدريس والإفادة ، وتوفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة . رجحانة الألبا ١/١٣٨ - ١٤٤ . وانظر حاشيته] .

والتَّجْمِ الْبَهْنَسِيَّ^(١) وغيرهما، وكان من خيار الأفاضل، فقيهاً، له اطلاعٌ تامٌّ على المسائل. وتوفّي بدمشق، في ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وألف. وكان منشؤه ومولده حلب. اهـ.

وترجمه صاحب « خلاصة الأثر »، فقال: كان فاضلاً، بارعاً، فقيهاً، له اطلاعٌ، على مسائل فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة. قرأ بحلب على عالمها الإمام النجم ابن الحنبلي الأصول والفقه والحديث، وأخذ عن مثلاً أحمد القزويني^(٢) المعاني والبيان والتفسير، ثم رحل إلى دمشق، وأخذ بها الفقه عن خطيب الشام وفقهائها، النجم البهنسي، والحديث عن شيخ الإسلام^(٣)، وقرأ « البخاري » عن النور النسفي، وأخذ الفرائض عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي^(٤)، والقراءات عن الطيبي^(٥)، والمنطق عن مثلاً إبراهيم الكردي القزويني الحلبي. وبه تفقه ولده أحمد - قلت: سبق ذكره^(٦) - وكان يحب العزلة والانجماع عن الناس، ولم يكن له وظيفة ولا مدرسة، وبالجملة فقد كان من خيار الأفاضل، وكانت ولادته في خامس عشر شهر ربيع الأول [سنة ست وثلاثين وتسعمائة، وتوفّي نهار الأحد، رابع عشر شهر ربيع الأول]^(٧) سنة إحدى وعشرين وألف، ودُفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى اهـ.

١٧٦

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس ،
المشهور بابن قولقسز ، الحنفي ، البُسْنَوِي الْأَصْل ،
ثم الحلبي ، ثم الدمشقي *
حفيد الذي قبله ، وابن أحمد السابق ترجمته في حرف الهمزة .

-
- (١) [محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن رجب ، أحد الرؤساء بدمشق ، وخطيب خطبائها ، توفي سنة سبع وثمانين وتسعمائة . الكواكب السائرة ١٣/٣ - ١٥] .
- (٢) [أحمد بن عبد الأول ، المشهور في دياره بالسعيدى . توفي سنة ست وستين وتسعمائة . الكواكب السائرة ١١٠/٢ ، ١١١] .
- (٣) [أى البدر الغزى ، كما في خلاصة الأثر] .
- (٤) [عبد الوهاب بن محمد ، تاج الدين ، إمام الجامع الأموى . توفي سنة ثمانين وتسعمائة . الكواكب السائرة ١٧٤/٣ ، ١٧٥] .
- (٥) [أحمد بن أحمد بن بدر ، الشافعى ، المقرئ ، صاحب المصنفات النافعة . توفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة . الكواكب السائرة ١١٤/٣ - ١١٦] .
- (٦) [برقم ٣٤ ، صفحة ٤٤] .
- (٧) [سقط من النسخة . نقل نظر . وهو من خلاصة الأثر] .
- * [له ترجمة في : سلك الدرر ٢٩/٤] .

قال صاحب « سلك الدرر » : وَلَدَ بَدْمَشَقَّ ، وبها نشأ ، فَقَرَأَ واشتغلَ على علماء عصره ، وأفادَ بالجامع الأمويّ ، وفي المدرسة الشَّبلية^(١) وفي داره ، وَلَزِمَهُ الطَّلَبَةُ . واشتهرَ بالفضل ، وانعَكَفَتْ إليه الطُّلَابُ . وكان عالماً مُدَقِّقاً ، وفي آخرِ أمره انقطعَ بداره لفالج^(٢) حصلَ له . وكانت عليه عِدَّةُ وظائفَ ، ولم يُعَقِّبْ وَلَدًا . وكان عليه وظائفُ فرَّغَهَا لأحدِ تلامذَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وكانت وفاته في سنة أربعٍ وسِتِّينَ ومائةٍ وألفَ ، ودُفِنَ بِتُرْبَةِ مَرْجِ الدَّحْدَاحِ . رحمه الله تعالى ١ هـ .

١٧٧

محمد أفندي البوسنويّ ،

المعروف بآغا إمامي

كان من المدرِّسين .

تُوفِّيَ سنة أربعين وألفَ ، وهو مُديرُ المدرسة السُّلْطانية في إستانْبُولِ .

١٧٨

محمد أفندي البوسنويّ ، المعروف

بقيون نائبي

كان من العلماءِ المشاهير .

تُوفِّيَ سنة أربعين وألفَ .

ذكره هو والذى قبله شَيْخِي زاده ، في « ذيله » .

(١) [لعله يعنى المدرسة الشبلية البرانية ، وهى من مدارس الخنفيه بدمشق ، بسفح قاسيون ، بالقرب من جسر ثورى ، عند مصابة باب الجابية ، وهى عامرة إلى يومنا هذا ، بناها شبل الدولة الحسامي ، في سنة ست وعشرين وستائة المدارس ١/ ٥٣٠ . وانظر للشامية الجوانية المدارس ١/ ٥٣٧] .

(٢) [هو ما يعرف في زماننا بالشَّلَل] .

محمد بن مبارك بن عمر البشناقي الحلبي ،

الرؤمى الأصل ، الحنفى ، شمس الدين *

قرأ « الهداية » على التاج ابن برهان ، وأخذ عن شمس الدين محمد بن الأفرم وحج معه ، ولازمه ، ودخل القاهرة ، وأخذ عن علمائها ، ثم رجع إلى حلب ، فأقام بها يفتى ويدرس ويشغل ، مع الخير والسكون والوقار . مات في رمضان ، سنة ثمانمائة هـ . من « إعلام النبلاء ، بتاريخ حلب الشهباء » نقلاً من « الدرر الكامنة » ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ^(١) .

والبشناقي ، نسبة إلى بوسنه ، على عادة تلك البلاد ، هذا على غالب الظن فليحقق ، وإن صحَّ يكون المترجم خرج جدُّه أو غيره من تلك البلاد قبل فتحها ، والله أعلم ^(٢)

١٨٠

الوزير محمود باشا ، المتخلص بعديني *

الصدر الأعظم ، الخرواتي الأصل ^(٣) .

سبق كيفية وصوله إلى أدرنه ، عاصمة الدولة التركية في ذلك الزمان ، في ترجمة إياس ^(٤) ، وعبد الكريم ^(٥) .

* [له ترجمة في : إنباء الغمر ٣٢/٢ ، الدرر الكامنة ٢٦٩/٤ ، ٢٧٠ ، وفيه : بعد « مبارك » : « ابن عثمان السافي » وهو تحريف في « البشناقي » ، وتبديل في : « عمر »] .

(١) [أحمد بن محمد بن حجر ، الشافعي المصري ، صاحب « فتح الباري » وغيره من المؤلفات العظيمة ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة . الضوء اللامع ٣٦/١ - ٤٠] .

(٢) [ترجم الحبي محمد باشا البوسنوي ، أحد الوزراء العظام في عهد السلطان أحمد ، المتوفى سنة خمس عشرة وألف ، في خلاصة الأثر ٢٨٨/٤ . ولم يذكره المؤلف في المحمدين ؛ لأنه لا يذكر إلا من كان ذا صلة بالعلم أو الشعر] .

** [له ترجمة في : خلاصة الأثر ٢٨٨/٤ ، كشف الظنون ٨٨١/١] .

(٣) ذكر محمد طاهر البروسوي وغيره ، أن محموداً هذا من بلدة آلاجه حصار . وهي بلدة في بلاد الصرب ، تُسمى بقروشه واج . وما قيل : لأنه من بلدة مناستر . فقال محمد طاهر : ليس بصواب .

(٤) [تقدمت ترجمته برقم ٣٨ ، صفحة ٤٧] .

(٥) [تقدمت ترجمته برقم ١١١ ، صفحة ١٢٢] .

والمرجّم كان بينه وبين السلطان محمد الفاتح صُحبةً وصداقةً من صِغَرهما ، فلَمَّا تولى السلطان محمدُ المُلْك ، تقلَّدَ المرجّمُ عدَّةَ وظائفٍ عاليةٍ ، وكانَ تولىَ وظيفةَ الصُّدْرِ الأعظمِ مرتين ، وله في فتوح البلادِ خدَماتٌ جليلةٌ ، وله فضلٌ كبيرٌ في فتح قُسطنطينية ، وفتح بلادِ بوسنة ، حتى إنه أوَّلُ مَنْ دخلَ مع كتيبته إلى سورِ قُسطنطينية عند فتحها ، وبيان سائرِ ماله من الخدَماتِ العسكرية والسياسية محله كتبُ التاريخ .

أما من جهة العلم ، فكانَ تعلَّم وتربَّى في القصرِ المملُكيِّ السُّلْطاني . وكان شاعرا ماهرا بالتركية ، والعربية ، والفارسية ، حتى إنه عارضَ قصائدَ الظَّهيرِ الفارثيِّ ، وعزاليَّاتِ حافظِ الشيرازيِّ ، وأشعاره نفيسةٌ سلسةٌ ، ونثره أغلَى من شعره ، ولم يكن بين الوزراء مَنْ يُماثلُه ويُساويه في صنعةِ الإنشاء .

وكان عاقلاً مُدبِّراً ، جَسُوراً ، مُحِبّاً للعلم والعلماء ، ساعياً في نشرِ المعارف ، وبنى في مكةَ والمدينةِ المدارسَ للمذاهبِ الأربعة ، وأكبرُ دليل على سَعْيِهِ في نشرِ العلم ، أنَّ عددًا كثيرًا من المؤلِّفين في زمانه قدَّموا له تاليفَهم ، وذكرُوا اسمَه في دِيباجاتِها . وبنى مسجدا كبيرا في إستانبول ، ومدرسةً وَحَمَّامًا ، والتَّاحية التي فيها تلك الأبنية تُعرفُ إلى الآن باسمه ، وبنى أيضا مسجدا كبيرا في بلدةِ صوفيا .

وكان مشهورًا بالسَّخاءِ والسَّماحة ، حتى قال المؤرِّخُ عالى : إن لم يكن أسخى من البرامكة ، فليس دُونهم اهـ .

ولكن الصداقةَ والصُّحبةَ التي كانت بينه وبين السلطان المذكور ، كانت نهايتها سيئةً وعاقبتها وخيمةً ، فقتل ثالثَ ربيعِ الثاني ، سنة تسعٍ وسبعين وثمانمائة ، في يدى قله ، بسببِ وشاياتِ الأعداءِ من جهةٍ ، وبرودةِ السلطانِ عنه وحسده على أعماله من جهةٍ ، فإن السلطانَ لم يُرد أن يذكرَ معه في الفضلِ أحدٌ ، خصوصاً عند ذكرِ فتحِ قُسطنطينية ، مع أنَّ أوَّلَ مَنْ دخلها مع عسكره الوزيرُ محمود ، وفي التاريخِ عبَّرَ ، ويشهدُ لقتله مظلوما على رؤوسِ الأشهادِ أبياتٌ موجودةٌ فوق بابِ تَرْبِيته ، وهى :

صاحبُ الخيراتِ محمودُ الخِصالِ	منبَعُ الألطافِ ممدوحُ الكمالِ
صادقُ السلطانِ محمودُ الكريمِ	راحَ مظلومًا إلى دارِ النعيمِ
فاتَ مرحومًا وتاريخُ بدا	مات محمودًا شهيدًا زاهدًا

ويقال : إنه بعد إجراءِ الإعدامِ عليه بعدةِ دقائق ، وصلَ عفوُ السلطانِ عنه ، ولكن كما

يقال : بعد خراب البصرة . وهذا أيضا حيلة من الحيل يُرادُ بها تفسى الظلم عن السلطان ، والله مُطَّلِعٌ على حقيقة الحال .

وللمترجم مكاتبات مع خواجه جهان ، و « ديوان شعر » كامل ، ذكره صاحب « كشف الظنون » ، وذكر أيضا رسالة سَمَّاها « رسالة القبلة » قال : لمحمد باشا ، رتبها على مُقدِّمة ومقالة ا هـ . وأظنُّها له . والله أعلم .

وفي ترجمة حاله رسالة مطبوعة تُسمَّى بـ « ترجمة حال محمود باشا ولي » فيها خرافات كثيرة .

ومن شعره هذه الغزلية^(١) :

كوزم ياشينه رحم ايت سورمه دردن
كه مردم زاده درد شمش نظر—ردن
شول آهو در كوزك كم بر نظرده
دل وجان صيد ايدر بر شير نردن
دل جانانندن او ممة اى كوكل رحم
كه بتمز ورد تر هر كز حجر دن
وهذا البيت له أيضا^(٢) :

آه ايتد يكمجھ جوشه كلوركوز لرم ياشى
دريا تموج ايتمكه لابد هوا كرك

(١) [ترجمة الأبيات :

ارحم دموع عني ولا نظنها درأ/ فإن ابن آدم يسقط من النظر
تلك هي عيونك (عيون الغزال)/ التي صادفت رجلا مثل الأسد فأصابته في القلب والروح
لا قلبي لا تأمل الرحمة من حبيب القلب/ فالوردة لا تنبت من الحجر دائما (في كل مرة)] .

(٢) [ترجمته :

كلما تأوَّعت فاضت دموع عني/ إذ لابد من هواء لكى يتأوج البحر] .

محمود بياضي زاده دامادي بن خليل آغا

ولد في بلدة مُستار .

وتعلّم في بلاده ، ثم رحل إلى إستانبُول وهو صغير ، فأخذ عن علمائها ، خصوصاً عن شعبان أفندي بن ولي الدين التوسيني^(١) .

ثم درّس في مدارس كثيرة بإستانبُول .

ثم سنة تسع وتسعين وألف كان قاضياً بحلب ، فتوفّي بها في السنة المذكورة .

وكان عالماً مشهوراً ، معروفاً بإتقانه علم المعاني والبيان والبديع والفقه .

ومن آثاره العلمية « البديعة » في علم البديع ، و « حاشية » على « شرح الجامي على كافيّة ابن الحاجب » ، وصلّ فيها إلى المنصوبات ، و « شرح العروضي الأندلسي » .

المؤلى بدر الدين محمود*

وُلِدَ في مدينة سَراي .

فلما تعلّم اتّصل بجلال زاده صالح أفندي ، وناب عنه في محاكم حلب والشّام ، ثم صار مُعلّماً للوزير الأعظم محمد باشا ، ثم درّس في عدّة مدارس ، وبعد ذلك عُيّن سنة سيّ وسبعين وتسعمائة قاضياً بمصر ، واستمرّ في تلك الوظيفة بكمال الشّهامة والاستقامة شهرين ، فتوفّي في آخر تلك السنة ، رحمه الله تعالى .

وكان عالماً ، فاضلاً ، كريم الخلق ، متواضعاً ، حلو اللسان ، صافى الفؤاد ، عاملاً بمضمون : قُلِ الْخَيْرَ وَالْأَفْسَكُ .

(١) [تقدمت ترجمته برقم ٩٥ ، في صفحة ١٠٦] .

* [له ترجمة في : العقد المنظوم ٣٣٠/٢ ، ٣٣١] .

ذكره ابن نوعي ، في « ذيل الشقائق » ، وبالع في مذهبه .
 وترجمه أيضا بالي زاده ، في « العقد المنظوم » ، حيث قال : وممن ألقى إليه الدهر
 قياده ، فتقدم على كثير من الأفاضل على خلاف العادة ، وتحرك في ميادين العز كيف
 يشاء ، المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا . ولد بقصبة سراي ، فخرج منها
 راغباً في التحصيل والاستفادة ، واشتغل على كثير من الأفاضل والسادة ، وقرأ على
 المولى عبد الباقي ، والمولى صالح^(١) ، وصار ملأزماً من المولى محيي الدين الشهير
 بالمعلول ، ثم درس في مدرسة خاص كوي ، بعشرين ، ثم مدرسة خواجه خير الدين
 بقسطنطينية ، بخمسة وعشرين ، ثم بها ثانياً بثلاثين ، ثم مدرسة رستم باشا
 بقسطنطينية ، بأربعين ، ثم صار وظيفته بها خمسين ، ثم نقل إلى مدرسة أمي أيوب
 الأنصاري ، ثم إلى إحدى المدارس الثمان ، ثم إلى إحدى المدارس التي بناها السلطان
 سليمان . ثم ولي قضاء القاهرة ، فبعد شهرين من الظفر بالمرام ، والدخول إلى مصر ذات
 الأهرام ، توفى في رابع محرم الحرام ، سنة سبع وسبعين وتسعمائة . وكان المرحوم مشاركاً
 في بعض العلوم ، صحيح العقيدة ، صاحب الأخلاق الحميدة ، لا يؤذي الناس ، مع
 كمال قدرته ، ونهاية مكنته ، وقد باشر القضاء بكمال الاستقامة ، جزاه الله بمزيد
 إحسانه يوم القيامة . ١ هـ .

١٨٣

محمود أفندي البوسنوي

ولد في مدينة سراي . وذهب إلى إستانبول .
 وكان مدرساً في بعض المدارس ، ثم كان قاضياً في مرعش^(٢) .
 وتوفي سنة خمس وسبعين وألف .

(١) صالح بن جلال ، كان أبوه من كبار زمرة القضاة الحاكمين ، اشتغل بالتدريس والقضاء ، وأمره السلطان بترجمة بعض الكتب الفارسية ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة . العقد المنظوم ٢٧٣/٢ - ٢٧٦ [.
 (٢) مرعش : مدينة في الثغور ، بين الشام وبلاد الروم . معجم البلدان ٤/٤٩٨ [.

١٨٤

محمود أفندي البوسنوي

المتوفى سنة عشر وألف .
له تأليف سَمَاهُ بـ « اللوائح البديعة » ، في حلّ الرموز الحميدية » . منه نسخة في
كُتُبْخَانَةِ كُوبْرُيلى .

١٨٥

محمود أفندي البوسنوي

كان سنة أربع وستين مُدرّساً بمدرسة الصُّحْن ، في إستانْبُول ، ثم سنة سبع وستين
كان قاضياً في بلاد بوسنة .
وكانت وفاته سنة إحدى وثمانين وألف .

١٨٦

محمود أفندي بن أحمد أفندي بياضى

وُلِدَ سنة سبع وخمسين وألف .
فتعلّم حتى صار من المدرّسين ، ودرّس في المدارس الكبيرة في إستانْبُول .
وتُوفى سنة تسع وتسعين وألف .

١٨٧

المولى محمود البوسنوي ، المعروف

بلهنة محمود

وُلِدَ في بلدة سَرَاي .
وحصّل المعارف من علماء الرُّوم ، وكان مُلازماً لكتبخدا مصطفى أفندي

ثم دُرِّسَ في كثيرٍ من المدارس . وتولَّى الإفتاء بمدينة سَراي .
وكانت وفاته سنة سبعٍ وثلاثين وألفَ مطعوناً ، كما ذكره ابنُ نوعي . وذكر غيره أنه توفِّيَ
سنة إحدى وأربعين وألف . والله أعلم .

١٨٨

مصطفى بن يوسف بن مراد أيوبي زاده
الحَنَفِيُّ المُوَسْتَارِي*

العالمُ الفاضلُ ، التَّحْزِيرُ . ذكره صاحبُ « سِلْكِ الدَّرَرِ » بالاختصار . وأفرده
تلميذه إبراهيم بن الحاج إسماعيل^(١) بالترجمة .
وُلِدَ سنة إحدى وستين وألف ، في بلدةٍ مُوسْتَارٍ .

وتعلَّم بها من علمائها في ذلك الزَّمن . ثم رحَلَ سنة ثمانٍ وثمانين إلى إستانْبُول ، وأخذَ
عن علمائها ، كقهره بكر ، وعرب زاده . وجَدَّ واجْتَهَدَ حتى بلغَ من العلمِ قَدْرًا كبيرًا ، وفاقَ
كثيرًا من شيوخه ، وممن سبقه من العلماء ، حتى إنَّه قال تلميذه في ترجمته : لَعُمْرِي لو
جاء في زمانهم الشَّريْفُ ، بل في دولة المُجْتَهِدِينَ ، لكان له شأنٌ عندهم اهـ .

ثم دُرِّسَ في بعضِ المدارس . وكان اختاره عبدُ الرحمن باشا لتربية ابنه عبد الله وتعليمه ،
فتعلَّم منه في أربع سنوات ما يحتاجُ الطالبُ لتعلُّمه إلى ثمانِ سنواتٍ أو عشر ، ولكن أرادَ
الله ، فتوفِّيَ عبدُ الله ، فتأسَّفَ لذلك شيخه كثيرًا ، وكان يُقدِّره ويُعَلِّمه نادرًا من بين أقرانه .
وكان الشيخُ قد شرحَ على طلبِ تلميذه هذا كتابَ « الأئمَّودَج » في النُّحو
للزَّمْخَشَرِيِّ ، وسَمَّاهُ باسمِهِ « الفَوَائِدُ العَبْدِيَّة » .

ثم بعد ذلك اتَّفَقَ أن ماتَ مُفتيُ مُوسْتَارٍ حسن أفندي ، فاخْتارَهُ أهلُ بلده مُفتيًا ، فعزَمَ
بسبب ذلك على الرجوعِ إلى بلاده ، لكن شَقَّ ذلك على كُلِّ من كان يعرفه ، فترجَّؤا منه
أن يمكُثَ بينهم مُدرِّسًا ، فأبى قائلًا : إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ الرِّحْمَنِ من جانبِ هِرْسِك . فرجعَ

* [له ترجمة في : سلك الدرر ٢١٨/٤ ، ٢١٩ ، كشف الظنون ١٦٥٧/٢ .

(١) [تقدمت ترجمته برقم ١٠ ، صفحة ٣٠] .

إلى مُوسْتَارَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ ، فَمَكَثَ بِهَا نَاشِرًا لِلْعِلْمِ وَالْفَتْوَى ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ سَنَةً تَسَعُ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَأَلْفَ .

وَقَالَ صَاحِبُ « سِلْكِ الدَّرَرِ » : تُوْفِيَ سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ^(١) .

وَهُوَ مَعْرُوفٌ إِلَى الْآنَ بَيْنَ أَهَالِي تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِلَقَبِ شَيْخِ بُوَيُو . وَيَعْتَقِدُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّ الْوَلَدَ الْغُبِّيَّ إِنْ زَارَ قَبْرَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبِيحِ يَصِيرُ ذَكِيًّا ، وَتَزُولُ غَبَاؤُهُ .

وَكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، عَالِمًا مُدَقِّقًا ، مُعَرِّمًا بِلَعْلِمِ الْمُنَاطَرَةِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْفُنُونِ كَثِيرِ التَّأْلِيفِ فِيهِ ، مُجِدِّدًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ . وَوُجِدَ فِي مَكْتَبَتِهِ بَيْنَ الْكُتُبِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ كِتَابًا كَبِيرًا اسْتَنْسَخَهَا لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ .

وَلَهُ تَأْلِيفٌ جَمِيلَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَا وَقَفْنَا مِنْهَا عَلَى اسْمِهِ :

١ - « مِفْتَاحُ الْحُصُولِ » حَاشِيَةٌ عَلَى « مِرْآةِ الْأُصُولِ » شَرْحُ « مِرْقَاةِ الْوُصُولِ » ، إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ . لِمُنْثَلَا خُسْرُو ، كَتَبَهَا فِي حِينِ طَلَبِهِ ، فَأُعْجِبَ بِهَا فَحَوَّلَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي زَمَانِهِ .

٢ - « الْفَوَائِدُ الْعَبْدِيَّةُ » شَرْحُ « أَنْمُودَجِ الزَّمْخَشَرِيِّ » فِي النَحْوِ ، أَلْفَهُ لِتَلْمِيزِهِ عَبْدَ اللَّهِ ، كَمَا سَبَقَ . وَقَالَ صَاحِبُ تَرْجُمَتِهِ : وَهُوَ بِالْفَوَائِدِ اللَّطِيفَةِ مَمْلُوءٌ ، وَمِنْ بَيْنِ الشُّرُوحِ وَحِيدٌ .

٣ - « بَدْرُ الْمَعَالِي » شَرْحُ « بَدْءِ الْأُمَالِي » فِي الْعَقَائِدِ .

٤ - « حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ الْعِصَامِ » ، عَلَى الرِّسَالَةِ الْعَضُدِيَّةِ « فِي الْوَضْعِ .

٥ - « شَرْحُ عَلَى الرِّسَالَةِ السَّمَرْقَنْدِيَّةِ » ، فِي آدَابِ الْبَحْثِ وَالْمُنَاطَرَةِ .

٦ - « شَرْحُ » عَلَى « شَرْحِ الرِّسَالَةِ السَّمَرْقَنْدِيَّةِ » لِلْفَاضِلِ مَسْعُودِ الرُّومِيِّ ^(٢) .

٧ - « شَرْحُ » عَلَى « حَوَاشِي شَرْحِ الرِّسَالَةِ السَّمَرْقَنْدِيَّةِ » .

٨ - « شَرْحُ » عَلَى « حَوَاشِي شَرْحِ الْفَالِيزِ مَسْعُودِ الرُّومِيِّ عَلَى السَّمَرْقَنْدِيَّةِ » .

(١) وَذَكَرَ مُحَمَّدُ طَاهِرُ الْبُرُوسِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ .

(٢) [مَسْعُودُ الرُّومِيِّ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، الشَّهِيرُ بِأَوْرَاهِ زَادِهِ ، وَأَوْرَاهُ زَادُهُ : الْمُتَفَرِّدُ بِمُخَوِّصَةِ نَفْسِهِ . تُوْفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ تَسْعِينَ وَأَلْفَ . خِلَاصَةُ الْأَثَرِ ٤/ ٣٦٢] .

- ٩ - « خلاصة الآداب » في آداب البحث والمناظرة .
- ١٠ - « شَرْحُ مُخْتَصَرٍ » على « خلاصة الآداب » .
- ١١ - « شَرْحُ مَطْوَلٍ عَلَيْهَا » .
- ١٢ - « شَرْحُ عَلَى الرِّسَالَةِ الْخَنْفِيَّةِ » في آداب البحث والمناظرة .
- ١٣ - « حَاشِيَّةٌ عَلَيْهِ » .
- ١٤ - « حَاشِيَّةٌ » على « شَرْحِ الْهَرَوِيِّ » على « الْمُخْتَصَرِ » في المنطق والمعاني .
- ١٥ - « شَرْحُ عَلَى دِيبَاجَةِ الْمُخْتَصَرِ » في المعاني .
- ١٦ - « الشَّرْحُ الْجَدِيدُ عَلَى الشَّمْسِيَّةِ » . قال تلميذه : وهو بالفوائد والنُّكْتِ الْعَرَبِيَّةِ فَرِيدٌ .
- ١٧ - « شَرْحُ الْمُعْنَى » في الأصول ، لِلْجَلَالِ الْحُجَنْدِيِّ^(١) . قال تلميذه : فَتَحَ فِيهِ أَسْرَارَ الْفَنِّ ، وَكَشَفَ الْمُغْلَقَاتِ ، وَحَلَّ الْمَشْكِلَاتِ ، وَسَمَّاهُ بـ « فَتَحِ الْأَسْرَارِ » .
- ١٨ - « شَرْحُ عَلَى الْمُنتَخَبِ » في الأصول ، لِلْحُسَامِ الْأَخْصِيكَتِيِّ^(٢) .
- ١٩ - « رِسَالَةٌ » فِي الْفَرَائِضِ تُسَمَّى « لُبُّ الْفَرَائِضِ » .
- ٢٠ - « شَرْحُهَا » أَلْفُهُ فِي تِسْعَةِ أَيَّامٍ . كَمَا قَالَ فِي دِيبَاجَتِهِ .
- ٢١ - « نَفَائِسُ الْمَجَالِسِ » ، فِي الْوَعْظِ .
- ٢٢ - « شَرْحُ عَلَى الشَّاهِدِيَّةِ » فِي اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ ، سَمَّاهُ « حَلَّةَ الْمَنْظُومَةِ » . وَعَثَرَ مُحَمَّدٌ طَاهِرُ الْبُرُوسِيِّ عَلَى النُّسَخَةِ الَّتِي بَخَّطَ الْمُصَنِّفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِخَانَاتِ .
- ٢٣ - « شَرْحُ تَهْذِيبِ الْمَنْطِقِ » لِلْسَّعْدِ التُّفْتَازَانِيِّ ، قَالَ تَلْمِيزُهُ : وَهُوَ آخِرُ تَأْلِيفِهِ ، فَرَّغَ مِنْهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ ، مَنْ طَالَعَهُ عَرَفَ مِقْدَارَ فَضْلِهِ ، وَمَهَارَتِهِ فِي الْعُلُومِ .

(١) [عمر بن محمد بن عمر الحجندی الجبازی الحنفی ، المتوفى سنة إحدى وتسعين وستائة . الجواهر المضیة ٦٦٨/٢ ، ٦٦٩] .

(٢) [محمد بن عمر بن محمد الحنفی ، المتوفى سنة أربع وأربعين وستائة . الجواهر المضیة ٣/٣٣٤] .

٢٤ - « شَرَحَ ما كُتِبَ العَلامَةُ الشَّرِيفَ في آدابِ البَحْثِ والمُناظَرَةِ » .
 ٢٥ - « شَرَحَ إيساغُوجِي » في المَنطِق ، طُبِعَ في إستانْبُول ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ
 وثلاثمائة وألف .

٢٦ - « حَاشِيَةُ » على « شَرَحِ اللَّامِيَّةِ » ، للفاضلِ قره باغِي .
 هذا ما وَقَفْنَا عليه من أَسْماءِ كُتُبِهِ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

١٨٩

الحاج مصطفى حلمي أفندي ، المعروف بحاجي
 عمر زاده البوسنوي

كان أَوَّلًا مُدرِّسًا ببلدة سَرَاي ، ثم عُيِّنَ مُفَتِيًّا بها ، ثم صارَ رَئيسَ العِلماء .
 وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف .

١٩٠

مصطفى أفندي هري زاده البوسنوي

وُلِدَ في مَدِينَةِ سَرَاي .
 فَعَلَّمَ في بِلادِهِ ، ثم سافرَ إلى إستانْبُول ، فَكَمَّلَ التَّعَلَّمَ ، فَلَمَّا رَجَعَ إلى بِلادِهِ عُيِّنَ مُفَتِيًّا
 في بِلدَةِ سَرَاي ، واستمرَّ على ذلك إلى كِبَرِ سِنِّهِ ، ثم عُزِّلَ فدرَّسَ للنَّاسِ في مَدْرَسَةٍ بَنَاهَا
 بِنَفْسِهِ .

وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف .

١٩١

مصطفى باشا صُنْعِي بن إسكندر باشا
 ميخائيل أوغلي

وَرَدَ أبوه مَعَ السُّلْطَانِ أَبِي الفَتْحِ مُحَمَّدٍ إلى بِلادِ بُوسْتِه ، ثم كان واليًا عليها مُدَّةً ، وَبَنَى في

١٨٢

مدينة سَراى مَسْجِدًا كَبِيرًا ، مُوجُودًا إِلَى الْآنَ ، مَعْرُوفًا بِاسْمِهِ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَتِسْعِمِائَةَ .

وَابْنُهُ مِصْطَفَى وُلِدَ فِي بِلَادِ بُوسْنَةِ ، وَبِهَا نَشَأَ ، وَامْتَازَ وَاشْتَهَرَ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ .
ثُمَّ كَانَ وَالِيًا فِي طَرَابُلُسِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ فِي دِيَارِ بَكْرٍ ، وَاسْتَقَرَّ أَمْرُهُ أَخِيرًا فِي مَدِينَةِ
سَراى ، فَبَنَى بِهَا قَرِيبًا مِنْ مَسْجِدِ أَبِيهِ تَكْيَّةً لِلذِّكْرِ ، فَلَمَّا تُوفِّيَ دُفِنَ قَرِيبًا مِنْهَا .
وَكَانَ شَاعِرًا ، لَهُ أَشْعَارٌ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ .

ذَكَرَهُ لُطَيْفِي ، فِي « تَذَكُّرَتِهِ » ، وَمَثَّلَهُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ .

١٩٢

مِصْطَفَى أَفَنْدَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَقْحِصَارِيِّ الْبُوسْنَوِيِّ

تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ .

وَهُوَ مُفْتِي بِلَدَةِ أَقْحِصَارٍ بِرُوسَاكِ .

وَلَهُ مِنَ التَّأْلِيفِ ؛ رِسَالَةُ « الذَّاكِرِ » ، فِي زِيَارَةِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ ، وَ « تَبَشِيرِ الْعِزَّةِ » ،
أَوَّلُهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا لِمَنْخ . قَسَمَهُ إِلَى
مُقَدِّمَةٍ ، وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ بَابًا ، وَالْخَاتِمَةِ . وَهَآكَ فِهْرَسُ الْأَبْوَابِ : الْمُقَدِّمَةُ فِي تَعْرِيفِ
الْجِهَادِ وَشُرُوطِهِ . الْبَابُ الْأَوَّلُ ، فِي فَضَائِلِ الْجِهَادِ . الثَّانِي ، فِي فَضْلِ الرِّبَاطِ . الثَّلَاثُ ، فِي
الشُّهَدَاءِ . الرَّابِعُ ، فِي الْحَيْلِ . الْخَامِسُ ، فِي مَنْ يُفْرَضُ عَلَيْهِ الْجِهَادُ . السَّادِسُ ، فِي
الْجُعْلِ . السَّابِعُ ، فِي الْمُشَاوَرَةِ . الثَّامِنُ ، فِي النَّيَّةِ . التَّاسِعُ ، فِي وَقْتِ الْمُحَارَبَةِ .
الْعَاشِرُ ، فِي كَيْفِيَّةِ الْقِتَالِ . الْحَادِي عَشَرَ ، فِي التَّحْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ . الثَّانِي عَشَرَ ، فِي
الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ . الثَّلَاثُ عَشَرَ ، فِي الْفِرَارِ . الرَّابِعُ عَشَرَ ، فِي التَّوَكُّلِ وَالرِّضَا وَالْعَوْنِ .
الْخَامِسُ عَشَرَ ، فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأُورَادِ . السَّادِسُ عَشَرَ ، فِيمَا يَكُونُ بِهِ الْكَافِرُ مُسْلِمًا .
السَّابِعُ عَشَرَ ، فِي الْمُرْتَدِّ . الثَّامِنُ عَشَرَ ، فِي الْاِخْتِرَازِ عَنِ الْقُلِّ . التَّاسِعُ عَشَرَ ، فِي
الاجْتِنَابِ عَنِ الْمُثَلَّةِ بَعْدَ الْإِمْسَاكِ . الْعِشْرُونَ ، فِي الصُّلْحِ وَالْأَمَانِ . الْحَادِي
وَالْعِشْرُونَ ، فِي مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ ، فِي حِكَايَاتِ الْعِزَّةِ . الْخَاتِمَةُ ،
فِي الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ لِمَا قَبْلَهَا .

وَأَتَمَّ الْكِتَابَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ ، وَأَهْدَاهُ إِلَى حَكِيمٍ أَوْغَلَى عَلَى بَاشَا . وَهَذَا الْكِتَابُ بَقِيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنِ السَّعِيدِ ، حِينَ كَانَ كُلُّ مُسْلِمٍ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ مُتَهَيِّئًا لِلْحَرْبِ ، مُنْتَظِرًا مَتَى يُقَالُ : حَيَّعَلَا .

١٩٣

مصطفى زارِي

أَصْلُهُ مِنْ بَلَدَةِ أَوْزْبِيْجِه .

تَعَلَّمَ فِي بَلَدِهِ ، ثُمَّ فِي إِسْتَنْبُولَ ، فَبَعْدَ التَّعَلُّمِ تَقَلَّدَ الْقَضَاءَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِنْ بِلَادِ بِالْقَانِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ .

وَكَانَ شَاعِرًا مَاهِرًا ، تَرَكَ بَعْدَهُ « رِسَائِلٌ » كَثِيرَةٌ ؛ مَنَظُومَةٌ وَمَثُورَةٌ ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ تُسَمَّى « غَزَا نَامِه » ، وَلَهُ « دِيَوَانٌ » كَامِلٌ مَرَّتَيْنِ .
وَمِنْ شِعْرِهِ هَذَا الْبَيْتُ ^(١) :

صَانِعُكَزْ بِيرَانِه سِرْدَن بُولْدِي قَدَمِ الْخَنَا

فَرَطْ بَارْ سِيْثَانِمِ اِيْلْدِي قَدَمِ دَوْتَا

١٩٤

مصطفى أَفْنَدِي يِيَاضِي الْبُوسْنَوِيْ

كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُدْرِّسِينَ ، دَرَّسَ فِي مَدَارِسَ كَثِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَلْفَ .

(١)] ترجمته :

لا تعتقد أن الكهولة تبدأ من الرأس إلى التواء القدم/ولكنها سيئات التي زاد ثقلها على قدمي فأنوث [.

١٩٥

المؤلى مصطفى البلغرادى

وُلِدَ فى بَلْغَراد .

وسلَّك طريق العلم . ثم درَّس فى عدَّة مدارس .

وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وألف .

ذكره ابنُ تَوْعَى ، فى « ذيل الشُّقائق » .

١٩٦

مصطفى أفندى سرِّحتلى

أخذ العلم من علماء إستانْبُول .

ودرَّس فى عدَّة مدارس ، ثم كان قاضياً فى بَلْغَراد سنة ثلاث وسبعين وألف .

وكانت وفاته سنة ست وثمانين وألف .

١٩٧

مصطفى أفندى بن محمد أفندى ، الملقَّب

بكبيرى زاده

تعلم من علماء إستانْبُول ، وكان مُلازماً لشيخ الإسلام يحيى أفندى .

ثم درَّس فى عدَّة مدارس ، ثم كان سنة أربع وثمانين وألف قاضياً بمصر ، ثم فى مكة سنة

خمس وثمانين ، ثم فى إستانْبُول سنة ثمان وثمانين ، ثم كان سنة اثنتين وتسعين وألف صدرَ

أناطولى .

وتوفى يوم العرْفَةِ سنة سبع وتسعين وألف .

١٨٥

مصطفى لدني البوسنوي

كان مُعَرِّمًا بالأُسْفار ، فسافر ، وطاف في الدَّولَةِ التُّرْكِيَّةِ كُلِّهَا ، ثم في آسِيَا الوُسْطَى ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى طَهْرَانَ^(١) كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاهِ عِلَاقَةً ، وَسَابَقَ فِي حَضْرَتِهِ شِعْرَاءُ الْفُرسِ فِي الشَّعْرِ ، وَأَعْجَبَ بِهِ الشَّاهُ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِسْتَانْبُولَ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بِلَادِ قَرِيمَ ، وَاتَّصَلَ بِكَرَايْ خَانَ . وَبَعْدَ ذَلِكَ وَصَلَ إِلَى رُومَانِيَا ، فَتَوَفَّى فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ .

ذَكَرَهُ شَيْخِي زَادَهُ ، فِي « ذَيْلِهِ » ، وَصَفَائِي ، وَسَالِمَ ، فِي « تَذَكُّرَتَيْهِمَا » . وَذَكَرَ صَفَائِي أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَشْرَحَ « دِيْوَانَ شَوَكَّتِ الْبُخَارِيَّ » ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ ، وَهُوَ دِيْوَانُ فَارِسِيٍّ مَشْهُورٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَلْ تَمَّ لَهُ ذَلِكَ ؟ وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ بِاللُّغَتَيْنِ الْفَارْسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ .

مُتَلَا مصطفى بن أحمد بن قَدْرِي خواجه

البوسنوي السرائي ، الملقب

ببَاشِ اسكِي

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ سَرَايَ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ تَقْرِيبًا .

وَتَعَلَّمَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، ثُمَّ صَارَ مُعَلِّمًا لِلصَّبِيَّانِ ، وَإِمَامًا وَخَطِيبًا فِي مَسْجِدِ الْحَاجِّ حَسَنِ بُوزَاجِي زَادَهُ فِي بَلَدِهِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفَ تَقْرِيبًا .

وَكَانَ عَلَى طَرَفٍ مَتَوَسِّطٍ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي دَعَانَا لَذِكْرِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، أَنَّهُ أَلَفَ « تَارِيحًا » يَتَضَمَّنُ حَوَادِثَ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً ، كُلَّمَا حَدَثَ حَدَثٌ فِي بَلَدَةِ سَرَايَ ، أَوْ

(١) [انظر ما قاله ياقوت على طهران الري وطهران أصفهان ، في معجم البلدان ٣/ ٥٦٤ ، ٥٦٥ .]

فى بلاد بُوسَنَه ، قَيْدَه ، حَتى تَكامل الكُتابُ فى مُدَّة نَحو خَمسين سَنَةً ، وفىه أُخبارٌ تُعْنى
الرَّاعِبُ فى الاطِّلاعِ على تاريخِ تلكِ البلادِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

٢٠٠

حافظ مصطفى بن محمد رِفْدى بن عبد الكَرِيم سامِعِى
هو وأبوه وَجْدُه مَشاهيرُ ، وقد سَبَقَ ذِكرُ أبيه وَجْدُه وَعَمُّه عبدُ اللهِ فائِضٌ ^(١) .
وأَمَّا المَترجِمُ فَمُخْلِصُه عِفْتى .
وَكان شاعرا ماهرا فى صَنعَةِ الرُّباعِيَّاتِ ، مشهورا بِحَسَنِ الخطِّ .
دَرَسَ فى عِدَّةِ مدارسَ .
له شَعْرٌ كَثِيرٌ بالتركيَّةِ .
وَكان حَيًّا سَنَةً أَرْبَعٍ وَثَلانِينَ وَمائَةً وَأَلْفَ ، حينَ أَلَفَ سَالمُ « تَذَكَرَتِه » . وَذَكَرَه فيها ، ولا
نَدْرِى ماذا كان بِهِ بَعْدَ ذلكِ .

٢٠١

مصطفى أَفندى البُوسَنَوِىِّ ، المعروف بالطَّويل
كان مِنَ المَدْرَسينَ ، دَرَسَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَلْفَ ، فى مَدْرَسَةِ مُحَمَّدَ باشا فى أَزْنِيقَ .
وَتُوفى سَنَةً سِتِّ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ ، وَهو قاضٍ فى صُوفِيا .

٢٠٢

الشيخ مصطفى البُوسَنَوِىِّ
تعلَّم فى بلادِهِ ، ثُمَّ فى إستانْبُولَ ، ثُمَّ وَعَظَ فى عِدَّةِ مَساجِدَ كَبيرَةٍ ، وَدَرَسَ التفسيرَ
والحديثَ .

(١) [تقدم أبوه برقم ١٦١ ، صفحة ١٦٦ ، وَجده برقم ١١٢ ، صفحة ١٢٣ ، أَمامَه عبدُ اللهِ ، فلم أَجدَه] .

وَتُوفِيَ سَنَةً سَبْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ . وَأَرَّخَ وَفَاتَهُ الشَّاعِرُ كَامِي بِقَوْلِهِ :
* كَرَّمِي نَشِينَ مَجْلَسَ عَدْنِ أَوَّلِهِ بَوَسْنَوِي *

٢٠٣

مُصْطَفَى أَفْنَدِي قَرِهْ بَلْكَ الْمُوسْتَارِيَّ

وُلِدَ فِي مُوسْتَارَ ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِهِ ، وَعُلَمَاءِ إِسْتَنْبُولَ ، وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ
وَالْمَهَارَةِ فِي الْفُنُونِ ، ثُمَّ كَانَ مُفْتِيًّا فِي بِلَدِ وَلادَتِهِ .
وَمَاتَ شَهِيدًا سَنَةً خَمْسَ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفَ .
عَرَفْنَا لَهُ مِنَ التَّأْلِيفِ « حَاشِيَةُ » عَلَى « مِرْآةِ الْأُصُولِ » ، شَرَّحَ « مِرْقَاةَ الْأُصُولِ
إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ » . لَمُنَّا خُسْرُو ، سَمَّاها « جِدَادُ الْأُصُولِ » ، وَهِيَ غَيْرُ كَامِلَةٍ ، طُبِعَتْ
فِي مَدِينَةِ سَرَايَ .

٢٠٤

مُصْطَفَى أَفْنَدِي الْبُوسْنَوِيَّ ، الْمُتَخَلَّصُ بِسِيَاحِي

كَانَ تَوَلَّى بَعْضَ الرِّوَاطِيفِ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ .
وَكَانَ شَاعِرًا ، لَهُ شَعْرٌ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ .
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَلْفَ .

٢٠٥

مُصْطَفَى الْبُوسْنَوِيَّ

شَارَحَ « الْمَثْنَوِيَّ » .
ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ ، فِي ضَمَنِ شُرَاحِ كِتَابِ « الْمَثْنَوِيَّ » . وَلَا نَذَرِي مَنْ هُوَ .

٢٠٦

مصطفى بن أحمد المُوسْتَارِي

لا ندرى شيئاً من تَرْجَمَةِ حاله ، إِلَّا أَنَّ له تَأْلِيفًا ، سَمَّاهُ « أنيس العارفين » .

٢٠٧

الشيخ مُصْلِح الدين

من بلدة أَوْزُيْجِه .

أَخَذَ من الشيخ بالي أفندي ^(١) ، ثم كان في مدينة صُوفِيَا شيخًا للطريقة الخُلُوتِيَّة ،
وَأَخَذَ عَنْهُ حسن قائمي بابا ، المَارُّ تَرْجَمَتُهُ ^(٢) ، وكان من المشايخ العلماء .
له « كِتَابٌ في تَحْقِيقِ الذِّكْرِ الجَهْرِيِّ وِسَمَاعِ الصُّوفِيَّة » .
ولم أَطْلِع على تاريخ وفاته ^(٣) .

٢٠٨

الشيخ مُصْلِح الدين البُوسْنَوِي

نشأ من بلدة تراونيك .

ذكر له محمد طاهر البُوسْنَوِي « شَرْحًا » على « المَقْدَمَةِ العَزْنَوِيَّة » ، ولا ندرى شيئاً
من تَرْجَمَةِ حاله .

وقد سبقَ ذِكْرُ أبي بكر البُوسْنَوِي ^(٤) وَأَنَّ أصله من تراونيك ، وَأَنَّ له « شَرْحًا » على
« المَقْدَمَةِ العَزْنَوِيَّة » ، فَرُبَّمَا كان هذا وذاك مُتَّحِدَيْن . والله أعلم .

(١) [تقدمت ترجمته برقم ٣٩ ، صفحة ٥٠] .

(٢) [تقدمت ترجمته برقم ٥٣ ، صفحة ٧٢] .

(٣) [كانت وفاة حسن قائمي بابا سنة إحدى وتسعين وألف ، كما مر في ترجمته ، فلعل المترجم قبل هذا التاريخ] .

(٤) [برقم ٢ ، صفحة ٢٦] .

حرف النون

٢٠٩

نورُ الله أفندي البُوسُنُويّ ، المتخلّص بمُنيرى

أخذ مبادئ العلوم عن أبيه ، وعن ولدان زاده ، ثمّ كملّ التعلّم عند بعض المشايخ ، ثم صار مدرّسا ومُدكّرًا وواعظًا ببلغراد .

واشتهر بالفضيلة ، وبَعَدَ صِيَتُهُ ، وكان فريدَ زمانِهِ .

تُوفِّيَ في آخرِ دَوْلَةِ السُلطانِ أحمدَ المُتَوَفَّى سنةً سِتٍّ وعشرينَ وألف .

ذكره كاتب بجليّ ، في « الفذلكه » ، وترجمه بما ذكرنا .

وذكر محمد طاهر من مؤلفاته أربعة :

١ - « تُحفة النّصيحة » .

٢ - « سُبُل الهدى » .

٣ - « مناقب المُتّقين » .

٤ - « السّبعيّات » ، وهو كتابٌ في الجغرافيا القديمة ، يتكلّم فيه على الأقاليم

السّبعة ، وأحوالها .

وكان يُسيء الظنّ بالصوفيّة ، فكتب إليه حسين لامكاني ، السّابقُ ذِكرُهُ^(١) ، وعزيز

محمود هدايي ، مكاتيب في هذا الموضوع .

٢١٠

نوح أفندي البُوسُنُويّ ، الملقّب

بيوسف باشا إمامي

كان من المدرّسين المشاهير .

دّرّس في عدّة مدارس في إستانبول .

(١) [برقم ٦٩ ، صفحة ٨٤] .

وكانت وفاته سنة أربع وستين وألف .

٢١١

نِعْمَتِي

هذا مخلص شاعر لا ندرى اسمه ، أصله من يكيابزار .
وتوفي سنة اثنتي عشرة وألف .
وله أشعار .

ذكر قاف زاده ، في « زبدة الأشعار » أمثلة منها .

حرف الواو

٢١٢

وَحَدَّثَنِي

مَخْلَصُ شَاعِرٍ لَا نَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِمَلْحَدٍ لَا نَذْرِي لِمَ ؟
وَتُوَفِّي سَنَةً ثَمَانٍ وَأَلْفَ .
لَهُ شَعْرٌ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ .

٢١٣

وَهَبَنِي

شَاعِرٌ لَا نَذْرِي اسْمَهُ .
وُلِدَ فِي بَلَدَةِ سَتُولَاجَ ، مِنْ بِلَادِ هَرَسِيكَ .
وَبَعْدَ التَّعْلِيمِ صَارَ قَاضِيًا فِي بَعْضِ الْبِلَادِ ، وَحَسُنَتْ سُمْعَتُهُ ، وَكَانَ عَلَى جَانِبٍ مِنَ
الْعِلْمِ لَا بَأْسَ بِهِ .
تُوَفِّي فِي بَلَدَةِ تَرَاوْنِيكَ ، مِنْ بِلَادِ بُوسْنَهَ ، وَهُوَ قَاضٍ فِيهَا ، سَنَةً سِتٍّ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ
وَأَلْفَ .

حرف الهاء

فَارِغْ

حرف الياء

٢١٤

يُسْرَى البُوسْنَوَى

لا نعرفُ اسمَه .

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَلْفَ .

وأبوه صدرُ أناطولى مصطفى أفندى كِبِيرى زاده .

وتعلَّم في إستانْبُول، ثم درَّس في مدارسَ عَدِيدَةٍ، ثم عُيِّنَ قاضياً بحلبَ، وبعدَ ذلك بمكةَ .

وكان حياً سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ، حينَ أَلْفَ سالَمَ «تذكرته» . ولا ندرى ماذا كان

به بعدَ ذلك ، ولا في أى سَنَةٍ تُوفى .

له شعرٌ بالتركية ، ذكرَ سالَمَ في « تذكرته » شيئاً منه .

٢١٥

يوسفُ أفندى البُوسْنَوَى ، المُتَخَلِّصُ بِوِصَالَى

له شعرٌ باللغة التركية .

وكان مُعاصِراً لصالح أفندى شافى ، المذكورِ قَبْلًا^(١) .

٢١٦

يوسفُ أفندى البُوسْنَوَى ، المُتَخَلِّصُ بِعاصِمِ

تعلَّم في بلادِ بوسْنَه .

ثم تَقَلَّدَ بعضَ الوظائفِ ، وكان شاعِراً .

تُوفى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفَ .

له « ديوان شعرٍ » مُرتَّبٌ كامِلٌ ، والله أعلم .

(١) [برقم ١٠٠ ، صفحة ١١٤] .

اعتذار

قد اطلعنا بعدما تمَّ طبع الكتاب على كتاب « سفينة المُولَوِيَّة » لثاقب مصطفى دده البروسوي ، المتوفى سنة ١١٤٨ ، فوجدنا فيه زيادة على ما ذكرنا سبعة أنفاٍ من المُونَوِيَّين المتتسبين للطريقة المُولَوِيَّة ، وهم :

١

حسين دده المُونَوِيَّ

من تلاميذ عتيق دده .

كان شيخاً في خائفاه المُولَوِيَّة ببلدة أَسْكُوب .

٢

حيدر دده المُونَوِيَّ السَّرَائِيَّ

من تلاميذ عتيق دده أيضا .

كان فائق الأقران في العلوم العقلية والنقلية ، وبخاصة في الفنون الرياضية ، وكانت له يدٌ طولى في علم التنجيم .

وكان شيخاً للمُولَوِيَّة في بلدتي ؛ القيصريَّة والرَّها^(١) .

٣

سليمان دده المُونَوِيَّ

من تلاميذ عتيق دده أيضا .

كان شيخاً لخائفاه المُولَوِيَّة في بشكطاش .

(١) [الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . معجم البلدان ٢/ ٨٧٦] .

محمود دده الموستاري

من تلاميذ عتيق دده أيضا . كان شيخ المُولَوِيَّة في بلدة وارنه ، ثم في بلدة أليك .

درويش جعفر نسنه سنه البُوسْتَوِي

درويش عثمان أسيري البُوسْتَوِي

كان أبوه من القضاة .

وأما عثمان فكان من تلامذة توكلي دده ، وأذكره صاحب « سفينة المُولَوِيَّة » ، وحكى عنه عجائب وغرائب ، ولم يلق بأسيري ، وأطراه غاية الإطراء . وكانت وفاته في جزيرة ساقز .

وحكى عنه صاحب « سفينة المُولَوِيَّة » ، أنه كان يُفسر غوامض « فصوص الحِكم » ، وكتاب « المَتَنِي » بأحسن تفسير ، فإذا ترجى الناس منه أن يُدَوِّنْهَا ، كان يقول : هذه أوابد العلوم ووحوش الأسرار ، لا يُقَيِّدُهَا الطُّرُوسُ والأقلام ، وإنها راجعة إلى خزائنه العليم العَلَام ، هاربة عن مَسِّ الأذهان والأفهام ، ومُستوحشة عن أُنْسِ العبارات والأرقام ، إلى أن يكشفها ويُلْهِمَهَا ، بوساطة شفاعَةِ سَيِّدِ الأنام .

درويش حسن الموستاري

كان من تلامذة صبرجي دده .

أذكره صاحب « سفينة المُولَوِيَّة » ، وزاره ، وأطراه في « كتابه » .

هؤلاء ذكرهم صاحب « سفينة المولوية » ، إلا أنه لم يُورِّخ موت أحد منهم ، وجُلُّ نظره في نُقل الحكايات وعدَّ الكرامات ، حتى إنَّ كُلَّ ترجمةٍ استغرقتَ صفحتين كبيرتين أو أكثر .

وأما الأخبارُ التاريخية ، فلا يلتفتُ إليها . والله أعلم .
وهذا آخرُ ما يسرَّ الله تعالى جمعه ، وهو جهدُ المُقلِّ ، وأرجو ممن اطلع عليه أن يعْتبرَ أولاً ، أتى أولُ مَنْ حرَّكَ قلمه في هذا الميدان .
ثانياً ، قلةُ ما كان تحتَ يدي من الكتب ، وقلةُ من اعتنى بهذا الموضوع .
ثالثاً ، ضعفُ وقصورُ باعِي .

وأعددتُ للثالثِ فضلَ الكرام ، فهم يُلقون ذيلَ السِّترِ على ما اطلعوا عليه من العوار .
وأما الأولُ والثاني ، فلعلَّ لنا إلى الموضوعِ عوداً ، إن كان في العمرِ بقيةٌ ، نُسْتدركُ فيه ، إن شاء الله تعالى ، مافات ، ونُعْطِي الموضوعَ حقَّه ، والعودُ أحمدُ . وكما حمَدنا الله تعالى في المُفتِّح ، فكذلك نُحمِّدُه حمداً يوافي نِعَمَه ويكافي مَزِيدَه في المُحتَمِّم .
وكان تمامه في المحرم ، سنة ١٣٤٩ بمصرَ القاهرة ، على يدِ مؤلفه الفقيرِ إليه تعالى ،
محمد بن محمد الخانجيِّ البوسنويِّ ، كان الله تعالى له ، آمين .

الفهرس العمومى للجواهر الأسنى

٣	ديباجة الكتاب
٤، ٣	ذكر المآخذ
٩ - ٥	انتشار الإسلام فى أوربا
١١، ١٠	تخطيط بلاد بوسنه وهرسك
١٣ - ١١	جنسية أهلها
١٤، ١٣	اعتناقهم الإسلام
٢٤ - ١٤	أوصافهم
٤٩ - ٢٥	حرف الهمزة
٥١، ٥٠	حرف الباء
٥٢	حرف التاء
٥٧ - ٥٣	حرف الثاء
٥٨	حرف الجيم
٨٦ - ٥٩	حرف الحاء
٩٦ - ٩٠	حرف الدال
٩٦ - ٩٤	حرف الراء
٩٩ - ٩٧	حرف الزاى
١٠٥ - ١٠٠	حرف السين
١١٣ - ١٠٦	حرف الشين
١١٧ - ١١٤	حرف الصاد
١٤٩ - ١١٨	حرف العين
١٥٢ - ١٥٠	حرف الفاء
١٥٤، ١٥٣	حرف القاف
١٨٩ - ١٥٥	حرف الميم
١٩١، ١٩٠	حرف النون
١٩٢	حرف الواو
١٩٦ - ١٩٣	حرف الياء

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الفهارس

٢٠٢، ٢٠١	١ - الآيات
٢٠٣	٢ - الأحاديث
٢٠٤	٣ - الأمثال
٢٠٤	٤ - الفوائد
٢٠٨ - ٢٠٥	٥ - القوافي
٢٥٨ - ٢٠٩	٦ - الأعلام
٢٦٠، ٢٥٩	٧ - القبائل والأسم والفرق
٢٦٦ - ٢٦١	٨ - الأماكن والبلدان
٢٦٧	٩ - الغزوات
٢٩٢ - ٢٦٨	١٠ - الكتب
٢٩٥ - ٢٩٣	١١ - المراجع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الفاتحة)		
﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾	٥	١٢٦
(سورة البقرة)		
﴿ قل هاتوا برهْنكم إن كنتم صدّقين ﴾	١١١	١٨٠، ١٧
(سورة آل عمران)		
﴿ وتلك الأيام نداؤها بين الناس ﴾	١٤٠	٧
(سورة النساء)		
﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرارى ﴾	٤٣	١٣١
(سورة الأنعام)		
﴿ ولا تقربوا مال اليتيم ﴾	١٥٢	١٢٩
(سورة الأنفال)		
﴿ لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ... ﴾	٦٣	٥
(سورة التوبة)		
﴿ قل إن كان ءاباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم ... ﴾	٢٤	١٩
(سورة هود)		
﴿ وكان عرشه على الماء ﴾	٧	١٢٨
﴿ ولن أذكى الإنسن منارحة ﴾	٩	١٢٩
﴿ قالوا يا نوح قد جدلنا فأكثر جدالنا ﴾	٣١	١٧
﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا ﴾	٩٦	١٢٨
﴿ كلا نقص عليك ﴾	١٢٠	١٢٦
(سورة يوسف)		
﴿ لنصرف عنه السوء ﴾	٢٤	١٢٧
﴿ حتى إذا استيسر الرسل ﴾	١١٠	١٢٨

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الرعد)		
﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾	١١	٦٨
(سورة النحل)		
﴿ وجعلهم بالتى هى أحسن ﴾	١٢٥	١٧
(سورة الإسراء)		
﴿ ولا تقربوا مال اليتيم ﴾	٣٤	١٢٩
(سورة الكهف)		
﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس ﴾	٨٦	١٢٨
(سورة طه)		
﴿ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس ﴾	١٢	١٢٧
(سورة الزخرف)		
﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ﴾	٣٣	١٢٨
(سورة الحجرات)		
﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾	١٠	١٩
(سورة الرحمن)		
﴿ فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطن ﴾	٣٣	١٨
(سورة الواقعة)		
﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾	٧٩	١٣١
(سورة الحديد)		
﴿ هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ﴾	٤	١٢٨
(سورة القلم)		
﴿ ن والقلم ﴾	١	١٢٦
(سورة عبس)		
﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾	١٧	١٢٩

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٩	« إذا تبايعتم بالعينة ... »
١٥٩	« أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم »
٦٥	« أن رسول الله ﷺ رحل يوم الخميس يريد تبوك »
١٥	« إنه يجري من ابن آدم مجرى الدم »
٦٥	« بارك الله السبت والخميس » في حق السفر
١٣	« سام أبو العرب ، ويافت ... »
٦٥	« قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى السفر إلا يوم الخميس والسبت »
٦٥	« اللهم بارك لأمتي في بكورها »
٦٥	« اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها » « يوم الخميس »
١٩	« ليس منا من دعا إلى عصبية ... »
١٩	« المسلم أخو المسلم »
١٢	« ولد نوح سام وحام ويافت ... »

٣ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٧٥	بعد خراب البصرة
٩	استسمن ذا ورم
٩	نفخ في غير ضرم

٤ - فهرس الفوائد

الصفحة	الفائدة
٩٢، ٩١	الباد زهر
١٧٣	البشناق (النسبة)
٤٥	جوالى السلطان
٤٤	قولقسز
٢٤	المخلص

٥ - فهرس القوافي

١ - الشعر العربي

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
	(ب)		
وجبًا	أحمد بن شاهين	١٥	١٠٨
والكُرب	كافي الأحمصاري	٢	٧
	(د)		
واحدُ			٤٦
	(ر)		
والخاطرُ	الحسن البريني	٢	٨١
بسيّره		٢	٤٦
المنيرُ		٢	١١١
بالأصفرارُ	أحمد بن شاهين	٢	٩٨
نفسه	منجك	٣	٩٨
	(ض)		
البياض		٣٩	
	(ع)		
ربيعُ	كبريت المدني	٧	١١٠
شعاع	أبو بكر العمري	٥	١١٠
	(ف)		
والجفا	محمد مكى بن عزوز	١٢	١٤٠
كافئ	الأمير منجك	٢١	١٠٨ ، ١٠٩
	(ق)		
أشتاقُ	حسين باشا البلغادي	٢	٧٨

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
	(ل)		
تناقلُ الوصل	حسين باشا البلغرادى	٣٧	٧٨ - ٨١
عَرَضُ حَالِ		١٦	١٥٦
الضلال		٥	٤٦ ، ٤٥
الكمال		٣	١٧٤
خصاله	حسين باشا البلغرادى	٢	٧٨
	(م)		
يُشَامُ	منجك	٣	٩٨
أَحْلَامُ	أبو تمام		١٤٥
بهرام	السيد أحمد بن النقيب	٤	١٥٦
	(ن)		
هَيِّمَانُ	الرئدى	٥	٨
الزَّيْنِ		٢	١١١
زَيْنَا	الأحوص ، أو مالك الفزارى	٢	١١١
	(ي)		
مَلِيًّا	منجك	٦	٩٨ ، ٩٧

ب - الشعر التركى

	(ب)		
يدوب	ثابت البوسنوى	٨	٥٧
	(ث)		
محبت			١١٣
قدم دوتا	مصطفى زارى		١٨٤
	(ج)		
محتاج			٩٠
	(ح)		
صبوحي	بكدر	٢	٣٧
	(ر)		
فرقندر	أبو بكر ، ذكرى	٣	٢٥
	٢٠٦		

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
روزگار	رشدی ، رشدی مخاف		٤٠
وتدبیری	درویش باشا بن بایزید آغا	٩	٨٩
وکلّمزدر	محمد أفندی فوزی		١٦٤
شمشیریار	عزیزی		١٦٥
	(ز)		
زیاغز	فاخر		١١٦
	(ض)		
والأرض	شانی	٢	١١٥
	(ف)		
وفا	رشدی ، رشدی مخاف		٤٠
	(ك)		
موستارك	درویش باشا بن بایزید آغا	٧	٩٠
حنانك	قدسی المستاری	٨	١٥٤ ، ١٥٣
سرایك		١٠	١٦١ ، ١٦٠
آه سكا	محمد رفدی	٢	١٦٦
هوا كرك	الوزير محمود باشا		١٧٥
	(ل)		
ویال	میل		٩٣
	(م)		
همتّم	أحمد ، والی		٣٦
	(ن)		
كاخاردن	أحمد ، طالب	٢	٣٦
ورحمانه	انتظامی البوسنوی	٣	٤٧
إحسان	حسن ضیائی	٢	٧١
عرفانه	عارف حکمت ، رضوان بك زاده	٢	١١٩
كارينه	علی شیري		١٤٧

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٧٥	٣	الوزير محمود باشا	نظردن
		(هـ)	
١١٨	٢		الله
		(و)	
١٤٣		كدائي	همان هو
٩٢	٢	مذاقي	مولوى

ج - الشعر الفارسي

		(ت)	
٣٣	رباعية	صفوت بن إبراهيم أدهم	بوست
		(د)	
١٠٢	٢	درويش باشا المستارى	مقصودى
		(ن)	
٧١		كافى الأقحصارى	رحمان
١٣٠		مثنوى	العالمين

٦ - فهرس الأعلام*

(١)

- آغا إمامي = محمد أفندي البوسنوي
آغا زاده = محمد بن أحمد بن يوسف
آغا الطويل
١٠٦
آق اووه لي زاده = أحمد بن عثمان شهدي ، خاتم
آلتي بر مق = إبراهيم أفندي بن خرم آغا البوسنوي السرائي
آلاي بكلي زاده ، حسين ، حسن أمير
الآيا ثلوعى المولى
٤٨
آوراه زاده = مسعود الرومي الفاضل
إبراهيم أدهم بك باش آغا زاده
١١٦ ، (٣٣ ، ٣٢)
إبراهيم أفندي ، أوزونى زاده ملازمى
(٣١)
إبراهيم أفندي البستريقى السرائي البوسنوي
(٣٠ ، ٢٩)
إبراهيم أفندي البوسنوي
(٣٠)
إبراهيم أفندي البوسنوي (آخر)
(٣١)
إبراهيم أفندي البوسنوي ، رفقى ملازمى
(٣١)
إبراهيم أفندي ماغلايليچ
(٢٣)
إبراهيم الأقحصارى
(٢٦)
إبراهيم باشا ابن شارح المنار أفندي البوسنوي البجوى ، بجويلي
(٢٧ ، ٢٨ ، ٥٨ ، ١٣٨)
إبراهيم باشا الوزير الأعظم
(٦٥)
إبراهيم بك بن سليمان بك فرهاد باشا زاده البوسنوي
(٢٩)
إبراهيم بن تيمورخان بن حمزة بن محمد البوسنوي الرومي الحنفى الفزاز
(٢٦ ، ٢٧)
إبراهيم چلبى بن رمضان آغا ، بزمى ، ياساقچى زاده
(٢٨ ، ٢٩)
إبراهيم بن الحاج إسماعيل أفندي ، أويياج
(٣٠ ، ١٣٩ ، ١٨١)
إبراهيم بن حمزة بن طورخان = إبراهيم بن تيمورخان بن حمزة
إبراهيم دده شاهدى
١٤٧
إبراهيم ، ذكرى ، كوجك آغا
(٣١ ، ٣٢)

* ماكان من الأرقام بين قوسين فى الفهرس والفهارس التالية فهر موضع الترجمة أو التعريف .

(١٠٧، ١٠٦)	إبراهيم الروزماجي ، الصدر
(٤٥)	إبراهيم بن عبد المنان الدفترى (الدفتر دار)
١٠٧	إبراهيم بن كمال الدين الطاشكبرى ، المولى
١٧١	إبراهيم الكردي القزويني الحلبي المنلا
٦٩	إبراهيم متفرقة
١٨٠، ١٥٨، ١٥٧	إبراهيم بن محمد الإسفرايني العصام
(١٧١)	ابن الأثير = على بن محمد
(٤٢)	أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي الشافعي
(٤٢)	أحمد أفندي الأقحصاري البوسنوي ، شعبان زاده كتخداسي
(٤٢)	أحمد أفندي البوسنوي
١٤٧	أحمد أفندي البوسنوي (آخر)
(٣٩)	أحمد أفندي البوسنوي ، دلي ، بردار خواجه سي
٥٨، ٣٩، ٣٧	أحمد أفندي بن حسن بن سنان الدين بياضي زاده البوسنوي الحنفي
(٤٣)	أحمد أفندي بن علي أفندي ، كسري
(٤٣)	أحمد أفندي المستاري
(٤١، ٤٠)	أحمد أفندي يسري بن مصطفى آغا جول باشا البوسنوي
(٦٣)	أحمد الأنصاري ، ملا
(٤٧)، ١٠٧، ١١٠	أحمد الأول بن محمد الثالث ، السلطان
١٩٠، ١١١	
٩٦	أحمد باشا (صهر رستم باشا)
١٥٩	أحمد البوسنوي السراي
(٣٦)	أحمد البوسنوي ، طالب ، رئيس الكتاب أفندي
(٤٣)	أحمد البوسنوي ، المولى ، أحمد الصوفي
(٤٢)	أحمد بن حسن البوسنوي
(١٢٧)	أحمد بن الحسين ، ابن قسي ، أبو القاسم
١٥٢، (٣٧، ٣٦)	أحمد بن درويش باشا المستاري ، صبوحي
(٤٠)	أحمد رشدي ، رشدي مخاف
٢٨	أحمد رفيق بك
(١٠٧)	أحمد بن زين الدين المنطقي ، المولى
٩	أحمد بن سنان بن أسد ، ابن القطان
١٤٠	أحمد شاكر الألوسي الحسيني
(١٠٧)، ٩٨	أحمد بن شاهين القبرسي الدمشقي

- أحمد شمس الدين البوسنوى السرائى ، زال محمود باشا خواجه سى ، المولى (٣٣-٣٥)
- أحمد الصوفى = أحمد البوسنوى ، المولى
- أحمد بن عبد الأول السعيدى القزوينى ، المنلا (١٧١)
- أحمد بن عثمان شهرى آق اووه لى زاده ، خاتم (٤١)
- أحمد بن على بن عبد القادر المقرئى ١٢
- أحمد بن على العسال الخلوقي الشافعى (١٥١)
- أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار ، أبو بكر ٦٥، ١٢
- أحمد فاضل باشا بن محمد باشا ، كوبرلى زاده ، الوزير الأعظم ١١٢، ٩١
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس البوسنوى ، ابن قولقسز ، شهاب الدين (٤٤)، ١٧١
- أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ ١١، ٦
- أحمد بن محمد بن حجر العسقلانى المصرى الشافعى (١٧٣)، ١٢، ١٢٧، ١٢
- أحمد بن محمد بن محمد بن حجر الهيثمى (١١١)
- أحمد بن محمد الحسنى ، ابن النقيب (١٥٦)
- أحمد بن محمد بن حنبل ١٢، ٩
- أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ٦٧
- أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى ، شهاب الدين ٧٨، ٤٥، ٨
- أحمد بن محمد المهندارى (١٥٦)
- أحمد بن مصلح الدين ، طاشكبرى زاده ، عصام الدين ٤٩، (٤٨)
- أحمد المنطقى ، المولى ٩٢
- أحمد (عبد الرحمن) ، والى (٣٦، ٣٥)
- أحمد بن يوسف بن أحمد القرمانى ١٠، ٤
- أحمد بن يونس بن أحمد العياشى الدمشقى الشافعى ، الشهاب (١٥٠)
- الأحوص = عبد الله بن محمد
- الأخسيكى = محمد بن عمر بن محمد ، الخنفى ، حسام الدين
- أخى زاده = حسين بن محمد بن نور الدين ، المولى
- ابن أخى = محمد بن نور الله ، المولى
- الأزدى = مقاتل بن سليمان بن بشير ، المروزى

- الأزهرى = محمد بن أحمد ، أبو منصور
 أسامي تذكره جى = عبد الله أفندى البوسنوى
 أسد بن الفرات
 ٦
 الإسفرائينى = إبراهيم بن محمد ، العصام
 ١٨٢
 إسكندر باشا ميخائل أوغلى
 (٤٥، ٤٦)
 إسكندر بن يوسف بن إسحاق الرومى الدمشقى
 ٣٠
 إسماعيل أفندى الحاج ، والد إبراهيم أفندى
 ١٣٦، ١٣٥
 إسماعيل باشا
 أسيرى = درويش عثمان ، البوسنوى
 ابن الأفرم = محمد ، شمس الدين
 الأقحصارى = إبراهيم
 أحمد أفندى ، البوسنوى ، شعبان زاده كخنداسى
 داود بن يعقوب
 حسن بن طورخان بن داود الزيبى ، كافى
 طورخان بن داود بن يعقوب
 مصطفى أفندى بن محمد ، البوسنوى
 يعقوب الزيبى
 الألوسى = أحمد شاكر ، الحسينى
 (١١٥)
 إلياس بن إبراهيم بن داود الكردى
 أمير الأمراء = رستم باشا البلغرادى الرومى
 أمير چلبى = محمد أفندى بن عبد الكريم أفندى البوسنوى السيد ، سوراقر
 ٢٦
 أمير سكين البيرامى
 الأمير = سيف الدين فارس الدولة التمنى
 قوصون
 منجك بن محمد بن منجك اليوسفى الدمشقى
 منجك اليوسفى ، سيف الدين
 (٤٦، ٤٧)، ٧٥
 ٧٦
 ١٥٠
 أمين الدين كمشتكين

١١٩	ابن الأمين محمود كمال بك
(٤٧)	انتظامى البوسنوى
	الأندلسى = محمد بن على بن محمد الحاتمى الطائى ، محبى الدين ، ابن عربى ، الشيخ الأكبر
	الأنصارى = أحمد ، ملا
	خالد بن زيد ، أبو أيوب
	الأنطاكى = محمد بن عمر بن حمزة ، عرب زاده
	الأنقورى = حسام الدين
	الأنكروسى = رضوان ، الخرواقى ، المولى
	الأهله ونوى = حسن أفندى ، البوسنوى
	أوياج = إبراهيم بن الحاج إسماعيل أفندى
٧	أورخان الأول ، السلطان
٣٧	أوزون حسن أفندى
	أوزونى زاده ملازمى = إبراهيم أفندى
٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٦٧ ،	أوليا جلبي
٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٧	
٧٢	أوليا محمد أفندى
(١٢٤)	أويس الرومى المولى ، ويسى
	الإيادى = قس بن ساعدة
(٧٦)	إياس باشا الوزير الأعظم
٧٦	بنت إياس باشا الوزير
(٤٧-٤٩) ،	إياس المولى
١٢٢ ، ١٧٣	
٩١	أيوب باشا
	أبو أيوب = خالد بن زيد الأنصارى
	أيوبى مؤذنى = شعبان أفندى البوسنوى
	(ب)
٧	بابا (رئيس النصرانية)
	البابلى = محمد بن علاء الدين القاهرى ، الشافعى شمس الدين

باسقجی زاده = إبراهيم چلبی بن رمضان آغا ، بز می

باش آغا زاده = إبراهيم أدهم بك

صفوت بك بن إبراهيم أدهم ، میراز

باش اسکی = مصطفى بن أحمد بن قدری خواجه البوسنوی السرائی ،

المنلا

باشا زاده = حسین باشا رسم البلغرادى الرومى

باعلوی = سالم بن أحمد شیخان ، الحسینی ، السید

۱۸۹، ۸۵، ۷۰

بالی أفندی

۱۷۷

بالی زاده

۶۳

بالی بن یوسف

۱۲۳، (۷۶)، ۱۰

بایزید خان الثانی بن محمد السلطان

۱۰

بنت بایزید خان السلطان

البجوى = إبراهيم باشا ابن شارح المنار أفندی البوسنوی ، بجویلی

بجویلی = إبراهيم باشا ابن شارح المنار أفندی البوسنوی البجوى

البجوى = جعفر عیانی بك ، تذکره جی

عبد الحلیم أفندی

البخاری = شوکت

بدر الدین = محمد بن محمد بن محمد الغزى

محمود ، المولی

برادر خواجه سی = أحمد أفندی البوسنوی ، ولی

البرزنجی = محمد بن عبد الرسول

۲۷

برقوق السلطان

البرکوی = محمد بن بیر علی

ابن برهان = التاج

البروسوی = ثاقب مصطفى دده

حسن قبادوز

البنار = أحمد بن عمر بن عبد الخالق ، أبو بکر

بز می = إبراهيم چلبی بن رمضان آغا ، یاساقجی زاده

البنستریقی = إبراهيم أفندی ، السرائی البوسنوی

البسطامی = علی بن محمد ، علاء الدین ، مصنفک

- بشناق أفندی = عبد الوهاب بن حسن البوسنوی السرائی
 البشناق = محمد بن مبارك بن عمر ، الحلبي الرومي الحنفي ، شمس الدين
 بشير بن الشج ممي بن ولي الدين أفندی البوسنوی
 البصري = الحسن بن يسار
 أبو بكر = أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار
 أبو بكر البوسنوی
 أبو بكر ، ذكری
 أبو بكر بن منصور بن برکات العمری الدمشقی
 البلغرا دی = چشمی أفندی
 حسين باشا بن رستم ، الرومي ، باشا زاده
 علی
 مصطفى بن أحمد
 مصطفى ، المولى
 بهائى = محمد بن عبد العزيز بن محمد ، المولى
 البهنسى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن رجب ، النجم
 البورينى = حسن بن محمد بن محمد ، الشافعى
 البوسنوی = إبراهيم أفندی
 إبراهيم أفندی (آخر)
 إبراهيم أفندی (ثالث)
 إبراهيم أفندی البستريقى السرائی
 إبراهيم أفندی بن خرم آغا ، السرائی ، آلتی بر مق
 إبراهيم أفندی ، رفقى ملازمی
 إبراهيم بك بن سليمان بك فرهاد باشا زاده
 إبراهيم بن تیمور خان بن حمزة بن محمد ، الرومي الحنفي القزاز
 إبراهيم ابن شارح المنار أفندی البجوى ، بجویلی
 أحمد أفندی
 أحمد أفندی (آخر)
 أحمد أفندی الأحمصاری ، شعبان زاده کتخداسی
 أحمد أفندی بن حسن بن سنان الدين ، بیاضی زاده ، الحنفي
 أحمد أفندی یسرى بن مصطفى آغا جول باشا

أحمد بن حسن
 أحمد ، السرائی
 أحمد شمس الدین ، السرائی ، زال محمود باشا خواجه سی ، المولی
 أحمد ، طالب ، رئیس الکتاب أفندی
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس ، ابن قولقسز ، شهاب الدین
 أحمد ، المولی ، أحمد الصوفی
 أمين بن حسن ، المدنی الحنفی
 انتظامی
 بشیر بن الشیخ می بن ولی الدین أفندی
 أبو بکر
 حبیب أفندی ، خسرو باشا أمامی
 حبیب دده ، حبیبی
 حسن أفندی
 حسن أفندی الأهل و نوى
 حسن أفندی ، بیاضی زاده ، مکتوبجیسی
 حسن دده
 حسن قائمی بابا السرائی
 حسن بن مصطفی ، المولی
 حسن بن نصوح
 حسن نظامی دده
 حسین أفندی ، قوجه مؤرخ
 حسین أفندی ، مظفری
 حسین ، لا مکانی
 حمزة
 حیدر دده ، السرائی
 خرم آغا ، السرائی
 درویش جفر نسنه سنه
 درویش حسام المولوی
 درویش سلیمان ، مذاقی
 درویش عبد الله أفندی بن أحمد

درویش عثمان أسیری
 درویش مصطفی ، کاتبی
 زکریا بن حسین قاطر ، الدمشقی
 سروی ، المولوی
 سلیمان أفندی
 سلیمان أفندی (آخر)
 سلیمان أفندی ، والد کتخداسی امامی
 سوری أفندی
 شعبان أفندی بن ولی الدین النوسینی
 شعبان أفندی ، أبوی مؤذنی
 شعبان أفندی بن مصطفی بن عبد الله ، شیخ القراء
 صالح أفندی ، الموقت
 صالح ، فاخر
 صالح ، المولی
 عالی ، شیخی زاده
 عبد الباق أفندی
 عبد الباق ، میلی
 عبد الجلیل أفندی
 عبد الکریم أفندی ، سامعی
 عبد الله أفندی ، أسامی تذکره جی
 عبد الله أفندی بن بالی ، رفعتی
 عبد الله أفندی الرومی البیرامی ، شارح الفصوص ، غائبی
 عبد الله بن بشیر بن الشیخ عمی بن ولی الدین أفندی ، ماهر
 عبد المؤمن
 عبد الوهاب
 عبد الوهاب بن حسن ، السرائی ، بشناق أفندی
 عثمان بن ابراهیم
 عثمان أفندی
 عثمان ، السرائی
 علی أفندی بن سنان

علي أفندي ، العروضي
 علي أفندي ، كدائي
 علي ، زكي ، كمياكر
 علي شاكر أفندي بن أحمد ، كسري زاده
 عمر أفندي
 عيسى أفندي
 عيسى أفندي (آخر)
 فضل الله بن عيسى ، الخنفي
 محمد
 محمد (آخر)
 محمد بن أحمد ، السرائي ، نركسي
 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الخنفي ،
 الحلبي الدمشقي ، ابن قولقميزر
 محمد أفندي ، آغا إمامي
 محمد أفندي ، الحاج ، جانيو
 محمد أفندي بن عبد الكريم أفندي ، السيد ، سوراقو أمير
 چلبی
 محمد أفندي بن عيسى ، عزيزي
 محمد أفندي ، عطا ، تذكرة جي سي
 محمد أفندي فوزي
 محمد أفندي القسام
 محمد أفندي ، قابون غائبی
 محمد أفندي بن يوسف ، الحاج
 محمد باشا ، الوزير الأعظم
 محمد بك ميري
 محمد توفيق أفندي بن عثمان بك نصيب ، الحاج
 محمد چلبی ، شناسی
 محمد رفدي بن عبد الكريم سامعي
 محمد طاهر بك
 محمد كيري بن أحمد
 محمد محتشم أفندي بن خرم ، شعبان زاده

محمد بن محمد بن صالح ، الحناجی
 محمد بن موسى ، السرائی ، علامك (غلامك)
 محمود أفندی
 محمود أفندی (آخر)
 محمود أفندی (ثالث)
 محمود البسنوی ، المولی
 مصطفى بن أحمد بن قدری خواجه ، السرائی ، المنلا ، باش
 اسکی

مصطفى أفندی بیاضی
 مصطفى أفندی بن محمد الأقحصاری
 مصطفى أفندی ، سیاحی
 مصطفى أفندی ، الطویل
 مصطفى أفندی هری زاده
 مصطفى حلمی أفندی ، الحاج ، حاجی عمر زاده
 مصطفى ، شارح المتنوی
 مصطفى ، الشیخ
 مصطفى لدنی

مصلح الدین ، الشیخ
 نوح أفندی ، یوسف باشا إمامی
 نور الله أفندی ، منیری
 یسری بن مصطفى
 یوسف أفندی ، عاصم
 یوسف أفندی ، وصالی
 بوطور صالح بطراق زاده = صالح المولی ، شافی
 بیاضی = حسن أفندی بن سنان
 مصطفى أفندی البوسنوی

بیاضی زاده = أحمد أفندی بن حسن بن سنان الدین ، البوسنوی ، الحنفی
 حامد أفندی بیاضی زاده بن أحمد أفندی
 حسن أفندی ، ابن أحمد أفندی بن حسن بن سنان
 حسن أفندی البوسنوی ، مکتوبیسی

بيرام (سلطان الصوفية)

البيرامي = أمير سكين

جعفر ، السيد

عبد الله أفندي البسنوي الرومي ، شارح الفصوص ، غائبى

محمد الرومي

البيضاوى = عبد الله بن عمر

(ت)

التاج ابن برهان

تاج الدين = عبد الوهاب بن محمد الحنفى

تاج الدين (من خلفاء عبد اللطيف المقدسى)

التبريزى = محمد بن حسن جان ، سعد الدين

تذكره جى = جعفر عياني بك البجوى

الترمذى = محمد بن عيسى

التستري = سهل بن عبد الله بن يونس

التفتازانى = مسعود بن عمر بن عبد الله ، سعد الدين

تقى الدين بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب

التنمى = سيف الدين فارس الدولة ، الأمير

توكلى دده

التونسي = محمد مكى بن عزوز

تيمور

التيمنى = محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد الجزرى

يزيد بن سنان بن يزيد ، الجزرى

(ث)

ثاقب مصطفى دده البروسوى

(ج)

ابن جابر

جابر بن عبد الله

جانی زاده = علی فهمی بن شاکر المستاری

جاتالجه لی = علی أفندی

جانپو = محمد أفندی البوسنوی ، الحاج

الجبرقی = عبد الرحمن بن الحسن

الجرجانی = علی بن محمد بن علی ، السيد الشريف

۱۴۲

جریر بن عطیة الخطفی

الجزری = محمد بن یزید بن سنان بن یزید التیمی

یزید بن سنان بن یزید التیمی

(۵۸)

جشمی أفندی البلغرادى

۲۸

جعفر بك آلاى بك زاده

۲۶

جعفر البیرامی السيد

(۵۸)

جعفر عیانی بك البجوى ، تذكره جی

(۱۱)

جعفر بن محمد المصطفی الصقلی

جلال الدین = عمر بن محمد بن عمر الخبازی الخجندی الحنفی

محمد بن محمد الرومی

میر غضنفر بن الحسین

جمال الدین = محمد بن عبد الله الحسینی المدنی السيد ، کبریت

۲۸

جنکیز

(۱۲۹)

الجنید بن محمد بن الجنید الشافعی

جونخه جی زاده = محمد جود أفندی

۱۲

جوهر بن عبد الله الصقلی

ابن الجوزی = عبد الرحمن بن علی بن محمد الحنبلی

الجیلی = عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم

(ح)

الحاتمی = محمد بن علی بن محمد الطائی الأندلسی ، محیی الدین ، ابن عربی ،

الشیخ الأكبر

الحاج = درویش أفندی المستاری

محمد أفندی البوسنوی ، جانپو

محمد أفندی بن یوسف البوسنوی

- محمد توفيق أفندي بن عثمان بك نصيب البوسنوي
محمد كامل بك الهرمكي بن الحاج عبد الله أفندي
مصطفى حلمي أفندي البوسنوي ، حاجي عمر زاده
ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي
(٦٣) حاجي أفندي قره ييلان ، معيد كمال باشا زاده
حاجي عمر زاده = مصطفى حلمي أفندي البوسنوي ، الحاج
١٧٤ حافظ الشيرازي
حافظ = عبد الله بن أحمد النسفي
الحافظ العراقي = عبد الرحيم بن الحسين
الحافظ = محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
حافظ مصطفى = مصطفى بن محمد رفدي بن عبد الكريم سامعي ، رفعتي
الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد
(٥٩) حبيب أفندي البوسنوي ، خسرو باشا إمامي
(٥٩) حامد أفندي يياضي زاده بن أحمد أفندي
(٦٠ ، ٥٩) حبيب دده البوسنوي ، حبيبي
(٦٠) حبيبة بنت علي باشا الهرمكي
حبيبي = حبيب دده البوسنوي
ابن حجر = أحمد بن محمد ، العسقلاني المصري الشافعي
أحمد بن محمد بن محمد ، الهيتمي
حجة الإسلام = محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي
ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد الظاهري ، أبو محمد
٨٦ ، ٨٥ حسام الدين الأنقوري
حسام الدين = محمد بن عمر بن محمد الأخسيكتي الحنفي
حسامي = حسين المستاري
الحسامي = شبل الدولة
شهاب الدولة
(٧٢ ، ٧١) حسن أفندي الأهل ونوي البوسنوي
(٧٤) حسن أفندي البوسنوي
(٧٣) حسن أفندي البوسنوي ، يياضي زاده مكتوبجيسي

حسن أفندی بیاضی زاده بن أحمد أفندی بن حسن بن سنا	(۷۳)، ۱۴۶
حسن أفندی بن سنان ، بیاضی	۳۸، (۷۳)
حسن أفندی بن عبد الله شارح الفصوص	(۷۴)، ۱۲۱
حسن أفندی المعبر بن عمر آلاى بك المستارى	(۷۴)، ۷۵
حسن أفندی ، مفتی موستار	۱۷۹
حسن ضیائی المستارى	(۷۱)
حسن بن طورخان بن داود الأقحصارى ، الزیى ، كافى	۳۲، (۶۱-۷۱)،
	۱۰۲، ۱۲۰، ۱۶۲
الحسن بن على بن أبى الحسين الكلبي ، أبو الغنائم	۷
حسن قائمى بابا السرائى البوسنوى	(۷۲)، ۱۸۹
حسن قبادوز البروسوى	۸۴
حسن بن محمد بن محمد البورینى الشافعى	(۸۱)
حسن بن مصطفى البوسنوى المدنى	۴۶، ۴۷، (۷۵)،
	(۷۶)
حسن بن نصح البوسنوى	(۷۲)
حسن نظمى دده البوسنوى	(۷۵)
الحسن بن هانىء ، أبو نواس	۱۴۲
الحسن بن یسار البصرى	۱۳
الحسنى = أحمد بن محمد ، ابن النقیب	
حسین (حسن) آلاى بكى زاده ، میرى	(۸۳)
حسین أفندی البوسنوى ، قوجه مؤرخ	(۸۲)
حسین أفندی البوسنوى ، مظفرى	(۸۲)، (۸۳)
حسین باشا بن رسم البغدادى الرومى ، باشا زاده	(۷۶-۸۱)
حسین باشا الوزیر	۱۵۸
حسین البوسنوى ، لامکانى	(۸۴)، ۱۹۰
حسین دده البوسنوى	(۱۹۴)
حسین بن مشیخ (مسیح) قاطر	(۸۱)، (۸۲)، ۹۷
حسین بن محمد بن نور الدین ، أخى زاده ، المولى	(۱۰۷)

(٨٤ ، ٨٣)

حسين المستارى ، حامى
الحسينى = أحمد شاكر الألوسى

سالم بن أحمد شيخان باعلوى ، السيد
محمد بن عبد الله ، المدنى السيد ، جمال الدين ، كبريت
محمد بن كمال الدين بن محمد ، ابن النقيب ، الدمشقى

٤٨

حضر بيك المولى

١١

الحكم بن عبد الرحمن الأموى المستنصر بالله

(١٤٨)، ١٣٦

حكيم أوغلى على باشا

١٨٤

الحلبى = إبراهيم الكردى ، القزوينى ، المنلا

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحنفى
البوسنوى ، الدمشقى ، ابن قولقسز
محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس ، الدمشقى ابن قولقسز ، شمس
الدين

محمد بن حسن الكواكبى ، الحنفى

محمد بن مبارك بن عمر البشناق ، الرومى الحنفى ، شمس الدين

الحلفاوى = مصطفى بن محمد ، النجم

حلمى = عثمان لوى زاده

(٨٥)

حلمى المستارى

الحمالى = فضيل بن علاء الدين ، المولى

(٨٦ ، ٨٥)

حمزة البوسنوى

الحموى = ياقوت بن عبد الله

الحميدى = على چلبى أفندى ، المولى ، قنالو زاده

الحميرى = كعب بن مائع ، كعب الأخبار

الحنبلى = عبد الرحمن بن على بن محمد ، ابن الجوزى

ابن الحنبلى = النجم

الحنفى = إبراهيم بن تيمورخان بن حمزة بن محمد البوسنوى الرومى ، القزاز

أحمد أفندى بن حسن بن سنان الدين ، بياضى زاده ، البوسنوى

أمين بن حسن البوسنوى المدنى

درويش محمد بن حسين قاطر الدمشقى

طاهر سنبل المكي
 عبد الرحمن بن عيسى المرشدي
 عبد الوهاب بن أحمد الفرغوري الدمشقي
 عبد الوهاب بن محمد ، تاج الدين
 علي بن محمد بن علي المقدسي ، ابن غانم
 عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخجندی ، جلال الدين
 فضل الله بن عيسى البوسنوي
 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس ، البوسنوي
 الحلبي الدمشقي ، ابن قولقسز
 محمد بن أحمد بن محمد النهرواني الهندي ، قطب الدين
 محمد بن حسن الكواكبي الحلبي
 محمد بن عمر بن محمد الأخسيكي ، حسام الدين
 محمد بن عمر بن محمود الزمخشري
 محمد بن مبارك بن عمر البشناق الحلبي الرومي ، شمس الدين
 محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ، أبو منصور
 مصطفى بن يوسف بن مراد أيوب زاده ، المستاري ، شيخ بويو
 يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
 ابن حوقل
 حيدر دده البوسنوي السرائي

٦
 (١٩٤)

(خ)

خاتم = أحمد بن عثمان شهدى آق اووه لى زاده
 خالد بن زيد الأنصاري ، أبو أيوب
 الخانجي = محمد بن محمد بن صالح البوسنوي
 الخبازي = عمر بن محمد بن عمر الخجندی الخنفي جلال الدين
 الخجندی = عمر بن محمد بن عمر الخبازي ، الخنفي ، جلال الدين
 الخرائطي = محمد بن جعفر بن محمد
 خرم آغا البوسنوي السرائي
 الخرواتي = رستم باشا
 رضوان الأنكروسي ، المولى

(٢٩)

	محمود باشا ، الوزير ، عدنى
	خسرو باشا إمامى = حبيب أفندى البوسنوى
٥٩	خسرو باشا البوسنوى ، الوزير الأعظم
١١٧، (١٠)	خسرو بك الغازى بن فرهاد بك
	خسرو = محمد بن فرامرز ، المتلا
	الخطاط = عمر أفندى المستارى
	الخطفى = جرير بن عطية
	الخطيب = محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، القزوينى ، الشافعى
	الخفاجى = أحمد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين
	الخلوتى = مصلح الدين ، الشيخ
	مصلح الدين بن نور الدين
	الخليلى = غرس الدين بن محمد بن أحمد الشافعى
٧٧	خمارويه بن أحمد بن طولون
١٧٥	خواجه جهان
٤٨	خواجه زاده ، المولى
	الخوارزمى = يوسف بن أبى بكر بن محمد السكاكى ، الحنفى
١٢٢	أبو الخير الطاشكبرى ، المولى

(د)

	أبو داود = سليمان بن الأشعث
(٦٢)	داود بن يعقوب الأفضصارى
(٩٠)	درويش أفندى المستارى ، الحاج
٣٢، (٨٧-٩٠)،	درويش باشا بن بايزيد آغا المستارى المصاحب
١٥٢، ١٠١	
(١٩٥)	درويش جعفر نسنه سنه البوسنوى
(٩٤)	درويش حسام المولوى البوسنوى
(١٩٥)	درويش حسن المستارى
٩٤، (٩٢، ٩١)،	درويش سليمان البوسنوى ، مذاقى
٩٧	
(٩٤)	درويش عبد الله أفندى بن أحمد البوسنوى
(١٩٥)	درويش عثمان أسيرى البوسنوى

أبو درويش عثمان أسيري البوسنوي
 درويش محمد بن أحمد الطالوي ، أبو المعالي
 بنت درويش محمد بن أحمد محمد الطالوي
 درويش محمد بن قاطر ، الدمشقي الحنفى
 درويش محمد ، ميلى
 درويش مصطفى البوسنوي ، كاتبى
 الدفتردار = على بك

الدفترى (الدفتردار) = إبراهيم بن عبد المتان
 دكمه جى زاده أفندى

دلى = أحمد أفندى البوسنوي ، برادر خواجه سى
 الدمشقي = أحمد بن شاهين القبرسي

أحمد بن يونس بن أحمد العيثاوى الشافعى ، الشهاب
 إسكندر بن يوسف بن إسحاق الرومى
 أبو بكر بن منصور بن بركات العمرى
 درويش محمد بن حسين قاطر ، الحنفى
 زكريا بن حسين قاطر البوسنوي
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ، الشافعى ، أبو
 شامة

عبد الوهاب بن أحمد الفرقورى ، الحنفى
 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحنفى
 اليوسنوي الحلبي ، ابن قولقسز
 محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحلبي ، ابن قولقسز ، شمس
 الدين

محمد بن كمال الدين بن محمد ، ابن النقيب الحسينى
 محمد بن ميرزا بن محمد ، الصوفى
 منجك بن محمد بن منجك اليوسفى ، الأمير
 الدميرى = محمد بن موسى بن عيسى الشافعى

(ذ)

ذكرى = إبراهيم ، كوجك آغا
 أبو بكر

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ، الحافظ
الذبيبي = حسن بن طورخان بن دواد ، الأقحصاري ، كافي
يعقوب ، الأقحصاري

(ر)

الرازي = محمد بن عمر بن الحسين ، فخر الدين
محمد بن محمد ، قطب الدين
الرافعي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم

رستم باشا ٩٦

رستم باشا البلغراذي الرومي أمير الأمراء (٧٦)

رستم باشا الخرواتي ١٤٤

رستم بك بن علي باشا رضوان بك زاده الهرسكي ، رفعت (٩٥)

رشدی = أحمد ، رشدی مخاف

رشدی مخاف = أحمد ، رشدی

رضا ٣٦، ١٢٠، ١٦٢

رضوان الأنكروسي الخرواتي ، المولى (٩٦، ٩٥)

رضوان بك زاده = عارف حكمت بك بن ذو الفقار نافذ باشا الهرسكي

رفعت = رستم بك بن علي باشا رضوان بك زاده الهرسكي

رفعتی = عبد الله أفندي بن بال البوسنوي

مصطفى بن محمد رقدی بن عبد الكريم سامعي ، حافظ مصطفى

رفقي ملازمی = إبراهيم أفندي البوسنوي

الرندي = صالح بن أبي شريف

الروزمانجي = إبراهيم ، الصدر

الرومي = إبراهيم بن تیمورخان بن حمزة بن محمد البوسنوي ، الخنفي القزاز

إسکندر بن يوسف بن إسحاق ، الدمشقي

أويس ، المولى ، ويسی

حسين باشا البلغراذي ، باشا زاده

رستم باشا البلغراذي ، أمير الأمراء

عبد الله أفندي البوسنوي البيرامي ، شارح الفصوص ، غائبی

ابن الرومي = علي بن العباس

الرومي = فضل الله بن أحمد ، قاف زاده

محمد ، البيرامى
 محمد بن مبارك بن عمر البشناق الحلبي الخنفي ، شمس الدين
 محمد بن محمد ، جلال الدين
 مسعود ، الفاضل ، آوراه زاده
 يحيى بن عمر المنقاري
 ابن ریحان = محمد سعيد أفندی
 رئيس الكتاب أفندی = أحمد البوسنوى ، طالب

(ز)

زال محمود باشا خواجه سى = أحمد شمس الدين البوسنوى السرائى ، المولى
 زكريا بن حسين قاطر البوسنوى الدمشقى
 ۸۲، ۹۳، (۹۷) -
 (۹۹)
 زكى = على البوسنوى ، كمياكى
 الزمخشري = محمد بن عمر بن محمود ، الخنفي
 زين العابدين أفندی
 ۱۱۲
 زينب فواز
 ۶۰

(س)

سالم
 ۴۰، ۴۱، ۱۸۶،
 ۱۸۷، ۱۹۳
 (۱۲۴)
 ۱۲، ۱۳
 سالم بن أحمد شيخان باعلوى الحسينى ، السيد
 سام بن نوح
 سامعى = عبد الكريم أفندی البوسنوى
 السرائى = إبراهيم أفندی البستريقى ، البوسنوى
 إبراهيم أفندی بن خرم آغا البوسنوى ، آلتى برمتى
 أحمد البوسنوى
 أحمد شمس الدين البوسنوى ، زال محمود باشا خواجه سى المولى
 حسن قائمى بابا ، البوسنوى
 حيدر دده البوسنوى
 خرم آغا البوسنوى
 عبد الوهاب بن حسن البوسنوى ، بشناق أفندی

عثمان البوسنوى
 محمد بن أحمد البوسنوى نركسى
 محمد بن موسى البسنوى ، علامك (غلامك)
 مصطفى بن أحمد بن قدرى خواجه البوسنوى ، المتلا ، باش
 اسكى

نركسى
 سرحتلى = مصطفى أفندى

سردى البوسنوى المولوى
 أبو سعد بن أسعد بن محمد القسطنطينى ، المولى
 سعد الدين أفندى ، خواجه
 ١٠٢، (١٠٠)
 ٣٧، (١٠٦)
 ١٤٣

سعد الدين = مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى
 أبو سعد = محمد بن عبد الكريم السمعانى

سعدى الشيرازى
 سعدى المحشى
 ١٥٢
 ١٠٧

أبو السعود = محمد بن محمد بن مصطفى العمادى ، المولى
 سعيد بن المسيب
 ١٢

السعيدى = أحمد بن عبد الأول ، القزوينى ، المتلا
 السكاكى = يوسف بن أبى بكر بن محمد ، الخوارزمى الحنفى
 السكتوارى = علاء الدين على دده بن مصطفى المستارى ، شيخ التربة
 سكرى = زكريا أفندى

السلاحدار = مصطفى باشا
 السلطان = أحمد الأول بن محمد الثالث

بايزيد خان بن محمد

سليم خان بن بايزيد

سليم بن سليمان بن خان بن سليم

سليمان خان بن سليم القانونى الغازى

محمد خان الرابع بن إبراهيم خان

محمد خان بن مراد

محمود الأول بن مصطفى خان الثانى

محمود بن زنكى ، الشهيد ، نور الدين

مراد الأول أورخان الغازي
 مراد الثالث بن سليم بن سليمان
 مراد الرابع بن أحمد الأول بن محمد
 مراد بن محمد خان الثاني بن مراد ، الفاتح ، أبو المعالي
 مصطفى خان الثاني بن محمد الرابع
 يوسف بن أيوب ، صلاح الدين

سليم خان بن بايزيد ، السلطان
 ٧٧، (٧٦)
 سليم خان بن سليمان بن سليم ، السلطان
 ١١٤، (٦٢)
 سليمان بن الأشعث ، أبو داود
 ١٩، ٩
 سليمان أفندي البوسنوي
 ١٠٠، (١٠١)
 سليمان أفندي البوسنوي والد كتحدا سي إمامي
 ١٠٠)
 سليمان بك بن مصطفى بك فرهاد باشا زاده
 ١٠٠)
 سليمان خان بن سليم القانوني ، الغازي السلطان
 ٦٢، ١١٧ ،
 ١٤٤، ١٣٨

سليمان دده المستاري
 سمرة بن جندب
 ١٣، ١٢

السمعاني = محمد بن عبد الكريم
 سمير علي باشا = علي باشا الهرسكي
 سنان أفندي علي زاده
 ١١٦
 سنان بك
 ٧١

سنان العجمي ، المولى
 السنوسي = محمد بن يوسف
 ١٢٢
 سهل بن عبد الله بن يونس التستري
 ١٢٩)
 سودي أفندي البوسنوي
 ١٠١)

سوراقو = محمد أفندي بن عبد الكريم أفندي
 البوسنوي السيد ، أمير چلبی
 سوغلي زاده = محمد أفندي
 سياحي = مصطفى أفندي البوسنوي
 السيد = جعفر البيرامي

سالم بن أحمد شيخان باعلوى الحسينى
عبد الرحمن بن أحمد المغرنى

١٠٢

ابن سيد على

السيد = على بن محمد الجرجانى ، الشريف

محمد أفندى بن عبد الكريم أفندى البوسنوى ، سوراقو ، أمير

چلبى

محمد بن أبى بكر القعود

محمد بن عبد الله الحسينى المدنى ، جمال الدين ، كبريت

يحيى القرطبى

١٠٣

سيف الدين أفندى ، بروهوزاده

٤٤

سيف الدين فارس الدولة التنمى ، الأمير

(١٠٣)

سيف الدين فهمى بن على ، كموراذاه

سيف الدين = منجك اليوسفى الأمير

السيوطى = عبد الرحمن أبى بكر

(ش)

ابن شارح المنار = إبراهيم ، البوسنوى البجوى ، بجويل

ابن شارح الفصوص = حسن أفندى بن عبد الله

شارح الفصوص = عبد الله أفندى البسنوى الرومى البيرامى ، غابى

شارح المثنوى = مصطفى البوسنوى

الشافعى = أحمد بن أحمد بن بدر الطيبى

أحمد بن على العسال الخلوئى ، الشهاب

أحمد بن محمد بن حجر العسقلانى المصرى

الجنيد بن محمد بن الجنيد

حسن بن محمد بن محمد البورينى

عبد الرؤف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى الدمشقى ، أبو شامة

غرس الدين بن محمد بن أحمد الخليلى

محمد سعيد سنبل المكى

محمد بن عبد الرحمن بن عمر الخطيب القزوينى

محمد بن علاء الدين البابلى القاهرى ، شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، حجة الإسلام

محمد بن موسى بن عيسى الدميري

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي

شاني = صالح المولي ، بوطور بطراق زاده

الشاه

١٨٦

شاهدي

١٠٠

شاهين (بهلوان)

٨٣

شيل الدولة الحسامي

١٧٢

شعبان أفندي بن مصطفى بن عبد الله البوسنوي ، شيخ القراء

(١١٢)

١٥٢

شجاع ، الشيخ

الشرواني = محمد خالص بن محمد

الشريف = علي بن محمد بن علي الجرجاني ، السيد

(١١٢)

شعبان أفندي البوسنوي ، أيوني مؤذني

٧٤ ، ٩٨ ، ٩٩

شعبان أفندي بن ولي الدين النوسيني البوسني

(١٠٦ - ١١٢)

١٧٦ ، ١٦٥

شعبان زاده كتنخداسي = أحمد أفندي الأقحصاري البوسنوي

شعبان زاده = محمد أفندي

محمد محتشم أفندي بن خرم ، البوسنوي

شمس الدين = أحمد شمس الدين البوسنوي السرائي ، زال محمود باشا

خواجه سي ، المولي

٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩

شمس الدين سامي

٨٦ ، ١٥٩

شمس الدين = محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحلبي الدمشقي ، ابن

قولقسز

محمد بن الأفرم

محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي

محمد بن مبارك بن عمر البشناقي الحلبي الرومي الحنفي

الشمس = محمد بن هلال

١٠٢

شمعي

شناسي = محمد جلبي البوسنوي

الشهاب = أحمد بن علي العسال الخلوقي الشافعي
 أحمد بن يونس بن أحمد العيثاوي الدمشقي الشافعي
 شهاب الدين = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس البوسنوي ، ابن
 قولقميز
 أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي

١٠٠

شهودي

الشهيد = محمود بن زنكي ، السلطان نور الدين
 شوكت البخاري

(١٨٦)

الشيبياني = محمد بن الحسن

١٢٠

شيخ الإسلام الأنقروبي

الشيخ الأكبر = محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي ، الأندلسي ، محبي
 الدين ، ابن عري

شيخ بويو = مصطفى بن يوسف بن مراد أبيوني زاده الحنفي المستاري

شيخ التربة = علاء الدين علي دده بن مصطفى المستاري السكوتاري

شيخ القراء = شعبان أفندي بن مصطفى بن عبد الله البوسنوي

الشيخ = مصطفى البوسنوي

مصلح الدين

مصلح الدين البوسنوي

شيخ زاده

٢٨ ، ٢٩ ، ٤١ ،

٧٥ ، ٨٣ ، ١٤٣ ،

١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ،

شيخ زاده = عالي البوسنوي

شيخ = محمد بن محمد

الشيرازي = حافظ

شير علي فريدون

(١١٣)

(ص)

١٣٨

صاترجي محمد باشا

٧٦

صاحب الأسانيد العالية

٨٥

صاري خواجه محمد أفندي

- صالح أفندی البوسنوی الموقت
(١١٤)، ٦٢
- صالح أفندی جلال زاده ، المولى
(١٧٧)، ١٧٣
- صالح أفندی شانی
(١١٦، ١١٥)، ١١٤
- صالح البوسنوی ، فاخر
ابن صالح البوسنوی الموقت
(١١٦)، ٨
- صالح بن أبی شریف الرندی
صالح المولى ، بوطو صالح بطراق زاده ، شانی
(١١٥، ١١٤)، ١٩٥
- صبوحی = أحمد بن درویش باشا المستاری
صبوحی دده
الصدر = إبراهيم الروزمانجی
١٤٧
- صدر أعظم هرسک زاده أحمد باشا
صدر الشریعة = عبید الله بن مسعود الحبونی
صفائی
- صفوت بك بن إبراهيم أدهم باش آغا زاده ، میراز
١١٧، ٣٢
١١
- صقلب بن لنطی بن یافث
صقلب بن یافث = صقلب بن لنطی بن یافث
الصقلبی = جعفر بن محمد المصحفی
صلاح الدین = یوسف بن أبوب ، السلطان
الصوفی = محمد بن میرزا بن محمد الدمشقی
- (ض)
- الضحاک بن مزاجم الهلالی
(١٧، ١٦)، ٧٩
- ضیا باشا
ضیائی = حسن ضیائی المستاری
- (ط)
- طارق بن زیاد
٦
- الطاشکبری = إبراهيم بن کمال الدین ، المولى
طاشکبری زاده = أحمد بن مصلح الدین ، عصام الدین
طالب = أحمد البوسنوی ، رئیس الکتاب أفندی
١٤١
- أبو طالب بن عبد المطلب الهاشمی

- الطالوى = درويش محمد بن أحمد ، أبو المعالي
 طاهر سنبل المكي الحنفى
 ٤٧ الطائى = محمد بن على بن محمد الحاتمى ، الأندلسى ، محبى الدين ، ابن
 عربى ، الشيخ الأكبر
 الطححاوى = أحمد بن محمد بن سلامة
 طورخان بن داود بن يعقوب الأفحصارى
 (٦٢) الطوسى = على ، المولى
 محمد بن محمد بن محمد الغزالى ، الشافعى ، حجة الإسلام
 الطويل = مصطفى أفندى البوسنوى
 الطيبى = أحمد بن أحمد بن بدر ، الشافعى

(ظ)

- الظاهرى = على بن أحمد بن سعيد ابن حزم ، أبو محمد
 ١٧٤ الظهير الفارابى

(ع)

- عارف حكمت
 ٩٥ عارف حكمت بك بن ذو الفقار نافذ باشا الهرسكى ، رضوان بك زاده
 (١١٨، ١١٩)
 ١١٨ عارف حكمت بك شيخ الإسلام
 (١٢٠)، ١٣١ ، عازم بن شعبان زاده محمد أفندى
 ١٦٥
 عاصم = يوسف أفندى البوسنوى
 (١٢٠)، ١٧٤ عالى البوسنوى ، شيخى زاده
 ١٤٢ العباس بن الأحنف
 العباسى = عبد الله بن محمود ، المولى ، محمود زاده
 (١٢١) عبد الباقي أفندى البوسنوى
 (١٢١) عبد الباقي البوسنوى ، ميلى
 ١٧٧ عبد الباقي ، المولى
 (١٢١)، ١٥٧ عبد الجليل أفندى البوسنوى
 (٥٨) عبد الحليم أفندى البجوى
 (١٢٥) عبد الرحمن بن أحمد المغربى ، السيد

- عبد الرحمن = أحمد ، والى
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى الدمشقى الشافعى ، أبو شامة (١٤٥)
- عبد الرحمن باشا ١٧٩
- عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ١٣٨، ٦٧
- عبد الرحمن بن الحسن الجيرقى ١٣٥، ١٣٣
- عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة ١٢
- عبد الرحمن بن على بن محمد الحنبلى ، ابن الجوزى (١٦٩)
- عبد الرحمن بن عيسى المرشدى الحنفى (٧٨)
- عبد الرحيم بن الحسين الكرذى العراقى الحافظ ١٣
- عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين المناوى القاهرى الشافعى (١٥٨)، ٢٧
- عبد الرؤوف بن محمد بن عمر بن حمزة (١٢٢)
- عبد الغنى بن ميرشاه (٧٧)
- عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجبلى (١٢٩)، ١٢٥
- عبد الكريم أفندى البوسنوى ، سامعى (١٢٣)، (١٤٢)،
- ١٨٧، ١٦٦
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى ٩
- عبد الكريم ، المولى (١٢٢)، ٤٨، ٤٧
- ١٧٣، (١٢٣
- ٤٨
- عبد اللطيف المقدسى ٦٦
- عبد الله بن أحمد النسفى ، حافظ (١٣٢)
- عبد الله أفندى بن أحمد ، موسى باشا خواجه سى (١٣٢)
- عبد الله أفندى البوسنوى ، أسامى تذكره جى (١٣٢)
- عبد الله أفندى البوسنوى الرومى البيرامى ، شارح الفصوص ، غائبى (١٢٤)، ٧٤ -
- (١٣١
- عبد الله أفندى بن بالى البوسنوى ، رفعتى (١٣١)
- عبد الله بن بشير بن الشيخ ميمى بن ولى الدليم أفندى البوسنوى ، ماهر (١٣٣، ١٣٢)
- عبد الله بن الزبير ٦
- عبد الله بن عباس ١٨، ٦
- عبد الله بن عبد الرحمن باشا ١٨٠، ١٧٩
- عبد الله بن عمر ٩، ٦

١٥٧، ٦٨	عبد الله بن عمر البيضاوى
١٨٧	عبد الله فائض بن عبد الكريم سامعى
١١١	عبد الله بن محمد ، الأحوص
١٦٥، (١٣١)	عبد الله بن محمد شعبان زاده
(١٥١)	عبد الله بن محمود العباسى المولى ، محمود زاده
(١٣٣)	عبد المؤمن البوسنوى
(٤٤)	عبد الوهاب بن أحمد الفرورى الدمشقى الحنفى
(١٣٦)	عبد الوهاب البوسنوى
(١٣٦-١٣٣)	عبد الوهاب بن حسن البوسنوى السرائى ، بشناق أفندى
(١٧١)	عبد الوهاب بن محمد الحنفى ، تاج الدين
	عبدى شارح الفصوص = عبد الله أفندى البوسنوى الرومى البيرامى ، غائبى
٤١	عبيد الله بن مسعود المحبوى ، صدر الشريعة
١٩٥، ١٩٤	عتيق دده
٧٤	عثمان
(١٣٦)	عثمان بن إبراهيم البوسنوى
(١٣٧)	عثمان أفندى البوسنوى
(١٣٧)	عثمان البوسنوى السرائى
٤١	عثمان شهدى آق اووه لى زاده
(١٠٢، ٦٧)	عثمان بن عمر بن أبى بكر المالكى ، ابن الحاجب
(١٣٧)	عثمان لوى زاده ، حلمى
	العجمى = سنان ، المولى
	عدنى = محمود باشا الخرواوى الوزير
	عرب زاده = محمد بن عمر حمزة الأنطاكى
	ابن عربى = محمد بن على بن محمد الحاتمى الطائى الأندلسى ، محبى الدين ، الشيخ الأكبر
	العروضى = على أفندى البوسنوى
	ابن عزوز = محمد مكى ، التونسى
	عزيرى = محمد أفندى بن عيسى البوسنوى
١٩٠	عزير محمود هداى
	العسال = أحمد بن على ، الخلقوى الشافعى
	العسقلانى = أحمد بن محمد بن حجر المصرى ، الشافعى

١٤٩	عشاق
١٥٩، ٧٥	عشاق زاده
	العصام = إبراهيم بن محمد الإسفراني
	عصام الدين = أحمد بن مصلح الدين ، طاشكيري زاده
	عطا تذكرة جى سى = محمد أفندی البوسنوى
(١١٤)	عطاء الله أفندی
(١٣٧-١٣٩)	علاء الدين على دده مصطفى الموشارى ، السكتوارى ، شيخ التربة
	علاء الدين = على بن محمد البسطامى ، مصنفك
	علامك = محمد بن موسى البوسنوى السرائى (غلامك)
١١٨، ١٥، (١٤)	على بن أحمد بن سعيد الظاهرى ، ابن حزم ، أبو محمد
(١٦٤)	على أفندی البوسنوى ، العروضى
(١٤٣)	على أفندی البوسنوى ، كدائى
١٤٦	على أفندی بن سنان البوسنوى
١٤٦	على أفندی جاتالجه لى
١٦٣	على أفندی سلامى
(١٤٦)	على باشا زاده ، وصلى
(١٤٤، ١٤٥)	على باشا الهرسكى ، سمير على باشا
٩٥	على باشا رضوان بك زاده الهرسكى
٣٥، (٣٣)	على بالى ، منمق
١٣٦، ١٣٥	على بك الدفتردار
(١٤٣)	على البلغرادى
(١٤٦، ١٤٧)	على البوسنوى ، زكى ، كميكر
١٤٥	على جلىبى الحميدى المولى ، قناولا زاده أفندی
٨٦	على جواد
٨١	على الشاطر
٤٣، (١٤٧)	على شاکر أفندی بن أحمد البوسنوى ، كسرى زاده
(١٤٧)	على شيرى
(٢٧، ١١٨)	على بن أبى طالب
١٢٢	على الطوسى ، المولى
(١٤٢)	على بن العباس ، ابن الرومى

- على فهمى بن شاكر المستارى ، جاني زاده
(١٣٩-١٤٢)
- ٦
على بن محمد ابن الأثير
(١٦٥)
على بن محمد البسطامي ، علاء الدين ، مصنفك
(١٥٦)، ١٥٧ ،
١٨٢
على بن محمد بن علي المقدسي ، الحنفي ، ابن غانم
(١٤٣)
على بن مصطفى بن حسام الدين = عالي الأقحصاري ، شيخى زاده
العمادى = محمد بن محمد بن مصطفى ، المولى ، أبو السعود
عمر أفندى البوسنوى
(١٤٨)
عمر أفندى المستارى الخطاط
(١٤٨)
١٤٢
عمر بن أبى ريعة
عمر عبد الرسول المكي
٧٦ ، ٤٧
عمر بن علي ، ابن الفارض
١٢٥ ، ١٢٦
عمر بن محمد بن عمر الخبازى الحنجدى الحنفى ، جلال الدين
(١٨١)
عمر بن محمد النسفى
٦٧
العمري = أبو بكر بن منصور بن بركات ، الدمشقى
عوض أفندى
٩٦
العيثاوى = أحمد بن يونس بن أحمد الدمشقى الشافعى ، الشهاب
عيسى أفندى البوسنوى
(١٤٨)
عيسى أفندى البوسنوى
(١٤٩)
عيسى أفندى بن موسى المستارى
(١٤٩)

(غ)

- الغازى = خسرو بك بن فرهاد بك
سليمان خان بن سليم القانونى ، السلطان
مراد الأول بن أورخان
غازى بن صلاح الدين الملك الظاهر
٩٨ ، ٩٩
ابن غانم = على بن محمد بن علي المقدسى الحنفى
غائبى = عبد الله أفندى البوسنوى الرومى البيرامى ، شارح الفصوص
غرس الدين بن محمد بن أحمد الخليلى الشافعى
(١٢٤)، ١٢٥
الغزالى = محمد بن محمد بن محمد ، الطوسى الشافعى ، حجة الإسلام

الغزى = محمد بن محمد بن محمد ، بدر الدين
غلامك = محمد بن موسى البوسنوى السرائى ، علامك
أبو الغنائم = الحسن بن على بن أبى الحسين الكلبي

(ف)

الفتاح = محمد خان الثانى بن مراد ، أبو المعالى

فاخر = صالح البوسنوى

الفارابى = الظهير

ابن الفارض = عمر بن على

الفاضل = مسعود الرومى ، آوراه زاده

فخر الدين = محمد بن عمر الحسين الرازى

فدائى دده

١٠٠

الفرزدق = همام بن غالب

الفرפורى = عبد الوهاب بن أحمد ، الدمشقى الحنفى

فرهاد باشا زاده = سليمان بك بن مصطفى بك

الفزارى = مالك بن أسماء

فضل الله بن أحمد الرومى ، قاف زاده

فضل الله أفندى القاضى

(١١٥)، ١٩١

٩٥

(١٥٠، ١٥١)

٩٩ ، (١٠٦) ،

١٠٧

(١٥١)

٧٧

٣٢ ، ٩٥ ، ١٦٧ ،

١٩٢

فضلى

فضيل بن علاء الدين الحمالى ، المولى

فطرين

الفنارى = محمد بن حمزة بن محمد المولى

فوزى

(١٥٢)

٨٧ ، ٣٧ ، ٣٦

١٥٨

فوزى المستارى

فيض الله أفندى ، قاف

(ق)

أبو القاسم = أحمد بن الحسين ، ابن قسى

- قاطر = حسين بن مشيخ (مسيح)
 قاف زاده = فضل الله بن أحمد الرومي
 القانوني = سليمان خان بن سليم ، الغازي ، السلطان
 القاهري = عبد الرعوف بن علي بن زين العابدين المناوي الشافعي
 محمد بن علاء الدين البابلي ، الشافعي ، شمس الدين
 قائمي = حسن قائمي بابا السرائي البوسنوي
 القاضى = محمد بن دراز المكي
 القبرسي = أحمد بن شاهين ، الدمشقي
 قدسي المستاري
 قراجون المجري ، المستشرق ، الدكتور
 القرطبي = يحيى ، السيد
 القرماني = أحمد بن يوسف بن أحمد
 قره بك = مصطفى أفندي ، المستاري
 قره بكر
 قره چلبى زاده عبد العزيز أفندي
 قره داود بك آلاى بك زاده
 قره مصطفى باشا = مصطفى باشا المرزيفوني المقتول الوزير الأعظم
 القزاز = إبراهيم بن تيمور خان بن حمزة بن محمد البوسنوي الرومي الحنفى
 القزوينى = إبراهيم الكردى ، الحلبي ، المنلا
 أحمد بن عبد الأول السعيدى ، المنلا
 محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، الخطيب ، الشافعي
 قس بن ساعدة الإيادى
 القسم = محمد أفندي ، البوسنوي
 القسطنطيني = أبو سعد بن أسعد بن محمد ، المولى
 ابن قسّ = أحمد بن الحسين ، أبو القاسم
 ابن القطان = أحمد بن سنان بن أسد
 قطب الدين = محمد بن أحمد بن محمد النهرواني الهندي الحنفى
 محمد بن محمد الرازي
 القعود = محمد بن أبي بكر ، السيد
 قنالوزاده أفندي = علي چلبى أفندي الحميد المولى

(١٥٣ ، ١٥٤)
 ٥٨ ، ٢٨

١٧٩
 ١٦٤
 ٢٨

٧٩

- قنالی زاده ۸۸
- قوجه آلاى بك ۲۸
- قوجه مؤرخ = حسين أفندی البوسنوى
- قوصون الأمير ۲۷
- القوصوفى = مدين بن عبد الرحمن ، المصرى
- قول آغاسى رفعت أفندی ۱۶۱
- ابن قولقسز = أحمد بن محمد بن أحمد
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحنفى
- البوسنوى الحلبيى الدمشقى
- محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحلبيى الدمشقى ، شمس الدين
- قيصر ۵
- قبون غائبى = محمد أفندی البوسنوى
- (ك)
- كاتب چلبى = مصطفى بن عبد الله
- كاتيبى = درويش مصطفى البوسنوى
- كافى = حسن بن طور خان بن داود الذيبى الأتحصارى
- أم كافى ۶۲
- كافى الشاعر ۱۸۸
- كبريت = محمد بن عبد الله الحسينى المدنى السيد ، جمال الدين
- كبيرى زاده = مصطفى أفندی بن محمد أفندی
- كتخداسى إمامى = سليمان أفندی البوسنوى
- كتخداسى = مصطفى أفندی
- كدائى = على أفندی البوسنوى
- كرائى خان ۱۸۶
- الكردى = إبراهيم ، القزوينى الحلبيى المنلا
- إلياس بن إبراهيم بن داود
- الكرجى = كنعان
- كسرى ۵
- كسرى = أحمد أفندی بن على أفندی
- كسرى زاده = على شاكرا أفندی بن أحمد البوسنوى

كعب بن مافع الحميري ، كعب الأحبار
(١٦)
٦٥ كعب بن مالك

الكلبي = الحسن بن علي بن أبي الحسين ، أبو الغنائم
محمد بن السائب

هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر

٧١، ٦٣ كمال باشا زاده

١٥٢ ابن كمال باشا زاده

كمورازاده = سيف الدين فهمي بن علي

كمياكر = علي البوسنوي ، زكي

٩١ كنعان الكرجي

كوبرلي زاده = أحمد فاضل باشا بن محمد باشا ، الوزير الأعظم

كوجك آغا = إبراهيم ، ذكرى

كوسج الأمين = يحيى بن نور الدين ، المولى

الكواكبي = محمد بن حسن ، الحلبي الحنفي

(ل)

اللاري = محمد ، مصلح الدين

١٠٢ لامي

لا مكافي = حسين البوسنوي

٧٩ لبيد بن ربيعة

١٨٣ لطفي

١٢ لنطي بن كسلوخيم بن يونان بن يافث

هذه محمود = محمود البسنوي ، المولى

(م)

الماتريدي = محمد بن محمد بن محمود ، الحنفي ، أبو منصور

ابن ماجه = محمد بن يزيد

١١١ مالك بن أسماء الفزاري

٦ مالك بن أنس

المالكى = عثمان بن عمر بن أبي بكر ، ابن الحاجب

- ماهر = عبد الله بن بشير بن الشيخ ممي بن ولي الدين أفندي البوسنوي
 مائل بياضي زاده (١٥٥)
- الميرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر مجازي (١٥٥)
- مجدى ٤٩، ٢٣
- المجري = قراجون ، الدكتور
- محب الدين بن أبي بكر بن داود المحبى (٤٤)، ١١٠
- المحبوبى = عبيد الله بن مسعود ، صدر الشريعة
- المحبى = فضل الله بن محب الله بن محمد
- محب الدين بن أبي بكر بن داود
- محمد أمين بن فضل الله
- ٧٥ محمد بن إبراهيم السلطان
- ٤٥، ١١ محمد بن أحمد الأزهرى ، أبو منصور
- ٢ ، (١٥٨) - محمد بن أحمد البوسنوي السرائى ، نر كسى
- (١٦١)
- ١٢ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الحافظ
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحنفى البوسنوي الحلبي
- الدمشقى ابن قولقسز ٤٤ ، (١٧١)
- (١٧٢)
- ٤٤ ، (١٧٠) محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس الحلبي الدمشقى ابن قولقسز ، شمس الدين
- (١٧١)
- (١٤٤) محمد بن أحمد بن محمد النهروانى الهندى الحنفى ، قطب الدين
- (١٦٢) محمد بن أحمد بن يوسف ، آغا زاده
- ١٤٨، ٤٧ محمد آغا ، الأمير
- ١٧٣ محمد بن الأفرم ، شمس الدين
- (١٧٢) محمد أفندى البوسنوي ، آغا إمامى
- (١٦٨) محمد أفندى البوسنوي ، الحاج ، جانيو
- (١٦٦، ١٦٧) محمد أفندى البوسنوي ، عطاتذكره جى سى
- (١٦٦) محمد أفندى القسم البوسنوي
- محمد أفندى البوسنوي ، قايون غائبى
- ٣٩ محمد أفندى روزناجه جى بانبرون زاده

۹۳	محمد أفندی سکاکی
(۱۷۰)	محمد أفندی سوغلی زاده
۱۳۳، ۴۲	محمد أفندی شعبان زاده النوسینی
(۱۶۳)	محمد أفندی بن عبد الکرم أفندی البوسنوی السید ، سوراقو ، أمير چلبی
(۱۶۵، ۱۶۴)	محمد أفندی بن عبسی البوسنوی ، عزیز
(۱۶۴، ۱۶۳)	محمد أفندی فوزی البوسنوی
(۱۶۳، ۱۶۲)	محمد أفندی بن یوسف البوسنوی الحاج
، ۲۶، ۲۷، (۳۸)	محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبی
، ۴۶، ۴۴، ۳۹	
، ۷۸، ۷۷، ۷۵	
-۹۱، ۸۷، ۸۱	
، ۹۳، ۹۷-۹۹	
، ۱۰۶، ۱۱۲، ۱۲۴	
، ۱۵۰، ۱۵۵، ۱۵۸	
۱۷۱	
، ۱۷۶، ۱۰۷	محمد یاشا البوسنوی ، الوزير الأعظم
۱۷۷	
۷۷	محمد بن بستان ، المولی
(۱۶۲)	محمد بك میری البوسنوی
۱۲۵	محمد بن أبی بكر القعود ، السید
(۱۶۷)	محمد البوسنوی
۶۷	محمد بن بیر علی البرکوی
(۱۷۰)	محمد توفیق أفندی بن عثمان بك نصیب البوسنوی ، الحاج
۶۵	محمد = چشمی أفندی البلغرادى
(۱۶۲، ۱۶۱)	محمد بن جعفر بن محمد الخراططی
(۱۶۹)	محمد چلبی البوسنوی ، شناسی
(۷۹)	محمد جوده أفندی جوخه جی زاده
(۱۴۴)	محمد بن حسن جان التبریزی ، سعد الدين
(۳۸)	محمد بن الحسن الشیبانی
	محمد بن حسن الکواکبی الحلبي الحنفی

- محمد بن حسن ، ملا محمد
(١٦٢)
محمد بن حمزة بن محمد الفناري المولى
(١٢٢)
محمد خالص بن محمد الشرواني
١٤٠
محمد خان الثاني بن مراد ، السلطان الفاتح ، أبو المعالي
(١٣) ، (٤٨) ،
٦٢ ، ٦٤ ، ٧٧
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٧
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٢
١٨٣
محمد خان الرابع بن إبراهيم خان ، السلطان
(٣٧)
محمد بن خليل بن علي المرادي
(٤٤) ، ١٧٠ ، ١٧٢
١٧٩ ، ١٨٠
٧٨
محمد بن دراز المكي القاضي
(١٦٨)
محمد راضي أفندي ولي الدين أفندي زاده
١٢٢
محمد راغب الطباخ
محمد رفدي بن عبد الكريم سامعي البوسنوي
١٨٧ ، (١٦٦)
٢٦
محمد بن السائب الكلبي
(١٧)
٤١
محمد سعيد أفندي ، ابن ربحان
(٤٧)
محمد سعيد سنبل الشافعي المكي
(١٢)
محمد بن سنان بن يزيد بن سنان التيمي الجزري
محمد شاكر أفندي بن محمد سعيد أفندي
١٦٨
محمد شعبان زاده
١٣١
محمد طاهر البروسوي
٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٧٢
٨٣ ، ٩٢ ، ١٠١
١٠٢ ، ١٨١ ، ١٨٨
١٨٩ ، ١٩٠
محمد طاهر بك البوسنوي
(١٦١)
محمد بن عبد الرحمن بن عمر الخطيب القزويني ، الشافعي
(١٦٤) ، ٦٧
١١٠
محمد بن عبد العزيز بن محمد ، بهائي ، المولى
(١٠٦)

- محمد بن عبد الكريم السمعاني ، أبو سعد ١٢، ١١
- محمد بن عبد الله الحسيني المدني ، السيد ، جمال الدين ، كبريت (١١٠)
- محمد بن عبد الله بن محمد ، الحاكم ١٢
- محمد بن علاء الدين البابلي انقاهري الشافعي ، شمس الدين (٣٨)
- أبو محمد = علي بن أحمد بن سعيد الظاهري ، ابن حزم
- محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي ، محيي الدين ، ابن عري ،
الشيخ الأكبر
- ، (١٢٥)، ١٢٧،
- ١٣١
- ١١٢
- محمد بن عمر بن الحسن الرازي ، فخر الدين
- محمد بن عمر بن حمزة الأنطاكي عرب زاده (١١٢)، ١٧٩
- محمد بن عمر بن محمد الأحمسي الحنفي ، حسام الدين (١٨١)
- محمد بن عمر بن محمود الزمخشري ٦٨
- محمد بن عيسى الترمذي ١٣، ١٢
- محمد بن فرامرز ، خسرو ، المتلا ١٨٨، ١٨٠
- محمد فاضل باشا بن مصطفى نور الدين أفندي (١٦٧)
- محمد بن قاسم بن يعقوب ٦٨
- محمد كامل بك الهرسكي بن الحاج عبد الله أفندي ، الحاج (١٦٩)
- محمد كبير بن أحمد البوسنوي (١٦٧)
- محمد بن كمال الدين بن محمد ، ابن النقيب الحسيني الدمشقي (١٥٦)
- محمد اللاري ، مصلح الدين ١٠١
- محمد بن مبارك بن عمر البشناقي الحلبي الرومي الحنفي ، شمس الدين (١٧٣)
- محمد محتشم أفندي بن خرم ، شعبان زاده ، البوسنوي (١٦٥)، ١٢٠
- محمد بن محمد الرازي ، قطب الدين ١٥٨
- محمد بن محمد الرومي ، جلال الدين ٨٨
- محمد بن محمد شيبخي ١٥٩
- محمد بن محمد بن صالح البوسنوي الخانجي ٢٥
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن رجب البهنسي ، النجم (١٧١)
- محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي ، حجة الإسلام ١٥٩، (٣٢)
- محمد بن محمد بن محمد الغزي ، بدر الدين (١٧٠)، ١٧١
- محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الحنفي ، أبو منصور (٢٠)

	محمد بن محمد بن مصطفى العمادى ، المولى ، أبو السعود
(٧٧)	محمد بن مراد ، السلطان
٧٩	محمد بن مكرم بن منظور
١١	محمد مكى بن عزوز التونسى
١٤٠	محمد مكى المدنى
١٢٥	محمد بن موسى البوسنوى السرائى ، علامك (غلامك)
(١٥٨-١٥٥)	محمد بن موسى ، علامك
١٣٢، ١٢١	محمد بن موسى بن عيسى الدميرى الشافعى
(١٦٧)	محمد ميرزا بن محمد الدمشقى الصوفى
(١٢٥، ١٢٤)	محمد بن نور الله ، ابن أخى (أخى زاده) ، المولى
(٧٧)	محمد بن هلال ، الشمس
٤٤	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد
(١٤١)	محمد بن يزيد ، ابن ماجه
٦٥	محمد بن يوسف التوسى
٦٧	محمود أفندى بن أحمد أفندى بياضى
(١٧٨)	محمود أفندى البوسنوى
(١٧٧)	محمود أفندى البوسنوى
(١٧٨)	محمود أفندى البوسنوى
(١٧٨)	محمود الأول بن مصطفى خان الثانى ، السلطان
(٤٢)	محمود باشا الخرواقى الوزير ، عدنى
٤٨، ٤٧، -١٧٣	
(١٧٥)	محمود باشا الوزير
١٦٥، ١٢٣	محمود باشا الوزير ، زال
٣٣	محمود البوسنوى ، المولى ، لهنه محمود
(١٧٩، ١٧٨)	محمود بياضى زاده دامادى بن خليل آغا
(١٧٦)	محمود دده المستارى
(١٩٥)	محمود زاده = عبد الله بن محمود العباسى ، المولى
	محمود بن زنكى ، السلطان الشهيد ، نور الدين
١٤٥	محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى الحنفى
(٣٢)	محمود ، المولى ، بدر الدين
(١٧٧، ١٧٦)	

- ٣٣ محبى الدين ، عرب زاده ، المولى
محبى الدين = محمد بن على بن محمد الحاتمى الطائى الأندلسى ، ابن عربى ،
الشيخ الأكبر
- ١٧٧ محبى الدين المعلول ، المولى
(١٢) مخارق ، أم المستعين العباسى
المدنى = أمين بن حسن البوسنوى ، الحنفى
حسن بن مصطفى البوسنوى
محمد بن عبد الله الحسينى ، جمال الدين ، كبريت
محمد مكى
- (٧٦) مدين بن عبد الرحمن القوصونى المصرى
مذاق = درويش سليمان البوسنوى
(١٣) مراد الأول بن أورخان الغازى
مراد الثالث بن سليم الثانى ، السلطان
- (٣٣)، ٦٥، ٧٩،
(٨٧)، ٨٨، ١٣٩،
(٨٢)، ٤٨، ١٠٧،
١١٠، ١٥٩،
- المرادى = محمد بن خليل بن على
مرتضى باشا
١٥٩ المرزيفونى = مصطفى باشا ، الوزير الأعظم ، قره مصطفى باشا ، المقتول
المرشدى = عبد الرحمن بن عيسى ، الحنفى
المروزي = مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي
أم المستعين العباسى = مخارق
مسعود الرومى الفاضل ، آوراه زاده
(١٨٠) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى ، سعد الدين
المصاحب = درويش باشا بن بايزيد آغا المستارى
المصحفى = جعفر بن محمد ، الصقلبى
المصرى = أحمد بن محمد بن حجر العسقلانى ، الشافعى
مدين بن عبد الرحمن القوصونى
مصطفى بن أحمد البلغرادى
- ٢٨

مصطفى بن أحمد بن قدری خواجه البوسنوی السراقی ، المنلا ، باشا
اسکی

(۱۸۷، ۱۸۶)

(۱۸۹)

مصطفى بن أحمد المستاری

(۱۸۴)

مصطفى أفندی بیاضی البوسنوی

(۱۸۸)

مصطفى أفندی البوسنوی ، سیاحی

(۱۸۷)

مصطفى أفندی البوسنوی ، الطویل

(۱۸۵)

مصطفى أفندی ، سرحلی

(۱۸۸)

مصطفى أفندی قره بك المستاری

۱۷۸

مصطفى أفندی ، کتخدا

۱۹۳

مصطفى أفندی کبیری زاده

(۱۸۵)

مصطفى أفندی بن محمد أفندی ، کبیری زاده

(۱۸۴، ۱۸۳)

مصطفى أفندی بن محمد الأقحصاری البوسنوی

(۱۸۲)

مصطفى أفندی هزی زاده البوسنوی

۱۵۶، ۱۱۰، ۱۰۷

مصطفى باشا السلاحدار ، الوزير

(۱۸۳، ۱۸۲)

مصطفى باشا صنعتی بن إسکندر باشا میخائل أوغلی

، ۲۹ ، (۱۱۲)

مصطفى باشا المرزيفونی ، قره مصطفى باشا ، المقتول

۱۴۶

(۷۵)

مصطفى باشا المرزيفونی الوزير الأعظم ، قره مصطفى باشا

(۱۸۵)

مصطفى الیلغرادى ، المولى

(۱۸۸)

مصطفى البوسنوی ، شارح المثنوی

(۱۸۸، ۱۸۷)

مصطفى البوسنوی ، الشيخ

(۱۸۲)

مصطفى حلمی أفندی البوسنوی الحاج ، حاجی عمر زاده

(۱۳۳)

مصطفى خان الثانی بن محمد الرابع ، السلطان

(۱۹۴)

مصطفى زاری

، ۶۶ ، ۵۸ ، ۳۴

مصطفى بن عبد الله ، کاتب چلبی

، ۸۴ ، ۶۹ ، ۶۸

، ۱۰۳ ، ۱۰۲ ، ۹۵

، ۱۲۶ ، ۱۲۴ ، ۱۰۷

، ۱۵۸ ، ۱۵۷ ، ۱۴۸

۱۹۰ ، ۱۷۵

(۱۸۶)

مصطفى لدنی البوسنوی

- مصطفى بن محمد رفدى بن عبد الكريم سامعى ، حافظ مصطفى ، رفعتى (١٨٧)
- مصطفى بن محمد الحلفاوى ، النجم (١٥٦)
- مصطفى بن يوسف بن مراد أيوبى زاده الحنفى المستارى ، شيخ بويو ٣٠ ، (١٧٩ - ١٨٢)
- مصلح الدين البوسنوى ، الشيخ (١٨٩)
- مصلح الدين الخلوئى ، الشيخ ٣٠ ، ٧٢ ، (١٨٩)
- مصلح الدين = محمد اللارى
- مصلح الدين بن نور الدين الخلوئى ١٣٨
- مصنفك = على بن محمد البسطامى ، علاء الدين
- مظفرى = حسين أفندى البوسنوى
- أبو المعالى = درويش محمد بن أحمد الطالوى
- محمد خان الثانى بن مراد ، الفاتح
- معاوية بن أبى سفيان ٥
- المعبر = حسن أفندى بن عمر آلاى بك ، المستارى
- المعز لدين الله ١٢
- المعلول = محبى الدين ، المولى
- معيد كمال باشا زاده = حاجى أفندى قره ييلان
- المغربى = عبد الرحمن بن أحمد ، السيد
- مقاتل بن سليمان بن بشير الأردى المروزى (١٦)
- المقتول = مصطفى باشا المرزيفونى ، قره مصطفى باشا
- المقدسى = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، الدمشقى الشافعى ، أبو شامة
- المقدسى = عبد اللطيف
- على بن محمد بن على ، الحنفى ، ابن غانم
- المقرى = أحمد بن محمد بن أحمد
- المقرزى = أحمد بن على بن عبد القادر
- مكتوبجيسى = حسن أفندى البوسنوى ، بياضى زاده
- المكى = طاهر سنبل ، الحنفى
- عمر عبد الرسول
- محمد بن دراوذ ، القاضى
- محمد سعيد سنبل الشافعى

ملا = أحمد الأنصارى

(١٦٢)

ملا محمد بن حسن

المنأوى = عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين ، القاهرى الشافعى

١٠٨، ٩٨، (٩٧)

منجك بن محمد بن منجك اليوسفى الدمشقى ، الأمير

١٠٩

منجك ، سيف الدين اليوسفى ، الأمير

أبو المنذر = هشام بن محمد بن السائب الكلبي

أبو منصور = محمد بن أحمد الأزهرى

محمد بن محمد بن محمود الماتريدى الحنفى

المنطقى = أحمد بن زين الدين ، المولى

ابن منظور = محمد بن مكرم

منقارى زاده = يحيى بن عمر الرومى

المنقارى = يحيى بن عمر ، الرومى

منمق = على بن بالى

المنلا = إبراهيم الكردى القزوينى ، الحلبي

أحمد بن عبد الأول السعيدى القزوينى

١٥٢

منلا جامى

٣٧

منلا چلبى

المنلا = محمد بن فرامرز ، خسرو

مصطفى بن أحمد بن قدرى خواجه البوسنوى السرائى ، باش اسكى

منيرى = نور الله أفندى البوسنوى

المهمندارى = أحمد بن محمد

الموستارى = أحمد أفندى

أحمد بن درويش باشا ، صبروحى

حسن أفندى المعبر بن عمر آلاى بك

حسن ضيائى

حسين ، حسامى

حلمى

درويش أفندى ، الحاج

درويش باشا بن بايزيد أغا ، المصاحب

درويش حسن

سليمان دده
 علاء الدين على دده بن مصطفى ، لسكتواری ،
 شيخ التربة
 على فهمی بن شاکر ، جانی زاده
 عمر أفندی ، الخطاط
 عبسی أفندی بن موسی
 فوزی
 قدسی
 مصطفى بن أحمد
 مصطفى أفندی قره بك
 مصطفى بن يوسف مراد أبوی زاده الحنفی ، شيخ بویو
 محمود دده
 موسی باشا خواجه سی = عبد الله أفندی بن أحمد
 موسی بن نصیر
 الموقت = صالح أفندی البوسنوی
 المولوی = درویش حسام ، البوسنوی
 سروی البوسنوی
 المولی = إبراهيم بن کمال الدين الطاشکبری
 أحمد البوسنوی ، أحمد الصوفي
 أحمد بن زين الدين
 أحمد شمس الدين البوسنوی السرائی ، زال محمود باشا خواجه سی
 أویس الرومی ، ویسی
 إیاس
 حسین بن محمد بن نور الدين ، أخی زاده
 رضوان الأنکروس الخرواتی
 أبو سعد أحمد بن محمد القسطنطينی
 سنان العجمی
 صالح أفندی جلال زاده
 صالح البوسنوی
 صالح ، بوطور صالح بطراق زاده ، شانی
 عبد الکريم

عبد الله بن محمود العباسي ، محمود زاده
على چلبی أفندی الحمیدی ، قنالوزاده
على الطوسی
فضیل بن علاء الدین الحمالی
محمد بن بستان

محمد بن حمزة بن محمد الفناری
محمد بن عبد العزيز بن محمد ، بهائی
محمد بن محمد بن مصطفى العمادی ، أبو السعود
محمد بن نور الله ، ابن أخي (أخی زاده)
محمود ، بدر الدین
محمود البوسنوی ، لهنه محمود
محيی الدین المعلول
مصطفى البلغرادى
یحیی بن نور الدین ، کرسج الأمين

۱۲۷

المؤید الجندی

میخائیل أوغلی = مصطفى باشا صنعی بن اسکندر باشا
میراز = صفوت بك بن إبراهيم أدهم باش آغا زاده
میر غضنفر بن الحسین ، جلال الدین
میری = حسین (حسن) آلاى بكی زاده
میلی = درویش محمد
عبد الباقي

۶۴، ۶۳

(ن)

۱۷۱

النجم ابن الحنبلی

النجم = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن رجب البهنسی
مصطفى بن محمد الخلفاوى
نرکسی = محمد بن أحمد البوسنوی السرائی
النسفی = عبد الله بن أحمد ، حافظ
عمر بن محمد
النور

نسنه سنه = درویش جعفر ، البوسنوی

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة

٨ ، ٢٠ ، ٦٧ ،

١٤٤ ، ١٧١

(١٢١)

نعمتي

ابن النقيب = أحمد بن محمد الحسنی

محمد بن كمال الدين بن محمد ، الحسيني ، الدمشقي

النهرأوني = محمد بن أحمد بن محمد ، الهندي ، الحنفي ، قطب الدين

أبو نواس = الحسن بن هانيء

١٢

نوح ، عليه السلام

(١٩٠)

نوح أفندي البوسنوي ، يوسف باشا إمامي

نور الدين = محمود بن زنكي السلطان الشهيد

(١٩٠)

نور الله أفندي البوسنوي ، مقبري

١٩٠

أبو نور الله أفندي البوسنوي مقبري

١٧١

النور النسفي

النوسيني = شعبان أفندي بن ولي الدين البوسنوي

محمد أفندي شعبان زاده

٣٥ ، ٤٣ ، ٦٦ ،

ابن نوعي

٦٩ ، ٨٤ - ٨٦ ،

٩٥ ، ١٣٣ ، ١٧٧ ،

١٧٩ ، ١٨٥

(هـ)

الهاشمي = أبو طالب بن عبد المطلب

هدائي = عزوز محمود

عزيز محمود

هرسكلي عارف حكمت = عارف حكمت بك بن ذو الفقار نافذ باشا

الهرسكي ، رضوان بك زاده

الهرسكي = رسم بك بن علي باشا رضوان بك زاده ، رفعت

عارف حكمت بك بن ذو الفقار نافذ باشا ، رضوان بك زاده

علي باشا رضوان بك زاده

محمد كامل بك ، بن الحاج عبد الله أفندي ، الحاج

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

- هرى زاده = مصطفى أفندى ، البوسنوى
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أبو المنذر
 (١٢)
 هماد بن غالب ، الفرزدق
 ١٤٢
 الهلالي = الضحاك بن مزاحم
 الهندي = محمد بن أحمد بن محمد النهرواني ، الحنفي ، قطب الدين
 هولاكو
 ٢٨
 الهيثمي = أحمد بن محمد بن محمد بن حجر

(و)

- والى = أحمد (عبد الرحمن)
 وحدتي
 (١٩٢)
 الوزير الأعظم = أحمد فاضل باشا بن محمد باشا ، كوبريلي
 إياس باشا
 محمد باشا البوسنوى
 مصطفى باشا المرزيفوني ، قره مصطفى باشا
 الوزير = محمود باشا الخرواتي ، عدني
 وصالي = يوسف أفندى البوسنوى
 وصلتي = علي باشا زاده
 ولدان زاده
 ١٩٠
 ولدان ، المولى
 ١٢٣
 ولي الدين أفندى زاده = محمد راضي أفندى
 وهب بن منبه اليماني
 (١٦)
 وهبي
 (١٩٢)
 ويسى = أويس الرومي المولى

(ى)

- ياجوج ومأجوج
 ١٢
 يافث بن نوح
 ١١-١٣
 ياقوت بن عبد الله الحموي
 ١٢، ١١، ٨، ٦
 ٢٨، ٢٧
 يحيى بن عمر المنقاري الرومي ، منقار زاده
 (٣٨)، ١٠٦، ١٦٤
 ١٨٥، ١٦٦
 (الجوهري الأسنى م ١٧)

- ٨ يحيى القرطبي ، السيد
- (٧٧) يحيى بن نور الدين ، كوسج الأمين ، المولى
- (١٢) يزيد بن سنان بن يزيد التيمي الجزري
- (١٩٣) يسرى بن مصطفى البوسنوى
- (٦٢) يعقوب الزبيى الأقحصارى
- اليماني = وهب بن منبه
- (١٩٣) يوسف أفندى البوسنوى ، عاصم
- (١٩٣) يوسف أفندى البوسنوى ، وصالى
- ١٣٥ يوسف بك الأمير
- ١٤٥ يوسف بن أيوب ، صلاح الدين ، السلطان
- يوسف باشا إمامى = نوح أفندى البوسنوى
- (١٥٨) يوسف بن أبى بكر بن محمد السكاكى الخوارزمى الحنفى
- اليوسفى = منجك ، الأمير ، سيف الدين
- منجك بن محمد بن منجك الدمشقى ، الأمير

٧ - فهرس القبائل والأئمة والفرق

- (أ)
آلای بك زاده (عائلة) ٢٨
الأتراك ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٨ ،
١٠١ ، ١١٧ ، ١٧٤
الأردال ٦٤
الأمن ١٢
بنو إسرائيل ١١
الأشراف ٤٩ ، ١٣٤
الإفرنج ١٢
الإنكشافية (٢٩)
أهل الكتاب ١٥
- (ب)
الباشغردية ٨
البجويون ٥٨
البزامة ١٧٤
برجان ١٢
البربر ١٢
البشانقة ١٣٥
بكر بن وائل بن قاسط ١٠١
البوسنيون ٧٧ ، ١٩٤
البيرامية ٨٤ ، ٨٥
البيرامية الكيلانية ٢٦
- (ج)
جرزان ١٢
جمعية الحرية ٢٣
جمعية المرحمة ٢٣
- (ح)
الحبش ١٣
- الحمزيون ٧٠ ، ٨٥
الحنفية ٤٤ ، ١٠٤ ، ١٧٢
(خ)
الخروات ٢٠ ، ٤٨
الخلوتية ٣٠ ، ٧٢ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ،
١٥١ ، ١٦٣ ، ١٨٩
الخوارج (١٨)
(ر)
ربيعة ١٠١
الروم ١٢ ، ١٣
الرئاسة العلمية بسرأى ٢٣
(س)
السلو ١١
السودان ١٢
(ش)
الشافعية ٤٤
(ص)
الصحابة ٥ ، ٦ ، ١٨ ، ١٤٢
الصرب ٢٠
الصقالبة ١١ - ١٣
صقالبة الجنوب ١٣ ، ١٤
الصقلب ١٢
الصوفية ٤٨ ، ٤٩ ، ١٩٠
(ع)
العامة ٣٩
العبدري ١٢
العجم ٢٤
العرب ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٤ ، ١٤٤

علماء الروم ٢٤	قريش ١٤١
علماء الفرس ٢٤	(م)
(غ)	المشاعون (٣٥)
غللمان خاص (١٠١)	بنو المطلب ١٤١
(ف)	المخارية ١٢
فارس ١٢	المولوية ٥٩ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥
الفاطميون ١٢	(ن)
الفرنج ٨ ، ٩ ، ١٤٥	النقشبندية ٧٤ ، ١٣٧
الفلاسفة ١٥	(هـ)
(ق)	بنو هاشم ١٤١
القادرية ٧٢ ، ٩٣	الهنكر (المجر) ٨
القبط ١٢	(ي)
بنو قراقة (٢٧)	يونان (جنس) ١٢
القرال ٦٤	

٨ - فهرس الأماكن والبلدان

١٣٣، ١٣٧-١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦،
١٤٩، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦-
١٧٠، ١٧٢، ١٧٦-١٧٩، ١٨٢، ١٨٤،
١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٣،
أسكندر ٣٣، ٩٦، ١١٢، ١٦٣،
الإسكندرية ١٣٥
إسكندرية الرومية ٦٢
أسكوب ١٩٤
أقحصار ٢٦، ٦١-٦٦، ٧٠، ١٢٠،
أقحصار بروساج ١٨٣
أقحصار بوسنه ٤٢
أقريطش (جزيرة) ٦
أناتولى ٥٨، ٦٠، ٧٧، ٩٨، ١٠٦، ١١١،
١٤٨، ١٤٩، ١٨٥، ١٩٣،
الأندلس ٦، ٨، ٩، ١١،
أنطاكية ١٣٣
أنقرة ١٣٢
الأنكروس ٩٥، (١٣٨)
أهله ونه (٧١)
أوزبيجه ٢٥، ٣٠، ٣١، ٧٢، ١٤٦، ١٨٤،
١٨٩
أيلك ١٩٥
إيطاليا ٧

(ب)

باب الجابية ١٥٠، ١٧٢
باب الزيادة بدمشق ٤٤، ١٥٠،
باب السلام بالمسجد النبوي ١٣٥
باب الصغير ٤٤، ١٥١، ١٧١

(١)

آت ميداني ٣٩
الآستانة ٦٠
آسيا ١٣
آسيا الوسطى ١٨٦
آق اوده ٤١
آق سراي ١٠٢
آقشهر ٩٥
آلاجيه حصار ١٧٣
آمد (١٠٧)
آوسترية ١٤، ١١٧، ١٦١
ابروساج = أقحصار
أبو أيوب الأنصاري (مقبرة) ١٥٩
أدرنة ٣٧، ٥٨، ٧٥، ٨٥، ٩٦، ١١١،
١٢٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٣
أدرنة قايسى ١٦٩
أرض روم ٤٢
الأنبا عود ٧
أزمير ٧٤، ٩٤
أزنيق ١٨٧
أزورنيق ٧٢
الأزهر (الجامع) ١٢
الأزهر الشريف ٢١

إستانبول ٢١، ٢٩-٣١، ٣٦، ٣٨-٤٠، ٤٢،
٥٨-٦٠، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٣-٧٥،
٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧،
١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٢-١١٤، ١١٦،
١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٣١،

باب الفرديس ١٥٠

باب الفرج والفرايس ٩٩

باب النصر (دمشق) ٩٨

ياره ٧

باشجر = باشفرد

باشفرد ٨

باش قرد = باشفرد

بالقان ٧ ، ١٠ ، ١٨٤

بانالوقا ١١

بجوى ٢٧ ، (٢٨)

بحر الخزر ١٣

بحر الروم ٦

البروقية (٢٧)

بركة الفيل (٧٧)

برلين ١٤

بروساج = أقحصار

بروسه ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٣ ،

١٢٢ ، ١٤٨

بروسه = سلطانية بروسه

بستريق ٢٩ ، ٣٠

بشته ٧ ، (٨٤)

بشكطاش ١٦١ ، ١٩٤

البصرة ١٧٥

بغداد ٢٩ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١١٢ ،

البقاع العزيزى ١٥٠

بلاد البابا ٩

بلاد الجبل ١٠١

بلاد الصقالبة ٩

بلرم ٦

بلغار ٩

بلغاريا ٧

بلغراد ٧ ، ٣١ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،

١٨٥ ، ١٩٠

بهكه ١١

بودين ٧ ، ٨٣ ، ١٤٨

بوزه غا ٣١ ، ٦٧ ، ١٣٢

بوسنه ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ،

٥٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٢ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ،

١٩٣

بوسنه سراى = سراى

بوسنه (نهر) ١٠

البيت الحرام ٧٦

(ت)

تبوك ٦٥

تروانليك ١١ ، ٢٦ ، (٩٣) ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،

تربة حسن قائمى ٧٢

توتوا (نهر) ١١

توره بين (١٦٩)

تشنه ١٦٦

تركيا ١٤

تركيا الأوربية ٧

تكية مصطفى باشا صنعى ١٨٣

(ج)

جاقووا ٦٧

الجامع الأموى ٩٨ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

جامع أيا صوفيا ١١٢ ، ١٦٦ ،

جامع الزاهد ٢٦ ، (٢٧)

جامع السلطان أحمد ٥٨

جامع السلطان بأدرنه ١٢٣

الجامع السلطاني فى سراى ٣٠

جامع السلطان محمد الفاتح ١١١ ، ١١٢ ،

جامع سليمان باشا = مسجد سارية الجبل

جامع سنان بك ٧١

جامع سيدى سارية = مسجد سارية الجبل

جامع الغازى خسرويك ١٠، ١١٤

جامع قوصون (٢٧)

جامع يليغا ١٥١

جامع يوسف باشا ١٠٢

جاينج ١٦٨

جاينجه ٧١، (٩٢)

الجُب ٣٤

الجبل الأسود ١٠

جسر ثورى ١٧٢

جسر موستار ٨٣

جناجه ٦٣

جهرين ١٤٦

(ح)

حارة الروم (١٣٥)

الحجاز ٧٨

الحرم ٧٨

حرم مكة ١٣٨

الحرمان ٢٦، ٦٤، ١٣٤

حلب ٨، ٣٧، ٣٨، ٥٨، ١٣٣، ١٥٥ -

١٥٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٣

حام الوزير محمود باشا بإستانبول ١٧٤

(خ)

خانقاه خسرويك ١٥٨

خانقاه المولوية بأسكوب ١٩٤

الخزير (بلاد) ١١

خروات (بلاد) ٦٢، ١٧٣

خوريشته ٨٤

(د)

دار الآثار بسراى ١١٤

دار الحديث السليمانية ١٦٦

دار الحديث فى إستانبول ٣٠

دار الفنون بإستانبول ١٣٩

دار الكتب المصرية ١٢٦، ١٥٧

دجلة ١٠١

الدردنيل ٧

دريتا (نهر) ١٠

دمشق ٣٨، ٤٤، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٩٨،

١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١٢٦، ١٥٠، ١٥١،

١٥٦، ١٧٠ - ١٧٢

ديار بكر (١٠١)، ١٠٧، ١١٦، ١٣٢، ١٨٣

(ذ)

ذيب ٦٢

(ر)

الرها (١٩٤)

روان (١٠٧)، ٢٥٩

الروم (بلاد) ٩، ١١، ٢٦، ٣٨، ٤٥، ٥٨،

٦٤، ٧٩، ٩١، ٩٢، ١٠٦، ١٢٤، ١٣٣،

١٣٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٨

روم ايلى ٣٨، ٤١، ٦٣، ٧٧، ١١١

رومانيا ١٨٦

رومية ٧

ريو ٧

(ز)

زاوية ترجمان يونس ١٣٣

زاوية فى بسترىق ٣٠

(س)

ساقز (جزيرة) ١١٥، ١٩٥

ستولاج ٩٥، (١٩٢)

سراى ١٠، ٢٣، ٢٩ - ٣١، ٣٣، ٤١ -

٤٣، ٦٣، ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٩٢ - ٩٤،

٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١٢١ -

١٢٣، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٥١،

١٥٧ - ١٦٣، ١٦٦ - ١٧٠، ١٧٦ -

١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨

سراى آت ميدان ١٠١

سراى بومنه = سراى

عيتاب (١٣٣)	سردانية (جزيرة) ٦
عينا (١٥٠)	سروم ٦٤
(غ)	سكتوار (قلعة) ٧
غلطه ١٤٨	سلانيك ٨ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦
(ف)	سلطانية بروسه (مدرسة) ٤٨
قلبه ٤١	سوق الحرير ١٥٠
فوجه ١٠١	سوق الرصيف ١٥١
فوينيجه (١٦٢)	(ش)
(ق)	الشام ٢٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٨١ ،
قاسيون ١٧٢	١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،
القاهرة ٢٦ ، ٢٧ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،	١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٦
١٩٦ ، ١٧٧	شعب مكة ١٤١
قبر الشيخ قاسم ١٣٨	شيقلوش ٧
قبر جلال الدين الرومي ٧٥	(ص)
قبر الشافعي ٢٧	صارو (نهر) ١٠
قبر القاضي بكار ٧٨	صاحية دمشق ٤١
قبر كافي الأفحصاري ٧٠	الصاحية بمصر ٩٨
قبة صدر الدين القونوي ١٢٥	الصرب (بلاد) ٧ ، ٢٥ ، ١٧٣ ،
القدس ٢٩ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ،	الصربخانه ١٣٥
القرافتان (الصغرى والكبرى) (٢٧)	صقلية (جزيرة) ٦ ، ٧
القرافة (بالإسكندرية) (٢٧)	صوفيا ٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
قروشه واج = آلاجه حصار	(ط)
قرم ١٨٦	طارنت ٧
القسطنطينية ٥ ، ٧ - ٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ،	طرابلس الشام ١١٦
٤٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٦ ،	طرابلس الغرب ١٨٣
١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ،	طمشوار ٧٦
١٧٤ ، ١٧٧	طهران (١٨٦)
قفقاس ١٠٧	طور سيناء ٣٤
قلعة أنقرة ٨٦	طوز له ١١ ، ١٧٠ ،
قلعة الجبل ٢٧	طول ٦٣
القلمة (القاهرة) ٢٧	طونه (نهر) ٧٣
قلوبه ٧	(ع)
قونيج ١٠٣	المعجم ١٠٧
قونه ٧٥ ، ١٢٥	عرفات ٤٩

القيروان ٦

قبصرية ٣١ ، ١٩٤

(ك)

كتبخانه أسعد أفندي ١٣٢

كتبخانه جور لولو على ١٦٥

كتبخانه عاشر أفندي بإستانبول ٤١

كتبخانه عثمان شهردى أفندي ١٦٣

كتبخانه عثمان شهردى ٤١

كتبخانه الغازى خسرويك ٨٢

كتبخانه كوبرلى ١٢٨

الكتبخانه المرادى فى مغنيسيا ٥٨

كتبخانه ولى الدين ١٥٨

ككبوزه ١٥٩

كليبولى ٧

(ل)

ليودين ٧٦

لهستان بولونيه ٨

(م)

الماسيه (بلاد) ١٠

ما قلدونيا ٧

المجر (بلاد) ٧ ، ٢٨ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٣٨

محلة التعديل ٨١

محلة المحسودية ١٥١

محلة خرم آغا بسراى ٢٩

محلة الشيخ عمود ١٥٠

محلة المنيع (دمشق) ٩٨

المدارس الثمان (٧٧) ، ١٢٢ ، ١٧٧

مدرسة إبراهيم باشا بالقسطنطينية ٣٣

مدرسة إبراهيم روزنابجى ١٠٧

مدرسة أبى أيوب الأنصارى ١٧٧

مدرسة أفضل زاده بالقسطنطينية ٣٣

المدرسة الإقبالية ١٥٠

مدرسة أم الولد زاده ١٦٧

المدرسة الأمينية (١٥٠) ، ١٥١

المدرسة البياضية ٧٣

المدرسة التقوية (١٥٠)

المدرسة الحماصية = المدرسة الشبلية

مدرسة خاص كوى ١٧٧

مدرسة حسن باشا بإستانبول ٤١

مدرسة خسرويك ١٦٨ ، ١٦٩

مدرسة خواجه خير الدين ١٧٧

مدرسة رسم باشا ١٧٧

مدرسة سعدى المحتى ١٠٧

مدرسة السلطان سليمان ١٧٧

مدرسة السلطان سليم الأول ٧٧

مدرسة السلطان محمد ، بالمدينة المنورة ٣٣

المدرسة السلطانية ، بإستانبول ١٧٢

المدرسة السليمانية ٧٧ ، ١٠٦

مدرسة السيدة مهرماه ٣٣

المدرسة الشبلية (٤٤) ، ١٧٢

المدرسة الشبلية البرانية (١٧٢)

مدرسة شريعتسقا غيمنازها ١١ ، ١٢

مدرسة الصحن ٧٣ ، ٧٤ ، ١٤٨ ، ١٧٨

المدرسة الظاهرية ١٥٠

المدرسة الظاهرية الكبرى (٩٨)

المدرسة الظاهرية البرانية (٩٨)

المدرسة الظاهرية الجوانية (٩٩)

مدرسة الغازى خسرويك ١١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣

المدرسة الفارسية (٤٤)

مدرسة قضاة الشرع ١١ ، ٢١

مدرسة محمد باشا فى أزينق ١٨٧

مدرسة مصطفى أفندي هرى زاده ١٨٢

مدرسة نواب قضاة الشرع ١٠٤

مدرسة الوزير محمود باشا بإستانبول ١٧٤

مدرسة بلدرم خان بيروسه ٣٣

المدينة المنورة ٢٦ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٣٤ - ١٣٦ ، ١٧٤

مرج الدحداح (قرية) ١٧٢

مرعش (١٧٧)

مزار بلال الحبشى ٤٤ ، ١٥١

مسجد إبراهيم روزنابجى ١٠٧

مسجد إسكندر باشا ميخائيل أوغل بسرای ۱۸۳

مسجد الحاج حسن بوزاجی زاده ۱۸۶

مسجد سارية الجبل (۲۷)

مسجد الشيخ حوزتاجی ۸

مسجد الشيخ وفا ۷۵

مسجد كوجك أياصوفيا ۸

مسجد محمود باشا في إستانبول ۱۷۴

مسجد محمود باشا في صوفيا ۱۷۴

مسجد منجك ۱۰۹

مسجدان بسرای لمحمد بن عمر بن حمزة ۱۲۲

المشهد الحسيني ۱۳۵

مشهد الحيا ۱۵۰

مصر ۲۱، ۲۴، ۲۶، ۲۷، ۵۹، ۷۵، ۷۸،

۹۱، ۹۸، ۱۱۱، ۱۲۴، ۱۳۴، ۱۳۵،

۱۳۸، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۵۱، ۱۷۶،

۱۸۵، ۱۹۶،

مغنيسيا ۵۸

مقابر باب الوزير ۲۷

مقابر ظاهر القلعة ۲۷

المقام الإبراهيمي ۱۳۹

مقبرة الفراديس ۹۹

مقبرة قاني ۱۱۸

المكتبة الظاهرية بدمشق ۱۲۶

مكناسة الزيتون ۱۲۵

مكة ۲۶، ۳۷، ۳۸، ۶۹، ۷۳، ۱۱۱،

۱۲۴، ۱۲۵، ۱۳۴، ۱۶۶، ۱۷۴، ۱۸۵،

۱۹۳

منامشر ۱۷۳

موسنار ۱۱، ۴۰، ۴۳، ۷۴، ۸۳، ۸۷،

۸۹، ۹۰، ۱۰۷، ۱۳۷، ۱۵۱، ۱۵۲،

۱۵۵، ۱۷۶، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۸،

مولويخانه غلطة ۹۲

ميلاجقا (نهر) ۱۰

(ن)

نصين ۱۰۱

النظامية ۲۷

نكروس ۵۸

نواباد ۷۰

نوسيل (۱۱۲)

نوسين ۳۲، ۱۰۷، (۱۱۲)، ۱۱۶،

نووی ۱۴۸

(هـ)

هرسك ۷، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۲۳، ۳۲،

۶۰، ۹۵، ۱۰۳، ۱۱۲، ۱۱۶، ۱۱۸-،

۱۳۹، ۱۴۷، ۱۶۹، ۱۷۹،

الهند ۶۳

(و)

وارات ۱۳۸

وارنه ۱۹۵

ودانه (قلعة) ۶۲

وقورو ۶۲

ويانه ۷

ويتا ۲۹، ۷۵، (۱۶۱)

(ي)

يدي قله ۱۷۴

يكييا زار ۳۵، ۳۶، ۴۱، ۱۹۱،

يكي شهر ۴۱، ۷۳، ۹۱،

ينان = يونان

يوغوسلافيا ۱۳، ۱۴، ۲۳،

يونان ۷، ۱۱۶،

٩ - فهرس الغزوات والحروب والحوادث

٣٩	رجم امرأة زنى بها يهودى
١٤	الحرب العالمية الأولى
١٤٢	غزوة أحد
٦٤	غزوة أكرى ومحاربة التابور
١٤٢	غزوة بدر
١٤٦	غزوة جھرين
١٤٢	غزوة الحديبية
١٤٢	غزوة خيبر
١٥٩	غزوة روان
١٤٢	غزوة فتح مكة
١٣٨	غزوة وارات
١٧٤	فتح بلاد بوسنه
١٧٤	فتح قسطنطينية
٦٤	فتنة الأردال والقرال
١٤٢	يوم القادسية
١٤٢	يوم اليرموك

١٠ - فهرس الكتب

(١)

١٦٥	آداب الحكام ، لشعبان زاده
١٦١	آلما نجه قرائب معلمى ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
١٦١	آلما نجه لسناننده تشكيل كلمات ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
١٦١	آلما نجه مكالمه ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
١٣٢	أحسن الخبر ، من كلام سيد البشر ، لعبد الله بن محمد شعبان زاده
١٠٤	أحسن الوسيلة فى معرفة الوصايا والوصية ، لبروهو زاده
١٠٥	أحوال نساء ، لبروهو زاده
٨٢	إخبار الأول
	إخبار الأول = بدائع الوقائع ، لقوجه مؤرخ
٤	أخبار الدول وآثار الأول ، للقرمانى
٧٧	إرشاد العقل السليم ، لأبى السعودى العمادى
١٦١	أركان حربية وظائفى ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
٦٧	أزهار الروضات فى شرح روضات الجنات ، لكافى
٤	أسامى ، لمعلم ناجى
١٥٩	أسامى لشمس الدين سامى
٧٦، ٤٧	الأسانيد العالية المتصلة بالأوائل السنبلية
١٦٩	أسد الغابة ، لابن الأثير
١٣٨	أسئلة الحكم ، لشيخ التربة
٣٩، ٣٨	إشارات المرام ، من عبارات الإمام ، لأحمد أفندى بياضى زاده
١٠٤	أصح الأقضية فى لبس القلنسوة النصرانية ، لبروهو زاده
٦٩	أصول الحكم ، لإبراهيم متفرقة
	أصول الحكم = شرح أصول الحكم بالتركية ، لكافى
	شرح أصول الحكم بالعربية ، للمؤلف
	أصول الحكم فى نظام العالم ، لكافى
٦٤، ٦٥، ٦٨ -	
١١٧، ٧٠	

	أصول الحكم في نظام العالم = ترجمة أصول الحكم ... ، لميراز
١٣٩	أصول السباعيات ، لشيخ التربة
٣٢	أطواق الذهب ، للزخشرى
١٥٨	الاعتراضات على العصام ، لعلامك
١٤٤	الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، لقطب الدين النهروانى
١٢٢ ، ٧٣	إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
١٥٩	إكسير سعادات ، لتركسى
١٢ ، ١١ ، ٤	الأنساب للسمعاني
١٢٩	الأنفاس المسكية الرومية ، في تنفس الفوائج البانية ، لغائبى
١٧٩	الأنموذج ، للزخشرى
	الأنموذج = الفوائد العيديدية
١٥٧ ، ٦٨	أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للبيضاوى
	أنوار التنزيل = حاشية على أنوار التنزيل ... ، لعلامك
١٣٩	أنوار المشارق ، لشيخ التربة
١٨٩	أنيس العارفين ، لمصطفى المستارى
٤٣	أنيس الواعظين ، لأحمد أفندى المستارى
١٣٨	الأوائل ، للسيوطى
١٢٨	الأوبة في بيان الإناابة والتوبة ، لغائبى
١٦٨	إيساغوجى
	إيساغوجى = شرح إيساغوجى ، لمصطفى بن يوسف المستارى
١٦٩	إيقاظ الإخوان ، للحاج محمد كامل بك المرسكى

(ب)

١٨٠	بدء الأمالى
	بدء الأمالى = بدر المعالى ، لمصطفى بن يوسف المستارى
٨٢	بدائع الوقائع ، لفوجه مؤرخ
١٠٥	بداية الإناث ، لبرهوزاده
١٨٠	بدر المعالى ، شرح بدء الأمالى ، لمصطفى بن يوسف المستارى
١٧٦	البديعية ، لمحمود بياضى زاده دامادى
١٢٧	البرهان الجلى ، لغائبى
	بستان سعدى = شرح بوستان سعدى ، لسودى

١٥٢ ، ٨٧ ، ٣٦	بلبلستان ، لفوزى المستارى
١٦١	بلونه ، محمد طاهر بك البوسنوى
١٥٢	بهارستان ، لمنلا جامى
١٠٢	بوستان
٣٢	بوسنه سالنامه لرى ، لإبراهيم أدهم بك
١٦١	بيك برخيال ، محمد طاهر بك البوسنوى
	(ت)
١١٧	تأليف فى ترجمة الغازى خسرو بك ، لميراز
١٢٥ ، ١٢٦	تائية السلوك ، لابن الفارض
	تائية السلوك = شرح تائية السلوك ، لغائبى
١٣٦	تأليف فى مناسك الحج ، لعبد الوهاب البوسنوى
	تأليف لمحمد البوسنوى جمع فيه أربعين حديثا
	التائية الكبرى ، لابن الفارض = تائية السلوك
	قرة عين الشهود، لغائبى
(٢٨)	تائية البجوى (إبراهيم)
	تاريخ البجوى = دفتر دارطمشوار ، لمصطفى البجوى
١٨٦ ، ١٨٧	تاريخ بوسنه ، لباش اسكى
	تاريخ بوسنه = غزوات حكيم أوغلى على باشا
١٠٣	تاريخ ثورة الصرب الأولى ، لكمورا زاده
١٣٣	تاريخ الجيرى
٥٨	تاريخ جديد لنكروس ، لتذكره جى
٢٨	تاريخ حديدى
٢٨	تاريخ حسن بكزاده
٤	تاريخ الدولة العلية ، لمحمد فريد بك
١١٤	تاريخ ديار بوسنه ، لصالح الموقت
٢٨	تاريخ رمضان زاده
٢٨	تاريخ صالح أفندى
١١٧	تاريخ صغير لبلاد بوسنه وهرسك ، لميراز
٢٨	تاريخ عادى
١١٧	تاريخ علماء بوسنه وشعرائها الذين خدموا اللغات الثلاث الشرقية ، لميراز

٦٩	تاریخ غزوة أخرى ، لكافي
١٦١	تاریخ فن حرب ، لمحمد طاهر بك البوسنوی ، وقول آغاسی رفعت أفندی
٢٨	تاریخ قوجه نشانجی مصطفی بك
٢٨	تاریخ كاتب محمد أفندی
١٠٣	تاریخ كبير ، لكمو رازاده لمساجد مدينة سراي ...
١٠٣	تاریخ من تولى الإفتاء بمدينة سراي ، لكمو رازاده
١٨٣	تبشير الغزاة ، لمصطفی أفندی الأقحصاری
١٢٦	تجلی النور المبين ، في مرآة إياك نعبد وإياك نستعين ، لغائبی
١٢٦	تجلیات وعرائس النصوص ، في منصات حكم الفصوص ، لغائبی
١٠٥	تجوید الإناث ، لبروهوزاده
١٠٥	تجوید القرآن ، لبروهوزاده
٤٧	تحفة الإخوان (منظومة) ، لانتظامی البوسنوی
١٠٥	تحفة صبيان در تجوید قرآن ، لبروهوزاده
١٦٥	التحفة المحمودية ، لمصنفك
	التحفة المحمودية = ترجمة التحفة المحمودية ، لشعبان زاده
١٩٠	تحفة النصيحة ، لمنیری
١٢٩	تحقیق الجزء بصورة الكل ... ، لغائبی
١٣٦	تحقیق النیات ، لعثمان بن إبراهيم البوسنوی
١٠٥	تدريب المبتدی فی العربی ، لبروهوزاده
١٦١	تدقیق مؤلفات أجنبية ، لمحمد طاهر بك البوسنوی
١٦٢ ، ٣٦	تذكرة رضا
١٨٧ ، ١٨٦ ، ٤١	تذكرة سالم
١٩٣	
١٢٠	تذكرة الشعراء ، لرضا
٤٠	تذكرة الشعراء ، لسالم
١٨٦ ، ٥٩ ، ٤	تذكرة صفائی
٤	تذكرة غالب دده
٩٥ ، ٣٢ ، ٤	تذكرة فطین
١٩٢ ، ١٦٧	
٨٨	تذكرة قنالی زاده
١٨٣	تذكرة لطفی

- ١٢٩ تذييل في مناظرة إبليس لسهل بن عبد الله التستري ، لغائبى
- ١٣٩ ترييع المراتب والأصول ، لأرباب الموصول ، لشيوخ التربة
- ١٦٧ ترجمة أصول الحكم في نظام العالم ، لميراز
- ١٦٥ ترجمة التحفة المحمودية ، لشعبان زاده
- ١٢٧ ترجمة ترشيدات ، بالتركية ، لغائبى
- ١٦٤ ترجمة التلخيص ، للعروضى
- ترجمة تنبيه النائم الغمر ، على مواسم العمر = إيقاظ الهمم ، للحاج محمد كامل بك الهرسكى
- ١٥٨ ترجمة الجواهر المضية ، فى الأحكام السلطانية ، لعلامك
- ١٧٥ ترجمة حال محمود باشا ولى
- ١٦٧ ترجمة حياة الحيوان للدميرى ، ل محمد البوسنوى
- ١٠٥ ترجمة دريكتا ، لبروهوزاده
- ١٠٢ ترجمة الشافية ، لسودى
- ١٢٣ ترجمة الشقائق ، لمجدى
- ١٦٤ ترجمة الشواهد ، للعروضى
- ١٠٢ ترجمة الكافية ، لسودى
- ١٠٣ ترجمة كتاب الضوء ، لسودى
- ترجمة كيمياء سعادات = إكسير سعادات ، لنرسكى
- ١٦٩ ترجمة المعلقات السبعة ، للحاج محمد كامل بك الهرسكى
- ١٦١ ترجمة ملت مسلمة ، ل محمد طاهر بك البوسنوى
- ١١٧ ترجمة نظام العلماء إلى خاتم الأنبياء ، لميراز
- ٤١ تركى منشآتى ، لأحمد أفندى يسرى
- ١٠٥ تسهيل التجويد ، لبروهوزاده
- ١٠٤ تسهيل الفرائض ، لبروهوزاده
- ١٠٤ تسهيل الوصول ، لبروهوزاده
- تفسير آخر سورة الحشر = الكشف عن الأمر ، لغائبى
- تفسير البيضاوى = أنوار التنزيل
- تفسير أبى السعود = إرشاد العقل السليم
- ١٢٨ تفسير سورة والعصر ، لغائبى
- ١٢٧ تفسير سورة والعاديات ، لغائبى

تفسير قوله تعالى ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس﴾ = مشرق الروحانية، لغائبى
تفسير قوله تعالى ﴿وكان عرشه على الماء﴾ = المستوى الأعلى ، لغائبى
التفسير الكبير = مفاتيح الغيب ، للفخر الرازى
تفسير الكلبي

- ١٧ تعليق على كتاب الكامل ، لجاي زاده
١٤٠ تعليقات على القول الخامس ، لبروهوزاده
١٠٤ تكميل سيرة النبي ﷺ ، لسامعى
١٢٤ تكميل ليلى والمجنون ، لعازم
١٢٠ التلخيص ، للتخيط القزوينى
١٦٤ ، ٦٧ التلخيص للقزوينى = ترجمة التلخيص ، للعروضى
التلخيص = تمحيص التلخيص ، لكافى
التلويح = حواش على أوائل التلويح ، للمولى عبد الكريم
تمحيص التلخيص ، لكافى
٦٧ ، ٦٦ تمحيص التلخيص = شرح تمحيص التلخيص ، لكافى
١٣٩ تمكين المقام ، فى المسجد الحرام ، لشيخ التربة
١٦٩ تنبيه النائم الغمر ، على مواسم العمر ، لابن الجوزى
٨٨ تنظير المثنوى ، لدرويش باشا بن بايزيد آغا
١٢ تهذيب التهذيب ، لابن حجر
١٨١ تهذيب المنطق ، للسعد التفتازانى
تهذيب المنطق = شرح تهذيب المنطق ، لمصطفى بن يوسف المومستارى
٥٨ تورك درنكى ، لقراجون المجرى

(ج)

- ١٢٧ جزيرة مثنوى ، لغائبى
١٢٧ جلاء العيون ، لغائبى
١٥٨ الجواهر المضية ، فى الأحكام السلطانية ، لعبد الرؤوف المناوى
الجواهر المضية = ترجمة الجواهر المضية فى الأحكام السلطانية ، لعلامك
١١١ الجواهر المنظم ، لابن حجر الهيتمى

(ح)

- ١٠٤ حاشية حافظ سيد على شرح الوضعية

- حاشية الزهراوين = حاشية على الزهراوين ، لعلامك
- ١٢٣ حاشية السيد على الكشف
- ١٢٣ حاشية المطالع
- ١٥٧ حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للبيضاوى ، لعلامك
- ١٢٣ حاشية على حاشية السيد على الكشف ، للمولى عبد الكريم
- ١٢٣ حاشية على حاشية المطالع ، للمولى عبد الكريم
- ١٥٥ - ١٥٧ حاشية على الزهراوين ، لعلامك
- ٦٧ حاشية على شرح تمحيص التلخيص
- ١٥٥ ، ١٥٧ ، حاشية على شرح الجامى ، على كافية ابن الحاجب ، لعلامك
- ١٧٦
- ١٧٦ حاشية على شرح الجامى على كافية ابن الحاجب ، لمحمود بياضى زاده دامادى
- ١٨١ حاشية على شرح الرسالة الحنفية ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ١٥٨ حاشية على شرح السيد على مفتاح العلوم ، لعلامك
- حاشية على شرح العصام على الرسالة العضدية ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ١٨٠
- ١٥٦ ، ١٥٨ ، حاشية على شرح القطب الرازى على الشمسية ، لعلامك
- ١٨٢ حاشية على شرح اللامية ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ١٥٦ حاشية على شرح المفتاح للسيد ، لعلامك
- ١٤٣ حاشية على شرح ملا على السراجية ، لعلى البلغرادى
- ١٠٣ حاشية على شرح هداية الحكمة ، لسودى
- حاشية على شرح المروى على المختصر فى المنطق ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ١٨١
- ١٠١ حاشية على هداية الحكمة ، لمصلح الدين اللارى
- ٤ حدائق الشقائق ، لمجدى
- ١٨٨ حداد النصول ، لمصطفى أفندى قره بك المستارى
- ٦٣ ، ٦٧ حديقة الصلاة شرح مختصر الصلاة ، لكافى
- ١٤٠ ، ١٤٢ حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة ، لجابى زاده
- ١٢٦ حقيقة العين ، لغائبى
- ١٣٨ حل الرموز ، وكشف الكنوز ، لشيخ التربة
- ١٨١ حلة المنظومة ، لمصطفى بن يوسف المستارى

- ١٨٠ حواشي شرح الفاضل مسعود الرومي على السمرقندية
١٢٣ حواشي على أوائل التلويح ، للمولى عبد الكريم
٣٩ حواشي وتعليقات ، لأحمد أفندي ، بياضى زاده
١٦٧ حياة الحيوان ، للدميرى
حياة الحيوان للدميرى = ترجمة حياة الحيوان ، لمحمد البوسنوى

(خ)

- خرابات ، لضيا باشا
خطوط المقرئى
خلاصة الأثر ، فى أعيان القرن الحادى عشر ، للمحبي
٤ ، ١١٩ -
١٢
٣ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٤٤ ،
٤٥ ، ٧٧ ، ٨١ ،
٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
١٠٦ ، ١٢٤ ،
١٥٠ ، ١٥٥ ،
١٧١

- ١٨١ خلاصة الآداب ، لمصطفى بن يوسف المستارى
خلاصة الآداب = شرح مختصر ، لمصطفى بن يوسف المستارى
شرح مطول ، له

- ١٢٧ خلع النعلين ، لابن قسى
١٢٧ خلع النعلين ، لغائبى
خلع النعلين = شرح خلع النعلين ، لغائبى
خمسة نركسى
١٥٩ خواتم الحكم ، لشيخ التربة
١٣٨

(د)

- ١٢٢ در الحبيب
١٧٣ الدرر الكامنة ، لابن حجر
٦٠ ، ٦١ الدر المنثور ، فى تراجم ربات الخدور ، لزئيب فواز
١٢٩ الدر المنظوم ، فى بيان سر المعلوم ، لغائبى
١٢٤ درة التاج فى سيرة صاحب المعراج ، لوىسى
٢٨ دفتردار طمشوار ، لمصطفى البلغرادى

۱۱۷	دواوین میراز
۲۹	دیوان ابراهیم چلبی (بز می)
۱۰۲	دیوان حافظ
	دیوان حافظ = شرح دیوان حافظ ، لسودی
۶۱	دیوان حبیبۃ بنت علی باشا
۵۹	دیوان حبیبی
۷۲	دیوان حسن قائمی بابا
۴۱	دیوان خاتم
۱۲۳	دیوان سامعی
۹۷	دیوان سکری
۱۷۵	دیوان شعر الوزیر محمود المولی
۱۸۶	دیوان شوکت البخاری
۷۱	دیوان ضیائی حسن المستاری
۱۱۹	دیوان عارف حکمت بک
۱۲۰	دیوان عازم
۱۹۳	دیوان عاصم
۱۳۳	دیوان ماهر
۹۲	دیوان مذاق
۱۸۴	دیوان مصطفی زاری
۸۳	دیوان میری

(ذ)

۱۸۳	الذاکر فی زیارة اهل المقابر ، لمصطفی أفندی الأقحصاری
	ذیل تاریخ البجوی = دفتردار طمشوار ، لمصطفی البلغرادى
۶۹، ۶۶، ۳۵، ۴	ذیل الشقائق ، لابن نوعی
۱۳۳، ۸۴، ۷۵	
۱۸۵، ۱۷۷	
۴۱، ۲۸، ۴	ذیل شیخی زاده
۱۷۲، ۱۵۹	
۱۸۶	
۱۴۹، ۷۵، ۴	ذیل عشاق زاده
۱۵۹	

- ربيع الأبرار ، للزمخشري ٦٨
 ربيع الأبرار = روض الأخبار ، لمحمد بن قاسم بن يعقوب
 رحلة أوليا جلبي ٦، ٧، ١٠، ٦٧،
 ١٠٣، ١٠٧،
 ٧ رحلة ابن بطوطة
 ٧ رحلة ابن جبير
 الرد على عبد الكريم الجيلي = الكنز المحتوم ، لغائبى
 رسائل لمصطفى زارى ١٨٤
 رسالة ألفاظ الكفر = شرح رسالة ألفاظ الكفر ، لخاتم
 الرسالة الانتصارية ، لشيخ التربة ١٣٩
 رسالة حضرات الغيب ، لغائبى ١٢٦
 الرسالة الحنفية فى آداب البحث والمناظرة ١٨١
 الرسالة الحنفية = حاشية على شرح الرسالة الحنفية
 شرح على الرسالة الحنفية ، لمصطفى بن يوسف
 المستارى
 الرسالة السمرقندية ١٨٠
 الرسالة السمرقندية = شرح على حواشى شرح الرسالة السمرقندية
 شرح على الرسالة
 شرح على شرح الرسالة
 شرح على الرسالة السمرقندية ، لمصطفى بن
 يوسف المستارى
 رسالة فى الأعيان الثابتة ، لغائبى = سر الحقائق العلمية
 رسالة فى بعض مسائل الفقه ، لكافى ٦٧
 رسالة فى تحقيق لفظ جلبي ، لكافى ٦٣، ٦٧
 رسالة فى ترجمة محمد أغا ، لعبد الحليم أفندى البجوى ٥٨
 رسالة فى تفسير قوله تعالى : ﴿ حتى إذا استعِثَّ الرسل ﴾ . لغائبى ١٢٨
 رسالة فى تفسير قوله تعالى : ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ . لغائبى ١٢٩
 رسالة فى تفسير قوله تعالى : ﴿ هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة
 أيام ﴾ . لغائبى ١٢٨

- رسالة في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ أَذُقْنَا الْإِنْسَانَ مَنَا رَحْمَةً ﴾ . لغائبى ١٢٩
- رسالة في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا ﴾ . لغائبى ١٢٨
- رسالة في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ . لغائبى ١٢٨
- رسالة في تفسير قوله تعالى : ﴿ ن وَالْقَلَم ﴾ . لغائبى ١٢٦
- رسالة في تفضيل البشر على الملك ، لغائبى ١٢٧، ١٢٥
- رسالة في تمثيل جبريل في صورة البشر ، لغائبى ١٢٧
- رسالة في تمثيل جبريل في صورة البشر ، بالتركية ، لغائبى ١٢٧
- رسالة في ابتداء الفتوحات المكية = رسالة في شرح الحمد لله الذى أوجد الأشياء عن عدم ، لغائبى
- رسالة في شرح الحمد لله الذى أوجد الأشياء عن عدم ، لغائبى ١٢٧
- رسالة في الطريقة البيرامية ، لغائبى ١٢٧
- رسائل في العروض ، للعروضى ١٦٤
- رسالة في قول الجنيد ، لغائبى ١٢٩
- رسالة في المناظرة بين السيف والقلم ، لشعبان زاده ١٦٥
- رسالة في نقد بعض مواد المجلة ، لعارف حكمت بك ١١٩
- رسالة في النشأة الإنسانية ، لغائبى ١٢٨
- رسالة في وصف السيف ، لأحمد شمس الدين البوسنوى ٣٤
- رسالة في وصف القلم ، لأحمد شمس الدين البوسنوى ٣٤
- رسالة القبلية ، لمحمود باشا (عدنى) ١٧٥
- رسالة متعلقة بعلم البديع ، لعبد الحلیم أفندى البجوى ٥٨
- الرسالة المقامية المكية ، لشيخ التربة ١٣٩
- رسالة هجرت ، للحاج محمد توفيق أفندى ١٧٠
- رفع الحجاب ، في اتصال البسمة بفتح الكتاب ، لغائبى ١٢٨
- روح المتابعة ، في بيان شروط المبايعه ، لغائبى ١٢٩
- روضات الجنات = أزهار الروضات شرح روضات الجنات ، لكافى ٦٧، ٦٦
- روضات الجنات ، في أصول الاعتقادات ، لكافى
- روضة العلماء = روض الأنحيار
- روض الأنحيار ، لمحمد قاسم بن يعقوب ٦٨
- الروضتين ، في أخبار الدولتين ، لأبى شامة ١٤٥
- ريحانة الألبا ، للشهاب الخفاجى ٧٨

(ز)

٤٥	الزاهر ، للأزهرى
١٩١	زبدة الأشعار ، لقاف زاده
١٠٤	زبدة الفرائض ، لبروهوزاده
	زبدة الفرائض = نزهة الرائض ، شرح زبدة الفرائض ، لبروهوزاده
٥٨	زبدة النصائح ، وعمدة التواريخ ، لتذكره جى
١٥٧، ١٥٦	الزهرابين

(س)

١٣٩	السبعيات فى الفروع ، لشيخ التربة
٤	سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ، للسويدى
١٩٠	السبعيات ، لمنيرى
١٩٠	سبل الهدى ، لمنيرى
٨٨	سخانامه ، لبنائى
١٤٣	السراجية
	السراجية = شرح ملا
١٢٦	سر الحقائق العلمية ، لغائبى
١٢٩	سر الكلمتين ، فى مطابقة حروف الشهاداتتين ، لغائبى
١٩٤ - ١٩٦	سفينة المولوية ، لثاقب مصطفى دده البروسوى
٣ ، ٤٤ ، ١٧٠ ،	سلك الدرر ، فى أعيان القرن الثانى عشر ، للمرادى
١٧٢ ، ١٧٩ ،	
١٨٠	
٦٦ ، ٦٤	سمت الوصول ، إلى علم الأصول ، لكافى
١٥٢	سنبلستان ، للشيخ شجاع
١١٩	سوانح البيان ، لعارف حكمت بك
٣٩	سوانح العلوم ، لأحمد أفندى بياضى زاده
٤	سياحتنامه أوليا جلى
١١٩	سيئات ترك ، لعارف حكمت بك
	سيرة النبى ﷺ ، لوىسى
١٢٤	سيرة النبى ﷺ لوىسى = تكميل سيرة ... ، لسامعى

(ش)

١٠٢	الشفافية ، لابن الحاجب
-----	------------------------

- الشافية = ترجمة الشافية ، لسودى
 شرح الشافية ، لسودى
 ١٨١ الشاهدية فى اللغة الفارسية
 الشاهدية = شرح الشاهدية ، لخاتم
 ٦٦ ، ٦٥ شرح أصول الحكم فى نظام العالم ، لكافى
 ٦٩ شرح أصول الحكم بالتركية ، لكافى
 ١٨٢ شرح إيساغوجى ، لمصطفى بن يوسف الموستارى
 شرح إيساغوجى = فتح الأسرار ، لجايىو
 ١٠٢ شرح بوستان سعدى ، لسودى
 شرح بيت المثنوى
 ١٣٠ كفت المعنى ... ، لغائبى
 ١٢٥ شرح تائية السلوك ، لغائبى
 شرح التائية الكبرى (السلوك) = قرة عين الشهود ، لغائبى
 شرح تمحيص التلخيص ، لكافى
 ١٨١ شرح تهذيب المنطق ، لمصطفى بن يوسف الموستارى
 ١٥٧ ، ١٥٥ شرح الجامى على كافية ابن الحاجب
 شرح الجامى على كافية ابن الحاجب = حاشية على شرح ... ، لعلامك
 شرح الجامى على كافية ابن الحاجب = حاشية على شرح الجامى ... ،
 محمود بياضى زاده دامادى
 ١٠٣ شرح الجامى والهندي للكافية
 ١٨١ الشرح الجديد على الشمسية ، لمصطفى بن يوسف الموستارى
 ١٢٧ شرح خلع النعلين ، فى الوصول إلى حضرة الجمعين ، لغائبى
 ١٠٤ شرح ديباجة عليقوشجى ، لبروهوزاده
 ١٠٢ شرح ديوان حافظ ، لسودى
 ١٢٧ شرح رب يسر ولا تعسر ، لغائبى
 ٤١ شرح رسالة ألفاظ الكفر ، لخاتم
 ١٨٠ شرح الرسالة السمرقندية ، لمسعود الرومى ، الفاضل
 شرح الرسالة السمرقندية = شرح على شرح الرسالة السمرقندية ،
 لمصطفى بن يوسف الموستارى
 ٦٧ ، ٦٤ شرح سميت الوصول ، لكافى

- ١٥٨ شرح السيد الشريف الجرجاني على مفتاح العلوم
شرح السيد على مفتاح العلوم = حاشية على شرح ... ، لعلامك
- ١٠٢ شرح الشافية ، لسودي
- ٤١ شرح الشاهدية ، لخاتم
- ٣٩ شرح العالم والمتعلم ، لأحمد أفندي بياضي زاده
- ١٧٦ شرح العروض الأندلسي ، لمحمود بياضي زاده دامادي
- ١٨٠ شرح العصام على الرسالة العضدية ، لمصطفى بن يوسف المستاري
شرح العصام على الرسالة العضدية = حاشية على شرح العصام ، لمصطفى
ابن يوسف المستاري
- شرح عقيدة الطحاوي = نور اليقين ، لكافي
- شرح على حواشي شرح الرسالة السمرقندية ، لمصطفى بن يوسف
الموستاري
- ١٨٠ شرح على حواشي شرح الفاضل مسعود الرومي على السمرقندية ، لمصطفى
بن يوسف المستاري
- ١٨٠ شرح على ديباجة المختصر ، في المعالي ، لمصطفى بن يوسف المستاري
- ١٨١ شرح على الرسالة الحنفية ، لمصطفى بن يوسف المستاري
- ١٨٠ شرح على الرسالة السمرقندية ، لمصطفى بن يوسف المستاري
- شرح على الشاهدية = حلة المنظومة لمصطفى بن يوسف المستاري
- شرح على شرح الرسالة السمرقندية لمسعود الرومي ، لمصطفى بن يوسف
الموستاري
- ١٨٠ شرح على الشمسية في المنطق ، لعلامك
- ١٥٨ شرح على الفصوص ، لغائبى
- ١٢٥ شرح على المنتخب في الأصول للأخسيكى ، لمصطفى بن يوسف المستاري
- ١٨١ شرح على المقدمة الغزنوية ، لأبى بكر البوسنوى
- ١٨٩ ، ٢٦ شرح على المقدمة الغزنوية ، لمصلح الدين البوسنوى
- ١٨٩ شرح على نظم إبراهيم دده شاهدى في الألفاظ الفارسية ، لكمياكر
- ١٤٧ شرح على نظم مراتب الوجود ، لغائبى
- ١٢٧ ، ١٢٥ شرح فصوص الحكم ، لغائبى
- ١٣٠ شرح فصوص الحكم بالتركية ، لغائبى
- ١٢٥ شرح فصوص الحكم ، بالعربية ، لغائبى = تجليات عرائس النصوص

- ١٢٧ شرح الفصوص = شرح كلام المؤيد الجندی ، لغائبی
- ١٢٧ شرح الفصوص ، للمؤيد الجندی
- شرح الفقه الأكبر = إشارات المرام ، من عبارات الإمام ، لأحمد أفندی
بياضى زاده-
- شرح قصيدة الشيخ عبد المجيد السيواسى = جلاء العيون ، لغائبی
- ١٥٨، ١٥٦ شرح القطب الرازى على الشمسية
- شرح القطب الرازى على الشمسية = حاشية على شرح ... ، لعلامك
- ٦٧ شرح كافية ابن الحاجب ، لكافى
- ١٠٢ شرح الكافية ، لسودى
- ٤١ شرح كتاب صدر الشريعة ، لأحمد أفندی يسرى
- ١٢٧ شرح كلام المؤيد الجندی ، فى أوائل شرح الفصوص ، لغائبی
- ١٠٢ شرح گلستان سعدى ، لسودى
- ١٤١ شرح اللامية ، لجائى زاده
- ١٨٢ شرح اللامية ، للفاضل قره باغى
- شرح اللامية = حاشية على شرح اللامية ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- شرح لامية أنى طالب ، لجائى زاده = طلبه الطالب
- ١٨ شرح لب الفرائض ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ٤١ شرح اللمعة ، لخاتم
- شرح ما كتبه العلامة الشريف فى آداب البحث والمناظرة ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ١٨٢ يوسف المستارى
- ١٠٢ شرح المثنوى ، لسودى
- ١٨٨ شرح المثنوى ، لمصطفى البوسنوى
- شرح مختصر الصلاة = حديقه الصلاة ، لكافى
- ١٨ شرح مختصر على خلاصة الآداب ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ٦٦ شرح مختصر القدورى ، لكافى
- ٦٣ شرح مختصر الكافى من المنطق ، لكافى
- ١٨١ شرح مطول على خلاصة الآداب ، لمصطفى بن يوسف المستارى
- ٦٩ شرح مقدمة الصلاة للفنارى ، لكافى
- ١٤٣ شرح ملا على السراجية

شرح ملا على السراجية = حاشية على شرح ملا على السراجية ، لعلی
البلغرادى

- ٤١ شرح ملتقى الأبحر ، لخاتم
١٨١ شرح المغنى ، فى الأصول ، لمصطفى بن يوسف المستارى
١٥٦ شرح المفتاح ، للسيد
شرح المفتاح للسيد = حاشية على شرح المفتاح للسيد ، لعلامك
٤٢ الشرح المفيد ، على الفريدة فى الاستعارات ، لأحمد بن حسن البوسنوى
٢٨ ، ٢٧ شرح المنار ، لوالد إبراهيم البوسنوى البجوى
٤١ شرح منظومة فى الأخلاق ، لخاتم
٣٢ شرح مورد الوصول فى مولد الرسول ، لذكرى
١٠٣ شرح هداية الحكمة ، لقاضى مير
١٠٣ شرح هداية الحكمة = حاشية على شرح هداية الحكمة ، لسودى
١٨١ شرح الهروى على المختصر فى المنطق
٣٩ شرح الوصية ، لأحمد أفندى بياضى زاده
١٠٤ شرح الوضعية
شرح الوضعية = شرح دياجى عليقوشجى ، لبروهوزاده
٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ، لطاشكبرى
١٢٢
١٨١ الشمسية
١٥٨ الشمسية فى المنطق
الشمسية = الشرح الجديد على الشمسية ، لمصطفى بن يوسف المستارى
الشمسية فى المنطق = شرح على الشمسية ، لعلامك
(ص)

١٧١ صحيح البخارى

(ض)

١٢٩ ضياء اللمع والبرق ، فى حضرة الجمع والفرق ، لغائبى

(ط)

طبقات المناوى = الكواكب الدرية

١٤٠ طلبة الطالب ، فى شرح لامية أبى طالب ، لجابى زاده

(ظ)

٥٧

ظفرنامه ، لثابت البوسنوی

(ع)

٣٩

العالم ، لأحمد أفندی بیاضی زاده

العالم والمتعلم = شرح العالم والمتعلم ، لأحمد أفندی بیاضی زاده

٣٩

العالم والمتعلم ، ينسب لأبی حنیفة

٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ،

عثمانی مؤلفی ، محمد طاهر البروسوی

١٠٢

عجائب الآثار ، فی التراجم والأخبار ، للجبرقی

٤

العقد المنظوم ، فی ذکر أفاضل الروم ، لبالی زاده

٣ ، ٣٣ ، ٣٥ ،

١٧٧

عمدة الفرائد ، شرح عمدة الفرائض ، لبروهو زاده

١٠٥

عقيدة الطحاوی

٦٧

عقيدة الطحاوی = نور اليقين ، لكافی

٦٧

عقيدة السنوسی

٦٧

عقيدة السيوطی

٦٧

عقيدة عمر النسفی

١٦١

عمجه ملك كتيخانه سی

١٠٤

عمدة الفرائض ، لبروهو زاده

عمدة الفرائض = عمدة الفرائد شرح عمدة الفرائض ، لبروهو زاده

(غ)

١٨٤

غزانا مه ، لمصطفى زاری

٥٨

غزوات ترپاکی حسن باشا ، لتذکره جی

١٤٨

غزوات حکیم أوغلی علی باشا ، لعمر أفندی البوسنوی

١٥٩

غزوات مسلمة بن عبد الملك ، لنرکسی

١٢٩

الغفر المطلق ، عند ذهاب عالم الفرق ، لغائبی

(ف)

٤٣

فتاوی أحمد ، لأحمد أفندی المستاری

٢٦

فتاوی الأقحصاری

- فتح الأسرار ، شرح إيساغوجي ، لجانيو ١٦٨
- فتح الأسرار ، شرح المغني للخبازي ، لمصطفى بن يوسف المستاري
- الفتوحات المكية ، لابن العربي ١٢٧ - ١٢٩
- الفتوحات المكية = النفوس الواردات ، لغائبى
- رسالة في النشأة الإنسانية ، لغائبى
- فذلكه ، لكاتب جلبي
- ٤٠٨ ، ٦٦ ، ١٠٧ ، ١٤٨ ، ١٩٠
- الفريدة في الاستعارات = الشرح المفيد ، لأحمد بن حسن البوسنوي
- الفصل في الملل والنحل ، لابن حزم ١٤
- فصوص الإسلام ، لعارف حكمت بك ١١٩
- فصوص الحكم ، لحيي الدين بن عربي ٧٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٩٥
- فصوص الحكم = شرح على الفصوص ، لغائبى
- شرح فصوص الحكم بالعربية ، لغائبى
- الفقه الأبسط ، لأحمد أفندي بياضى زاده ٣٩
- الفقه الأكبر ، المنسوب لأبي حنيفة ٦٧ ، ٣٨
- الفقه الأكبر = إشارات المرام من عبارات الإمام ، لأحمد أفندي بياضى زاده
- الفوائد الحاتمية ، لابن ربحان ٤١
- الفوائد العبدية (شرح الأتموزج) لمصطفى بن يوسف المستاري ١٧٩ ، ١٨٠
- الفوائد النفيسة ، في ترتيب الحجج والأفيسة ، لبروهوزاده ١٠٤
- (ق)
- قاموس الأعلام ، لشمس الدين سامي ٤ ، ٣٥
- قانون الرشاد ، لتركسي ١٥٩
- القرب في محبة العرب ، للحافظ العراقي ١٣
- قرة عين الشهود ، ومرآة عرش معاني الغيب والوجود ، لغائبى ١٢٦
- القرى الروحي الممدود للأضياف ، لغائبى ١٢٨
- قصيدة الشيخ عبد المجيد السيواسي ١٢٧
- قواعد إعراب ، لبروهوزاده ١٠٥

(ك)

- الكافي = مختصر الكافي في علم المنطق ، لكافي
 كافية ابن الحاجب
 ١٥٧، ١٥٥، ٦٧
 الكافية = ترجمة الكافية لسودي
 كافية ابن الحاجب = شرح كافية ابن الحاجب ، لكافي
 الكامل ، لابن الأثير
 ٤
 الكامل ، للميرد
 ١٤٠
 الكامل للميرد = تعليق على كتاب الكامل ، لجاي زاده
 ٤١
 كتاب صدر الشريعة
 كتاب صدر الشريعة = شرح كتاب صدر الشريعة ، لأحمد أفندي يسرى
 كتاب الضوء = ترجمة كتاب الضوء ، لسودي
 ١٠٥
 كتاب العبادات مع مقدمات في الفقه ، لبروهوزاده
 ١٨٩
 كتاب في تحقيق الذكر الجهرى وسماع الصوفية ، للشيخ مصلح الدين
 كتاب في ترجمة حال مرتضى باشا = الوصف الكامل
 ١٤٣
 كتاب في علم الفرائض ، لعلى البلغرادى
 ١٠٤
 كتاب النكاح ، لبروهوزاده
 ١٧٠
 كشف الأسرار ، شرح لطائف الأسرار ، للحاج محمد توفيق أفندى
 ١٢٩
 كشف السر المبهى في أول سورة مريم ، لغائبى
 ٣
 كشف الظنون ، لكاتب چلبى
 ٦٨، ٦٦، ٣٤
 ١٠٢، ٨٨، ٧١
 ١٢٤، ١٠٣
 ١٥٧، ١٢٦
 ١٧٥، ١٥٨
 ١٢٩
 ١٠٥
 ١٥٢، ١٠٢
 الكشف عن الأمر ، في تفسير آخر سورة الحشر ، لغائبى
 كفاية النساء ، لبروهوزاده
 گلستان سعدى الشيرازى
 گلستان سعدى = شرح گلستان سعدى ، لسودي
 گلشن راز عارفان ، في بيان أصول راه عرفان ، بالتركية ، لغائبى
 ١٢٧

- ١١٩ كمال الحكمة ، لابن الأثير محمود كمال بك
 ١٢٩ الكنز المختوم ... ، لغائبى
 ٢٧ الكواكب الدرية ، فى تراجم السادة الصوفية ، لعبد الرؤوف المناوى
 ١٥٩ كيمياء سعادت ، للغزالى
 كيمياء سعادت = اكسير سعادت ، لنركسى

(ل)

- لامية أنى طالب = شرح لامية أنى طالب ، لجائى زاده طلبة الطالب
 ١٠٤ لب الفرائض ، لبروهوزاده
 ١٨١ لب الفرائض ، لمصطفى بن يوسف المستارى
 لب الفرائض = شرح لب الفرائض ، لمصطفى بن يوسف المستارى
 ١٢٩ لب النواة ، فى حقيقة القيام ، لغائبى
 لطائف الأسرار = كشف الأستار شرح لطائف الأسرار ، للحاج محمد
 توفيق أفندى
 ٩٤ لمعة الفوائد ، لدرويش حسام
 اللمعة = شرح اللمعة ، لخاتم
 ١١٩ لوايح الأفكار ، لعارف حكمت بك
 ١٧٨ اللوائح البديعية فى حل الرموز الحميدية ، لمحمود أفندى البوسنوى
 ١١٩ لوايح الحكم ، لعارف حكمت بك
 ١٢٩ لب اللباب ، فى بيان الأكل والشرب ، لغائبى
 ليلى والمجنون = تكميل ليلى والمجنون لحازم
 ١٢٠ ليلى والمجنون ، لقا ف زاده

(م)

- ١٠٥ ما ينتفع به المرء بعد موته ، لبروهوزاده
 ٧٥ ، ٦٠ ، ٥٩ المثنوى ، لجلال الدين الرومى
 ، ١٠٢ ، ٨٨
 ، ١٨٨ ، ١٦٩
 ١٨٥

المثنوى = تنظيم المثنوى ، لدرويش باشا بن بايزيد آغا
 شرح المثنوى ، لسودى
 شرح المثنوى ، لمصطفى البوسنوى

مظهر الإشكال ... ، لشعبان زاده

- ٦٠ المثنوى الصغير ، لحبيبي
٢٨ مجلة إقدام
٢٣ مجلة الحكمة
٢٣ مجلة نور الإسلام
٧٢ مجمع الفتاوى ، لحسن أفندى الأهل ونوى البوسنوى
٧٧ مجموع
٧٢ مجمع ترجيح النيات ، لحسن بن نصوح
١٢٤ مجموعة منشئات ، لسامعي
١٣٨ محاضرة الأوائل ، ومسامرة الأواخر ، لشيخ التربة
٢٦ محرفة القلوب في الشوق ، لعلام الغيوب
١٦١ مخاطره ضابطان عسكري ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
مختصر الصلاة = حديقة الصلاة ، لكافي
٦٧ ، ٦٣ مختصر الصلاة ، لكمال باشا زاده
٤ المختصر ، في أخبار البشر ، لأنى الفدا
١٨١ المختصر في المنطق
المختصر في المنطق = حاشية على شرح الهروى ، لمصطفى بن يوسف
الموستارى
شرح على ديباجة المختصر
شرح الهروى
مختصر القدورى = شرح مختصر القدورى ، لكافي
٦٧ ، ٦٣ مختصر الكافى ، في علم المنطق ، لكافى
مختصر الكافى من المنطق = شرح مختصر ... ، لكافى
٦ المدونة الأسدية
مرآة الأصول = حاشية على مرآة الأصول ، لمصطفى أفندى قره بك
مفتاح الحصول ، لمصطفى بن يوسف المستارى
حداد النصول ، له
مرآة الأصول ، شرح مرآة الوصول إلى علم الأصول لمحمد بن فرامرز ،
١٨٨ ، ١٨٠ خسرو
١٢٧ ، ١٢٥ مراتب الوجود ، للجيلي

	مراتب الوجود = نظم مراتب الوجود ، لغرس الدين الخليلي
١٨٨ ، ١٨٠	مرقاة الوصول إلى علم الأصول ، لمحمد بن فرامرز ، خسرو
	مرقاة الحصول = مرآة الوصول ، لمحمد بن فرامرز ، خسرو
٨٨ ، ١٠١	مرادنامه ، لدرويش باشا بن بايزيد آغا المستارى
١٠٥	مسائل دينية ، لبروهوزاده
١٠٥	المسائل الفقهية ، لبروهوزاده
١٢٨	المستوى الأعلى ، في الشرب الأعلى ، لغائبى
١٢	المستدرک ، للحاكم
١٢	مسند البزار
١٥٩	مشاق العشاق ، لتركسى
٦٠	مشاهير النساء ، لمحمد أفندى ذهنى
٢٧	المشترك صقعا والمفترق وضعاً ، لياقوت الحموى
١٢٨	مشرق الروحانية ومغرب الجسمانية ، لغائبى
٥٨	مشكاة الأنوار
١٦١	مشهور قومندانلر ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
١١٩	مصباح الإيضاح ، لعارف حكمت بك
١٦٩	مطالع النجوم ، للحاج محمد كامل بك الهرسكى
١٢٦	مطالع النور السننى ، المنبئ عن طهارة . نسب النبى العرنى ، لغائبى
١٦٢	مظهر الإشكال فى بيان لغات المثنوى ، لشعبان زاده
١١ ، ٨ ، ٤	معجم البلدان ، لياقوت الحموى
	المعلقات السبعة = ترجمة المعلقات السبعة ، للحاج محمد كامل بك
	الهرسكى
١٠٥	معلومات ابتدائية ، لبروهوزاده
١٨١	المغنى فى الأصول ، للجلال الخجندى
	المغنى فى الأصول = شرح المغنى فى الأصول ، لمصطفى بن يوسف
	الموستارى
١٨١	فتح الأسرار
١١٢	مفاتيح الغيب ، للفخر الرازى
١٢٨	المفاضلة الأسمى ، بين أفضل البشر والملا الأعلى ، لغائبى
١٨٠	مفتاح الحصول ، لمصطفى بن يوسف الموستارى

٤٨	مفتاح السعادة ، لطاشكيري زاده
١٥٨	مفتاح العلوم ، للسكاكي
١٢٩	مقاصد أنوار عينية ... ، لغائبى
٦٩	مقدمة الصلاة ، للفنارى
	مقدمة الصلاة ، للفنارى = شرح مقدمة الصلاة ، لكافى
١٨٩	المقدمة الغزنوية
	المقدمة الغزنوية = شرح على المقدمة الغزنوية ، لأبى بكر البوسنوى
	شرح على المقدمة الغزنوية ، لمصلح الدين البوسنوى
١٦١	مكتبة متعلق وظائف ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
١٦١	مكتوبات عسكرية ، لمحمد طاهر بك البوسنوى
	ملتقى الأبحر = شرح ملتقى الأبحر ، خاتم
٤	ممالك عثمانية نكك تاريخ وجغرافيا لغاى ، لعلى جواد
١٢٨	المناجاة ، لغائبى
٢٨ ، ٢٧	المنار
٦٦	منار الأنوار ، للنسفى
	المنار = شرح المنار ، لوالد إبراهيم البوسنوى البجوى
٣٠	مناقب الفاضل المحقق مصطفى بن يوسف المستارى
١٩٠	مناقب المتقين ، لمنيرى
	المنتخب فى الأصول = شرح على المنتخب فى الأصول ، لمصطفى بن يوسف المستارى
١٨١	المنتخب فى الأصول ، للأخسيكى
١٢٨	منتهى مقاصد الكلمات ، لغائبى
١٥٩	المنشآت ، لتركسى
٤١	منظومة فى الأخلاق ، لخاتم
	منظومة فى الأخلاق = شرح منظومة فى الأخلاق ، لخاتم
١٤٦	منظومة فى وصف غزوة جهرين ، لوصلتى
٦٧	المنيرة ، لكافى
١٠٥	المواعظ ، لبروهوزاده
١٣٩	مواقف الآخرة ، واللطائف الفاخرة ، لشيخ التربة
١٢٦	مواقف الفقراء ، لغائبى

مورد الوصول ، في مولد الرسول ، لذكرى
ميزان الاعتدال للذهبي

٣٢
١٢

(ن)

نزهة الرائض ، شرح زبدة الفرائض ، لبروهوزاده
نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين ، للبرزنجي
نصائح الملوك ، لتذكره جي
نظام العلماء ، إلى خاتم الأنبياء ، لكافي الأقبصارى
١٠٥
١١٠
٥٨
٦٧،٦٦،٦٢،٤
١١٧،١٢٠
١٦٢

نظام العلماء = ترجمة نظام العلماء إلى خاتم الأنبياء ، لميراز
نظم إبراهيم دده شاهدي في الألفاظ الفارسية
نظم إبراهيم دده شاهدي ، في الألفاظ الفارسية = شرح على نظم
إبراهيم...
لكمياكر

نظم الشواهد ، للعروضي
نظم مراتب الوجود ، لغرس الدين الخليلي
نظم مراتب الوجود = شرح على نظم مراتب الوجود ، لغائبى
نفائس المجالس ، لمصطفى بن يوسف المستارى
١٦٤
١٢٥، ١٢٧
١٨١
٦
نفحة الرياحنة ، للمحبي
النفوس الواردات ، في شرح أول الفتوحات ، لغائبى
نكارستان ، لابن كمال باشا زاده
١٥٢
١٥٩
٥٨
٦٧
نورنامة ، لتذكره جي
نور اليقين في أصول الدين ، لكافي

(هـ)

هداية الحكمة = حاشية على هداية الحكمة ، لمصلح الدين اللارى
الهداية ، لمرغينانى
هدية الأوصياء ، لبروهوزاده
هدية الطلاب في أسلوب مطالعة الكتاب ، لبروهوزاده
هوامش ، للامكانى
١٧٣
١٠٥
١٠٤
٨٤

(و)

٧٢	الواردات في الجفر لحسن قائمى بابا
٨٤	وحدتنامه ، للامكانى
١٥٩	الوصف الكامل ، في أحوال الوزير العادل ، لتركسى
١٢٧	الوصول إلى الحضرة الإلهية ، لا يمكن إلا بحصول العبودية ، لغائبى
٣٩	الوصية ، لأحمد أفندى بياضى زاده
٣٩	الوصية ، ينسب لأبى حنيفة
	الوصية = شرح الوصية ، لأحمد أفندى بياضى زاده
١٠٤	الوضعية
١٠٥	وظائف إسلامية ، لبروهوزاده
١٥٩	الوقاية

(ى)

٣٢	يأبها الولد ، للغزالى
١٢٧	اليد الأجود ، في استلام الحجر الأسود ، لغائبى
١٦١	يه زوئت تاريخى ، لمحمد طاهر بك البوسنوى

فهرس المراجع

- أسد الغابة ، لابن الأثير
الأعلام ، للزركلي
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء،
للطبايح
الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام
إنشاء الفهر بأبناء العمر ، لابن حجر
الأنساب ، للسمعاني
إيضاح المكنون ، للبغدادي
البداية والنهاية ، لابن كثير
اليدر الطالع ، للشوكاني
بغية الوعاة ، للسيوطي
تاج العروس ، للزبيدي
تاريخ بغداد ، للخطيب
تاريخ الحكماء ، للشهرزوري
تاريخ العلماء النحويين ، للتنوخي
تراجم أعيان دمشق ، لمحمد جميل
الشطبي
تراجم الأعيان ، للبويني
تهذيب التهذيب ، لابن حجر
تهذيب اللغة ، للأزهري
جامع بيان العلم وفضله ، لابن
عبد البر
جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني
الجواهر المضوية ، في طبقات الخنفية ،
للفرشى
حسن المحاضرة ، للسيوطي
حقائق الأخبار عن دول البحار ،
لإسماعيل سرهنك
خلاصة الأثر ، للمصبي
الدارس في تاريخ المدارس ، للنعماني
در الحبيب ، في تاريخ أعيان حلب ،
لابن الخنيلي
دار الشعب ، مصر ١٩٧٠ م
مصر ١٩٥٤ م
حلب ١٣٤٢ هـ
دار المأمون ، دمشق ١٤٠٠ هـ
تحقيق د . عبد المجيد
قطامش
الجلس الأعلى للشئون الإسلامية
١٣٨٩ هـ
بيروت ١٤٠٠ هـ
إستانبول ١٩٤٥ م
مصر ١٣٥٨ - ١٣٥١ هـ
السعادة ، مصر ١٣٤٨ هـ
عيسى الحلبي ١٩٦٤ م
المطبعة الخفية بمصر ١٣٠٦ هـ
مصر ١٣٥٧ هـ
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
هجر للطباعة والنشر ١٩٩٢ م
دار اليقظة العربية ، دمشق
١٣٦٧ هـ
دمشق ١٩٥٩ م
تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد
حيدرآباد ١٣٢٥ هـ
الدار المصرية للتأليف والترجمة ،
١٩٦٤ م
المكتبة السلفية بالمدينة
دار صادر ، بيروت
عيسى الحلبي ، مصر ١٩٧٨ م
عيسى الحلبي ، مصر ١٩٦٨ م
المطبعة الأممية ، القاهرة ١٣١٢ هـ
دار مصر ١٢٨٤ هـ
دمشق ١٣٧٠ هـ
دمشق ١٩٧٣ م
تحقيق د . عبد الفتاح الحلو
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
تحقيق محمود أحمد الفاخوري ،
وبحسب زكريا عبارة

- الدر المنشور ، في طبقات ربات
الخدور ، لزينب فوارا
الدرر الكامنة ، لابن حجر
- الدولة العثمانية ، دولة إسلامية مفتري
عليها ، للدكتور عبد العزيز الشناوى
ديوان الأحوص
ديوان أبى تمام
ذيل الشقائق النعمانية = العقد
المنظوم
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب
الرسالة القشيرية
- ريحانة الألبا ، للخفاجى
سبائك الذهب في معرفة قبائل
العرب ، للسويدى
سلافة العصر ، في محاسن الشعراء
بكل مصر ، لابن معصوم
سلك الدرر ، في أعيان القرن الثانى
عشر ، للمرادى
سمط النجوم العوالى ، للعصامى
سنن الدارمى
سنن أبى داود
سنن ابن ماجه
سنن النسائى (المجتبى)
سير أعلام النبلاء ، للذهبي
شذرات الذهب ، لابن العماد
شفاء الغليل ، للخفاجى
الشقائق النعمانية ، لطاشكبرى زاده
- صحيح البخارى
صحيح مسلم
الضوء اللامع ، للسخاوى
طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي
- طبقات الصوفية ، للسلمى
الطبقات الكبرى ، لابن سعد
عارضه الأحمذى بشرح صحيح
الترمذى ، لابن العرى
- مصر ١٣١٢ هـ
- دار الكتب الحديثة ، مصر
١٩٦٦ م
مكتبة الأنجلو ١٩٩٢ م
- مصر ١٣٩٠ هـ
دار المعارف ، مصر ١٩٦٥ م
- مصر ١٩٥٢ م
دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٦ م
- عيسى الحلبي ١٣٨٦ هـ
المكتبة التجارية بمصر
- القاهرة ١٣٢٤ هـ
- مصورة مكتبة المنشى ، بغداد
١٣٠١ هـ
المطبعة السلفية بمصر ١٣٧٩ هـ
دار إحياء السنة النبوية
مصطفى الحلبي ١٣٧١ هـ
عيسى الحلبي ١٩٥٢ م
مصطفى الحلبي ١٩٦٤ م
مؤسسة الرسالة ، بيروت
مصر ١٣٥٠ هـ
القاهرة ١٢٨٢ هـ
(على هامش وفيات الأعيان) مصر
١٣١٠ هـ
- مصورة دار الشعب ١٣٧٨ هـ
عيسى الحلبي ١٩٥٥ م
مصر ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ
هجر للطباعة والنشر ١٩٩٢ م
- دار الكتاب العربى ، مصر
دار بيروت ١٩٧٨ م
مصورة دار العلم للجميع ، سوريا
- تحقيق محمد سيد جاد الحق
- تحقيق د . عادل سليمان جمال
تحقيق محمد عبده عزام
- تحقيق د . عبد الحليم محمود ،
محمود بن الشريف
تحقيق د . عبد الفتاح الحلو
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- تحقيق د . محمود الطنحاحى ،
ود . عبد الفتاح الحلو
تحقيق نور الدين شريعة

- عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، تحقيق حسن جوهر
للجبرتي
العقد المنظوم ، في ذكر أفاضل الروم
الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لابن
حزم
القاموس المحيط ، للفيروزآبادي
الكامل في التاريخ ، لابن الأثير
كشاف اصطلاحات الفنون ،
للتبائري
كشف الظنون ، لحاجي خليفة
كنز العمال ، في سنن الأقوال
والأفعال ، للهندي
الكواكب السائرة ، للغزي
لسان العرب ، لابن منظور
لسان الميزان ، لابن حجر
مجمع الزوائد ، للهيتمي
المختصر ، لأبي الفدا
مروج الذهب ، للمسعودي
المستدرک ، للحاكم
المسند ، لابن حنبل
المشترك وضعا والمفترق صقعا ،
لياقوت
المصباح المنير ، للفيومي
معجم البلدان ، لياقوت
معجم المؤلفين ، لكحالة
المواعظ والاعتبار ، للمقريزي
ميزان الاعتدال ، للذهبي
النجوم الزاهرة ، لابن تفردي بردي
نفح الطيب ، للمقري
نفحة الربحانة ، للمحبي
وفيات الأعيان ، لابن خلكان
- لجنة البيان العربي ١٩٥٨ م
(على حاشية وفيات الأعيان) مصر
١٣١٠ هـ
مصورة مكتبة المتنبي ، بغداد
ببلاق ١٣٠١ هـ
دار صادر ، بيروت
المؤسسة المصرية للتأليف ١٩٦٣ م
إستابول ١٩٤١ م
مصورة مؤسسة الرسالة ، بيروت
بيروت ١٩٢٥ م
دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ م
الهند ١٣٩٩ هـ
دار الكتاب ، بيروت ١٩٦٧ م
مصر ١٣٢٥ هـ
دار الأندلس ، بيروت ١٣٨٥ هـ
مصورة مكتبة النصر الحديثة ،
الرياض
عيسى الحلبي ١٣١٣ هـ
مصورة مكتبة المتنبي ببغداد
مطبعة ببلاق ١٣٢١ هـ
ليبسك ١٨٦٦ م
مصر ١٣٢٧ هـ
عيسى الحلبي ١٩٦٣ م
دار الكتب بمصر ١٣٤٨ هـ
دار صادر ، بيروت
عيسى الحلبي ١٩٦٦ - ١٩٦٨ م
دار صادر ، بيروت ١٩٧٨ م
- تحقيق د . لطفى عبد البديع
تحقيق جبرائيل جبور
دمشق ١٩٥٧ م
تحقيق علي محمد البجاوي
تحقيق د . إحسان عباس
تحقيق د . عبد الفتاح الحلو
تحقيق د . إحسان عباس

رقم الإيداع ٨٤٣٤ / ١٩٩٢ م
I.S.B.N : 977 - 256 - 089 - 5

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٦، ٢ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إمبابة

رَفَعُوْهُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



المسجد الكبير في زغرب